بسم الله الرحمن الرحيم
قابلت هذه النسخة التي تم تصويرها
على نسختي التي بينت ما شرط بعد خطئها
فوجدت الطالبة قد تفادت ما في نسختي من
خطأ وكل ما وقفت عليه مما هو مكتوب عندي
وستقوم الطالبة بنسخ النسخ المطلوبة ذات
الحجم المطلوب على هذه النسخة المصححة والله الموفق
د. علي محمد نصر
عضو مجلس المناقشة
السبت ١/١١/ ١٤٠٧
عبد الفتاح [illegible]
١٢/١/١٤٠٨هـ


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا
كلية اللغة العربية "فرع اللغة"




# عبد الله بن عباس

"رضي الله عنهما"

## قراءاته ومنهجه في تفسير غريب القرآن

لنيل درجة الماجستير في اللغة

١- قال عمر بن الخطاب " نعم ترجمان القرآن ابن عباس ولا يلومني أحد على حب ابن عباس".

٢- وقال عطاء بن رباح " ما رأيت قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقها وأعظم خشية أن أصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع".


اشراف الدكتور

عبد الفتاح اسماعيل شلبي

تقديم

عابدية عبد الرحمن آشي


عام ١٤٠٦-١٤٠٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمـــــة

### تقديـــم :

الموضوع – سبب اختياره – خطته ومنهج السير فيه – مصـــادره .

موضوع الرسالة : هو ابن عباس ( رضي الله عنه ) : قراءته ومنهجه فـــي تفسير غريب القرآن .

وابن عباس هو من هو إمام ، عالم ، حبر ، متبحر ، وهو ذو المكانة العالية نسبا وشرفا ، فهو فرع من الشجرة الطيبة الذكية التي هي نخبة بني هاشم وسلالة قريش وصميم وأشرف العرب ، وأكرمها محتدا .

أليس هو الذي يقول : نحن أهل البيت شجرة النبوة ، ومختلف الملائكة ، وأهل بيت الرسالة ، وأهل بيت الرحمة ومعدن العلـــم [1] ؟

ثم أليس الذي رأى جبريل مرتين ودعا له النبي بأن يعلمه الله الحكمة [2] ؟ وقد كان كثير المخالطة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأفاد من هـــذه المخالطة خيرا كثيـــرا .

تلكم أطراف من سيرة ابن عباس تبين سبب اختياري له ليكون موضوعـــــا لدراستي في الماجستير الى جانب قراءته التي أثرت عنه وجهوده اللغوية ومنهجه في تفسير القرآن .

وشيء آخر قد يكون دافعا لي الى اختيار ابن عباس فهو من أهل مكـــــة وكان لي الشرف أن أكون من هذا البلد الطيب ولدت به ، ونشأت فيه ، فلعل هذه الصلة كانت من أسباب مشغلتي بذلك العالم المكـــــي .

---

(١) أسد الغابة في ترجمة ابن عباس .

(٢) البخاري والترمذي .

يقول ابن تيمية عليه رحمة الله ( أعلم الناس بالتفسير أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس .

أما منهج البحث فقد كان منهجا استقصائيا تتبعيا استقصيت القراءات التي رويت عن ابن عباس ، كما تتبعت ما أثر عنه من تفسير لمفردات القرآن وغريبه في المظآن المختلفة فهم كتب التفسير والقراءات وكتب الحديث وكتب اللغة وعلوم القرآن .

وقد أشتمل البحث على أربعة فصول يسبقها مدخل ويقفوها خاتمة :

أما المدخل فقد تحدثت فيه عن :

أ ـ القراءات ونشأتها وأسباب تعددها .

ب ـ كلمة في اختيار ابن مجاهد سبعة القراء .

جـ ـ علاقة القراءات السبع بالأحرف السبعة وصلة ذلك بقراءة ابن عباس .

وقد جاءت فصول البحث على هذا النحو

الفصل الأول :

ابن عباس : حياته ، ثقافته ، شيوخه ، تلاميذه ، مكانة كل من شيوخه وتلاميذه في ميدان القراءة والقراء .

الفصل الثاني :

تتبع قراءة ابن عباس واستخراجها من كتب التفسير ـ تصنيفها ثم الاحتجاج لها .

ملحق : جدول بقراءة ابن عباس أصواتا وبنية ودلالة وتركيبا .

الفصل الثالث :

استخراج ما روى عن ابن عباس في غريب القرآن من المظآن المختلفة وبيان منهجه فيه .

الفصل الرابع :

أثر ابن عباس في الخالفين وخاصة في ميدان غريب القرآن .

الخاتمـــة :

أهم نتائج البحث ـ التوصيات ـ المقترحـــات .

أما مصادر البحث فكانت قريبة التناول لكن الجهد فيها تمثل في تتبـــع ما لابن عباس من قراءات وتفسير لغوي منثور هنا وهناك وبعد فالله أســأل أن يجزي بالخير كل من أعانني في هذا البحـــث ، وييسر في سبيل السيـــر فيه وأول هؤلاء معالي مدير الجامعـــة الأستاذ الدكتور / راشد الراجح ، والدكتور / عليان بن محمد الحازمي عميد كلية اللغة العربيـــــــــة جزاهما الله عني خير الجزاء وشكري العام لكل من شجع وأعـــــــــان والله ولي التوفيـــــــــق .

مدخل البحث وفيـــــه :

سأتحدث عن القـــراءات - نشأتهـــا - أسباب تعددها وتقسيمهـــا الـــى صحيحـــة وشـــاذة . أركـــان القراءة الصحيحـــة - كلمة في اختيار القراء السبعة دون من فوقهـــم - تحقيـــق أن القراءات السبـــع جزء من الأحرف السبعـــة وصلة ذلك بتقييـــم قراءة ابن عباس رضي الله عنــــه .

## تعريف القراءات :

القراءات جمع قراءة وهي في اللغة مصدر سماعي لقرأ وفي الاصطلاح مذهب يذهب اليه امام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء كانتت المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها (١) .

وقال الدمياطي الشافعي ان علم القراءة علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والابدال وغيره من حيث السماع (٢)
أو يقال علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزوا لناقله (٣) ،
وقال الدكتور اللبدي القراءات هي تلك الوجوه اللغوية أو الصوتية التي أباح الله بها قراءة القرآن تيسيرا وتخفيفا على العباد (٤) .

وعرف الزركشي القراءات بقوله ( القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما (٥) .

## نشأة القراءات :

لقد خص الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم على الله عليه وسلم بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه الينا قال تعالى:

---

(١) مناهل العرفان ج ١ ص ٤٠٥ .

(٢) اتحاف فضلاء التفسير في القراءات الأربع عشر ص ٥ .

(٣) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ص ٦ مبخر المقرئين لابن الجزري ج ٣ ص ٤١٦ .

(٤) أثر القرآن والقراءات في النحو العربي ص ٣٠٩ .

(٥) البرهان في علوم القرآن / بدر الدين الزركشي ج ١ ص ٣١٨ .

* انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون * . ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته وأورثه من اصطفاه من خليقته قال تعالى :

* ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا * . ولما كان فى نحو ثلاثين من الهجرة وفى خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح أرمنيه واذربيجان فرأى الناس يختلفون فى القرآن ويقول أحدهم للآخر قراءتى أصح من قراءتك (١) . ( وفي لفظ البخاري أيضا عن عمر سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقاده الى الرسول فلما سمع من هشام قال ( كذلك أنزلت) ولما سمعها من عمر قال : (كذلك أنزلت) ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه ) .

فافزعه ذلك وقدم على عثمان وقال أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان الى حفصه أن أرسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك فأرسلتها اليه فأمر زيد بن ثابت أن ينسخوها وقال اذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانما أنزل بلسانهم فكتب عدة مصاحف فوجه بمصحف الى البصرة ومصحف الى الكوفة ومصحف الى الشام ، وترك مصحفا بالمدينة وأمسك لنفسه مصحفا وهو الذى يقال له المصحف الامام ووجه بمصحف الى مكة وبمصحف الى اليمن وبمصحف الى البحرين وأجمعت الامة المعصومة من الخطأ ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقصان وابدال كلمة بأخرى مما كان مأذونا فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتا مستفيضا أنه من القرآن وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبى صلى الله عليه وسلم (١) (وان صورة الكلمة فيها كانت محتمله لكل ما يمكن من وجوه القراءات المختلفة واذا لم تحتمل كتبت بأحد الوجوه فى مصحف ثم كتبت فى مصحف آخر بوجه آخر فلا غرو ان كان التعويل على الرواية والتلقي هو العمدة فى باب القراءة والقرآن ثم ان الصحابة رضوان الله عليهم قد اختلف أخذهم عن رسول الله فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد ومنهم من أخذه

---

(١) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٤ ص ٧ ، صحة القراءات ص ٨ .

(٢) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٤ ،ص ٧ / حجة القراءات ص ٨ .

عنه بحرفين ومنهم من زاد ثم تفرقوا في البلاد وهم على هذه الحال فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين عنهم وأخذ تابع التابعين عن التابعين حتى وصل الأمر على هذا النحو الى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها ويعنون بها وينشرونها ٠ (١)

ومن أسباب تعددها أن القراء بعد هؤلاء كثروا في البلاد وانتشروا وخلفهم أمم بعد أمم وعرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم فكان منهم المتقن للتلاوة والمشهور بالرواية والدراية ومنهم المقتصر على وصف واحد ومنهم المتحري لأكثر من واحد فكثر بينهم لذلك الاختلاف وقل منهم الائتلاف ٠

فقام عند ذلك جهابذة الأمة وصناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد بقدر الحاصل وميزوا بين الصحيح والباطل وجمعوا الحروف والقراءات وعزوا الأوجه والروايات وبينوا الصحيح والشاذ والكثير والفاذ بأصولها وأركان فصولها (٢) ٠

ومن أسباب تعددها أيضا جمع الأمة الاسلامية على لسان واحد يوحد بينها وهو لسان قريش الذي نزل به القرآن الكريم والذي انتظم كثيرا من مختارات ألسنة القبائل العربية التي كانت تختلف الا قلة في موسم الحج وأسواق العرب المشهورة فكان القرشيون يتخيرون ما شاءوا ويصطفون ما راق لهم من ألفاظ الوفود العربية القادمة اليهم من كل صوب وحدب ثم يصقلونه ويهذبونه ويدخلونه في دائرة لغتهم المرنة التي أذعن جميع العرب لها بالزعامة وعقدوا لها راية الامامة ٠

وعلى هذه السياسة الرشيدة نزل القرآن على سبعة أحرف يصطفي ما شاء من لغات القبائل العربية على نمط سياسة القرشيين بل أوفق ) ومنها بيان حكم من الأحكام كقوله تعالى : ﴿ وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ﴾ ، قرأ سعد بن أبي وقاص ( وله (٢)

---

(١) مناهل العرفان جـ ١ ص ٤٠٦ / ص ٤٠٧ ٠ ٢ - النشر في القراءات العشر جـ ١ ص ٩

/ = = جـ ١ ص ٤٠٧ ٢ - مناهل العرفان ص ١٣٩ / ص ١٤٠

أخ أو أخت من أم ) بزيادة ( من أُم ) فتبين أن المراد بالأخوة في هذا الحكم الأخوة للأم دون الأشقـــاء ومن كانـــوا الأب وهذا أمر مجمـــــع عليـــــه (1) .

---

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن ج ١ ص ١٣٩ ، ص ١٤٠ .

تقسيم القراءة الى صحيحة وشاذه :

قال السيوطي اعلم ان القاضي جلال الدين البلقيني أن القراءة تنقسم الى متواتره وآحاد وشاذ . فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والآحاد قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذة قراءة التابعين كالأعمش ويحيى بن ثابت وابن جبير ونحوهم وهذا الكلام فيه نظر (١) .

وأحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه شيخ شيوخنا أبو الخير بن الجزري قال في أول كتابه النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة أو شاذه أو باطله سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق عن السلف والخلف .

أركان القراءة المقبولة :

يشترط في القراءة المقبولة أن يجتمع فيها ثلاثة أركان :

الأول :

أن توافق العربية ولو بوجه من الوجوه سواءا كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه أم مختلفا فيه مع قوته (٢) اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالاسناد الصحيح اذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية (٢).

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٩٩ .

(٢) المهذب في القراءات العشر ص ٢٧ . راجع النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٠

الثاني :

أن تكون موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا (ونعني به ما يوافق الرسم ولو تقديرا اذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقا وهو الموافقة الصريحة وقد تكون تقديرا وهو الموافقة احتمالا فانه قد خُولف صريح الرسم في مواضع اجماعا نحو ( السموات والصلحت والليل والصلوة والزكوة والربوا )[1] .(ومما وافقنا عليه من أمثلة ذلك ما ذكره ابن الجزري امام المتأخرين المتوفى سنة ٨٢٣ هـ أن ابن عامر يقرأ ( قالوا اتخذ الله ولدا ) وقراءة غيره ( وقالوا ) بزيادة واو وأن ذلك أي حذف الواو ثابت في المصحف الشامي ، وقال ان ابن كثير يقرأ ( تجري من تحتها الأنهار)وقراءة غيره ( تجرى تحتها الأنهار ) وقراءة ابن كثير ثابتة في المصحف المكي والمراد بالموافقة الاجتماعية ما يكون من نحو قراءة ( مالك يوم الدين ) فان لفظة ( مالك ) كتبت في جميع المصاحف بحذف الألف فتقرأ ( ملك ) وهي توافق الرسم تحقيقا وتقرأ ( مالك ) وهي توافقه احتمالا)[2] .

الثالث :

التواتر وهو أن يروي القراءة جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم وهكذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون انقطاع في السند[3] غير أن ابن الجزري يرى أن الشرط الثالث هو ( صحة السند ) بأن يروى القراءة العدل الضابط عن مثله من أول السند الى آخره حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له . وعدم اشتراط التواتر قول حادث

---

(١) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١١ .

(٢) اعجاز القرآن والبلاغة النبوية /مصطفى صادق الرافعي ص ٥٥ .

(٣) المهذب في القراءات العشر ص ٢٧ .

مخالف لاجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلا متواترا وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر كما قال ابن الحاجب . وحينئذ فلابد من التواتر عند الأئمة الأربعة صرح بذلك جماعات ولابن عبد البر وابن عطية والنووي والزركشي والسبكي ولا سيوى والأزرعي وعلى ذلك أجمع القراء ولم يخالف من المتأخرين الا مكي وتبعه بعضهم (١).

---

(١) اتحاد فضلاء البشر ص ٦ .

## اختيار ابن مجاهد للقراء السبعة دون من فوقهم :

الامام أبو بكر أحمد بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على هؤلاء السبعة نافع المدني وعاصم من أهل الكوفة وسوادها وحمزه الكوفي ، والكسائي من أهل العراق وابن كثير من أهل مكة وأبو عمرو من أهل البصرة وابن عامر من أهل الشام فانه أحب أن يجمع المشهور من قراءات الحرمين مكه والمدينة والعراقين البصرة والكوفة والشام اذ هذه الأمصار الخمسة هي التي انتشر منها علم النبوة من القرآن وتفسيره والحديث والفقه من الأعمال الباطنة والظاهرة وسائر العلوم الدينية فلما أراد ذلك جمع قراءات سبعة مشاهير من أئمة قراء هذه الأمصار ليكون موافقا لعدد الحروف التي نزل عليها القرآن لا لاعتقاده أو اعتقاد غيره من العلماء أن هؤلاء السبعة المعنيين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءاتهم (١) وأكثر اختياراتهم انما هو في الحرف اذ اجتمع فيه ثلاثة أشياء :

١ - قوة وجهته في العربية .

٢ - وموافقته للمصحف .

٣ - واجتماع العامة عليه .

والعامة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة فذلك عندهم حجة قوية فوجب الاختيار بعد بما جعلوا الاختيار على ما اجتمع عليه أحد الحرمين ( مكة والمدينة ) . وربما جعلوا الاختيار على ما أتفق عليه نافع وعاصم فقراءة هذين الامامين أوثق القراءات وأصحها سندا وأفصحها في العربية ويتلوهما في الفصاحة خاصة قراءة أبي عمرو والكسائي (رحمهم الله). (٢)

---

(١) لطائف الإشارات لفنون القراءات / شهاب الدين القسطلاني، ج ١ ص ٨٦ .

(٢) الابانه عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ، ص ٨٩.

## تحقيق أن القراءات السبع جزء من الأحرف السبعة :

اشتهر من القراءات كما قلنا سبع قراءات ولعل تداول هذا العدد في موضوع القراءات جعل الناس يربطونه ويستدلون عليه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه )(١) وفي الغالب لم ينل هذا الربط والاستدلال من العلماء الا النفي والاستنكار وتجهيل ما يورد مثل هذا القول أو يقربه وقد ذهبوا في تفسير الحروف السبعة مذاهب شتى وآراء شتى قد تبلغ الاربعين(٢) .

والحرف من كل شيء طرفه وشفيره وحده ومن الجبل أعلاه المحدد وهو أحد حروف التهجي وعند النحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ( ومن الناس من يعبد الله على حرف ) أي وجه واحد وهو أن يعبده على السراء لا على الضراء .

ونزل القرآن على سبعة أحرف ، سبع لغات من لغات العرب وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه وان جاء على سبعة أو عشرة أو أكثر ولكن معناه أن هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن وهذه الاطلاقات الكثيرة تدل على أن لفظ الحرف من قبيل المشترك اللفظي يراد به أحد معانيه التي تعينه القرائن ويناسب المقام .

ثم ان كلمة ( على ) في قوله صلى الله عليه وسلم ( أنزل القرآن على سبعة أحرف ) تشير الى أن المسالة على هذا الشرط من التوسعة والتيسير أى أنزل القرآن موسعا فيه على القاريء أن يقرأه على سبعة أوجه يقرأ بأي حرف أراد منها على البدل من صاحبه كأنه قال أنزل على هذا الشرط وعلى هذه التوسعة(٣) .

---

(١) مختصر صحيح مسلم ص ٣٢٢ للحافظ المنذري تحقيق الألباني ج١ الكويت

(٢) الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٤٥ (ط ٣ ) .

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن ج ١ ص ١٤٦ .

وأما كون الحديث لا علاقة له بالقراءات وليس في العدد ( سبعة ) ما يدل على كون المقصود به القراءات السبع فهذا قول لا نستطيع رده ولا نملك فيه الا أن نوافق من ذهب اليه للأسباب الآتيـــة (١) :-

١ - اتفاق معظم العلماء على انكار كون الحروف السبعة قراءات سبعة بل لم يقتصروا على الانكار بل تجاوزوه الى تجهيل من يقول بـــه وتغليطه وتخطئته اذ يقول مكي في ذلك ( من ظن أن قراءة هـــؤلاء القراء كنافع وعاصم وأمثالهم هي الأحرف السبعة التي في الحديـــث فقد غلط غلطا عظيما ) (٢) .

ويقول أبو شامة في هذا الصدد ( ظن القوم أن القراءات السبـــع الموجودة الآن هي التي أريدت في الحديث وهو خلاف اجماع أهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض أهل الجهل (٣) .

٢ - فالقراءات المتداولة أكثر من سبع بل أكثر من عشر سواء ما صـــح منها أو ما فسد وهو ما يتنافى مع العدد ودلالته في الحديث الشريف .

٣ - لا توجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة أوجه الا القليل (٤) وذلـــك مثل ﴿ وعبد الطاغوت ﴾ (٥) وكذلك ﴿ فلا تقل لهما أف ﴾ (٦) .

ونحن اذا ما تتبعنا ما قيل في تفسير معنى الحروف السبعة الواردة في الحديث وجدناها كثيرة وأهمها ما يلـــي :

---

(١) أثر القرآن والقراءات في النحو العربي ص ٣١٠ .

(٢) الاتقان في علوم القرآن ج١ ص ٨٠ ، ص ٨١ ( ط ٣ ) .

(٣) الفرقان لابن الخطيب ص ١٣١ / الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٨٠ .

(٤) الاتقان ج ١ ص ٤٦ .

(٥) سورة المائدة آية ٦٠ .

(٦) سورة الاسراء آيـة ٢٣ .

١ - سبع قراءات .

٢ - سبعة أحرف أي : سبعة وجوه من المعاني المتفقة للألفاظ المتخلفة وقد استدل له السيوطي بأحاديث كثيرة وأقوال عديدة للصحابة مجوزة قراءة اللفظ بمعناه طالما أن هذه القراءة لا تخلط رحمة بعذاب ولا عذابا بمغفرة ثم أسند عن أبي ابن كعب أنه كان يقرأ ﴿ كلما أضاء لهم مشوا فيه ﴾ مروا فيه سعوا فيه وكان ابن عباس يقرأ ﴿ للذين آمنوا أنظرونا ﴾ أمهلونا أخرونا .

وفي الواقع أن لهذا الرأي خطورته وأبعاده التي قد لا تحمد اذ تتضمن اباحته قراءة اللفظ القرآني بمرادفه وجواز قراءة القرآن بالمعنى وفي هذا خطورة على القرآن وتحريفه ما لا يخفى (١) .

والخلاصة من ذلك أن هذه القراءات كلها التي يقرأ بها الناس اليوم وصحت روايتها عن الأئمة انما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووافق اللفظ بل خط المصحف مصحف عثمان الذي أجمع الصحابة فمن بعدهم عليه وأطرح ما سواه مما يخالف خطه فقرئ بذلك لموافقة الخط لا يخرج شيء منها عن خط المصاحف التي نسخها عثمان وبعث بها الى الأمصار وجمع المسلمين ومنع من القراءة بما خالف خطها وساعده على ذلك زهاء اثني عشر ألفا من الصحابة والتابعين وصارت القراءة عند جميع العلماء بما يخالفه بدعة وخطأ وان صحت ورويت .

واذا كان المصحف قد كتب على حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل القرآن عليها والقراءة التي يقرأ بها لا يخرج شيء منها عن خط المصحف فليست اذا هي السبعة الأحرف التي نزل بها القرآن كله (٢) .

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٤٧ .

(٢) الابانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ، ص ٣٢ ، ص ٣٣ .

# الفصل الأول

## عبد الله بن عباس :

١ - حياته ، ثقافته ، شيوخه ، تلاميذه
ومكانه كل من شيوخه وتلاميذه في القراءة والإقراء .

٢ - تفسير ابن عباس وطرق الرواية عنه .

## ترجمة ابن عبـــــاس

### نسبه وحياته :

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منـــاف القرشي الهاشمي أبوه عبـــاس عم الرسول صلى الله عليه وسلم وأمـــه ( أم الفضل ) لبابة الكبرى بنت الحارث الهلاليه . ولدوبنو هاشم بالشعـب قبل الهجرة بثلاث وقيل بخمس والأول أثبت و يقارب ما في الصحيحين عنـه أقبلت وأنا راكب حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت سن الاحتلام والنبـي صلى الله عليه وسلم يصلي الى غير جدار (١) الحديث وفي الصحيح عن ابـن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ختين . وفي رواية وكانـوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وفي رواية أخرى قُبض وأنا ابن عشر سنيـن وروى الترمذي من طريق مغيث عن أبي جهضم عن ابن عباس أنـه رأى جبريل عليه السلام مرتين وكان قد غزا مع عبدالله ابن أبي السرح افريقيه فتكلم مع جرجير ملك المغرب فقال له ما ينبغي الا ان تكون حبر العرب . وعن أبي الحسن المدائني عن سحيم بن حفص عن أبي بكرة قال قدم علينـا ابن عباس في البصرة وما في العرب مثله حشما وعلما وثيابا وجمـالا وكمـالا .

قال يونس غزا أفريقيه مع عبدالله بن سعد سنة سبع وعشرين وقال ابن منده كان أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة يخضـب بالحنـاء (٢) .

---

(١) الاصابة في تمييز لأبي حجر العسقلاني ج٢ ص ٣٢٢ ، التفسير والمفسرون للدكتور/محمد حسين الذهبي ج١ ص٦٥/معرفة القراء الكبار على الطبقات والامصار للامام شمس الدين أبي عبدالله الذهبي ط ١ ج١ ، الأنـوار المحمدية للنبهاني ص ٥٧٦ .

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة لأبي حجر العسقلاني ج٢ ص ٣٢٢ ، البدايـة والنهاية لابن كثير ج ٨ ص ٢٩٥ ص ٢٩٦/حياة الصحابة ج١ ص ٢٧٩ .

وعنه [illegible] رضي الله عنه ما رأيت رجلا لي عنده معروف الا أضاء ما بيني وبينه وقال رضي الله عنه أربعة لا أقدر على مكافاتهم ، رجل بدأني بالسلام ورجل وسع لي في المجلس ورجل اغبرت قدماه في المشي في حاجتي فأما الرابع فما يكافئه عني الا الله عز وجل ، قيل ومن هو؟ قال رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكر فيمن يقصده ثم رآني أهلا لحاجته فأنزلها بي وقال رجل له زوجني فلانه وكانت يتيمة في حجره فقال لا أرضاها لك لأنها تسرف فقال الرجل قبلت فقال ابن عباس الآن لا أرضاها لك (١) .

توفي عبد الله بن عباس الفقيه بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد ابن الحنفيه وفيها توفي أبو واقد (٢) . وكان عمره اثنتين وسبعين سنة وقد كف بصره ولقد ضرب ابن الحنفية على قبره فسطاطا (٣) .

وفي مصدر آخر كان عمره سبعين سنة وقال ابن حنيفة بعد أن سوى عليه التراب مات والله اليوم حبر هذه الأمة (٤) وهناك ترجيح أن عمره كان احدى وسبعين وأنه لما توفي سمع تاليا يتلوا ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ﴾ الآية (٥) .

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس بن خلكان ج ٣ ص ٦٤ .

(٢) كتاب الوفيات لأبي العباس بن الخطيب ص ٧٦ ، ص ٧٧ / النوادر لأبي علي القالي ج ٣ ص ١٩٩ .

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٦٤ .

(٤) التفسير والمفسرون للدكتور محمد الذهبي ج ١ ص ٦٥ .

(٥) الاصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٢٦ .

مبلغه من العلـــم :

كان ابن عباس يلقب بالحبر والبحر لكثرة علمه وكان علـــى درجة عظيمة من الاجتهاد والمعرفة بمعاني كتاب الله ولذا انتهت اليــه الرياسة في الفتوى والتفسير وكان عمر رضي الله عنه يجلسه في مجلسـه مع كبار الصحابة ويدنيه منه وكان يقول له انك لأصبح فتياننا وجهـا وأحسنهم خلقا وأفقههم في كتاب الله وقال في شأنه ذاكم فتى الكهـول ان له لسانا سئولا وقلبا عقولا وكان لفرط أدبه اذا سأله عمر مـع الصحابة عن شيء يقول لا أتكلم حتى يتكلموا وكان عمر رضي الله عنـه يعتد برأي ابن عباس مع حداثة سنه يدلنا على ذلك ما رواه ابن الأثيـر في كتابه أسد الغابة عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة قال ( ان عمـر كان اذا جاءته الأقضية المعضلة قال لابن عباس آنها قد طرأت علينـا أقضية عضل فأنت لها ولأمثالها فكان يأخذ بقوله وما كان يدعو لذلـك أحداً سواه من ذلك أنه دعاه في قوم فقال ما تقولون فيقوله تعالـى ﴿ اذا جاء نصر الله والفتح ﴾ فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم ولم يقل شيئا فقال لي أكذلك تقـول يابن عباس فقال لا [(1)] . فقال له عمر ما تقول قال : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الله له قال : ﴿ اذا جاء نصر الله والفتـح ﴾ فذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابـا . فقال عمر لا أعلم منها الا ما تقول وهذا يدل على قوة فهمه وجودة فكره وقال فيـه ابن مسعود رضي الله عنه نعم ترجمان القرآن ابن عباس وقال فيه عطـاء ما رأيت أكرم من مجلس ابن عباس أصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسـع .

---

(1) التفسير والمفسرون للدكتور محمد الذهبي ج ١ ص ٦٥ ، ص ٦٦ .

وقد كانت حياة ابن عباس حياة علمية يتعلم ويعلم ولم يشتغل بالامارة الا قليلا لما استعمله علي على البصرة والحق أن ابن عباس قد ظهر فيه النبوغ العربي بأكمل معانيه علما ومضامة وسعة واطلاع في نواح علمية مختلفة لا سيما فهمه لكتاب الله وخير ما يقال فيه ما قاله ابن عمر رضي الله عنه ( ابن عباس أعلم أمة محمد بما نزل على محمد ) (١) .

## أسباب نبوغه :

ونستطيع أن نرجع هذه الشهرة العلمية وهذا النبوغ الواسع الفياض الى أسباب نجملها فيما يلي (٢) : -

١ - دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى من وجوه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه اليه وقال اللهم علمه الحكمة ومن طريق داود بن عبدالرحمن عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه كان يقرب ابن عباس ويقول : اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك فمسح رأسك وتفل في فيك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل (٣) . وفي حديث اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين (٤) .

---

(١) التفسير والمفسرون ج ١ ص ٦٦ ، ص ٦٧ .

(٢) التفسير والمفسرون ج ١ ص ٦٧ .

(٣) الاصابة في تميز الصحابة ج ٢ ص ٣٢٢ ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار للامام شمس الدين عبد الله الذهبي ج ١ ( ط ١ ) .

(٤) كتاب الوفيات لأبي العباس بن الخطيب ص ٧٧ / صفوة الصفوة ج ١ ص ٧٤٧ .

٢ - نشأته في بيت النبوة وملازمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عهد التمييز فكان يسمع منه الشيء الكثير ويشهد كثيراً من الحوادث والظروف التي نزلت فيها بعض آيات القرآن (١) .

٣ - ملازمته لأكابر الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ عنهم ويروي لهم ويعرف منهم مواطن نزول القرآن وتواريخ التشريع وأسباب النزول وبهذا استعاض عما فاته من العلم بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) . ومن ذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس لرجل من الأنصار هلم فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير . قال واعجبا لك أترى الناس يفتقرون اليك ! قال فتركتُ ذلك وأقبلت أسأل فإنه كان يبلغني الحديث عن رجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح من التراب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك هلا أرسلت الى فآتيك فأقول لا أنا أحق أن آتيك فأسأله عن الحديث فعاش الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فقال هذا الفتي كان أعقل مني (٣) .

٤ - حفظه اللغة العربية ومعرفته لغريبها وآدابها وخصائصها وأساليبها وكثيراً ما كان يستشهد للمعنى الذي يفهمه من لفظ القرآن بالبيت والأكثر من الشعر العربي (٤) . قال عمر بن دينار ما رأيت مجلسا قط

---

(١) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٧ .

(٢) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٧ .

(٣) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٤) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٨ .

أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال والحرام وتفسير القرآن والعربية والشعر والطعام . وقال عكرمة قال ابن عباس اذا سألتموني في غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب [١] وكان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه [٢] . ومن ذلك أن عبد الله بن عباس كان جالسا بفناء الكعبة قد اكتنفه الناس يسألونه تفسير القرآن فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عويمر قم بنا الى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم له به فقاما اليه فقالا انا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتينا بمصادقه من كلام العرب فان الله تعالى انما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، فقال ابن عباس سلاني عما بدا لكما . وهنا سرد السيوطي مسائل نافع فكان نافع يقول [٢] أخبرني عن قوله تعالى ﴿ آمرنا مترفيها ففسقوا فيها ﴾ [٣] قال ابن عباس ( أي سلطنا ) قال نافع وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال ابن عباس نعم وأنشد قول لبيد :

ان يغبطوا يهبطوا وان امروا ∴ يوما يصيروا للهلك والفند [٤]

ولهذا كان زعيم هذه الناحية من التفسير على الخصوص حتى لقد قيل في شأنه ( انه هو الذي أبدع الطريقة اللغوية لتفسير القرآن ) [٥] .

٥ — بلوغه مرتبة الاجتهاد وعدم تحرجه منه وشجاعته في بيان ما يعتقد أنه الحق دون أن يأبه لملامة لائم ونقد ناقد ما دام يثق بأن الحق من جانبه [٦] وبسند صحيح عن عبد الله بن أبي كان ابن عباس اذا سئل

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٤٢٦ / معجم غريب القرآن ، ص ٢٣٤ .

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ص ٣٢٥ .

(٢) معجم غريب القرآن ، ص ٢٣٥ ، ص ٢٣٦ .

(٣) الاسراء آية ١٦ .

(٤) معجم غريب القرآن ، ص ٢٣٩ .

(٥) المذاهب الاسلامية في تفسير القرآن ، ص ٦٩ .

(٦) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٨ .

فان كان القرآن أخبر به فان لم يكن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر به ، فان لم يكن وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به ، فان لم يكن قال برأيه . وفي رواية ابن سعد اجتهد رأيه (١) .

وقد روي أن رجلا أتى ابن عمر يسأله عن معنى قوله تعالى : ﴿ أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ﴾ (٢) فقال اذهب الى ابن عباس ثم تعاله فأخبرني ، فذهب فسأله فقال كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الأرض رتقا لا تنبت ففتق هذه بالمطر وهذه بالنبات ، فرجع الرجل الى ابن عمر فأخبره فقال قد كنت أقول ما يعجبني جرأة ابن عباس في تفسير القرآن فالآن قد علمت أنه أوتي علما (٣) .

هذه هي أهم الأسباب التي ترجع اليها شهرة ابن عباس في التفسير يضاف الى ذلك كونه من أهل بيت النبوة منبع الهداية ومصدر النور وما وهبه الله من قريحة وقادة وعقل راجح ورأي صائب وايمان راسخ ودين متين (٤) .

---

(١) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ص ٣٢٥ .

(٢) سورة الأنبياء آية ٣٠ .

(٣) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٨ / مناهل العرفان ج ١ ص ٤٨٣ / الاصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٢٤ .

(٤) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٨ .

## مكانة ابن عباس في تفسير القرآن :

تتبين مكانة ابن عباس في التفسير من قول تلميذه مجاهد ( انه اذا فسّر الشيء رأيت عليه النور ) ومن قول علي رضي الله عنه يثني عليه في تفسيره ( كأنما ينظر الى الغيب من ستر رقيق )(١) .

وعن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال : قرأ ابن عباس سورة النور فجعل يفسرها ، فقال لو سمعت هذا الديلم لأسلمت(٢) .

وينسب اليه كتاب في تفسير القرآن جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه في كل آية فجاء تفسيرا حسنا له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثا(٣) . وكان ابن عباس أكثر الصحابة تفسيرا ذلك لما عرف عنه أنه ترجمان القرآن ولتأخر الزمان به حتى اشتدت حاجة الناس الى الأخذ عنه بعد اتساع الاسلام واستبحار العمران وانقطاعه وتفرغه لنشر والدعوة والتعليم دون أن تشغله خلافة أو تصرفه سياسة وتدبير لشئون الرعية غير أن الرواية عنه مختلفة الدرجات . وقد روى الطبري في تفسيره عن سعيد بن جبير قال : ( قال يهودي بالكوفة وأنا أتجهز للحج أني أراك رجلا تتبع العلم فأخبرني أى الأجلين قضى موسى ، قلت لا أعلم وأنا الآن قادم على حبر العرب - يعني ابن عباس - فسائله ذلك فلما قدمت مكة سألت ابن عباس عن ذلك وأخبرته بقول اليهودي فقال ابن عباس قضى أكثرهما وأطيبهما . ان النبي اذا وعد لم يخلف وقال سعيد فقدمت العراق فلقيت اليهودي فأخبرته فقال صدق وما أنزل على موسى هذا والله العالم(٤) .

---

(١) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٩ .

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ص ٣٢٥ .

(٣) كتاب الوفيات ص ٧٧ .

(٤) تفسير ابن جرير ، ج ٢٠ ص ٤٣ .

وسؤال عمر له مع الصحابة عن تفسير قوله تعالى : ﴿ اذا جاء نصر اللـه ﴾ وجوابه بالجواب المشهور عنه يدل على أن ابن عباس كان يستخرج خفـي المعاني التي يشير اليها القرآن .

وقد كانت هناك مدرسة يتلقى تلاميذها التفسير عن ابن عباس استقرت هـذه المدرسة بمكة ثم غذت بعلمها الأمصار المختلفة وما زال تفسير ابن عباس يلقى من المسلمين تقديرا واعجابا (١) الى درجة أنه اذا صح النقل عـن ابن عباس لا يكادون يعدلون عن قوله الى قول آخر وقد صرح الزركشي بـأن قول ابن عباس مقدم على قول غيره من الصحابة عند تعارض ما جاء عنهـم في التفسير (٢) .

وهناك نقطة مهمة يجب أن تذكر أن ابن عباس كغيره من المفسرين الذيـن كانوا يرجعون الى فهم معاني القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلـم أو بالاجتهاد مع الاستعانة بمعرفة أسباب النزول والظروف والملابسات التي نزل بها القرآن الى جانب ذلك كان يرجع الى أهل الكتاب بحكم اتفـاق القرآن مع التوراة والانجيل ولكن في دائرة محدودة وضيقة وذلك مع مـا يتفق مع القرآن ويشهد له . أما ما يتنافى عنه ولا يتفق مع الشريعـة الاسلامية فكان ابن عباس لا يقبله ولا يأخذ بـه (٣) .

## هل أثر عماه على علمـه ؟

لقد فقد ابن عباس رضي الله عنه في آخريات عمره بصره وأصبح لا يبصر ما لديه و قد يكون وقع فقدالبصر أمراً عظيما لا يطيقه الانسان الا أن ابن عباس بما أفاض الله عليه من نعمة الايمان والصبر استطاع أن يحول

---

(١) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٧٠ .

(٢) الاتقان في علوم القرآن ، ج ٢ ص ١٨٣ ، ط ٣ .

(٣) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٧٠ ، ص ٧١ .

ما هو مصيبة الى ما هو نعمة . فما نزل به من فقدان عينيه ان هــو الا نعمة أنعم الله بها عليه اذ أنه قد عوض عليه بما هو أسمى من نور البصر ولنستمع اليه وهو يتحدث عن ذلك : فيقول

ان يأخذ الله من عيني نورهما فقي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكر وعقلي غير ذي دخل وفي فهم صارم كالسيف مأثـور

وعن عكرمة قال : كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له الأمر من الأمــور وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويـــل فلما عمي أتاه الناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه أو قال كتب مــن كتبه فجعلوا يستقرئونه وجعل يقدم ويؤخر فلما رأى ذلك قال اني تلـــت من مصيبتي هذه ، فمن كان عنده علم من علمي فليقرأ عليّ فان اقراري لــه كقراءتي عليه . فقال : فقرؤوا عليـــــه (١) .

---

(١) سير النبلاء جـ ٣ ص ٢٤٠/ ص ٢٣٨ .

## شيوخ ابن عباس

### ١ - أبي بن كعب :

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار أبو المنذر ويقال أبو الطفيل المدني سيد القراء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عمر بن الخطاب وأبو أيوب وأنس بن مالك وسليمان بن صدر وسهل بن سعد وأبو موسى الأشعري وابن عباس وجماعة منهم أولاده محمد والطفيل وعبد الله وأرسل عنه الحسن البصري وغيره شهد بدراً والعقبة الثانية وقال عمر بن الخطاب سيد المسلمين أبي بن كعب (١) ويقول اقرأ يا أبي وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ( ليهنيك العلم أبا المنذر ) وقال له ان الله أمرني أن أقرأ عليك (٢) وكان قبل الاسلام حبرا من احبار اليهود مطلعا على الكتب القديمة يكتب ويقرأ ولما أسلم كان من كتاب الوحي وفي الحديث ( أقرأ أمتي أبي بن كعب ).

قال أبو عمر مات أبي في خلافة عمر بن الخطاب وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وعشرين وقد قيل انه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين وثبت عن سعيد بن الجذري أن رجلا من المسلمين قال يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا فيها ، قال ( كفارات ) فقال أبي بن كعب يا رسول الله وان قلت قال : ( وان شوكة فما فوقها ) فدعا أبي أن لا يفارقه الوعك حتى يموت وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة مكتوبة في جماعة (٣).

---

(١) تهذيب التهذيب لأبي حجر العسقلاني ، جـ ١ ، ص ١٨٧/ص ١٨٨ .

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر العسقلاني ، جـ ١ ص ٢٢ =

(٣) كتاب الوفيات لابي العباس بن الخطيب / حلية الاولياء جـ ١ ص ٣٥٠ الاصابة في تمييز الصحابة جـ ١ ص ٣٠ / غاية النهايات في طبقات القراء لابن الجزري جـ ١ ص ٣١ / ص ٣٢.

قال فما مسّ انسان جسده الا وجد حره حتى مات (١)

---

=

(١) كتاب الوفيات لأبي العباس بن الخطيب / حلية الأولياء ج ١ ص ٢٥٠/الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، ج ١ ص ٣٢ / غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى، ج ١ ، ص ٣١ / ص ٣٢ .

٢ - زيد بن ثابت :

هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو خارجه وأبو سعيد الأنصاري الخزرجي المقري الفرضي رضي الله عنه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأمينه على الوحي وأحد الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم من الأنصار وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم لعثمان حين جهزها الى الأمصار وكان أسن من أنس بسنة عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس ومن التابعين أبو عبدالرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي قيل وأبو جعفر (١) .

وكان زيد من علماء الصحابة وكان هو الذي تولى قسم غنائم اليرموك وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر وثبت ذلك في الصحيح وقال له أبو بكر انك شاب عاقل لا نتهمك .

قال أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقيل هذا من بني النجار وقد قرأ سبع عشرة سورة فقرأت عليه فاعجبه ذلك فقال تعلم كتاب يهود فاني ما آمنهم على كتابي ففعلت فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته فكنت أكتب له اليهم واذا كتبوا اليه قرأت له .

ومن طريق ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ( اني أكتب الى قوم فاخاف أن يزيدوا علي أو ينقصوا فتعلم السريانية ) فتعلمتها في سبعة عشر يوما وروى يعقوب بن سفيان باسناد صحيح عن الشعبي قال ذهب زيد بن ثابت ليركب فامسك

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، ج ١ ، ص ٢٩٦/ تهذيب التهذيب لابن الجزري ، ج ٣ ، ص ٧٣١ .

ابن عباس بالركاب فقال تنح يا ابن عم رسول الله قال لا هكذا نفعل بالعلماء والكبراء . وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أفرضكم زيد ) وروى بسند فيه الواقدي من طريق قبيصه قال كان زيد رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض (١) .

توفي زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين ولما مات قال أبو هريرة اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس خلفا (٢) .

---

(١) الاصابة في تعييز الصحابة ، ج ١ ، ص ٥٤٣ / ص ٥٤٤ .

(٢) كتاب الوفيات لابن العباس بن الخطيب ، ص ٦٣/شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٤ .

٣ - علي بن أبي طالب :

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منـاف القرشي الهاشمي أبو الحسن أول الناس اسلاما في قول كثير من أهـل العلم ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فربي في حجر النبـي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه وشهد معه المشاهد الا غزوة تبـوك فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة ألا ترضى أن تكون مني بمنزلـة هارون من موسى وزوجه بنته فاطمـة (١) .

وكان لصلته الوثيقة برسول الله صلى الله عليه وسلم أثر عظيم فـي استنارة نفسه وغزارة مادته وسعة علمه بل ما وهبه الله من فطـرة صافية وذكاء نادر وعقل موهوب حتى ضرب به المثل في حل المشاكـل فقيل ( قضية ولا أبا حسن لها ) (٢) .

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر والمقداد بـن الأسود وزوجته فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها . وروى عنه أولاده الحسن والحسين ومحمد الأكبر المعروف بابن الحنفية وعمر وفاطمة وابن ابنه محمد بن عمر بي علي وان ابنه علي بـن الحسين وابن أخيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وابن أخته جعـده ابن هبيـره المخزومي وكاتبه عبيد الله بن أبي رافع .

ومن الصحابة عبدالله بن مسعود والبراء بن عازب وأبو هريرة وأبـو سعيد الخدري وزيد بن الأرقم وابن عباس وابن عمر وابن الزبيـر ومن التابعين زر بن حبيـش وزيد بن وهب وأبو الأسود الدؤلي والحارث بن سويد وغيرهم (٣) .

---

(١) الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، ج ٢ ص ٥٠١ .

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج ١ ص ٤٨٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ٣٣٦ / ص ٣٣٧ .

وعندما قتل عثمان قام جماعة من الصحابة منهم طلحة والزبير وعائشة في طلب دم عثمان فكان من وقعة الجمل ما اشتهر ثم قام معاوية في أهل الشام وكان أميرها لعثمان ولعمر من قبله فدعا الى الطلب بدم عثمان فكان من وقعة صفين وكان رأي علي أن يدخلوا في الطاعة ثم يقوم ولي دم عثمان فيدعى به عنده ثم يعمل معه ما يوجبه حكم الشريعة المطهرة وكان من خالفه يقول له تتبعهم وقتلهم فيرى أن القصاص بغير دعوى ولا اقامة بينة ولا حجة لا يتجه وكل من الفريقين مجتهد وكان من الصحابة فريق لم يدخلوا في شيء من القتال وظهر بقتل عمار أن الصواب كان مع ( علي ) واتفق على ذلك أهل السنة بعد اختلاف كان في القديم ولله الحمد .

وكان ابن عباس يقول اذا جاءنا الثبت عن علي لم نعدل به .

وقال وهب بن عبدالله عن أبي الفضل كان علي يقول سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار .

وأخرج أيضا عن علي قال لقد عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

وأخرج الترمذي باسناد قوي عن عمر بن حصين في قصة قال فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريدون من علي ان عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي . وفي مسند أحمد بسند جيد عن علي قال قيل يا رسول الله من تؤمر بعدك قال ( ان تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا أمينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم (1) .

قال ابن عباس ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب ، وحسبك هذه الشهادة من ترجمان القرآن .

---

(١) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ص ٥٠٢ .

لكن ابتلى علي رضي الله عنه بشيعة أسرفوا في حبه وجاوزوا الحد في تقديره فنسبوا اليه ما هو بريء وقولوه ما لم يقل ، لذلك يلاحظ أن المروى عن علي منه دس فتصدى له كثير من صيارفة النقد من رجال الرواية حتى ميزوا ما صح مما لم يصح ولا ينبئك مثل خبير[1] .

وقد قتل علي رضي الله عنه في شهر رمضان من سنة أربعين وسنه يقرب من ستين سنة[2] وفي مصدر آخر هناك خلاف في عمره يوم قتل : توفي عن سبعة وخمسين عاما وقيل عن ثمانية وخمسين - ٦٣ - ٦٥ - ٦٨[3] .

---

(١) مناهل العرفان ، ج ١ ص ٤٨٦ / ص ٤٨٧ .

(٢) كتاب الوفيات لابن الخطيب ، ص ٢٨ .

(٣) الرياض النضرة ، ج٢ ص ١٥٣ / ص ٢٤٩ .

## تلاميذ ابن عبـــــاس

### ١ - مولاه درباس ( أستاذ ابن كثير ) :

هو درباس المكي مولى عبدالله بن عباس عرض على مـــــولاه عبدالله بن عباس ، روى القراءة عنه عبدالله بن كثير ومحمد بـــــن عبدالرحمن بن محيصـــن وزومعة بن صالح المكيون . قال الأهـــوازي سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي يقول سمعـــت أبا بكر بن مجاهد يقول أهل مكة يقولون درباس خفيفة وأهل الحديـث يقولون درباس مشددة الباء وهو الصواب قلت وفيما قاله نظر بـــل المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف وهو الصواب واللـــــه أعلــــم (١) .

### ٢ - سعيد بن جبير (أستاذ أبي عمرو بن العلاء ) :

هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمـد ويقال أبو عبدالله الكوفي (٢) . من كبار أئمة التابعين ومتقدميهـــم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع وهو حبشي الأصل أخـــذ العلم عن عبدالله بن عباس وعبد الله بن عمرو وابن الزبيـــر وروى عنه جماعة من التابعين وغيرهم وكان ابن عباس اذا أتاه أهـــــل الكوفة يستفتونه قال : ( أتسألونني وفيكم ابن أم دهماء يعنـــــي سعيداً ) (٣) .

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٢٨٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ١١ .

(٣) كتاب الوفيـات ، ص ١٠١ .

قال اسماعيل بن عبدالملك كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبدالله يعني ابن مسعود وليلة بقـــــراءة زيد بن ثابت [(١)] .

وعن ضمرة بن ربيعـــة عن اصبع بن زيد الواسطي كان له ديـــك يقوم من الليل لصياحه فلم يصح ليلة حتى أصبح فلم يستيقظ سعيـد فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته قال فما سمع له صوت بعدها [(٢)] .

ولما خرج ابن الاسعث على عبدالملك بن مروان كان سعيد معه الـى أن قتل عبدالرحمن فهرب سعيد ولحق بمكة وكان واليها خالـــد القرشي فقبض عليه خالد وبعث به الى الحجاج فقتله بواسطة قـــال الامام أحمد بن حنبل ( قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجـــه الأرض أحد [(٣)] الا مفتقرا الى علمــه .

قال يحيى بن سعيد مرسلات سعيد بن جبير أحب الى من مرسلات عطـــاء ومجاهد وكان سفيان يقدم سعيدا على ابراهيم في العلم وكان أعلـم من مجاهد وطاوس وقيل أن قتله كان آخر سنة ٩٤ [(٤)] عن تسع وخمسيـن سنة وقيل عن خمس وتسعين سنة [(٥)] .

٣ - سليمان بن قتـــه ( أستاذ ابن عاصم الجحدري :

هو سليمان بن قته بفتح القاف ومثناه من فوق مشــــدده وقته أمه التيمي مولاهم البصري ثقة عرض على ابن عباس ثلاث عرضات وعرض عليه عاصم الجحدري [(٦)] .

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٣٠٥.

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ١٢ .

(٣) كتاب الوفيات ، ص ١٠١ / تهذيب الأسماء ج ١ ص ٢١٦ / ص ٤١٧ .

(٤) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٤ ، عامة النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣١٤.

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٣٠٤.

(٦) غاية النهاية ، ج ١ ص ٣٠٦ .

٤ ـ عكرمة بن خالد ( عرض عليه أبو عمرو ) :

هو عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي تابعي ثقة جليل حجة روى القراءة عرضا عن أصحاب ابن عباس ولا يبعد أن يكون عرض عليه فقد روي عنه كثيرا وقطع الحافظ أبو العلاء بأنه قرأ عليه وعلى ابن عمر أيضا عرض عليه أبو عمرو ابن العلاء وحنظلة بن أبي سفيان (١) .

وقد قال الشافعي فيه ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة وقال عكرمة كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنة وكان يقول لقد فسرت ما بين اللوحين ( لعله يريد ما بين دفتي المصحف ) وكل شيء أحدثكم في القرآن فهو عن ابن عباس (٢) .

٥ ـ أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع :

هو يزيد بن القعقاع الامام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر . ويقال ابن فيروز وقيل فيروز (٣) .

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٥١٥ .

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن ،ج ١ ص ٤٨٨ .

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٢ / تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ص ٥٨ .

## تفسير ابن عباس وطرق الرواية عنـــه :

لقد ألف الامام محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس كتابا أسماه ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ) ورواية هـــذا التفسير تدور على محمد بن مروان الملقب ( بالسدى الصغير ) عن الكلبـــي عن أبي صالح عن ابن عباس (١) .

وهذه الطريقة ليست بمعتمدة عند أهل العلم ولقد تحدث الامام الذهبـــي عنها في كتـــاب ( ميزان الاعتدال ) فقـال : محمد بن مروان السدي الكوفـــي وهو السدى الصغير يروى عن هشام بن عروة عن الأعمش تركوه واتهمـــه بعضهم بالكذب وهو صاحب الكلبي .

قال البخاري سكتوا عنه وهو مولى الخطابين ولا يكتب حديثه البتـــه وقال ابن معين ليس بثقة وقال أحمد أدركته وقد كبر فتركـــه .

ومن هنا نستطيع القول : ان ما وجد في هذا التفسير لا يمكن أن يؤخـــذ بعين القبول الا بعد تمحيصه وورود من طرق أخرى يطمأن اليهـــا .

هذا وقد ذكر العلماء الطرق التي بها نقل شيء من التفسير عن ابـــن عباس رضي الله عنهما وبينوا صحيحها من ضعيفها وقويها من سقيمهـــا فمن أشهر الطرق عنـــه :

١ - طريق معاوية بن صالح عن علي عن أبي طلحة عن ابن عباس وهذه أجـود الطرق عنه وفيها قال الامام أحمد ان بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان كثيرا .
وقال الحافظ بن حجر : ( وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهـــي عند البخاري عن أبي صالح وقد أعتمد عليها في صحيحه فيما يعلقـــه عن ابن عباس (٢) .

---

(١) عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ص ١١٥/ميـــزان الاعتدال / الامام الذهبي ، ج ٤ ص ٣٢ .

(٢) عبد الله بن عباس ... ص ١١٦

٢ - طريق ابن اسحاق صاحب السيرة عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس وهي طريق جيدة واسنادها حسن .

٣ - طريق قيس بن مسلم الكوفي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وهذه الطريقة الصحيحة على شرط الشيخين .

٤ - طريق اسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكبير تارة عن أبي مالك وتارة عن أبي صالح عن ابن عباس واسماعيل السدي مختلف فيه وهو تابعي شيعي قال السيوطي : روى عن السدي الأئمة مثل الثوري وشعبه لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر وأسباط لم يتفقوا عليه غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي .

٥ - طريق عبد الملك بن جريج عن ابن عباس وهذه الطريق تحتاج الى دقة في البحث فان ابن جريج روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم .

٦ - طريق الضحاك بن مزاحم الهلالي عن ابن عباس وهي طريق غير مقبولة لأن الضحاك مختلف في توثيقه وطريقه الى ابن عباس مقطعة لأنه لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك فضعيفة لضعف بشر .

٧ - طريق عطية العوني عن ابن عباس وهي غير مقبولة لأن عطية ضعيف .

٨ - طريق مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني ومقاتل ضعيف يروى عن مجاهد وعن الضحاك ولم يسمع منهما وقد كذبه غير واحد ولم يوثقه أحد واشتهر عنه التجسيم والتشبيه وقال أحمد بن حنبل ( لا يعجبني أن أروى عن مقاتل بن سليمان شيئا ) (١) .

---

(١) عبدالله بن عباس ، ص ١١٦ .

٩ – طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وهذه أو هي الطرق والكلبي مشهور بالتفسير وقد قيل فيه : أجمعوا على ترك حديثه وليس بثقة ولا يكتب حديثه واتهمه جماعة بالوضع ولذا قال السيوطي في الاتقان انضم الى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير عنه فهي سلسلة الكذب (١) .

عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وعلى عبد الله ابن عباس وأبي هريرة وروى عنهم ويقال أنه قرأ على زيد بن ثابت قال الذهبي ولم يصح قلت روينا عنه أنه أتي به الى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة وصلى بابن عمر وأقرأ الناس قبل الحرة والحرة سنة ثلاث وستين روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وغيرهم . قال يحيى ابن معين كان امام أهل المدينة في القراءة فسمي القارىء بذلك وكان ثقة قليل الحديث وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري كان امام الناس بالمدينة أبا جعفر وقال ابن مجاهد حدثوني عن الاصمعي عن أبي الزناد قال لم يكن أحد في المدينة أقرأ للسنة من أبي جعفر .

وكانت شارة أبي جعفر من رواية نافع عنه وأقرأ بها عبد الرحمن قتيبة بن مهران وقرأ بها على اسماعيل بن جعفر وصحت عندنا من طريقه والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق .

وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال اني فعلت ذلك أرضي به نفسي لعبادة الله تعالى .

---

(١) مباحث في علوم القرآن للأستاذ مناع القطان ، ص ٣١٣ ، ص ٣١٤ / مناهل العرفان ، جـ ١ ص ٤٨٤ ، ص ٤٨٥ .

وكان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ويدعو عقبيها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله (١) .

ولقد توفي في خلافة مروان بن محمد وذكره ابن حبان في الثقات وقال محمد بن اسحاق المسيبي حدثني أبي عن نافع بن أبي نعيم قال لما غسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع بعد وفاته نظر الى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك من حضر أنه ( نور القرآن ) حكى ابن زبر عن أبي موسى أنه مات سنة سبع وعشرين ومائة وقال خليفه بن خياط العصفري مات سنة ثلاثين ومائة (٢) .

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، جـ ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ، جـ٢ ص ٥٨ / ص ٥٩ .

## الرواة عن ابن عبـــــاس

### ١ - ابن جريـــــر :

هو محمد بن جرير بن يزيد الامام أبو جعفر الطبري الآملـــي البغدادي أحد الاعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف ولد بآمـل طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين ورحل لطلب العلم وله عشـــرون سنة أخذ القراءة عن سليمان بن عبدالرحمن بن حامد بن خلاد وعـــن العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت عن عبدالحميد بن بكار وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد قال الداني وصنف كتابا حسنـا في القراءات سماه الجامع (١) .

وكان فريد عصره ووحيد دهره علما وعملا وحفظا لكتاب الله وخبـــرة بمعانيه واحاطة بالآيات ناسخها ومنسوخها وبطرق الرواية صحيحهـــا وسقيمها وبأحوال الصحابة والتابعين .

لذلك كان تفسيره من أجل التفاسير بالمأثور وأصحها وأجمعها لما ورد عن الصحابة والتابعين عرض فيه لتوجيه الأقوال ورجح بعضها على بعـض وذكر فيه كثيرا من الاعراب واستنباط الأحكام وقد شهد العارفون بأنه لا نظير له في التفاسير قال النووي في تهذيبه : كتاب ابن جرير فـي التفسير لم يصنف أحد مثله وقال أبو حامد الأسفرايبني شيخ الشافعيـة لو رحل أحد الى الصين ليحصل تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيـــرا عليـــــه .

ومن مزاياه أنه حرر الأسانيد وقرب البعيد وجمع ما لم يجمعه غيـــره غير أنه قد يسوق أخبارا بالأسانيد غير صحيحة ثم لا ينبه على عـــدم صحتها وقلنا ان عذره في ذلك ذكر السند في زمن توافر الناس فيـــه على معرفة حال السند من غير توقف على تنبيه منه وهذا التفسيـــر

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ٢ ص ١٠٧ .

موجود الى اليوم ومنتشر مطبوع وهو عمدة لأكثر المفسرين (١) وقال محمد عبدالله بن أحمد الفرغاني صاحب ابن جرير ان قوما من تلاميذ ابن جرير حسبوا له منذ بلغ الحلم الى أن مات ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاته فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة ، توفى سنة عشر وثلاث مائة قال أحمد بن الفضل الدينوري ووري في قبره يوم الأحد وقت الظهر لسبع بقين من شوال رحمه الله (٢) .

٢ — الأعمش :

هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الامام الجليل ولد سنة ستين أخذ القراءة عرضا عن ابراهيم النخعي زر بن حبيش وزيد بن وهب وعاصم بن أبي النجود روى القراءة عرضا وسماعا عن حمزة الزيات ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى وجرير بن عبدالحميد (٣) وقال ابن معين كل ما روى عن الأعمش عن أنس مرسل وقال أبو حاتم لم يسمع من ابن أبي أوفى ولا من عكرمة وقال ابن المنادى قد رأى أنس بن مالك الا أنه لم يسمع منه وقال أبو بكر بن عياش عن مغيرة لما مات ابراهيم اختلفا الى الأعمش في الفرائض وقال هشام ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله منه وقال ابن عيينه سبق الأعمش أصحابه بأربع كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض وذكر خصلة أخرى وقال يحيى بن معين كان جرير اذا حدث عن الأعمش قال هذا الديباج الخسرواني وقال العجلي كان ثقة ثبتا في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأسا في القرآن عسرا سيئ الخلق عالما بالفرائض وكان لا يلحن حرفا وكان فيه تشيع وقال عيسى بن يونس لم نر مثل الأعمش

---

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج ١ ص ٤٩٧ .

(٢) غاية النهاية ، ج ٢ ص ١٠٨ .

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٣١٥ .

ولا رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته وقال يحيى بن سعيد كان من النساك وهو علامة الاسلام وقد روى عنه نحو سائة حديث وانما هي في صحيفة عرفت وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (١) . وروي عنه أنه قال ان الله زين بالقرآن أقواما واني ممن زينه الله بالقرآن ولولا ذلك لكان على عنقي دن أطوف به في سكك الكوفة . مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة (٢) .

٣ - ابن المنذر :

محمد بن المنذر الكوفي مقري معروف روى الحروف سماعا عن يحيى بن آدم وله عنه نسخة وعن سليم عن حمزة عن الأعمش وعن ابن أبي ليلى روى عنه الحروف ابنه المنذر ومحمد بن سعدان النحوي (٣) .

٤ - الضحاك :

هو الضحاك بن مزاحم أبو القاسم ويقال أبو محمد الهلالي الخرساني تابعي وروت عنه الرواية في حروف القرآن سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير توفي سنة خمس ومائة (٤) .

روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وقيل لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة وعن الأسود ابن يزيد النخعي وعبد الرحمن بن عوجه وعطاء .

وقال أبو قتيبة عن شعبة قلت لمشاش الضحاك سمع عن ابن عباس قال ما رآه قط وقال سلم بن قتيبة أبو داود عن شعبة حدثني عبد الملك بن ميسرة قال الضحاك لم يلق ابن عباس انما لقي سعيد بن جبير بالري

---

(١) تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٢٢٥ .
(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ، جـ ١ ص ٣١٦ .
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ، جـ ٢ ص ٢٦٦ .
(٤) غاية النهاية ، جـ ١ ص ٣٣٧ .

فأخذ عنه التفسير وقال أبو أسامة عن المعلى عن شعبة عن عبد الملك قلت للضحاك سمعت من ابن عباس قال لا قلت فهذا الذي تحدثه عمن أخذته قال عن ذا وعن ذا وقال علي عن يحيى بن سعيد كان الضحاك عندنا ضعيفا وقال أبو جناب الكلبي عن الضحاك جاورت ابن عباس سبع سنين وذكره ابن حبان في الثقات وقال لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحداً من الصحابة ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم وكان معلم كتاب ورواية وقال ابن عدي عرف بالتفسير وأما روايته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر وانما اشتهر بالتفسير (١) .

٥ – ابن أبي طلحة :

علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق الهاشمي ولاء يكنى بأبي الحسن وقيل غير ذلك قيل : ان أصله من الجزيرة ثم انتقل الى حمص وظل بها طول حياته ولا ندري شيئاً عن نشأته وحياته وكل الذي وصلنا عنه انما هو في الحديث عن شيوخه الذين أخذ عنهم وعن هؤلاء الذين رووا عنه ثم عن توثيقه أو تجريحه ويكاد الذين تحدثوا عنه من المؤرخين والمحدثين أنه لم يرو عن ابن عباس مباشرة وانما أخذ رواية ابن عباس بواسطة بينهما (٢) واختلف المؤرخون في من كان بينه وبين ابن عباس فأبو جعفر النحاس يذهب الى أنه مجاهد أحيانا وعكرمة أحيانا أخرى أى أن سلسلة الرواية هي علي بن أبي طلحة عن مجاهد عن ابن عباس أحيانا وعلي بن أبي طلحة عن عكرمة عن ابن عباس أحيانا أخرى (٣) وجعل السيوطي الواسطة هو مجاهداً طورا وسعيد بن جبير طورا آخرا (٤) ومن هنا جاء الطعن في اسناده وقد دافع عنه أبو جعفر النحاس

---

(١) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ٤٥٣/ص ٤٥٤ .

(٢) معجم غريب القرآن ص يو

(٣) الناسخ والمنسوخ ، ص ١٣ .

(٤) الاتقان ، ج ٢ ص ١٨٨ .

بقوله ( والذي يطعن في اسناده ) يقول : ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس . وانما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة وهذا القول لا يوجب طعنا لأنه أخذه عن رجلين ثقتين وهو في نفسه ثقة صدوق (١) .

وقد روى له مسلم حديثا واحدا في ذكر العزل وروى له المحدثون حديثا آخر في الفرائض والبخاري نقل من صحيفته في التفسير الذي رواه عن ابن عباس شيئا كثيرا في التراجم وغيرها بالرغم من أنه لا يسميه ويقول فيه أبو داود ( هو ان شاء الله مستقيم ) .

وهناك عدد من العلماء أنكروا الرواية على ابن أبي طلحة بجانب هؤلاء الذين عدلوه فمن الذين لم يوثقوه يعقوب بن سفيان الذي قال عنه ( ضعيف الحديث منكر ليس محمود المذهب ) ولعل هذا هو السبب الذي من أجله لم يرو البخاري شيئا من الأحاديث عن طريقه بل لم يذكره في اسناده حينما أخذ من صحيفته في التفسير على أن الذين وثقوه والذين جرحوه أتفقوا جميعا على صحة رواية الصحيفة التي عرفت به في التفسير (٢) .

ويذكر بعض المؤرخين أن سفيان الثوري والحسن بن صالح وثور بن يزيد سمعوا من علي بن أبي طلحة ولكن أحمد بن حنبل يفرق بين رجلين كل منهما كان يعرف باسم علي بن أبي طلحة أحدهما كوفي وهو الذي روى عنه الثوري والحسن بن صالح وغيرهما والآخر شامي وهو صاحب الصحيفة في التفسير ولكن صاحب التهذيب صوب أنهما شخصية واحدة كما نرى خلافا آخر بين أبي بكر بن عيسى صاحب تاريخ حمص وبين خليفة بن خياط في تاريخ وفاة علي بن أبي طلحة فقد ذهب الأول الى أن ابن أبي طلحة توفي سنة ١٤٣ وذهب الآخر الى أنه مات سنة ١٣٠ .

---

(١) الناسخ والمنسوخ ، ص ١٣ .

(٢) معجم غريب القرآن .

٦ - معاوية بن جدير بن سعيد الحضرمي (١) ويكنى بأبي عمر وقيل بأبي عبد الرحمن الحمصي لا نعرف شيئا أيضا عن نشأته اذ لم يطلنا ترجمة حياته الا ما قيل انه خرج من حمص الى المغرب ثم دخل الأندلس سنة ١٢٣هـ ولكن أتفق ابن سعيد المغربي وابن يونس المؤرخ المصري على أنه دخل الأندلس سنة ١٢٥هـ واستوطن مدينة مالقة وبنى هناك مسجدا نسب اليه وكان يعرف باسمه حتى القرن الثامن للهجرة ثم انتقل الى اشبيليه وسكنها الى أن ولي عبدالرحمن بن معاوية الأموي أمر الأندلس سنة ١٣٩ هـ فاتصل به وقيل ان عبدالرحمن أرسله الى الشام في بعض أمره فلما عاد جعل اليه القضاء بقرطبة (٢) .

وقبل أن يخرج معاوية من حمص روى عن علي بن أبي طلحة ويحيى بن سعيد الأنصاري ومكحول الشامي وابن راهويه وغيرهم وعندما مر بمصر روى عنه عدد من أكبر علمائها منهم الليث بن سعد فقيه مصر المتوفي سنة ١٧٥هـ وعبدالله بن وهب وهو من أوائل الذين دونوا الحديث في كتابه ( الجامع في الحديث ) (٣) .

وبالرغم مما عرف به معاوية بن صالح من علم حتى قال عنه النباهي ( كان من جلة أهل العلم وكبار رواة الحديث ورحل اليه زيد بن الحباب من الكوفة فسمع منه بالأندلس حديثا كثيرا )وقال ابن سعيد ( كان ثقة كثير الحديث ) (٤) .

وبالرغم أيضا من أن عددا من الاعلام المعروفين بالفقه والرواية الصحيحة رووا عنه فان هناك بعض من جرحه فابن معين كان يقول انه ثقة . ولكنه روى أيضا أن ابن مهدي كان اذا تحدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال ( إيش هذه الأحاديث ) وروى

---

(١) معجم غريب القرآن .

(٢) تاريخ قضاة الأندلس ، النباهي ، ص ٤٣ .

(٣) معجم غريب القرآن ، ص بط

(٤) تاريخ قضاة الأندلس ، ص ٤٣ .

الدوري عن ابن معين أنه ليس بمرضي وربما كان السبب في تجريحه هو ما عرف عنه من أنه كان ممن يستغنى بعقله وعلمه وفهمه عن مشاورة غيره (١) .

ومهما يكن من شيء فان الذي خلد اسمه هو حفظه لصحيفة علي بن أبي طلحة في التفسير واختلف المؤرخون في وفاته فذهب النباهي الى أنه توفي سنة ١٦٨هـ وقال ابن يونس المصري انه توفي سنة ١٥٨هـ ويقول ابن مروان صاحب تاريخ الأندلس انه توفي سنة ١٨٣هـ (٢) .

٧ - عبد الملك بن جريح :

عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح أبو الوليد وقيل أبو خالد القرشي مولاهم المكي أحد الاعلام روى القراءة عن عبدالله ابن كثير روى عنه القراءة سلام بن سليمان ويحيى بن سعيد الأنصاري والثوري . قال سفيان بن عيينه سمعته يقول ما دون تدويني أحد ولد سنة ثمانين وتوفي سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين ومائة (٣) .

---

(١) تاريخ قضاة الأندلس للنباهي ، ص ٤٣ .

(٢)

(٣) غاية النهاية ، ج ٢ ص ٤١٦ .

# الفصل الثاني

## تتبع قراءة ابن عباس واستخراجها من كتب التفسير - تصنيفها - ثم الاحتجاج لها.

وألحقت بالفصل الثاني جدولاً لقراءة ابن عباس أصواتًا وبنية ودلالة وتركيبا.

## تقرير أن ابن عباس أول من فتح باب الاحتجاج

بدأ الاحتجاج للقراءات أول العهد به غضا يسيرا كدأب كل ناشيء يقبل النمو والتطور فكان قليلا مفرقا لا يستوعب قراءة بعينها ولا عددا من القراءات وكان يعتمد على القياس وحمل القراءة على قراءة أخرى لمشابهة بينهما اما في مادة اللفظ المختلف في قراءته واما في بنيته ثم أخذ يتجه مع ذلك الى التخريج والاستشهاد .

فابن عباس المتوفي سنة ٦٨ هـ يقرأ ( ننشرها ) بالنون المفتوحة والراء من قوله ﴿ وانظر الى العظام كيف ننشرها ﴾ ويحتج لقراءته بقول الله تعالى ﴿ ثم اذا شاء أنشره ﴾ .

وعاصم الجحدري المتوفي سنة ١٢٨هـ يقرأ ( ملك يوم الدين ) بغير ألف ويحتج على من قرأها ( مالك ) بالألف فيقول يلزمه أن يقرأ ( أعوذ برب الناس مالك الناس ) (١) .

---

(١) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٨ .

## سورة الفاتحـــــة

الآية (٤) مالك يوم الدين ٠

قرأ عاصم والكسائي وخلف وهي قراءة العشرة أيضا وابن عباس ومعاذ وكثير من الصحابة ( مالك ) على وزن فاعل بالخفض وقرأ باقي السبعة وزيـــد وأبو الدرداء ( ملك ) على وزن فعل بالخفض وقرأ أحمد بن صالح عن ورش عن نافع ( ملكي ) باشباع كسرة الكاف وقرأ أبو حنيفة وجبير بن مطعم وأبو عاصم ( ملك ) فعلا ماضيا فينصبون ( اليوم ) (١) ٠

الآية (٦) أهدنا الصراط المستقيم ٠

أخرج ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه عن ابن عباس أنـه قرأ ( الصراط ) بالسين ( السراط ) وكذلك قرأها ابن كثير وأخرج أيضا عن حمزة أنه كان يقرأ ( الزراط ) بالزاي قال الفراء وهي لغـة لعذرة وكلب وبني العتيق (٢) ٠

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٢٠/ الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١٠ ص ٢٧ ٠

(٢) فتح القدير ، ج ١ ص ٢٣ / حجة القراءات ، ص ٨٠ ٠

## سورة البقـــــرة

الآية (٦) (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنـون )

قرأ ابن عباس ( آأنذرتهم ) بادخال الف بينهما [١] وقيل بأسلوب آخــر بهمزتين بينهما مدة والحجة في ذلك أنه استجفى الجمع بينهما ففصل بالمدة لأنه كره تليين احدهما لصحح اللفظ بينهما وكل ذلك من فصيح كلام العرب .

ولغة تميم تخفيف الهمزتين في نحو ( أأنذرتهم ) وبه قرأ الكوفيـــون وابن ذكوان وهو في الأصل وأهل الحجاز لا يرون الجمع بينهما طلبا للتخفيف فقرأ الحرميان وابو عمرو وهشام بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية (أنذرتهم) وابدال الثانية الفا كقراءة ابن عباس فيلتقي ساكنان من غير حد عنـد البصرين وقد أنكر هذه القراءة الزمخشري وزعم أن ذلك لحن وخروج عـن كلام العرب من وجهين :

١ - أحدهما الجمع بين ساكنين على غير حده .

٢ - تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها هو بالتسهيل بيـن بين لا بالقلب الفا لأن ذلك هو طريق الهمزة الساكنة وما قاله هــو مذهب البصرين وقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غيـر الحد الذي منعه البصريون [٢].

يرد على الزمخشري بأن دعواه اللحن قول مردود لا يصح لأن القراءة متوترة سماعا عن رسول الله (ص) وأن رسول الله معصوم من اللحن كما هو معصوم من الذنب وعدم تبليغ الوحي ولو نسيانا - وأن كلام من يخالفه يضرب به عـرض الحائط ، كيف والجمع بين الساكنين لغة من لغات العرب وقد تكلم بها (ص) في ما ورد عنه من السنة وتكلم بها العرب في شعرهم ونثرهم وأن القـرآن والسنة حجة على النحو وليس النحو حجة على القراءة وأن القراء الذين نقلوا هذه القراءة وغيرها بالتواتر اكثرهم نحويون ولا يصح اجتماع النحويين دونهم ورحمه الله بن مالك اذ يقول في قراءة أهل الشام وكذلك زين لكثيـر مـن المشركين قتل أولادهم شركائهم حيث فصل بين المضاف وهو قتل والمضاف اليه وهو شركائهم بالمفعول وهو أولادهم حيث يقول في الكافية الشافية وعمدتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر.

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، ج ١ ص ٤٧.

(٢) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، ص ٦٦.

الآية (٣٣) قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم
قال ألم أقل لكم اني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون .

قرأ ابن عباس ( أنبئهم ) بالهمزة وكسر الهاء ووجهه أنه اتبع حركة الهاء لحركة الباء ولم يعتد بالهمزة لأنها ساكنة فهي حاجز غير حصين .
وقرأ الجمهور ( أنبئهم ) بالهمزة وضم الهاء وهذا الأصل كما تقول أكرمهم وقرئ ( أنبيهم ) بابدال الهمزة ياء وكسر الهاء .
وقرأ الحسن والأعرج وابن كثير من طريق القواس ( أنبهم ) على وزن أعظهم قال ابن جني هذا على ابدال الهمزة ياء على أنك تقول أنبيت وأعطيت قال وهذا ضعف في اللغة لأنه بدل تخفيف والبدل لا يجوز عندنا الا في الضرورة للشعر (١) .

الآية (٣٦) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا
اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين.

يحتمل أن يكون معنى ( فأزلهما ) من زل عن المكان اذا تنحى عنه فيكون في المعنى كقراءة من قرأ بالألف من الزوال والاختيار القراءة بغير الألف لما ذكرنا من العلة ولأنه قد يكون بمعنى ( فأزلهما ) فيتفق معنى القراءتين ولأنه اجماع من القراء غير حمزة ولأنه مروي عن ابن عباس (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٤٩ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١ ص ٢٣٦ .

الآية (٣٧) فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم .

قيل ذكر لأنه تأنيث الكلمات غير حقيقي اذ لا ذكر لها من لفظها وبذلك قرأ ابن عباس ومجاهد وأهل مكة (١) .

الآية (٥٥) واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون .

قرأ ابن عباس ( جهرة ) بفتح الهاء وهي لغتان مثل زهرة وزهرة ويحتمل أن يكون على هذه القرءة جمع ( جاهر ) (٢) وتحتمل هذه القراءة وجهين أحدهما أن تكون ( جهرة ) مصدرا كالغلبة فيكون معناها ( جهرة ) المسكنة الوجوه التي سبقت ويجرى فيها عن الاعراب ( حتى ) حرف غاية أخبر واستبقى ايمانهم وانتصاب ( جهرة ) على أنه مصدر مؤكد مزيل لاحتمال الرؤية وهو مصدر من قولك ( جهرة ) بالقراءة والدعاء والأصح أن يكون منصوبا بالفعل السابق يعدى الى النوع كما تعدى الى لفظ الملاقى مع الفعل في الاشتقاق .

والوجه الثاني أن يكون ( جهرة ) جمعا لجاهر كما تقول فاسق وفسقة فيكون انتصابه على الحال أي جاهرين بالرؤية (٣) .

الآية (٦١) واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .

قرأ ابن عباس وابن مسعود ( وثومها ) بالثاء (٤) .

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١ ص ٢٣٧ .

(٢) فتح القدير ، ج ١ ص ٨٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٢١١ .

(٤) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٨٨ .

الآية (٨٨) وقالوا قلوبنا غُلْفٌ بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون .

قرأ ابن عباس والأعرج وابن هرمز وابن محيصن ( غلُف ) بضم اللام وهي جمع غلاف ولا يجوز أن يكون في هذه القراءة جمع ( أغلف ) لأنه تتقبل ( فعل ) الصحيح العين لا يجوز الا في الشعر يقال ( غلفْت السيف ) جعلت له غلافا وقرأ الجمهور ( غلف ) باسكان اللام وسكون اللام أهوسكون أصلي فيكون جمع ( غلاف ) أم هو سكون تخفيف فيكون جمع (اغلف) وأصله الضم (كحمار) و (أحمر) (١) ( بنية )وأخرج الطبري أن ابن عباس أيضا كان يقرأ ( قلوبنا غلف ) مثقلة (٢) .(مثقلة معناها بالضم وهي نفس القراءة الأولى لابن عباس لأن قراءة ( سكون اللام ) تخفيف .)

الآية (٩٤) قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنّوا الموت ان كنتم صادقين .

روى عن ابن عباس وغيره ( فتمنَوا الموت ) بضم الواو وهي اللغة المشهورة في ( أخشوا القوم ) وهذه قراءة الجمهور أيضا .
ويجوز الكسر تشبيها لهذه الواو بواو ( لو استطعنا ) كما شبهوا واو ( ولو ) بواو ( أخشوا ) فضموا فقالوا لو أستطعنا .
وقرأ ابن أبي اسحاق ( فتمنوا ) بكسر الواو وحكى أبو علي الحسن بن ابراهيم بن يزداد عن أبي عمر وانه قرأ ( فتمنوا الموت ) بفتح الواو وحركها بالفتح طلبا للتخفيف لأن الضمة والكسرة في الواو يثقلان وحكى أيضا عن أبي عمرو اختلاس حركة الواو (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٣٠١ .

(٢) فتح القدير ، ج ١ ص ١١١ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٣١٠ .

الآية (٩٨) من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ٠

قرأ ابن عباس وعكرمة ( جبرائيل — وجبرابيل )

وقرأ طلحة ( جبرال — وجبرائل ) بالياء والقصر ٠

وقرأ الأعمش وابن يعمر ( وجبرابيل ) بألف بعد الراء بعدها يا آن أولهما مكسورة ( وجبرين وجبرين ) لغة أسد ( وجبرائين ) قال أبو جعفر النحاس وهي جمع التكسير على ( جبارين ) على اللغة العالية (١) ٠

الآية (١٠٢) واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ٠

قرأ الحسن وابن عباس والضحاك وابن مزاحم وعبد الرحمن بن ابزي ( وما أنزل على الملكين ) بكسر اللام وقيل أراد بالملكين داود وسليمان عليهما السلام (٢) ٠

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ١ ص ٣١٨ ٠

(٢) المحتسب لابن جني ، جـ ١ ص ١٠٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، جـ ١ ص ٣٢٩ / فتح القدير ، جـ ١ ص ١٢٠ / زاد المسير ، جـ ١ ص ١٢٢ ٠

الآية (١٠٦) ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير .

قرأ ابن عباس وعطاء ومجاهد وأبي بن كعب وعبيد بن عمير والنخعي وابن محيصن ( أو ننسأها ) بفتح النون والسين والهمزة (١) .

وقرأ ابن عباس كذلك ( ننسها ) ننسك بابدال الهاء كاف . وقال آخرون منهم ابن عباس أو ننسها وجاء في رواية منسي في الأصول ننسك وهو سهو من الناسخ (٢)

الآية (١١٦) وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون .

قرأ ابن عباس وابن عامر وغيرهما ( قالوا ) بغير واو ( قال ابن عباس ويكون على استئناف الكلام أو ملحوظا فيه معنى العطف واكتفى بالضمير والربط به على الربط بالواو وقال الفارسي وبغير واو في مصاحف أهل الشام .

وقراءة الجمهور (وقالوا ) بالواو وهو آكد في الربط فيكون عطف جملة خبرية على جملة مثلها وقيل هو عطف على قوله ( وسعى في خرابها ) فيكون معطوفا على معطوف على الصلة وفصل بينهما بالجمل الكثيرة وهذا بعيد جدا ينزه القرآن عن مثله (٣) .

الآية (١١٩) انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن أصحاب الجحيم .

قرأ ابن عباس ( ولا تسأل ) بفتح التاء والجزم على النهي من السؤال عن ذلك (٤) .

---

(١) فتح القدير ، حـ ١ ص ١٢٦/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ،حـ ١ص٣٤٣/ الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ص ٢٥٨ / مختصر تفسير ابن كثير ، حـ ١ ص ١٠٣ .

(٢) حجة القراءات ، ص ١١٠ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، حـ ١ ص ٣٦٢ .

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، ص ٢٦٢ .

الآية (١٢٦) واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتِعُهُ قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير .

قرأ ابن عباس فيما رواه سليمان بن الأرقم عن أبي يزيد المدني عن ابن عباس ( فأمتعه قليلا ثم أضطره ) على صيغة الأمر فيهما فعلى هذه القراءة يتعين أن يكون الضمير عائداً على ابراهيم ( ومن ) يحتمل أن تكون في موضع رفع على أن تكون موصولة أو شرطيه وفي موضع نصب على الاشتغال على الوصل أيضا وعلى قراءة الباقين تكون الضمير عائدا على الله تعالى ( ومن ) يحتمل أن تكون في موضع نصب على أضمار فعل تقديره ( قال الله ) ( وأرزق من كفر فأمتعه ) ويكون ( أرزق ) الفعل المحذوف الناصب ( لمن ) ويحتمل أن تكون ( من ) في موضع رفع على الابتداء اما موصولة واما شرطية والفاء جواب أو الداخله في خبر الموصول لشبهه باسم الشرط ولا يجوز أن تكون ( من ) في موضع نصب على الاشتغال اذا كانت شرطا لأنه لا يفسره العامل في ( من ) لا فعل الشرط ولا الفعل الواقع جزاء ولا اذا كانت موصولة لأن الخبر مضارع وقد دخلته الفاء تشبيها للموصول باسم الشرط فكما لا يفسر الجزاء كذلك لا يفسر الخبر المشبه بالجزاء (١) .

الآية (١٢٨) ربنا واجعلنا مُسْلِمَيْنِ لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم .

قرأ ابن عباس وعوف الأعرابي ( مُسْلِمِين ) على الجمع دعاء لهما وللموجود من أهلهما كهاجر وهذا أولى من جعل لفظ الجمع مراداً به التثنية وقد قيل به هنا ( ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ) كما تقدم الجواب له بقوله ( لا ينال عهدي الظالمين ) (٢) .

---

(١) المحتسب لابن جني ، جـ ١ ص ١٠٤/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، جـ ١ ص ٨٣٤ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط .

الآية (١٣٢) ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون ٠

قرأ ابن عباس وأهل المدينة ( وأوصى ) بألف مع تخفيف الصاد (١) ٠

الآية (١٣٣) أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون ٠

قرأ ابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر وأبو رجاء ( واله أبيك ) بالافراد ٠ وقرأ الجمهور ( الهك واله آبائك ) فعلى هذه القراءة فابراهيم وما بعده بدل من آبائك أو عطف بيان واذا كان بدلا فهو من البدل التفصيلي ولو قرئ فيه بالقطع لكان ذلك جائزا و أجاز المهدوي أن يكون ابراهيم وما بعده منصوبا على اضمار ٠

وعلى قراءة ابن عباس ( واله أبيك ) فالظاهر أن لفظ أبيك أريد به الافراد ويكون ( ابراهيم ) بدلا منه أو عطف بيان وقيل هو جمع سقطت منه النون للاضافة فقد جمع أب على ( أبين ) نصبا وجرا ( وأبون ) رفعا وهذا قول سيبويه وعلى هذا يكون اعراب ابراهيم مثل اعرابه حين كان جمع تكسير ٠

قال أبو الفتح قول ابن مجاهد بالتوحيد لا وجه له وذلك أن أكثر القراءة ( وآله آبائك ) جمعا كما ترى فاذا كان ( أبيك ) واحداً كان مخالفا لقراءة الجماعة فتحتاج حينئذ أن يكون أبيك هنا واحداً في معنى الجماعة فاذا أمكن أن يكون جمعا كان كقراءة الجماعة ولم يحتج فيه الى التأويل لوقوع الواحد موقع الجماعة ٠وطريق ذلك أن يكون ( أبيك ) جمع أب على الصحة على قولك للجماعة ( هؤلاء أبون أحرار ) أي آباء أحرار وقد اتسع ذلك منهم ٠

---

(١) زاد المسير ، ج ١ ص ١٤٨ ٠

ويؤكد أن المراد به الجماعة ما جاء بعده من قوله ابراهيم واسماعيل واسحاق فأبدل الجماعة من أبيك فهو جماعة لا محالة لاستحالة ابدال الأكثر من الأقل فيصير قوله تعالى ( وإله أبيك ) كقوله وإله ذويك وهذا (١) هو الوجه .

الآية (١٣٧) فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم .

عن أبي جمرة قال كان ابن عباس يقرأ ( فان آمنوا بالذي آمنتم به فقد أهتدوا )، وقال حدثنا أبو حمرة قال سمعت ابن عباس يقول لا تقولوا ( بمثل ) فان الله ليس له مثل قولوا ( فان آمنوا بالذي آمنتم به ) أو ( بما آمنتم به ) (٢) . قال أبو الفتح هذا الذي ذهب اليه ابن عباس حسن ولكن ليس لأن القراءة المشهورة مردودة وصحة ذلك أنه انما يراد فان آمنوا بما آمنتم به كما أراده ابن عباس وغيره غير أن العرب قد تأتي ( بمثل ) في نحو هذا توكيدا وتسديدا يقول الرجل اذا نفى عن نفسه القبيح (٣) . مثلي لا يفعل هذا

الآية (١٤٨) ولكلٍ وجهة هو مُوَلِّيها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير .

قرأ ابن عامر وابن عباس ( مولاها ) بفتح اللام اسم مفعول وقرأ الجمهور ( ولكلٍ ) منونا ( وجهة ) مرفوعا ( هو موليها ) بكسر اللام اسم فاعل (٤) .

---

(١) المحتسب لابن جني ، جـ١ ص ١١٢/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ١ ص ٤٠٢ .

(٢) كتاب المصاحف ،ص ٧٦/فتح القدير ،جـ١ ص ١٤٩/جامع البيان،جـ١ ص ٤٤٣/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ١ ص ٤٠٩ .

(٣) المحتسب لابن جني ،جـ ١ ص ١١٣ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ،جـ ١ ص ٤٥٧/ المحتسب لابن جنى، جـ ١ ص ١١٥ .

الآية (١٥٨) ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يَطَّوَّفَ بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم.

قرأ ابن عباس وأبو السمال (يُطَّاف بهما) وأصله (يتطوف) على وزن (يفتعل) وماضيه (أطتوف) أفتعل تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا وأدغمت الطاء في التاء بعد قلب التاء طاء كما قلبوا في (أطلب) فهو (مطلب) فصار (أطاف وجاء) مضارعه (يطاف).

وقرأ ابن عباس كذلك (أن لا يطوف بهما) وهي كذلك في مصحف أبي وعبيد الله وخرج ذلك على زيادة (لا) نحو ما منعك أن لا تسجد.

وقرأ الجمهور (أن يطوّف) فتحدد معنى القراءتين ولا يلزم ذلك لأن رفع الجناح في فعل الشيء هو رفع الإثم في تركه (١)

الآية (١٦٥) ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب.

قرأ نافع وابن عامر (ولو ترى) بالتاء على المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم لأن عليه نزل القرآن فهو المخاطب به وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن أبي اسحاق وطلحة (ولو يرى) بالياء وقد خص على هذه القراءة ابن مسعود وابن عباس وبذلك قرأ الجمهور أيضا.

ويرى هنا من رؤية القلب فيفتقر الى مفعولين (وأن القوة) ساد مسدهما وقيل المفعولان محذوفان وأن القوة معمول جواب (لو) أي لو علم الكفار أندادهم لانتفع لعلموا أن القوة لله في النفع والضر.

ويجوز أن تكون (يرى) بمعنى علم المتعدية الى مفعول واحد فيكون التقدير لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم الأصنام. وقيل (يرى) هنا بصرية أي لو شاهدوا آثار قوة الله فتكون أن وما عملت فيه معمول(يرى).

---

(١) التبيان في اعراب القرآن، جا ص ١٣٥/ الحجة في القراءات، ص ٦٨/ تفسير ابن كثير، ج ١ ص ١٠٣.

ويجوز أن يكون مفعول (يرى) محذوفا تقديره ( لو شاهدوا العذاب لعلموا أن القوة ) ودل على هذا المحذوف قوله تعالى :(اذ يرون العذاب ) . ( ويرون العذاب ) من رؤية البصر لأن التي بمعنى العلم تتعدى الى مفعولين واذا ذكر أحدهما لزم ذكر الآخر ويجوز أن تكون بمعنى العرفان أي اذ يعرفون شدة العذاب .

الآية (١٨٤) أياماً معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر وعلى الذين يُطيقُونَهُ فدية طعام مسكين فمن تطوّع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون .

قرأ ابن عباس وعكرمة ( يطوقونه ) على معنى ( يتطوقونه ) على وزن ( يفتعلونه ) كقولك ( يتعقلونه) و ( يتحشمونه ) وأصله (يتطوقونه) فأبدلت التاء طاء وأدغمت الطاء بعدها كقولهم ( أطير يطير ) أي يتطير وتجيز الصنعة أن يكون ( يتفوعلونه ) ( ويتفعولونه ) جميعا الا أن ( يتفعلونه ) الوجه لأنه الأكثر والأظهر وأما ( يتطيقونه ) فظاهره لفظا أن يكون يتفيعلونه كتحيز أي تفيعل (١) .

وقرأ ابن عباس كذلك ( يطيّقونه ) بتشديد الياء في هذه اللفظة وانما ضعف هذا وامتنع عند هؤلاء لأنهم بنوا الفعل على وزن تفعل فأشكل ذلك عليهم وليس كما ذهبوا اليه بل هو على وزن ( تفعيل ) من الطوق كقولهم ( تدير المكان وما بها ديار ) فأصله ( تطيوقونه ) اجتمعت (ياء) (وواو ) وسبقت احداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وادغمت فيها الياء فقيل ( تطيق يتطيق ) وقرأ ابن عباس أيضا ( يطوقونه ) مبنيا للمفعول من طوق على وزن ( قطع ) وقرأها بعضهم ( يطيقونه ) بضم ياء المضارعة على البناء للمفعول (٢) وقرأ ابن عباس وأبي عاصم وحمزة والكسائي ( مسكين )منونا مخفوضا بالاضافة وهو الاختيار لأن أكثر القراء

---

(١) المحتسب لابن جنى جا ص ١١٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٢ص ٣٥/زاد المسير جا ص ١٨٦/ جامع البيان ج٢ ص ٨٠ .

عليه [1] . وقرأ نافع وابن عامر ( مساكين ) بالجمع .

ومسكين بالافراد وهو على قراءة ابن عباس وغيره والمعنى أن ما يلزم بافطار كل يوم اطعام مسكين واحد ويقرأ بغير تنوين ( وطعام ) بالجر ومساكين بالجمع واضافة الفدية الى الطعام اضافة الشيء الى جنسه كقولك ( خاتم فضه ) لأن طعام المسكين يكون فديه وغير فديه وانما جمع المساكين لأنه جمع في قوله ( وعلى الذين يطيقونه ) فقابل الجمع بالجمع ولم يجمع فديه لأمرين :

١ ـ أحدهما أنها مصدر والهاء فيها لا تدل على المرة الواحده بل هي للتأنيث فقط .

٢ ـ الثاني أنه لما أضافها الى الجمع فهم منها الجمع [2] .

الآية (١٩٦) وأتموا الحج والعمرة لله فان أحصرتم فما استيسر من الهدي
ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم
مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك
فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم
تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام
واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب .

قرأ ابن عباس ( العمرة لله ) على الابتداء والخبر فيخرج العمرة عن الأمر وينفرد به الحج [3] .

وقرأ أيضا ( وأقيموا الحج والعمرة الى البيت ) بدل ( وأتموا ) وهو مفعول لأجله ويحوز أن تكون في موضع الحال ويكون العائد محذوف تقديره ( كائن لله ) [4] . وهذه قراءة تفسير للقراءة المشهورة

---

(١) فتح القدير ، ج ١ ص ١٨٠ .

(٢) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ١٥٠ .

(٣) أحكام القرآن ، ج ١ ص ١١٩ .

(٤) كتاب المصاحف ص ٧٥/جامع البيان ح٢ ص ١٢٠/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٢ ص ٧٢ .

وحكى قوم أنه انما فر من فرض العمرة وهذا لا يصح من وجهين :

احدهما : أن القراءة ينبني عليها المذهب ولا يقرأ بحكم المذهب .

الثاني : أن النصب لا يقتضي ابتداء الفرض فلا معنى لقراءة الرفع إلا على رأي من يقول يقرأ بكل لغة [1] وهذا ما لا يجوز . والقراءة سنة متبعة .

الآية (١٩٨) ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين .

أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس أنه كان يقرأ ( ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ) [2] . على سبيل التفسير لا على سبيل القراءة

الآية (٢٠٤) ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام .

قرأ ابن عباس ( والله يشهد على ما في قلبه ) [3] . قراءة تفسير لا تلاوة .

الآية (٢١١) سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب .

قرأ ابن عباس ( أسأل ) وقرأ قوم (إسْل) وأصله (اسأل) فنقل حركة الهمزة الى السين وحذف الهمزة التي هي عين ولم تحذف همزة الوصل لأنه لم يعتد بحركة السين لعروضها كما قالوا ( الحمر في الأحمر ) .

وقرأ الجمهور (سل) فتحتمل وجهين أن أصله (اسأل) فلما نقل وحذف اعتد بالحركة فحذف الهمزة لتحرك ما بعدها والوجه الآخر أنه على لغة من يجعل المادة من سين وواو ولام فيقول (سال يسال) فقال(سل) فلا تحتاج الى همزة وصل وانحذفت عين الكلمة لالتقائها ساكنة مع اللام الساكنة [4] .

---

(١) أحكام القرآن ج١ص ١١٩/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٢ص ٧٢ .

(٢) فتح القدير ج١ ص ٢٠٣/كتاب المصاحف ص ٧٤/جامع البيان ج٢ ص ١٦٤ .

(٣) فتح القدير ج ١ ص ٢٠٨ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ١ ص ١٢٦ .

الآية (٢١٧) يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منك عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدينا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون .

قرأ ابن عباس والربيع والأعمش ( عن قتال فيه ) باظهار (عن) وهكذا هو في مصحف عبد الله (١) .

الآية (٢٢٦) للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءو فان الله غفور رحيم .

قرأ ابن عباس ( للذين يؤلون من نسائهم ) للذين آلوا يقال آلي يوالي ايلا ويأتلي بالتاء ائتلا أى حلف (٢) وقرأ أبي وابن عباس كذلك ( الذين يقسمون من نسائهم ) بدل من ( الذين يؤلون ) (٣) .

الآية (٢٢٧) وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم .

قرأ ابن عباس ( وان عزموا السراح ) فجعل السراح بدل الطلاق (٤) ومن قرأ ( وان عزموا الطلاق ) فانتصاب الطلاق اما على اسقاط حرف الجر وهو الجر ( على ) لأن عزم يتعدى بعلى كما قال ( عزمت على اقامة ذي صباح ) واما أن تضمن عزم معنى (نوى) فيتعدى الى مفعول به ومعنى العزم هنا التصميم على الطلاق ويظهر أن جواب الشرط محذوف تقديره ( فليوقعوه ) أي الطلاق (٥) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٤٥ .

(٢) فتح القدير حـ ٢ ص ٢٣٢ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٨٠ .

(٤) كتاب المصاحف ص ٧٥ .

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٨٣ .

الآية (٢٣٣) والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تُضَآرّ والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير .

قرأ ابن عباس ( ان يُكمل الرضاعة ) بضم الياء وقرئ ( أن يَتم ) برفع الميم وقد جاز رفع الفعل بعد ( أن ) في الكلام . وقرأ الجمهور ( أن يتم الرضاعة ) بالياء من ( أتم ) ونصب الرضاعة . وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن ( تتم ) بالتاء من ( تم ) ورفع ( الرضاعة ) (١) .

وقرأ ابن عباس أيضا ( لا تضارِرْ ) بفك الادغام وكسر الراء الأولى وسكون الثانية وقرأها أيضا قراءة ثانية ( لا تُضَارَرْ ) بفك الادغام بفتح الراء الأولى وسكون الثانية . ذلك على أنه نهى محض فلما أضفمت الراءان ادغمت الأولى في الثانية وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين وهذا هو الاختيار في التضعيف اذا كان قبله فتح أو ألف الاختيار (٢) .

ومن قرأ ( تضار ) بتشديد الراء مرفوعة أو مفتوحة أو مكسورة فيحتمل أن يكون الفعل مبنيا للفاعل ويحتمل أن يكون مبنيا للمفعول كما جاء في قراءة ابن عباس وابن مسعود ويكون ارتفاع ( والده ومولود ) على الفاعلية ان قدر الفعل مبنيا للفاعل فالمفعول محذوف تقديره ( لا تضارر والدة زوجها ) والباء في ( بولدها ) باء السبب (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٢ ص ٢١٣/ فتح القدير ج ١ ص ٢٤٥ .

(٢) حجة القراءات ص ١٣٦ .

(٣) حجة القراءات ص ١٣٦ / فتح القدير ج ١ ص ٢٤٥ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٢ ص ٢١٥ .

الآية (٢٣٨) حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ٠

قرأ ابن عباس ( حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر ) أنه قرأها على البدل أو أنه أول على أنه عطف احدى الصفتين على الأخرى (١) ٠

الآية (٢٥٥) الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ٠

قرأ ابن عباس ( يووده ) بواد مضمومة على البدل من الهمزة أي لا يشقه ولا يثقل عليه والهاء تعود على الله تعالى وقيل تعود على الكرسي والظاهر الأول لتكون الضمائر متناسبة لواحده ولا تختلف ولبعد نسبة الحفظ الى الكرسي ٠

وقرأ الجمهور ( ويؤوده ) بالهمزة وقرىء شاذا بالحذف كما حذفت همزة أناس (٢) ٠

---

(١) كتاب المصاحف ص ٧٧ / زاد المسير ح ١ ص ٢٨٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٢ ص ٢٨٠ ٠

(٢) فتح القدير ح ١ ص ٢٥٧ ٠

الآية (٢٥٩) أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي
هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم
لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك
ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم
نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء
قدير .

قرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوه وابان عن عاصم ( ننشرها ) بفتح النون والراء المهملة وهما من ( أنشر ونشر ) بمعنى (أحيا) .

وكذلك قرأها النخعي وابن عباس ( نَنشُزُها ) بفتح النون وضم الشين والزاى .

وقرأ باقي السبعة ( نُنشِزُها ) بضم النون والزاى المعجمة (١) .

وقرأ ابن عباس قوله تعالى ( قيل أعلم ) بدل قال أعلم وقرأها أيضا ( قال أعلم ) على الأمر من الله له بالعلم واليقين (٢) .

---

(١) التفسير الكبير ، جـ ٢ ص ٢٩٣ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، جـ ١ ص ٣١٢ .
حجة القراءات ص ١٤٤ .

الآية (٢٦٠) وإذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم .

قرأ ابن عباس وقوم ( فصِرّهن ) بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها من ( من صره يصره ويصره ) اذا جمعه نحو ( ضده يضده ويضده ) وكونه مضاعفا متعديا جاء على يفعل بكسر العين قليل وعنه ( فصَرّهن ) بفتح الصاد وتشديد الراء وكسرها من ( التصرية ) أو قال ( فصرهن اليك ) بضم الصاد وتشديد الراء واذا تؤول ( فصرهن ) بمعنى القطع فلا حذف (١) .

الآية (٢٦٥) ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير .

قرأ ابن عباس وأبو رزين ( برباوة ) بزيادة ألف وفتح الراء (٢) .
وقرأها كذلك قراءة ثانية (بِربوة ) بكسر الراء (٣) .

الآية (٢٦٧) يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد .

قرأ ابن عباس والزهري ومسلم بن جندب ( تيمموا ) وقرأ عبد الله ( ولا تأمموا ) من أممت أي قصدت . وحكى الطبري أن في قراءة عبد الله ( ولا تأمموا ) من أممت أي قصدت والخبيث والطيب صفتان غالبتان لا يذكر معهما الموصوف الا قليلا وقرأ البزي ( ولا تَّيمّموا ) بتشديد أصله ( تتيمموا ) فأدغمت التاء في التاء وذلك في مواضع القرآن وروى أبي ربيعة تخفيف التاء كباقي القراء (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٢ص ٣٠٠/المحتسب لابن جني ج١ص ١٣٦
(٢) زاد المسير ج ١ ص ٣١٩ .
(٣) جامع البيان ج ٣ ص ٤٨ .
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٢ ص ٣١٧/ص ٣١٨ .

الآية (٢٧١) ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويُكفِّرُ عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ٠

قرأ ابن عباس ( تكفر ) بالتاء وجزم الراء ٠

وقرأ أبو حاتم عن الأعمش ( يكفرْ ) باسقاط الواو ونقل عنه أنه قرأها بالياء وجزم الراء ووجهه أنه بدل على الموضع من قوله ( فهو خير لكم ) لأنه في موضع جزم أو على اضمار حرف العطف أي ( ويكفر ) ٠

وقرأ ابن عامر ( ويكفرُ ) بالياء ورفع الراء ٠ وقرأ الحسن ( ويكفرْ ) بالياء وجزم الراء والأعمش ( ويكفرَ ) بالياء ونصب الراء وقرأ عكرمة كذلك الا أنه فتح الفاء وبنى الفعل للمفعول الذي لم يسم فاعله (يُكفَرَ) وقرأ نافع والكسائي (نكفرْ) بالنون على الجزم وروى الحفصي عن الأعمش (يكفر) ( ونكفر ) بالنون ونصب الراء فيمن قرأ بالراء ففي هذه القراءة الفعل مسند الى الله تعالى ومن قرأ بالتاء ( تكفر ) فالضمير في الفعل للصدقات ٠(١)

ومن رفع الراء ( نكفرُ ) فيحتمل أن يكون الفعل خبراً لمبتدأ محذوف أي ونحن نكفر ويحتمل أن يكون مستأنفا لا محل له من الاعراب وتكون الواو عطف جملة كلام على جملة كلام ٠

ويحتمل أن يكون معطوفا على محل ما بعد الفاء اذ لو وقع مضارع بعدها لكان مرفوعا ومن جزم الراء ( يكفرْ ) فعلى مراعاة الجملة التي وقعت حزاء اذ هي في موضع جزم ومن نصب ( يكفرَ ) فإضمار ان وهو عطف على مصدر متوهم (٢) ٠

---

(١) جامع البيان جـ ٢ ص ٦٢/ التفسير الكبير ج٢ ص ٣٢٥/فتح القدير ج١ ص ٢٩٠ / الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٣١٧ ٠

(٢) حامع البيان حـ ٣ ص ٦٣/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٢ ص ٣٢٥ / فتح القدير حـ ١ ص ٢٩٠ / الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٣١٧ ٠

الآية (٢٨٠) وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون .

قرأ أبي وابن مسعود وعثمان وابن عباس ( ذو عسرة ) ذا عسرة[(١)] .

الآية (٢٨٢) قرأ ابن عباس ( ولا يضارِر ) وذلك على البناء للفاعل وذلك بكسر الراء الأولى وقرأ ابن مسعود ( ولا يضارر ) بفتح الراء الأولى وصحة المفاعلة تدل على اعتبار الأمرين جميعا[(٢)] .

الآية (٢٨٤) لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير .

قرأ ابن عباس والأعرج وأبو العالية وعاصم الجحدري ( فيغفرَ ويعذبَ ) بنصب الراء والباء على اضمار أن عطفا على المعنى .

وقرأ طلحة بن مصرف ( يغفر ) بغير فاء على البدل وبه قرأ النجعي وخلاد وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بجزم الراء والباء فالفاء عاطفة لما بعدها على المجزوم قبلها وهو جواب الشرط ( يحاسبكم به الله )[(٣)] .

الآية (٢٨٥) آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من الرسل وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير .

قرأ ابن عباس ( وكتبه ) فقال كتابا[(٤)] وقرأها كذلك كتابه[(٥)]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .
(٢) فتح القدير ج ١ ص ٣٠٣ .
(٣) فتح القدير ج ١ ص ٣٠٥ .
(٤) جامع البيان ج ٣ ص ٩٢/ فتح القدير ج ١ ص ٣٠٣ .
(٥) زاد المسير ج ١ ص ٣٤٥ .

## سورة آل عمـــــــران

الآية (٧) هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منـــه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا اللـــــه والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكـر الا أولوا الألباب .

قرأ ابن عباس ( الا الله يقول الراسخون في العلم آمنا به ) وهذه القراءة مخالفة للمصحف فان صحت فتأويلها ( ما يعلمه الا الله والراسخون في العلـم يقولون آمنا به ) ثم أظهر الضمير الذي في يقولون فقال ( ويقـــــــول الراسخون ) والتمام على قول هؤلاء عند الله قوله ( الا الله ) ثم ابتـــدأ والراسخون في العلم يقولون آمنا به (١) .

ويتلخص في اعراب الراسخون وجهان أحدهما أنه معطوف على ( قول اللـــه ) ويكون في اعراب يقولون وجهان :

١- أحدهما أنه خبراً لمبتدأ محذوف .

٢- أنه في موضع نصب على الحال من الراسخون كما تقول ( ما قام الا زيد ) ( وهنا ضاحكه ) .

والثاني في اعراب ( الراسخون ) أن يكون مبتدأ ويتعين أن يكون (يقولون) خبراً عنه ويكون من عطف الجمل (٢) .

---

(١) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٢٣٩ / معاني القرآن للفراء ، ج ١ ص ١٩١ / مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ص ١٢٦ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٢ ص ٣٨٤ / فتح القدير ، ج ١ ص ٣١٨ / مختصر تفسير ابن كثير ، ج ١ ص ٢٦٥ / زاد المسير ، ج ١ ص ٢٥٤ .

الآية (١٣) قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لأولي الأبصار .

قرأ نافع ويعقوب ( ترونهم ) بالتاء على الخطاب وباقي السبعة (يرونهم ) بالياء على الغيبة وابن عباس وطلحة ( ترونهم ) بضم التاء على الخطاب والسلمي بضم الياء على الغيبة .

فمن قرأ بتاء الخطاب ( ترونهم ) يكون الخطاب للمؤمنين والضمير المنصوب في ( ترونهم ) للكافرين والمجرور ( للمؤمنين ) والتقدير ( ترون) أيها المؤمنون الكافرين مثلي المؤمنين .

ومن قرأ ( يرونهم ) بالياء مفتوحة فالظاهر أن الجملة تكون صفة لقوله ( وأخرى كافرة ) وضمير الرفع عائد عليها على المعنى اذ لو عاد على اللفظ لكان ( تراهم ) وضمير النصب عائد على فئة تقاتل في سبيل الله وضمير الجر في ( مثليهم عائد على (فئة ) أيضا (١)

الآية (١٨) شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم .

قرأ ابن عباس ( إنه لا إله إلا هو ) بكسر الهمزة في ( أنه ) على أنه أجرى ( شهد ) مجرى ( قال ) لأن الشهادة في معنى القول فلذلك كسر ( إن) أو على أن معمول (شهد ) هو ان الدين عند الله الاسلام ويكون قوله ( أنه لا اله الا هو ) جملة اعتراض بين المعطوف عليه والمعطوف والضمير في (انه ) يحتمل أن يكون عائدا على الله ويحتمل أن يكون ضمير الشأن ففي هذه القراءة يتعين أن يكون المحذوف اذا خففت ضمير الشأن لأنها اذا خففت لم تعمل في غيره الا في الضرورة فاذا عملت فيه لزم حذفه (٢) .

---

(١) المحتسب لابن جني ، جـ ١ ص ١٥٤ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٢ ص ٢٩٤ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٢ ص ٤٠٣/فتح القدير ، جـ ١ ص ٣٢٥ .

الآية (١٩) إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين آتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب .

قرأ ابن عباس ( أن الدين ) بفتح الألف وخرج على ( أن الدين عند الله الاسلام ) معمول شهد ويكون في الكلام اعتراضات

أحدهما بين المعطوف عليه والمعطوف وهو ( أنه لا اله الا هو ) .

والثاني بين المعطوف والحال وبين المفعول (شهد ) وهو ( لا اله الا الله ) اذا أعربنا ( العزيز ) خبر مبتدأ محذوف[1] .

الآية (٢٢) أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين .

قرأ ابن عباس وأبو السمال ( حبطت ) بفتح الباء وهي لغة[2] .

الآية (٢٨) لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير .

قرأ ابن عباس كلمة (تقاة )(تقية ) على وزن مطية وجنيه وهو مصدر على وزن فعيلة وهو قليل نحو النميمة وكونه من افتعل نادر وظاهر[3] .

---

(١) زاد المسير ، جـ ١ ص ٣٦٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، جـ ٢ ص ٤٠٧ / النهر الماد من البحر المحيط ، جـ ٢ ص ٤٠٨ / الدر اللقيط ، جـ ٢ ص ٤٠٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٢ ص ٤١٤ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٢ ص ٤٢٤ .

الآية (٣٦) فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضَعَتْ وليس الذكر كالأنثى واني سميتها مريم واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

قرأ ابن عباس ( بما وَضَعْتِ ) بكسر التاء على الخطاب من الله سبحانه وتعالى خاطبها الله بذلك (أى أنك لا تعلمين قدر هذا الموهوب وما علم الله فيه من الأمور التي تتقاصر على الافهام وتتضافر ( وما ) موصولة بمعنى الذي أو التي وأتى بلفظ ( ما ) كما في قوله تعالى ( نذرت لك ما في بطني ) والعائد عليها محذوف (١) .

الآية (٣٩) فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين.

قرأ علي وابن مسعود وابن عباس ( فناداه ) بألف والمراد في ( ناداه ) جميع الملائكة وهو الظاهر من اسناد الفعل الى الجمع والمعنى الحقيقي مقدم فلا يصار الى المجاز الا لقرينة (٢) .

الآية (٧٩) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تُعَلِّمُونَ الكتاب وبما كنتم تدْرُسُون .

قرأ ابن عباس ( بما كنتم تعلّمون ) بالتشديد وقرأ أبو عمرو وأهل المدينة بالتخفيف واختار القراءة الأولى أبو عبيده قال لأنها لجمع المعنيين قال مكي التشديد أبلغ لأن العالم قد يكون عالما غير معلم فالتشديد يدل على العلم والتعليم والتخفيف انما يدل على العلم فقط . واختار القراءة الثانية أبو حاتم قال أبو عمرو وتصديقها ( تدرسون ) بالتخفيف دون التشديد (٣) .

---

(١) فتح القدير جا ص ٣٣٥/الكشف ص ٣٤١/التفسير الكبير ج ٢ ص ٤٢٩ .
(٢) زاد المسير ج ١ ص ٣٨١ / فتح القدير ج ١ ص ٣٣٧ .
(٣) فتح القدير ج ١ ص ٣٥٥ .

الآية (٩٧) فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا .

قرأ الجمهور ( آيات بينات ) على الجمع وقرأ أبي وعمر وابن عباس ومجاهد وأبو جعفر في رواية قتيبة ( آية بينة ) على التوحيد .
فعلى قراءة الجمهور أعربوا ( مقام ابراهيم ) بدلا وهو بدل كل من كل عن قوله (آيات ) وأعربوه خبر مبتدأ محذوف ( أي هن مقام ابراهيم ) وعلى ما أعربوه فكيف يبدل المفرد من الجمع أو يخبر به عن الجمع أجيب بوجهين :

١ - احدهما أن يجعل وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شانه وقوة دلالته على قدرة الله (١) .

٢ - أن يكون اشتماله على آيات لان أثر القدم على الصخرة الصماء آية وغوصه فيها الى الكعبين آية والآية بعض الصخرة دون بعض آية وقال الزمخشري ويجوز أن يراد به ( آيات بينات مقام ابراهيم وأمن من دخله لأن الآيتين نوع من الجمع كالثلاثة والأربعة (١) .

الآية (١١٥) وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين .

عن هارون عن أبي عمر بن العلاء قال بلغني عن ابن عباس أنه كان يقرؤهما جميعا بالياء ( يفعلوا - ما يكفروه ) وقد زاد على هذا القول في تفسير آخر فقد قال ابن مسعود وابن عباس اذا اختلفتم في الياء والتاء فاقرؤوا بالياء ولولا أن الجماعة على التاء لكان الاختيار الياء لصحة معناه ولقربه من لفظ الغيبة واتصاله بألفاظ كلها للغائب (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٣ ص ٨ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١ ص ٣٥٤ .

الآية (١٤٤) وما محمدٌ الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين .

قرأ ابن عباس ( قد خلت من قبل رسل ) وقرأ الجمهور (الرسل) بالتعريف على سبيل التضخيم للرسل والتنويه بهم على مقتضى حالهم من الله وفي مصحف عبدالله (رسل) بالتنكير وبها قرأ ابن عباس وقحطان بن عبدالله ووجههما أنه موضع تبشير لأمر النبي .

وقد قال أبو الفتح وقراءة التعريف أوجه اذ تدل على تساوي كل في الخلق والموت فهذا الرسول هو مثلهم في ذلك (١) .

الآية (١٤٦) وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ( قُتِل ) على البناء للمجهول وهي قراءة ابن عباس واختارها أبو حاتم وفيه وجهان :

١ - أحدهما أن يكون في (قُتل) ضمير يعود على النبي وحينئذ يكون قوله ( معه ربيون ) جملة حالية كما يقال (قتل الأمير معه جيش ) أي ومعه جيش (٢) .

وقرأ ابن عباس (رُبيون) بضم الراء وقرأها أيضا بفتحها (٣) .

قال أبو الفتح الضم (ربيون) تميمه والكسر أيضا لغة قال يونس (رِبِّيُّونَ) بكسر الراء منسوبة الى الربة وهي الجماعة ويجوز ضم الراء في الربة أيضا وعليه قرئ (رُبِّيُّون) بالضم وقيل من كسر أسبع والفتح هو الاصل وهو منسوب الى الرب وقد قرئ به (٤) .

---

(١) فتح القدير جـ١ ص ٣٨٥/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ٣ ص ٦٨.

(٢) فتح القدير جـ١ ص ٣٨٥/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ٣ ص ٧٤.

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ٣ ص ٧٤/زاد المسير جـ١ ص ٤٧٢.

(٤) المحتسب لابن جنى جـ١ ص ١٧٣/التبيان في اعراب القرآن جـ ١ ص ٢٩٩ .

الآية (١٥٩) فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين .

قرأ ابن عباس وابن مسعود ( وشاورهم في بعض الأمر )[1]

الآية (١٦١) وما كان لنبي أن يَغُلَّ ومن يَغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

قرأ ابن عباس وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ( أن يَغل ) من غل مبنيا للفاعل والمعنى أنه لا يمكن ذلك منه لأن الغلول معصية والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم من المعاصي فلا يمكن أن يقع في شيء منها وهذا النفي اشارة الى أنه لا ينبغي أن يتوهم فيه ذلك ولا أن ينسب اليه شيء من ذلك[2] .

وقرأ ابن عباس أيضا ( يُغل ) بضم الياء وقال كيف لا يكون له أن يغل وقد كان جائزاً أن يقتل قال الله ( ويقتلون الأنبياء ) قال ولكن المنافقين اتهموا النبي في شيء فقد أنزل الله وما كان النبي أن يغل أي أن يخون أمته في المغانم فنفى عنه الغلول وروى معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأه ( يَغل ) بفتح الياء وبه قرأ ابن عباس وقرأ الجمهور وباقي السبعة ( أن يغل ) بضم الياء وفتح الغين مبنيا للمفعول[3].

---

(١) زاد المسير جـ ١ ص ٤٨٩ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٣ ص ٩٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٣ ص ١٠١ .

(٣) الكشف عن وجوه القراءات ، جـ ١ ص ٣٦٣ .

الآية (١٧٥) انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين .

قرأ ابن عباس وابن مسعود ( يخوفكم أولياءه ) اذ ظهر فيها أن المحذوف هو المفعول الاول .

وقرأ النجعي ( يخوفكم بأوليائه ) فيجوز أن تكون الباء زائدة مثلها في (سورالمعاصر) (يقرآن بالسور ) ويكون المفعول الثاني هو ( بأوليائه ) أي أولياءه كقراءة الجمهور ويجوز أن تكون الباء للسبب ويكون مفعول ( يخوف ) الثاني محذوفاً أي ( يخوفكم الشر بأوليائه ) فيكونون آلة للتخويف .

وقد حمل بعض المعربين قراءة الجمهور ( يخوف أولياءه ) على أن التقدير ( بأوليائه ) فيكون اذ ذاك قد حذف مفعولا ( يخوف ) لدلالة المعنى على الحذف والتقدير ( يخوفكم الشيء ) بأوليائه وهذا بعيد والاحسن في الاعراب أن يكون ( ذلكم ) مبتدأ ( والشيطان ) خبراً ( يخوف ) جملة حالية يدل على أن هذه الجملة حال مجيء المفرد المنصوب على الحال مكانها (١) .

الآية (١٨٧) واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون .

قرأ ابن عباس ( واذ أخذ الله ميثاق النبيين لتبيننه للناس ) فيعود الضمير في ( فنبذوه ) على الناس اذ يستحيل عوده على النبيين أي فنبذوه الناس المبين لهم الميثاق (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ١٢٠ .

(٢) التفسير الكبير ، ج ٣ ص ١٣٦ / فتح القدير ، ج ١ ص ٤٠٨ .

## ســـورة النســـــاء

الآية (١) يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسَاَءلُونَ به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا .

اختلفوا في تشديد السين وتخفيفها من قوله تعالى ( تساءلون به ) وقال ابن عباس عنه ان شئت خففت وان شئت شددت قال وقرأته بالتخفيف (١) .

الآية (١٩) يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهـا ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا .

قرأ ابن عباس ( مُبِيْنَةَ ) بكسر الباء وسكون الياء من أبان الشيء فهو مبين .

وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص والكسائي ( مبينةٍ ) بكسر الياء والباقون بفتحها (٢) .

الآية (٢٤) والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما .

قرأ ابن عباس ( فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى ) بزيادة ( أجل مسمى ) في الآية (٣) .

---

(١) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٢٦ .
(٢) فتح القدير ج١ ص ٤٤١ / المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ١٨٣ .
(٣) كتاب المصاحف ص ٧٧ .

الآية (٧٩) ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا .

أخرج ابن المنذر من طريق مجاهد أن ابن عباس قرأ ( وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك ) وعنه أيضا قراءة أخرى ( فمن نفسك وأنما قضيتها عليك ) (١) .

الآية (٩٤) يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا .

قرأ ابن عباس بالألف ( السلام ) على معنى السلام (٢) .
وقرأ حمزة ونافع وابن عامر بغير ألف ( السلم ) على معنى الاستسلام والانقياد من قوله ( وألقوا الى الله يومئذ السلم ) .
وقرأ كذلك ابن عباس ( لست مأمنا ) بفتح الميم أي نؤمنك في نفسك (٣) .

الآية (١٠١) واذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا .

قرأ ابن عباس ( إن تقصروا رباعيا ) وقرأ الأزهري ( قصر وأقصر ) .
وقرأ الزهري ( تقصر ) مشددة ومن للتبعيض وقيل زائدة (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٣ ص ٣٠١ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١ ص ٣٩٥ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٣ ص ٣٢٩ .

(٤) المحتسب لابن جنى ج ١ ص ١٩٨/ فتح القدير ، ج ١ ص ٥١٦ .

الآية (١١٧) إن يدعون من دونه إلا إنثا وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً .

ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فيما روته عائشة رضي الله عنها ( أثنا ) بثاء قبل النون وروى أيضا عنه عليه السلام ( آنثا ) النون قبل الثاء وقراءة ابن عباس ( إلا وثناً ) وروى عنه أيضا ( إلا أُنُثا ) بضمتين والثاء بعد النون وقراءة عطاء بن رباح ( إلا أوْثناً ) الثاء قبل وساكنة (١) .

قال أبو الفتح أما (اثن ) فجمع وثن وأصله (وثن) فلما انضمت الواو ضما لازما قلبت همزة كقوله تعالى ( واذا الرسل أقتت ) وكقولهم في(وجوه وجوه ) ( وعد أعد ) وهذا باب واسع ونظير ( وَثَن وأُثُن )(أَسَد وأُسُد )
ومن قال ( أثْناً ) بسكون الثاء فهو كاسد وأسد بسكون السين .
حكى سيبويه هذه القراءة ( أثْناً ) بسكون الثاء (٢) .

---

(١) فتح القدير، ج ١ ص ٥١٦ /التبيان ج ١ ص ٣٩٠ /اعراب القرآن ج٢ ص ٩٤٣ / غرائب القرآن ورغائب الفرقان ج ٤ ص ١٧٦/ جامع البيان ج٤ ص ١٧٩/ معاني القرآن ، ج ١ ص ٢٨٨ .

(٢) المحتسب لابن جنى ج ١ ص ١٩٨/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٣٥٢ / التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٣٩٠ .

الآية (١٤٣) مُذَبْذَبِينَ بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيــــــلا .

قرأ الجمهور ( مُذَبْذَبين ) بضم الميم وفتح الذالين .

وقرأ ابن عباس ( مذبذبين ) بكسر الذال الثانية اما على الحال أو الذم أي متقلبين (١) وليست الذال الثانية عند البصرين بدلا بل ذبذب أصـــل بنفســـه .

وقال الكوفيون الأصل ذبب فابدل من الباء الأولى ذالا ( وذلك في موضـع بينهما ) أي بين الايمان والكفر أو بين المسلمين واليهود (٢) .

والاشارة بقوله بين ذلك الى الايمان والكفر ( لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ) أي لا منسوبين الى المؤمنين ولا الى الكافرين ومحل الجملة النصب علــى الحال أو على البدل من ( مذبذبين ) أو على التفسير له (٣) .

الآية (١٤٨) لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظُلِمَ وكان الله سميعا عليمــــا .

قرأ ابن عباس ( الا من ظَلم ) مبنيا للفاعل وهو استثناء منقطع (٤) .

---

(١) فتح القدير ، ج ١ ص ٥٢٩ .

(٢) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٤٠٠/ ص ٤٠١ / المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٢٠٣ .

(٣) فتح القدير ، ج ١ ص ٥٢٩ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٣٨٢ .

## سورة المائـــــــــدة

الآية (٣) حُرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير اللـــه به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكـــم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم وأخشـــون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكـــم الاسلام دينا فمن أضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان اللـــه غفور رحيـــم .

قرأ ابن عباس ( وأكيل السبع ) وقد قال أبو الفتح ذهب بالتذكير الـــى الجنس والعموم حتى كأنه قال ( وما أكل السبع) ولو قال ذلك لما كـــان لفظ (ما) الا الى التذكير ( والأكيل ) هنا اذا يصلح للمذكر والمؤنـــث وأما الاكيله فكالنطيحة والذبيحة اسم للمأكول والمنطوح فتقول على هـــذا ( مررت بشاة أكيل ) أي قد أكلها السبع ونحوه وتقول ( مالنا من طعـــام الا الأكيله ) أي الشاة أو الجزور المعدة لأن تؤكل فان كانت قد أكلـــت فهي أكيل بلا هاء وكذلك ( اكيل السبع ) ما قد أكل السبع بعضه (١) .

الآية (٤) يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما عَلَّمتُم مـــن الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكـــن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريـــــع الحساب .

---

(١) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٢٠٧ / جامع البيان ، ج ٦ ص ٤٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٤٢٣ / زاد المسير ، ج ٢ ص ٢٨ / التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٤١٨ / فتـــح القديـــر ، ج ٢ ص ٩ .

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية ( عُلِمتم ) بضم العين وكسر اللام مبنيا للمفعول أي من أمر الجوارح والصيد بها وقال أبو نور ( وما علمتم ) موضع ( ما ) رفع على أنه معطوف على الطيبات ويكون حذف المضاف أي ( صيد ما علمتم ) وقدر بعضهم ( واتخاذ ما علمتم ) أو رفع على الابتداء ; وما ) شرطيه والجواب ( فكلوا ) وهذا أجود لأنه لا اضمار فيه (١) .

الآية (٢٣) قال رجلان من الذين يَخافون أنعم الله عليهما أدخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين .

قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد ( يُخافون ) بضم الياء على معنى أنهما كانا من العدو مُخرجا مؤمنين وتحتمل هذه القراءة أن يكون الرجلان يوشع وكالب والجملة من ( أنعم الله عليهما ) صفة لقوله ( رجلان ) وصفا أولا بالجار والمجرور ثم ثانيا بالجملة وهذا على الترتيب الأكثر في تقديم الجار والمجرور والظرف على الجملة اذا وصفت بهما وجوز أن تكون الجملة حالا على اضمار ( قد ) وأن تكون اعتراضا فلا يكون لها موضع من الاعراب (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٤٢٩ / فتح القدير ، ج ٢ ص ١٢ .

(٢) زاد المسير ، ج ٢ ص ٣٣٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٤٥٥ .

الآية (٦٠) قل هل أنبئكم بشرٍ من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت
أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل .

قرأ ابن عباس في رواية ( وعبيد الطاغوت ) جمع عبد نحو كلب وكليب
وقرأ أيضا هو وابن أبي عبلة ( وعبد الطاغوت ) يريد وعبده جمع
( عابد ) كفاجر وفجره وحذف التاء للاضافة واسم جمع كخادم وخدم .
وقرأ كذلك ابن عباس في رواية ( وعابدو ) (١) .
وقد ذكر في موضع آخر عن قراءة ابن عباس ( وعُبُدَ الطاغوت ) بضم العين
والباء وفتح الدال وخفض الطاغوت .
( وعُبَّدَ الطاغوت ) بضم العين وفتح الباء وتشديدها وفتح الدال وخفض
الطاغوت (٢) .

الآية (٩٥) يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله
منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل
منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل
ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد
فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام .

قرأ ابن عباس وطلحه بن مصرف والجحدري بكسر ( عِدل ) وقرأ الجمهور
( عَدل ) بفتح العين (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ٩ ٥١٩ /
زاد المسير ، ج ٢ ص ٣٨٩ .
(٢) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٢١٤ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٢١ .

الآية (٩٦) أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحُرِّمَ عليكم صيد البر ما دمتم حُرُماً واتقوا الله الذي اليه تحشرون .

قرأ ابن عباس وعبد الله بن الحرث ( وطُعْمه ) بضم الطاء وسكون العين وانتصب ( متاعا ) قال ابن عطيه على المصدر والمعنى ( متعكم به متاعا ) وقال الزمخشري ( متاعا لكم ) مفعول له أي أحل لكم تمتعا لكم (١) .

وقرأ ابن عباس كذلك قوله تعالى ( حَرَما ) بفتح الحاء والراء أي ذوي حرام اى حرام وقيل جعلهم بمنزلة المكان الممنوع منه وهي قراءة شاذة (٢) .

قال أبو الفتح معنى ( حَرَما ) راجع الى معنى قراءة الجماعة ( حُرُما ) بضمتين وذلك أن الحرم جمع حرام والحرم والمحرم فهو في المعنى مفعول فجعلهم حرما أي هم في امتناعهم مما يمتنع منه المحرم وامتناع ذلك منهم كالحرم فالمعنيان اذا واحد (٣) .

الآية (١٠١) يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء ان تُبْدَ لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تُبْدَ لكم عفا الله عنها والله غفور حليم .

قرأ ابن عباس ومجاهد ( تُبْدَ لكم ) مبنيا للفاعل .

وقرأ الجمهور ( ان تُبْدَ ) بالتاء مبنيا للمفعول وقرأ السجبي ( يَبدُ لكم ) بالياء مفتوحة من أسفل وضم الدال ( يسؤكم ) بالياء فيهما مضمومة في الأول مفتوحة في الثاني (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١٤ ص ٢٤ .

(٢) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٤٦٢ .

(٣) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٢١٩ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٣٠ .

الآية (١٠٧) فإن عثر على أنهما إستحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين .

قرأ الحرميان والغريثان والكسائي ( استحق ) مبنيا للفاعل ( والأوليان ) مثنى مرفوع تثنية الأولى وهذه قراءة مروية عن ابن عباس أيضا وقرأ حمزة وأبو بكر ( استحق ) مبنيا للمفعول ( والأوليين ) جمع الأول . وقرأ الحسن ( استحق ) مبنيا للفاعل ( والأولان ) مرفوع تثنية أول [(١)].

وقرأ ابن عباس ( الأولين ) يجعله نعتا ل( الذين ) وحجته ماقاله أرأيت ان كان الأوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما [(٢)].

---

(١) التفسير الكبير ، ج ٤ ص ٤٥ / فتح القدير ، ج ٢ ص ٨٨ .

(٢) حجة القراءات ، ص ٢٣٨ .

## سورة الأنعـــــام

الآية (٣٣) قد نعلم انه ليحْزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكـــن الظالمين بآيات الله يجحدون .

قرأ ابن عباس ( يكذبونك ) بالتشديد وقرأ علي ونافع والكسائـــي ( يكذبونك ) بالتخفيف (١) .

الآية (٦٨) واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكـــرى مع القوم الظالمين .

قرأ ابن عباس ( ينسّينك ) بتشديد السين (٢) .

الآية (٧٤) واذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة انـــي أراك وقومك في ضلال مبيـــن .

قرأ الجمهور ( آزرَ ) بفتح الراء .

وقرأ أبي وابن عباس بضم الراء على الزاء ( آزر ) وكونه علما لا يصح أن يكون صفة لحذف حرف الزاء وهو لا يحذف من الصفة الا شذوذا (٣) (وآزر) بالمد على وزن أفعل ولم ينصرف للعجمـة والتعريف على قول من لم يشتقه من الازر أو الوزر ومن اشتقه من واحد منهما قال هو عربي ولم يصرفـه للتعريف ووزن الفعل (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ١١١ .

(٢) فتح القدير ، ج ٢ ص ١٢٨ .

(٣) ايضاح الوقف والابتداء ، ج ٢ ص ٦٣٧ / فتح القدير ، ج ٢ ص ١٢٣ .

(٤) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٥١٠ .

وقرأها كذلك ( أأزْر ) بهمزتي استفهام وبنصبهما وفتح الهمزة بعدهما سكون الزاي ونصب الراء منونة وحذف همزة الاستفهام من ( أتتخذ ) [١] وقد قيل ان هذه قراءة شاذة [٢] .

وقرأ أيضا ابن عباس ( أإِزر ) بكسر الهمزة بعد همزة الاستفهام [٣] وفيه وجهان :

١ - ان الهمزة الثانية فاء الكلمة وليست بدلا ومعناها الثقل .

٢ - هي بدل من الواو قال وأصلها ( وزر ) كما قالوا وعاء وإعاء ووساده وإسادة .

والهمزة الأولى على هاتين القراءتين للاستفهام بمعنى الانكار ولا همزة في تتخذ [٤] .

قال أبو الفتح أما ( آزرٌ ) فنداء وأما ( أئزراً ) فقيل (إزراً) هو الصنم و (أزر) بالفتح أيضا [٥] .

الآية (٩٨) وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون .

قرأ ابن عباس ( فمستقِر ومستودع ) بكسر القاف .

---

(١) ايضاح الوقف والابتداء ، ج ٢ ص ٦٣٧ .

(٢) التبيان ، ج ١ ص ٥١٠ .

(٣) ايضاح الوقف والابتداء ، ج ٢ ص ٦٣٧ / فتح القدير ، ج ٢ ص ١٣٣ .

(٤) التبيان ، ج ٢ ص ٥١٠ .

(٥) المحتسب ، ج ٢ ص ٢٢٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ١٦٤ / الدر اللقيط ، ج ٣ ص ١٦٤ .

وقرأ الجمهور ( فمستقر ) بفتح القاف جعلوه مكانا أي موضع استقرار وموضع استيداع أو مصدرا أي فاستقرار واستيداع ولا يكون ( مستقر ) اسم مفعول لأنه لا يتعدى فعله فيبنى منه اسم مفعول .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ( فمستقِر ) بكسر القاف اسم فاعل وعلى هذه القراءة يكون ( مستودع ) بفتح الدال اسم مفعول (١) .

الآية (١٠٠) وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون .

قرأ ابن عباس وأبو رجاء وأبو الجوزاء ( وحرفوا ) بالحاء المهملة والفاء والراء مشددة .

وقرأ نافع ( خرّقوا ) بتشديد الراء وباقي السبعة بتخفيفها (٢) .

قال أبو الفتح هذا شاهد يكذبهم ومثله ( يحرفون الكلم عن مواضعه ) وأصله من الانحراف أي الانعدال عن القصد وكلاهما من حرف الشيء لأنه زائل عن المقابلة والمعادلة وهو أيضا معنى قراءة الجماعة ( خرقوا ) بالقاف والحاء ومعنى الجميع كذبوا (٣) .

الآية (١٠٥) وكذلك نصرف الآيات وليقولوا دَرَسْتَ ولنبينه لقوم يعلمون .

قرأ ابن عمر وابن كثير ( دارسْتَ ) بألف بين الدال والراء ( كفاعلت ) وهي قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وهي بجزم السين ونصب التاء (٤) وهي بمعنى دارست أهل الكتاب (٥) .

---

(١) فتح القدير، ج ١ ص ١٤٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ١٨٨ .

(٢) زاد المسير ، ج ٣ ص ٩٧ .

(٣) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٢٢٤ .

(٤) فتح القدير ، ج ٢ ص ١٤٩ .

(٥) التبيان ، ج ٢ ص ٥٢٨ .

وقرأ عامر ( درَسْتْ ) بفتح السين وسكون التاء من غير ألف ( كخرجت ) .
ورويت عن الحسن ( دُرِست ) بضم الدال وكسر الراء وابن مسعود وأبي( دَرَس ) بفتح الدال والراء وابن مسعود أيضا ( درسن ) (١) ويقرأ أيضا ( دُورِست ) بالتخفيف والواو على ما لم يسم فاعله والواو مبدلة من الألف في دارست (٢) .

الآية (١٣٨) وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون .

قرأ ابن عباس ( حِرج ) بدل ( حجر ) بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها وخرج على القلب فمعناه ( حجر ) أو من الحرج وهو التضييق لا يطعمها لا يأكلها الا من نشاء وهم الرجال والنساء (٣) .

الآية (١٣٩) وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم .

قرأ عبدالله وابن جبير وأبو العالية ( خالصٌ ) بالرفع من غير تاء وهو خبر ( ما ) ( ولذكورنا ) متعلق به .
وقرأ ابن جبير ( خالصاً ) بالنصب من غير تاء وأنتصب على الحال من الضمير الذي تضمنته الصلة أو على الحال من (ما) على مذهب أبي الحسن في اجازته تقديم الحال على العامل .

---

(١) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٢٢٥ .

(٢) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٥٢٩ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٢٣١ / فتح القدير ، ج ٢ ص ١٦٧ / جامع البيان ، ج ٨ ص ٣٤ .

وقرأ ابن عباس ( خالصةً ) بالنصب واعرابها كاعراب ( خالصا ) بالنصب وخرج ذلك الزمخشري على أنه مصدر مؤكد ( كالعاقبة ) .

وقرأ ابن عباس أيضا ( خالصةِ ) على الاضافة وهو بدل من (ما) أو مبتدأ خبره ( لذكورنا ) والجملة خبر (ما) .

وقرأ الجمهور ( خالصةُ ) بالرفع والتاء وهي التاء للمبالغة (كراوية) أو حملا أو على معنى (ما) لأنها جنة أو هو مصدر يبنى على فاعلة (كالعافيه) [1] .

---

(١) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٢٣٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٣ ص ٢٣٢ / زاد المسير ، ج ٣ ص ١٣٣ / التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ٥٤٢ .

## سورة الأعـــــراف

الآية (٣) اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أوليــــاء قليلا ما تَذَكَّـــرُونَ ٠

قرأ أبو الدرداء وابن عباس وابن عامر في رواية ( تتذكرون ) بتاء ين٠ وقرأ حفص والاخوان ( تذكرون ) بتاء واحده وتخفيف الذال ٠ وقرأ ابن عامر ( يتذكرون ) بالياء والتاء وتخفيف الذال وقرأ باقـــي السبعة ( تذكرون ) بتاء الخطاب وتشديد الذال (١) ٠

الآية (٢٠) فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما من سواتهمـــا وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكيـــن او تكونا من الخالدين ٠

قرأ ابن عباس ويحيى بن أبي كثير والضحاك ( ملِكين ) بكسر اللام وأنكـر أبو عمرو بن العلا هذه القراءة وقال لم يكن قبل آدم ملك فيصير ملكيـــن وقد أحتج من قرأ بالكسر بقوله تعالى ( هل أدلك على شجرة الخلد وملـــك لا يبلى ) وقال أبو عبيده هذه حجة بينة لقراءة الكسر ولكن الناس علـى تركها فلهذا تركناها ٠ قال النحاس هي قراءة شاذة وأنكر على أبـــي عبيدة هذا الكلام وجعله من الخطأ الفاحش وقال هل يجوز أن يتوهم علـى آدم عليه السلام أن يصل الى أكثر من ملك في الجنة هي غاية الظالميـــن وانما معنى ملك لا يبلى المقام في الجنة والخلود فيه (٢) ٠

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٢٦٨ ٠

(٢) فتح القدير ، ج ٢ ص ١٩٥ / جامع البيان ، ج ٨ ص ١٠٤ / التفسير الكبير في البحر المحيط ، ج ٤ ص ٢٧٩ ٠

الآية (٤٠) ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين .

قرأ ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير ( الجُمَّل ) بضم الجيم وتشديد الميم على اختلاف في ذلك عن سعيد وابن عباس (١) .

وقرأها كذلك ابن عباس قراءة ثانية ( الجُمُل ) بضم الجيم والميم .

وقرئت قراءة ثالثة ( الجُمَل ) بضم الجيم وفتح الميم (٢) .

وقرأ أبو السمال ( الجمل ) مفتوحة الجيم ساكنة الميم (٣) .

قال أبو الفتح أما ( الجُمَّلُ ) بالتثقيل و ( الجُمُل ) بالتخفيف فكلاهما من الحبل الغليظ من القنب ويقال حبل السفينة ويقال الحبال المجموعة وكله قريب بعضه من بعض وأما ( الجُمْلُ ) فقد يجوز في القياس أن يكون جمع ( جَمَل ) كاسد وأسد ( وَوَثن ) ( وُوثْن ) وكذلك المضموم أيضا كأُسد .

وأما ( الجمل ) فبعيد أن يكون مخففا من المفتوح لخفة الفتحة (٤) .

الآية (١٢٧) وقال الملا من فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وإنّا فوقهم قاهرون .

---

(١) جامع البيان ، ج ٨ ص ١٣٠ / مختصر تفسير ابن كثير ، ج ٢ ص ٢٠/ فتح القدير ، ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٢) زاد المسير ، ج٣ ص ١٩٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٢٩٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٢٩٧ .

(٤) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٢٤٩/ التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٥٦٧ .

قرأ ابن عباس ( وإِلاَهتك ) بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبالألف بعدها (١) .

الآية (١٤٥) وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين.

قرأ ابن عباس وقسامة بن زهير ( سأورثكم ) بدل ( سأوريكم ) بالثاء قال الزمخشري قراءة حسنة يصححها قوله تعالى ( وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون (٢) .

الآية (١٥٠) ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه قال ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تُشْمِتْ بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين .

قرأ ابن عباس ( تَشمَت ) بفتح التاء وفتح الميم (٣) .

الآية (١٥٤) ولما سَكَت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين لربهم يرهبون .

قرأ ابن عباس وأبو عمر (سَكَّتَ) بفتح السين وتشديد الكاف وبتاء بعدها ( الغضب ) بالنصب (٤) .

---

(١) زاد المسير، جـ ٣ ص ٢٤٤ / جامع البيان ، جـ ٩ ص ١٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٤ ص ٣٦٦ / فتح القدير ، جـ٢ص ٢٣٥ / لباب التأويل في معاني التنزيل ، جـ٢ ص ٦١٥/ تنوير المقباس ص ١٣٥.

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٢ ص ٣٨٩ .

(٣) زاد المسير ، جـ ٣ ص ٢٦٥ .

(٤) زاد المسير ، جـ ٣ص ٢٧٦ .

الآية (١٦٥) فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون .

قرأ ابن عباس ( بياس ) على وزن فيعال (١) .

وقرأها كذلك ابن عباس وعاصم بخلاف ( بيْئِس ) مثال فيعل . وقرأ زيد بن ثابت ( بئِس ) على وزن فعل .

قال أبو الفتح أما ( بئيس ) على وزن فيعل ففيه النظر وذلك أن هذا البناء مما يختص به ما كان معتل العين ( كسيد وهين ) ( ودين ولين ) ولم يجيء في الصحيح وكأنه انما جاء في الهمزة لمشابهتها العلة والشبه بينها وبينهما من وجوه كثيرة . وأما ( بئِس ) على وزن فعِل فجاء على قولهم قد بئس الرجل بأسه اذ شجع فكأنه عذاب مقدم عليهم وغير متأخر عنهم .

وقرأ ابن عباس وأبو بكر عن عاصم والأعمش ( بيأس ) على وزن ضيغم وقرأ باقي السبعة ونافع في رواية أبي ( بئس ) على وزن ( رئس ) وخرج على أنه وصف على وزن فعيل للمبالغة من ( بائس ) على وزن فاعل .

وفي هذه القراءة اثنتان وعشرون قراءة وضبطها بالتلخيص أنها قرئت ثلاثية اللفظ ورباعية فالثلاثية اسما ( بئس وبيس — وبيس — وبأس — وباسي — وبيس وفعلا وبيس — وبئس — وبأس . وباس — وبئس .

والرباعية اسما بيأس وبيئس — وبيئس — وبيس — وبييس — وبييس ) وبئيس وبائس وفعلا بائس (٣) .

---

(١) زاد المسير ، ج ٣ ص ٣٧٨ .

(٢) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٢٦٥ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٤٠٣ .

الآية (٨٩) هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فَمَرَّت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين .

قرأ سعد بن أبي وقاص وابن عباس والضحاك ( فاستمرت به ) بدل فمرت به (١) .

وقرأها كذلك ( فَمَرت به ) خفيفة من المريه أي شكت فيما أصابها هل هو حمل أو مرض أو نحو ذلك (٢) .

وقرأ أبي بن كعب والجرمي ( فاستمارت به ) والظاهر رجوعه الى المريه بنى فيها أستفعل كما بنى منها فاعل في قولك ماريت (٣) .

وقرأ عبدالله بن عمر ( فمارت به ) بألف والتخفيف من مار يمور اذا ذهب وجاء وتصرف (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٤٣٩/ زاد المسير ، ج ٣ ص ٣٠١ / فتح القدير ، ج ٢ ص ٢٧٩ .

(٢) المحتسب لابن جنى ،ج ١ ص ٢٦٩ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٤٣٩ .

(٤) تفسير القرطبي ، ج ٧ ص ٣٣٨ /التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٦٠٧ .

## سورة التوبـــــــة

الآيـة (١٨) إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا مـــــن المهتديـــــن .

قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء بن رباح ومجاهد وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن وسهم ويعقوب ( مسجد الله ) بالافراد .
وقرأ الباقون ( مساجد الله ) بالجمع واختارها أبو عبيده قال النحـــاس لأنها أعم والخاص يدخل تحت العام وقد تحتمل أن يراد بالجمع المسجد الحرام خاصة وهذا جائز فيما كان من أسماء الأجناس (١) .

الآيـة (٦١) ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أُذُنٌ قل اذن خير لكـــم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذيـــن يؤذون رسول الله لهم عذاب أليـــم .

قرأ ابن مسعود وابن عباس والحسن ومجاهد وابن يعمر وابن أبي عبلـــة ( اذنٌ ) بالتنوين . ( خيرٌ ) بالرفـــع (٢) .

الآية (٩٠) وجاء المُعَذِّرُونَ من الأعراب ليوذن لهم وقعد الذين كذبوا اللـــه ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليـــم .

عن أبي روق عن الضحاك قال كان ابن عباس يقرأ ( وجاء المعذرون ) مـــن أعذر على وزن أفعل مخففة ويقول هم أهل العذر مع موافقة مجاهد ايـــاه وغيره عليه . قيل أن معنى ذلك على غير ما ذهبت اليه وان معناه وجـــاء المعتذرون من الاعراب ولكن التاء لما جاورت الذال أدغمت فصيرتـــا ذالا مشددة لتقارب مخرج أحدهما من الأخرى .

---

(١) فتح القدير ، ج ٢ ص ٣٤٣ .
(٢) زاد المسير ، ج ٣ ص ٤٦١ .

وقرأ الجمهور ( المعذرون ) بفتح العين وتشديد الذال فاحتمل وزنين :—

١ — أن يكون ( فعل ) بتضعيف العين ومعناه تكلف العذر ولا عذر له .

٢ — أن يكون وزنه (افتعل) وأصله اعتذر كاختصم فأدغمت التاء في الذال ونقلت حركتها الى العين فذهبت ألف الوصل ويؤيده قراءة سعيد بن جبير (١) المعتذرون بالتاء من اعتذر

الآية (٩١) ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم .

قرأ ابن عباس ( والله لأهل الاساءة غفور رحيم ) على سبيل التفسير لا على أنه قرآن لمخالفته سواد المصحف (٢) .

الآية (١١٩) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

قرأ ابن مسعود وابن عباس ( من الصادقين ) جعل ( من ) بدل (مع) (٣) .

---

(١) جامع البيان ، ج ١٠ ص ١٢٤ / زاد المسير ، ج ٣ ص ٤٨٤ / فتح القدير ، ج ٢ ص ٣٩١ / حجة القراءات ، ص ٣٢١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٨٤ / تفسير غريب القرآن ، ص ١٩١ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٨٥ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ١١١ .

الآية (١٢٨) لقد جاءكم رسول من أنفُسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم .

قرأ ابن عباس والزهري ( من أنفسكم ) بفتح الفاء بدل الضم ومعناه أنه من أشرفكم وأفضلكم (١) .

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل ، ج ٢ ص ٢٢٣ .

## سورة يونـــــــس

الآية (١٦) قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون .

عن خالد ابن حنظله عن شمــر من حوش عن ابن عباس أنه كان يقرأ ( لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أنذرتكم بـــــه ) .

والقراءة لا استجيز أن تعدوها هي القراءة التي عليها قراء الأمصـــــار ( قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ) بمعنى(ولا أعلمكم به ولا أشعركم بـــــه ) (١) .

قال أبو الفتح هذه القراءة قديمة التناكر لها والتعجب منها ولعمـــري أنها في بادي‌ء أمرها على غير ذلك غير أن لها وجهين :

١ - أن الأصل ( أدريتكم ) بالياء فقلبها همزة على لغة من قال لبـــــأت بالحج ورثأت زوجي بأبيات يريد لبيت وجاز هذا البدل لأن الألـــف والهمزة من واد واحد ولذلك اذا حركت الألف انقلبت همزة كما قالوا في العالم والعألم .

٢ - أن الهمزة أصل وهو من ( الدرء ) وهو الدفع يقال درأته دفعتـــــه كما قال تعالى ( ويدرأ عنها العذاب ) أى جعلته ( دارئا ) وقـــال أبو حاتم قلب الحسن الياء ألفا كما في لغة بني الحرث (٢) .

---

(١) جامع البيان ، ج ١١ ص ٦٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ١٣٣/فتح القدير / المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٠٩

الآية (٢٣) فلما أنجاهم اذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيهـــا الناس انما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملــــون .

قرأ ابن عباس وأبو رزين وأبو عبد الرحمن والحسن وحفص وابان عن عاصم ( متاع الحياة الدنيا ) بنصب متـــاع (١) .

---

(١) زاد المسير ، جـ ٤ ص ٢٠ .

## ســورة هـــود

الآية (٥) الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشـون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور .

عن عكرمة أن ابن عباس قرأ ( تثنوني صدورهم ) (١) وهناك قراءتان قـرأ بهما ابن عباس أيضا ( ليثنون ) بلام التأكيد في خبر أن وحذف اليـاء تخفيفا ( وصدورهم ) رفع وقرأ ابن عباس أيضا ( يثنون ) ووزنه يفعوعـل مـن ( الثن ) بنى منه افعوعـل وهو ما هش وضعف من الكلأ وأصلـه ( يثنونن ) يريد مطاوعة نفوسهم للشيء كما ينثني الهش من النبات أو أراد ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم ( وصدورهم ) بالرفـع .

وقرأ أيضا ( يثنوى ) بتقديم الثاء على النون وبغير نون بعد الـواو على وزن ( يرعوى ) (٢) وقرأ عروة والأعمش قراءتين ( تثنئن صدورهـم ) ( يثنون صدورهم ) وروى ذلك عن مجاهد أيضا .

وروى عن سعيد بن جبير وأحسبها وهما ( يُثنُون صدورهم ) بضم اليـاء والنون (٣) .

وقرأ ابن عباس قوله تعالى ( على حين يستغشون ثيابهم ) (٤) .

---

(١) جامع البيان ، ج ١١ ص ١٢٦ / زاد المسير ، ج ٤ ص ٧٧ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢٠٢ /لباب التأويل في معاني التنزيل ولم يذكر الا قراءة واحده ( تثنون ) / اعراب القرآن للزجاج ،ج ٣ ص ٨٧١ .

(٣) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣١٩ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢٠٣ .

الآية (٢٨) أرأيتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون .

أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس أنه كان يقرأ ( أنلزمكموها من شطر أنفسنا وأنتم لها كارهون ) وروى أيضا أنه قرأ ذلك ( أنلزمكموها من شطر قلوبنا ) على وجه التفسير لا على أنه قرآن لمخالفته سواد المصحف .

وقد حكى الكسائي والفراء ( أنلزمكموها ) باسكان الميم الأولى تخفيفاً [(١)] .

الآية (٣٢) قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين .

قرأ ابن عباس ( فأكثرت جدلنا ) كقوله تعالى وكان الانسان أكثر شيء جدلا ) فأتنا بما تعدنا من العذاب المعجل ( وما ) بمعنى الذي والعائد محذوف أي بما تعدناه او مصدرية [(٢)] .

قال أبو الفتح الجدل اسم بمعنى الجدال والمجادلة وأصل ( ج د ل ) في الكلام القوة منه قولهم ( غلام جادل ) اذا ترعرع وقوي وركب فلان جدبلة رأيه أي صمم عليه ولم يلن عنه ومنه الأجدل للصقر وذلك لشدة خلقه وعليه بقية الباب وكذلك الجدال انما هو الاقتواء على خصمك بالحجة قال الله عز وجل(وكان الانسان أكثر شيء جدلا ) أي مبالغة بالقول وتقويا [(٣)] .

---

(١) فتح القدير ، ج ٢ ص ٤٩٥ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢١٧ / جامع البيان ، ج ١٢ ص ١٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢١٩ .

(٣) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٣٢١ .

الآية (٤٦) قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني أعظك أن تكون من الجاهلين .

قرأ ابن عباس ( إنهْ ) بسكون الهاء .

وقرأ كذلك ( انه عمل غير صالح ) فعلا ناصبا ( غير صالح ) (١) وهذا يرجع أن الضمير يعود على ابن نوح قيل وكون الضمير في ( أنه ) عائدا على نداء نوح .

وتاويل ذلك قول كان مخالفا في النيه والعمل ولا نعلم هذه القراءة قرأ بها أحد الأمصار الا بعض المتاخرين واعتل بذلك بخبر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ذلك غير صحيح السند والصواب من القراءة عندنا عليه قراء الأمصار وذلك رفع ( عملٌ ) بالتنوين (٢) .

وقرأ الصاحبان ( تسالنِّ ) تشديد النون مكسورة وقرأ ابو جعفر وشعبة كذلك الا أنهم أثبتوا الياء بعد النون ( تسالني ) وابن كثير ( تسالنَّ ) بتشديدها مفتوحة وهي قراءة ابن عباس .

وقرأ باقي السبعة ( تسألْنِ ) بالهمزة واسكان اللام وكسر النون وتخفيفها وأثبت الياء في الوصل وحذفها الباقون (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢٢٩ / فتح القدير ، ج ٢ ص ٥٠٢ / أحكام القرآن للجصاص ، ج ٣ ص ١٦٥ .

(٢) جامع البيان ، ج ١٢ ص ٣٣ .

(٣) التفسير الكبير ، ج ٥ ص ٢٢٩ / حجة القراءات ، ص ٣٤٤ .

## سورة يوسف

الآية (٢٣) وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي أحسن مثواي انه لا يفلح الظالمون .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وعكرمة ( هَيْتَ لك ) بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء .
وكذلك قرأها ابن عباس قراءة أخرى ( هِئْت ) بكسر الهاء بعدها همزة ساكنة وضم التاء (١) وعنه أيضا قراءة ثالثة ( هييت لك ) مثل حييت وهي فعل مبني للمفعول مسهل الهمزة من هيأت الشيء (٢) .

الآية (٣١) فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأعتدت لهن متكأً وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت أخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم .

عن عوف قال حدثت عن ابن عباس أنه كان يقرؤها ( متكا ) مخففة (٣)
وقرأها ابن عباس أيضا ساكنة التاء غير مهموز ( متكا ) (٤) .

---

(١) فتح القدير، جـ ٢ ص ١٦/ص ١٧/زاد المسير ، جـ ٤ ص ٢٠١/المحتسب لابن جنى ، جـ ١ ص ٣٣٧ / جامع البيان ، جـ ١٢ ص ١٠٧ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٥ ص ٢٩٤ .

(٣) جامع البيان ، جـ ١٢ ص ١٢٠ / فتح القدير ، جـ ٣ ص ٢٤ .

(٤) المحتسب ، جـ ١ ص ٣٣٩ .

الآية (٤٥) وقال الذي نجا منهما واذكر بعد أمّةٍ أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون .

قرأ ابن عباس ( بعد أمَهٍ ) (١) بعد الهمزة مخففة وهاء (٢) .

قال أبو الفتح ( الأمه ) النسيان أمه الرجل أمها أي نسي ( والأمة ) النعمة أي بعد أن أنعم الله عليه بالنجاة (٣) .

الآية (٤٩) ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون .

عن علي بن أبي طالب قال كان ابن عباس يقرأ ( وفيه تعصرون ) بالتاء (٤) .

الآية (٨١) ارجعوا الى أبيكم فقولوا يا أبانا ان ابنك سَرَقَ وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين .

قرأ ابن عباس ( ان ابنك سُرِّقَ ) بضم السين وتشديد الراء وكسرها (٥) وذلك على وجه ما لم يسم فاعله بمعنى أنه سرق وما شهدنا الا بما علمنا (٦) .

---

(١) المحتسب ، ج ١ ص ٣٤٤ .

(٢) الابانه عن معاني القراءات ، ص ٧٥ .

(٣) جامع البيان ، ج ١٣ ص ١٣٥ / التفسير الكبير ، ج ٥ ص ٣١٤ .

(٣) المحتسب ، ج ١ ص ٣٤٤ .

(٤) جامع البيان ، ج ١٢ ص ١٣٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٣٤٥ .

(٥) زاد المسير ، ج ٤ ص ٢٦٧ .

(٦) جامع البيان ، ج ١٣ ص ٢٤/ فتح القدير ، ج ٣ ص ٤٦ / مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ، ص ٦٥ .

الآية (٨٤) وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيــــم .

قرأ ابن عباس ومجاهد ( من الحَزَن ) بفتح الحاء والزاي (١) .

الآية (٩٤) ولما فصلت العير قال أبوهم اني لأجد ريــح يوسف لــولا أن تفندون .

قرأ ابن عباس ( ولما انفصل العيـــر ) (٢) .

الآية (١١٠) حتى اذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنـا فنجي من نشاء ولا يرد بـأسنا عن القوم المجرمين .

قرأ ابن عباس وابن مسعود وأبو عبدالرحمن وغيرهم ( كذبوا ) بالتخفيف (٣) وذلك مبنيه للفاعل أي وظن المرسل اليهم أن الرسل قد كذبوهم فيمـا قالوا عن الله من العذاب والظن على بابه وجوابه ( اذ جاءهم نصرنـا ) والظاهر أن الضمير في جاءهم عائد على الرســل (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٣٣٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٣٤٥ .

(٣) فتح القدير ، ج ٣ ص ٦١ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط / المحتسب لابن جنى ، ج١ ص ٣٥٠.

## سورة الرعـــــــد

الآية (١١) له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ان اللـه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا أرد الله بقـوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال .

قرأ ابن عباس ( له معقبات ورقباء من خلفه ) وذكر عنه أبو حاتم أنـه قرأ له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديـه .

وينبغي حمل هذه القراءة على التفسير لا أنها قرآن لمخالفتها سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون .

وقرأ أيضا ابن عباس وعكرمة وزيد بن علي وجعفر بن محمد ( يحفظونـه بأمر الله ) ويؤيد تاويل السببيه في( من ) وفي هذا التأويل قـال الزمخشري يحفظونه من أجل أمر الله أي من أجد أن الله تعالى أمرهـم بحفظه (١) .

الآية (٢١) ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييئس الذين آمنوا أن لو يشاء اللـه لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعـوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعـاد .

عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرءها ( أفلم يتبيـن الذين آمنوا ) بدل ( أفلم يايئس الذين آمنوا ) قال كتب الكاتب الأخرى وهو ناعـس (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، ج ٥ ص ٣٧٢/ المحتسب ، ج ١ ص ٣٥٥ .

(٢) جامع البيان ، ج ١٣ ص ١٠٤ / أنوار التنزيل واسرار التأويل،ج ٣ ص ٤٩٥ / المحتسب ، ج ١ ص ٣٥٧ / التفسير الكبير المسمى ، ج ٥ ص ٣٩٧ .

الآية (٣٣) أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهرٍ من القول بل زُيِّنَ للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد .

قرأ ابن عباس ( زَيَّن ) على البناء للفاعل على أن الذي زين لهم ذلك هو مكرهم وقرأ من عداه بالبناء للمفعول ( زُيِّنَ ) (١) .

الآية (٤٣) ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب .

أخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي المنذر وابن أبي حاتم أن ابن عباس كان يقرأ ( ومن عنده علم الكتاب ) يقول ( ومن عند الله علم الكتاب ) (٢) وقرأ أيضا ( ومِن عندِهِ ) بكسر الميم والدال والهاء ( عُلِمَ الكتاب ) بضم العين وفتح الميم (٣) وقرأ كذلك ( ومِن عنده علم الكتاب ) بجعل ( مِن ) حرف جر وجر ما بعده وارتفاع علم بالابتداء والجار والمجرور في موضع الخبر (٤) .

---

(١) فتح القدير ، ج ٣ ص ٨٥ .

(٢) فتح القدير ، ج ٣ ص ٩٢ .

(٣) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٥٨ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٤٠٢ .

## سورة ابراهيـــــم

الآية (١٥) واستفتحوا وخاب كل جبارٍ عنيـــــــد .

قرأ ابن عباس ( استفتِحوا ) بكسر التاء أمر للرسل معطوفا على ليهلكن أي أوحى اليهم ربهم وقال لهم ليهلكن وقال لهم استفتحوا أي اطلبـــوا النصر وسلوه من ربكـــــم (١) .

الآية (٣٤) وآتاكم من كُلِّ ما سألتموه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوهـــا ان الانسان لظلوم كفـــار .

قرأ ابن عباس والضحاك والحسن وقتادة ( من كلٍ ) بتنوين كل .
وعلى هذه القراءة يجوز أن تكون ( ما ) نافية أي آتاكم من جميع ذلك حال كونكم غير سائلين له ويجوز أن تكون ( ما ) موصولة أي آتاكم من كل شيء الذي سألتمـــوه (٢) .

الآية (٤٦) وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبـــال .

قرأ ابن عباس وغيره ( كاد ) بدال مكان النون لتزول بفتح اللام الأولى ورفع الثانيـــة (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٤١٢ / زاد المسير ، ج ٤ ص ٣٥١ / المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٥٩ .

(٢) فتح القدير ج ٣ ص ١١٠/ المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٦٣ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٤٣٧ / المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٦٥ .

الآية (٥٠) سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النـــــار .

قرأ ابن عباس ( قَطِرآن ) بفتح القاف والطاء [(١)] وهناك قراءة أخـــرى ( من قِطرٍ ) بكسر القاف وسكون الطاء والتنوين ( آن ) بقطع الهمـــزة وفتحها وحدها [(٢)] وهناك قراءة ثالثة ( قَطِـــرٍ ) بفتح القاف وكســر الطاء وتنوين الراء ( آن ) اسم فاعل من اني صفة لقطـــر .

---

(١) فتح القدير ج٣ ص ١١٩ / المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٦٦ .

(٢) زاد المسير ، ج ٤ ص ٣٧٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٤٤٠ .

## سورة الحجـــــــر

الآية (٧٢) لعمرك إنهم لفـــي سكرتهم يعمهـــــــون .

قرأ ابن عباس ( لعمرك ) بحذف اللام ( عمر ) [١] .

## سورة النحـــــل

الآية (٦٢) ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكَذِبَ أن لهم الحسنـــى لا جرم أن لهم النار وأنهم مُفْرَطُـــونَ .

قرأ ابن عباس وأبو العاليه ومجاهد وابن محيصن ( الكُذُبُ ) برفع الكـــاف والذال والباء على أنه صفة للألسن وهو جمع كذب فيكون المفعول على هـذا هو أن لهم الحسنى .

وقرأ كذلك ( مفرِطون ) بكسر الراء وتخفيفها ( ومعناه مسرفون في الذنوب والمعاصي ) يقال أفرط فلان على فلان اذا أربى عليه وقال له أكثر [٢] .

وقرأها كذلك ( مفرطوه ) بفتح الراء من أفرطته الى كذا قدمته معـــدي بالهمزة من فرط الى كذا تقدم اليـــــه [٣] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٤٦٢ .

(٢) فتح القدير ، ج ٣ ص ١٧١ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٥٠٦ .

الآية (٨١) والله جعل لكم مما خلق ظلالاً وجعل لكم من الجبال أكناناً
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم
نعمته عليكم لعلكم تسلمون .

قرأ ابن عباس ( تتم ) بتاء مفتوحة ( نعمته ) بالرفع أسند التمام إليها اتساعا وعنه نعمه جميعا (١) .

وعن عبادة بن العوام عن حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قرأها ( لعلكم تسلمون من الجراحات ) قال أحمد بن يوسف قال أبو عبيد بفتح التاء واللام فتأويل الكلام على قراءة ابن عباس هذه وكذلك يتم نعمته عليكم بما جعل لكم من السرابيل التي تقيكم بأسكم لتسلموا من السلاح في حروبكم ) (٢) .

## سورة الاسراء

الآية (٢) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا .

قرأ ابن عباس ومجاهد وقتاده وعيسى وأبو رجاء وأبو عمرو من السبعة ( يتخذوا ) بالياء على الغيبة .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٥٢٤ .

(٢) جامع البيان ، ج ١٤ ص ١٠٤ / زاد المسير ،ج ٤ ص ٤٧٨ ./ المحرر
المحرر جـ ٦ ص ٧

الآية (٤) وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا .

قرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر بن يزيد ( لتُفسدن ) بضم التاء وفتح السين .

وقرأها كذلك ( لتفسدن ) بفتح التاء وضم السين والدال [١] .

الآية (٥) فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا .

قرأ ابن عباس ( فحاسوا ) بالحاء المهملة [٢] .

الآية (١٣) وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا .

قرأ ابن عباس والحسن ومجاهد وابن محيصن وأبو جعفر ويعقوب ( ويخرج ) بالمثناة التحتية المفتوحة والراء المضمومة على معنى ( ويخرج له الطائر ) كتاباً منصوب على الحال ويجوز أن يكون المعنى يخرج لها الطائر فيصير كتاباً [٣] وقرأ ابن عباس كذلك ( كتابٌ ) بالرفع [٤] .

---

(١) المحتسب لابن جنى ، جـ ٢ ص ١٤ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ٨ .

(٢) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٢٠٩ .

(٣) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٢١٣ .

(٤) زاد المسير ، جـ ٦ ص ١٨ .

الآية (١٦) واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا .

قرأ ابن عباس وأبو عثمان والمهدى والسدى وغيره ( أمّرنا ) بتشديد الميم ويكون بمعنى وليناهم وصيرناهم أمراء واللازم من ذلك أمر فلان اذا صار أميرا أي ولي الأمر (١) .

وقرأها كذلك إبن عباس قراءة آخرى ( آمرنا ) بالمد والتخفيف وكذلك قرأها أيضا ( أمِرنا ) بالقصد وكسر الميم على معنى فعلنا (٢) .

الآية (٢٣-٢٤) وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا .

قرأ ابن عباس ( ووصى ربك ) مكان وقضى ربك (٣) .

وقرأ أيضا ( أف ) خفيفة (٤) .

وعنه أيضا أنه قرأ ( جناح الذِل ) بكسر الذال على الاستعارة في الناس لأن ذلك يستعمل في الدواب في ضد الصعوبة (٥) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ٢٠ / المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ١٦ .

(٢) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٢١٤ / زاد المسير ، جـ ٥ ص ١٩ .

(٣) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٢١٩ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ٢٦ / المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ١٨ .

(٥) المحتسب لابن جنى ، جـ ٢ ص ١٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ٢٨ .

الآية (٥٧) أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو عبدالرحمن ( تدعون ) بالتاء بدل ( يدعون ) قال ابن الأنباري فعلى هذا الفعل مردود الى قوله ( فلا يملكون كشف الضر عنكم ) (١) .

الآية (١٠١) ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فسئل بني اسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا .

قرأ ابن عباس وابن نهيك ( فسأل ) على الخبر أي سأل موسى فرعون أن يخلي بني اسرائيل ويطلق سبيلهم ويرسلهم معه (٢) .

الآية (١٠٦) وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا .

أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس أنه قرأ ( فرقناه ) مثقلا بالتشديد (٣) .

---

(١) زاد المسير ، ج ٥ ص ٥٠ .

(٢) فتح القدير ، ج ٣ ص ٢٦٣ .

(٣) فتح القدير ، ج ٣ ص ٢٦٥ / المحتسب لابن جنى ، ج ٢ ص ٢٣ .

## سورة الكهـــــف

الآية (١٨) وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فراراً ولملئت منهم رعبا .

قرأ ابن عباس والحرميان وأبو حيوه وابن أبي عبلة ( لو لمئت ) ...
بتشديد اللام والهمزة .

وقرأ أبو جعفر وشيبة ( لو يطلع ) بتشديد اللام وابدال الياء من
الهمزة وقرأ الزهري ( يطلع ) بتخفيف اللام والابدال (١) .

الآية (٢٦) قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض أبصر به
وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا .

قرأ ابن عباس والحسن وأبو رجاء وقتاده ( ولا تشركْ ) بالتاء الفوقية
واسكان الكاف على أنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لله
شريكا في حكمه (٢) .

الآية (٣٤) وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا
وأعز نفرا .

قرأ ابن عباس ومجاهد وابن عامر ( ثُمُر ) بضم الثاء والميم جمع ثمار
وقال يعني أنواع المال .

وقرأ الأعمش وأبو رجاء ( ثمْر ) باسكان الميم فيهما تخفيفا أو جمع
ثمره كبَدنَه وبُدُن وقرأ أبو جعفر والحسن وجابر بن زيد وعاصم عن رويس
عنه بفتح الثاء والميم فيهما ( ثَمَر ) وقرأ رويس عن يعقوب ( ثُمُر )
بضمهما ( وبثَمَره ) بفتحهما فيمن قرأ بالضم (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١١٠ .
(٢) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٢٧٩ .
(٣) جامع البيان جـ ١٥ص ١٦١/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٢٥ / فتح القدير ، جـ ٣ ص ٢٨٩ .

الآية (٤٥) واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تَذْرُوهُ الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا .

قرأ أبي وابن عباس وابن أبي عبلة ( تُذْرِيهِ ) برفع التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وهاء مكسورة (١) .

الآية (٧٤) فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا .

قرأ ابن عباس والأعرج وأبو جعفر ( زاكية ) بالألف وقرأ زيد بن علي والحسن والكوفيون ( زكيّة ) بغير ألف وتشديد الياء وهي أبلغ من زاكيه لأن فعيلا المحول من فاعل يدل على المبالغة (٢) .

الآية (٧٩ـ ٨٠) أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ( وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ) .

عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ ( وكان أمامهم ملك ) (٣) وكان يقرأ كذلك ( وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ) (٤) .

---

(١) زاد المسير ، جـ ٥ ص ١٤٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٥٠ .

(٣) جامع البيان ، جـ ١٦ ص ٢ / فتح القدير، جـ ٣ ص ٣٠١/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٥٤ / لباب التأويل في معاني التنزيل ، جـ ١٥ ص ١٢٠ / مختصر تفسير ابن كثير ، جـ٢ ص ٤٢٨.

(٤) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٣٠١/مختصر تفسير ابن كثير ، جـ ٢ ص ٤٢٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٥٤ .

الآية (٨١) فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رُحْمـــاً .

قرأ ابن عباس وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر ( رحُما ) بضم الحاء وقرأ الباقون بسكونها (١) وهناك قراءة ثانية لها ( رَحِما ) بفتح الراء وكسر الحاء (٢) .

الآية (٨٦) حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عينٍ حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنـــا .

عن ابن عباس أنه كان يقرأ ( عين حمئـــه ) (٣) .

الآية (٨٨) وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاءً الحسنى وسنقول له من أمرنا يســـرا .

قرأ ابن عباس ومسروق ( جزاء ) بغير تنوين الحسنى بالاضافة ويخرج على حذف المبتدأ الدلالة المعنى عليه أي فله الجزاء جزاء الحسنى وخرجه المهدوي على حذف التنويـــن لالتقاء الساكنيـــن (٤) .

---

(١) فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٠٤ .

(٢) زاد المسير ، ج ٥ ص ١٨٠ /التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيـــط ، ج ٦ ص ١٥٥ .

(٣) جامع البيان ، ج ١٦ ص ٩ / زاد المسير ، ج ٥ ص ١٨٥ / حجـــة القراءات ، ص ٤٢٩ / الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ٢ ص ٧٤ / تفسير النسفـــي ،ج ٣ ص ٢٤ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ١٦١/ فتـــح القدير ، ج ٣ ص ٣٠٩ .

الآية (١٠٢) أفَحَسِبَ الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أوليـــــاء
انا أعتدنا جهنم للكافرين نـــزلا .

قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم ( أفحسْبُ ) بتسكين السيـــن وضم الباء (١) .

الآية (١٠٥) أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فَحَبَطَتْ أعمالهـــم
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنـــا .

قرأ ابن عباس وأبو السمال ( فَحَبَطَتْ ) بفتح الباء والجمهور بكسرها (٢) .

الآية (١٠٩) قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبـــل أن
تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا .

قرأ عبدالله وابن عباس والأعمش ومجاهد وغيره ( مددا لكلمات ربي ) وعنه قراءة ثانية ( مِدادا ) بألف بين الدالين وكسر الميم (٣) .

---

(١) زاد المسير ، جـ ٥ ص ١٩٦ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٦٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٦٩ / زاد المسير ، جـ ٥ ص ١١١ .

## سورة مريـــــــــم

الآية ( ٥ - ٦) واني خِفْتُ الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيــــا .

ومن ذلك قراءة عثمان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاصي وابن يعمر وسعيد بن جبير وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وشبيل بن عزرة ( خَفَّتِ الموالي ) .

قال أبو الفتح أي قل بنو عمي وأهلي ومعنى قوله والله أعلم ( من ورائي ) أي من خلفه بعدي قوله ( من ورائي ) حال متوقعه محكية أي خفوا متوقعا منصورا كونهم بعدي (١)

وقرأ أيضا ابن عباس ومعه علي بن طالب وابن يعمر وأبو حرب ابن أبي الأسود والحسن والجحدري وقتادة وابو نهبك وجعفر بن محمد ( يرثني وأرث من آل يعقوب ) .

قال أبو الفتح هذا ضرب من العربية غريب ومعناه التجريد وذلك أنك تريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه أو به وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكأنه جرد منه وارثا ومثله قوله تعالى ( لهم فيها دار الخلد) فهي نفسها دار الخلد ) فكأنه جرد من الدار دارا وعليه قول الأخطل :

بنزوة لص بعد ما مر مصعب / بأشعث لا يغلي ولا هو يقملُ

ومصعب نفسه هو الأشعث (٢) .

---

(١) المحتسب لابن جنى ، ج ٣ ص ٣٧ .

(٢) المحتسب ، ج ٣ ص ٣٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ١٧٤ .

الآية (٢٤) فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا .

قرأ ابن عباس ( فناداها ملك من تحتها ) بزيادة ملك في الآية وقرأ (مَن) بفتح الميم بمعنى الذي وتحتها ظرف منصوب صلة ل( من ) وهو عيسى أي ناداها المولود (١) .

الآية (٢٦) فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا .

قرأ ابن عباس وغيره ( ترئِن ) بهمزة مكسورة من غير ياء (٢) وأخرج عبد ابن حميد وابن الأنباري عنه أنه قرأ ( صمتا ) بدل صوما (٣) أو قرأها أيضا ( صياما ) (٤) .

الآية (٦٧) أو لا يَذْكُرُ الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا .

قرأ ابن عباس وأبو عبدالرحمن السلمي والحسن ( يذْكُر ) بياء من غير تاء ساكنة الذال مخففة مرفوعة الكاف والمعنى أولا يتذكر الجاحد أو خلقه فاستدل بالابتداء على الاعادة (٥) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٨٣ .

(٢) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٢٢٤ .

(٣) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٣٣١ .

(٤) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٢٢٤ .

(٥) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٢٥٢ .

الآية (٧١ - ٧٢) وإن منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا (ثُمَّ ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيــــا ٠)

قرأ ابن عباس وعكرمة وجماعة ( وان منهم ) بالهاء للغيبة على ما تقدم من الضمائـــر ٠

وقرأ كذلك ابن عباس وغيره ( ثَمّ ) بفتح الثاء أي هناك[1] ٠

الآية (٧٤) وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورئيــــا ٠

روى عن ابن عباس أنه قرأ ( ورئيا ) بالزاي مكان الراء ( وزيا )[2] وهي بالزاي المعجمة مع تشديد الياء من غير همز[3] وعنه قراءة أخرى ( وريا ) من غير همز ولا تشديد وتجاسر بعض الناس وقال هي لحن وليس كذلــــك بل لها توجيه بأن تكون من (الرواء) وقلب فصار ورئيا ثم نقلت حركـــة الهمزة الى الياء وحذفت أو بأن تكون من الري وحذفت احدى اليائيـــن تخفيفـــا[4] ٠

الآية (٨٩) لقد جئتـــم شيئـــا إدًّا ٠

قرأ ابن عباس وأبو العالية ( آدًّا ) مثل مادًّا[5] ٠

/

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢١٠ / زاد المسير ، ج ٥ ص ٢٥٧ ٠

(٢) فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٤٧ ٠

(٣) زاد المسير ، ج ٥ ص ٢٥٨ ٠

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢١١ ٠

(٥) فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٥١ ٠

## سورة طـــــــــه

الآية (٦٦) قال بل ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنهـــا تسعـــى .

قرأ ابن عباس وابن زكوان وروى عن يعقوب ( تخيل ) بالمثناة لأن العصـــى والحبال مونثة ذلك أنهم لطخوها بالزئبق فلما أصابها حر الشمس ارتعشـــت واهتزت (١) .

الآية (٩٧) قال فاذهب فان لك في الحياة أن تقول لا مساس وان لك موعـــدا لن تخلفه وانظر الى إلــٰـهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنـــه ثم لننسفنه في اليم نسفـــا .

قرأ علي وابن عباس وحميد وأبو جعفر في رواية وعمر بن فائد (لَنَحْرُقَنَّهُ) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء وقرأ الجمهور ( لنحرقنه ) مشـــددا مضارع حق مشددا .

وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وأبو رجاء والكلبي ( لنحرقنه ) مخففـــا من أحرق رباعيـــا (٢) .

قال أبو الفتح حَرَقْتُ الحديد : اذا بردته فتحات وتساقط ومنه قولهم انه ليحرق على الأرم أي يحك أسنانه بعضها ببعض غيظا على قول عامر بـــــن شقيق الضبي :

فهن يوم بنو حبيـــب / نيوبهم علينا يحرقونـــا (٣)

---

(١) فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٧٤ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢٧٦ / فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٨٤ / المحتسب ، ج ٢ ص ٥٨ .

(٣) المحتســـب ، ج ٢ ص ٥٨ .

وقال زهير :

أبى الضيم والنعمان بحرق نابه / عليه فأفضى والسيوف معاقله (١)

فكأن ( لنحرقنه ) على هذا لنبردنه ولنحتتنه حتا ثم لننسفنه في اليم نسفا ومن ذلك عندي تسميتهم هذا الزورق حراقه وهو كقولهم لها سفينةَ لأنها تسفن وجه الماء فكذلك تحرقه أيضا (٢) .

الآية (١٢٨) أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى .

قرأ ابن عباس والسلمي ( نهد لهم ) بالنون والمعنى على هذه القراءة واضح وجملة ( إن في ذلك لآيات لأولي النهى ) تعليل الإنكار وتقرير للهداية والاشارة بقوله ذلك الى مضمون كم أهلكنا الى آخره (٣) .

الآية (١٣٤ - ١٣٧) ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نَذِلّ ونَخْزَىَ قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى .

قرأ الجمهور ( نَذِلّ ونَخْزَى ) مبنيا للفاعل وابن عباس ومحمد بن الحنفيه وغيره مبنيا للمفعول ( نُذَلّ ونُخْزَى ) (٤) .

وقرأ ابن عباس ( الصراط السوء ) وهذه القراءة تؤيد المعنى فستعلمون أيها الكفار من على الضلال ومن على الهدى (٥) .

---

(١) ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٤٣/الكامل ، ج ٢ ص ١٠٢ .

(٢) المحتسب ،ج ٢ ص ٥٨ .

(٣) فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٩٣ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢٩٢/ زاد المسير ، ج ٥ ص ٣٣٧ .

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢٩٢ .

## سورة الأنبيـــــــاء

الآية (٤٧) ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبةٍ من خردلٍ آتَيْنَا بها وكفى بنا حاسبيـــن .

قرأ ابن عباس ومجاهد ( آتينا ) على وزن فاعلنا وهي من المواتاة وهي المجازاة والمكافأة فمعناه جازينا بها ولذلك تعدى بحرف جر ولو كان على وزن أفعلناه من الايتاء بالمد على ما توهمه بعضهم لتعدى مطلقا دون جار قاله أبو الفضل الرازي . وقال الزمخشري مفاعلة من الاتيان بمعنى المجازاة والمكافأة لأنهم أتوه بالأعمال وأتاهم الجزاء (١) .

قال أبو الفتح ينبغي أن يكون ( آتينا ) هنا فاعلنا لا أفعلنا لأنه لو كانت أفعلنا لما احتيج الى الباء ويصل ( آتيناها ) كما قال تعالى ( وآتينا ثمود الناقة ) (٢) ( فآتينا ) اذا من قوله ( آتينا بها ) فاعلنا ومضارعها يواتي كيُهاتي في قول الجماعة الا أبا علي فانه كان يقول في ( هات) غير ما يقول الناس فتصريف هذا الفعل ( آتينا ) نواتي مواتاة وأنا موات وهو مواتي ومن قال ضاربت ضربا قال انـاء ومن قال ضيرابا قال ايتاء فايتاء على فيعال كضيراب (٣) ومن قال :

اقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا (٤)

قال مواتي .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٣١٦ .

(٢) سورة الاسراء (٩٥) .

(٣) المحتسب ، لابن جنى ، ج ٢ ص ٦٢ .

(٤) البيت من قول كعب بن مالك وعجز البيت

وأنجو اذا غم الجبان من الكرب

أو من قول زيد الخيل وعجز البيت

وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

الآية (٤٨) ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين .

قرأ ابن عباس وعكرمة ( ضياء ) بغير واو (١)

قال أبو الفتح ينبغي أن يكون ( ضياء ) هنا حالا كقولك دفعت اليك زيدا مجملا لك ومسددا من أمرك وأصحبتك القرآن دافعا عنك ومؤنسا لك فأما في قراءة الجماعة ( وضياء ) بالواو فانه عطف على الفرقان فهو مفعول به على ذلك (٢) .

الآية (٥٨) فجعلهم جُذَاذاً إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون .

قرأ ابن عباس وأبو السماك ( جَذاذاً ) بفتح الجيم وقرأها كذلك بالفتح قال أبو الفتح أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم عن أبي حاتم قال فيها لغات جُذاذاً ـ جِذاذا ـ وجَذاذا قال وأجودها الضم كالحُطام والرفات وكذلك روينا عن قطرب جذ الشيء يجذه جذا وجذاذا وجذاذا وجذاذا ومن ذلك قراءة الحسن وابن اسحاق والأشهب (٣) .

الآية (٧٨) وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين .

قرأ ابن عباس ( لحكمهما ) فالضمير لداود وسليمان ومعنى شاهدين لا يخفى علينا منه شيء ولا يغيب (٤) .

---

(١) فتح القدير ، ج ٣ ص ٤١١/ زاد المسير ، ج ٣ ص ٣٥٥ / الاتقان ، ج ٢ ص ٢٤٢ / البحر الماد ، ج ٦ ص ٣١٥ / تفسير القرطبي ، ج ٥ ص ٤٣٣٥ .

(٢) المحتسب ، ج ٢ ص ٦٤ .

(٣) المحتسب ، لابن جنى ، ج ٢ ص ٦٤ / فتح القدير ، ج ٣ ص ٤١٣ .

(٤) تفسير القرطبي ، ج ٥ ص ٤٣٣٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٣٢٢ .

الآية (٩٥) وحَرَامٌ على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون .

قرأ ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة وقتاده ( وحرم على قرية )

وقرأ ( وَحُرِّمَ ) ابن عباس بخلاف وأبو العالية وعكرمة .

وقرأ ( وَحَرَّمَ على قرية ) قتادة ومطر الوراق .

وقرأ ( وحَرِمٌ ) بفتح الحاء وكسر الراء والتنوين في الميم عكرمة بخلاف

وقرأ ( وحَرْمٌ ) بفتح الحاء وسكون الراء والتنوين ابن عباس بخلاف

قال أبو الفتح أما ( حَرِمَ ) فالماضي من حرم كقلق من قلق وبطر من بطر قالوا حرم زيد وهو حرم وحارم اذا قمر ماله وأحرقته قمرته (١)

قال زهير :

وان أتاه خليل يوم مسألةٍ / يقول لا غائب مالي ولا حَرِمُ (٢)

وأما ( حَرُمَ ) فأمره في الاستعمال ظاهر .

الآية (٨٧) وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

قرأ ابن عباس ( فظن أن لن نُقدِّر عليه ) بضم النون وتشديد الدال من التقدير (٣) .

---

(١) المحتسب لابن جنى ، ج ٢ ص ٦٥ .

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص ١٥٣/ الأمالي ، ج ١ ص ١٩٦ .

(٣) تفسير القرطبي ، ج ٧ ٤٣٧٣ .

الآية (٩٨) انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون .

قرأ ابن عباس حضب بالضاد مفتوحة .

وقرأ كثير غيره ( حَضْب ) ساكنة الضاد .

وقرأ ابن السميفع ( حصْب ) جهنم ساكنة الصاد .

قال أبو الفتح : أما الحضَب بالضاد مفتوحة وكذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما الحطب ففيه ثلاث لغات حطب وحضب وحصب وانما يقال حصب اذا ألقي في التنور والموقد فأما ما لم يستعمل فلا يقال له حصب وقال أحمد ابن يحيى أصل الحصب الرمي حطبا كان أو غيره فهذا يؤكد ما ذكرناه من كونه المرمى في النار . فأما ( الحَصْب ) ساكنا بالصاد والضاد فالطرح فقراءة من قرأ ( حَضْبُ جهنم ) ( وحصْبُ جهنم ) باسكان الثاني منهما انما هو على ايقاع المصدر اسم مفعول كالخلق في معنى المخلوق ؟

الآية (١١٢) قَالَ ربِّ أحكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون .

قرأ ابن عباس ربي أَحكَمُ بياء ثابتة وفتح الألف والكاف ورفع الميم (٢) .

---

(١) المحتسب ، ج ٢ ص ٦٦ .

(٢) المحتسب لابن جني ، ج ٢ ص ٧١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٣٤٥ .

## سورة الحـــــــج

الآية (١٩) هَذَانِ خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم .

قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد وعكرمة وابن كثير ( هاذان ) بتشديد النون ( خصمان ) فمعناه جمعان وليسا برجلين ولهذا قال تعالى ( اختصموا ) ولم يقل اختصما (١)

الآية (٢٣) ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يُحَلَّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير .

قرأ ابن عباس ( يَحْلَون ) بفتح الياء واللام وسكون الحاء من قولهم حلي الرجل وحليت المرأة اذا صارت ذات حلي والمرأة ذات حلي والمرأة حال (٢) .

وقرأ ابن عباس أيضا ( من أسوَرَ ) بفتح الراء من غير ألف ولا هاء وكان قياسه أن يصرفه لأنه نقص بناؤه فصار كجندل لكنه قدر المحذوف موجودا فمنعه من الصرف .

وقرأ كذلك ( لولوا ) و ( ليليا ) أبدل الهمزتين واوين ثم قلبهما ياءين أتبع الأولى الثانية .

وقرأ طلحة ( ولول ) مجرور عطفا على ما عطف عليه المهموز (٣) .

---

(١) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٤١٧ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ٣٦٠ / المحتسب لابن جني ، جـ ٢ ص ٧٧ .

(٣) حجة القراءات ، ص ٤٧٤ .

الآية (٢٧) وأذن في الناس بالحج يأتوك رِجَالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميـــــــق .

قرأ ابن عباس ومجاهد وجعفر بن محمد ( رُجّالا ) بضم الراء وتشديد الجيم . وقرأ الجمهور (رُجَالا ) بضم الراء والتخفيف وروى كذلك عن عكرمة والحسن وابن مجلز وهو اسم الجمع ( كظوار ) وعن عكرمة ( رجالى ) علـــى وزن ( النعامى ) بألف مقصورة للتانيث وكذلك مع تشديد الجيم عن ابن عباس وعطاء وابن جدير ( ورجال ) جمع راجل كتاجر وتجار [(١)] .

الآية (٣٦) والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكـــروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وابراهيم وأبو جعفر محمد بن علي والأعمـــش واختلف عنهما وعطاء بن أبي رباح والضحاك والكلبي ( صوافن ) .

وقرأ ( صوافي ) أبو موسى الأشعري والحسن وشقيق وزيد بن أسلم وسليمان التيمي ورويت عن الأعرج .

قال أبو الفتح هي ( الصافنات ) في قوله تعالى ( اذ عرض عليه بالعشـــيّ الصافنات الجياد ) إلا أنها استعملت هنا في الإبل والصافن الرافـــع احدى رجليه واعتماده منها على سنبكها [(٢)] قال عمرو بن كلثوم :

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتهـــا صُفُونا [(٣)]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ٣٦٤ / المحتسب لابن جنى ، جـ ٢ ص ٧٩ .

(٢) المحتسب لابن جنى ، جـ ٢ ص ٨١ .

(٣) من معلقة عمرو بن كلثوم شرح المعلقات السبع ص ١٢٥ .

الآية (٥٢) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم .

قرأ ابن عباس ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ) بزيادة محدث في الآية (١) .

الآية (٧٣) يا أيها الناس ضُرِبَ مثل فاستمعوا له ان الذين تَدْعُونَ من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب .

قرأ ابن عباس وأبو رزين وابن أبي عبلة ( يدعون ) بالياء المفتوحة (٢) .

---

(١) تفسير القرطبي ، ج ٥ ص ٤٤٧١ / فتح القدير ، ج ٣ ص ٤٦٢ .

(٢) زاد المسير ، ج ٥ ص ٤٥١ .

## سورة المؤمنـــون

الآية (٥٣ - ٥٤) فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون ( نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ) .

قرأ ابن عباس ( زُبرا ) برفع الزاي وفتح الباء .

وقرأ كذلك ( يُسارع ) بياء مرفوعة وكسر الراء (١) .

قال أبو الفتح هنا على قراءة الكافة الا عبدالرحمن ضمير محذوف أي : أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم به في الخيرات أو نسرع لهم به أو يسارع لهم به في الخيرات فحذفت ( به ) للعلم بها كما حذف الضمير في قولهم السمن منوان بدرهم أى منوان منه بدرهم فكأنه ( به ) المتقدمة في الصلة من قوله ( نمدهم به ) صارت عوضا من اللفظ بها ثابتة ومعناه أنا لا نقدمه لهم ارادة للخير بل هو املاء واستدراج لهم كقوله جل وعز ( ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة الى آخر ذلك وغيره من الآى في معناه . وأما قراءة عبدالرحمن بن أبي بكرة ( يسارِع ) بكسر الراء وبالياء فلا حاجة به الى تقدير حذف الضمير لأن في الفعل ضميرا يعود على ( ما ) من قوله ( انما نمدهم به ) (٢) .

الآية (٦٠) والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون.

قرأت عائشة وابن عباس والنخعي ( يأتون ما أتوا ) مقصورا من الاتيان .

قال الفراء ولو صحت هذه القراءة لم تخالف قراءة الجماعة لأن من

---

(١) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٤٧٨ / ص ٤٨٩ .

(٢) المحتسب لابن جنى ، جـ ٢ ص ٩٥ .

العرب من يلزم في الهمز الألف في كل الحالات . قال النحاس معنى هذه القراءة يعملون ما عملوا والاشارة بقوله (١) وقل قال أبو الفتح حكى عن اسماعيل بن خلف قال دخلت مع عبيد الله بن عمير الليثي على عائشة رضي الله عنها فرحبت به فقال حئتك أسألك عن آية في القرآن قالت أي آية هي فقال (الذين يأتون ما أتوا) أو ( يأتون ما آتوا ) فقالت أيتهما أحب اليك قال فقلت لأن تكون ( يأتون ما أتوا ) أحب الى من الدنيا جميعا فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( يأتون ما آتوا ) ولكن الهجاء حرّف (٢) .

الآية (٦٧) مستكبرين به سُمَّراً تهجرون .

قرأ ابن عباس وأبو حيوه وابن محيصن وغيره ( سُمَّرًا ) بضم السين وشد الميم مفتوحة وقرأها كذلك بزيادة ألف بين الميم والراء ( سمارا ) جمع سامر وهما جمعان مقتبسان في مثل سامر (٣) .

وقرأ ابن عباس ( تُهجِرون ) بضم التاء وكسر الراء مضارع (أهجر) أي يقولون الهجر بضم الهاء وهو الفحش قال ابن عباس اشارة الى السب للصحابة وغيرهم وقرأها كذلك ( تهَجّرون ) بفتح الهاء وشد الجيم وهو التضعيف من هجر ماضي الهجر بالفتح مقابل الوصل أو الهذيان أو ماضي الهجر وهو الفحش (٤) .

---

(١) فتح القدير ، حـ ٢ ص ٩٥ / المحتسب لابن جنى ، حـ ٢ ص ٩٥/ تفسير القرطبي .

(٢) المحتسب لابن جنى ، جـ ٢ ص ٩٥ / تفسير الطبرى ، حـ ١٨ ص ٢٦ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، حـ ٦ ص ٤١٣/المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ٩٦ / فتح القدير ، جـ ٣ ص ٤٩٠ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ،جـ ٦ ص ٤١٣ / تفسير غريب القرآن ، ص ٢١٩ .

الآية (١٠١) فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلـــون.

قرأ ابن عباس ( الصُوَر ) بفتح الواو مع ضم الصاد جمع صورة والمعنـــى فاذا نفخ في الأجساد أرواحها على أن الصور جمع صُورة لا القرن [(١)] .

الآية (١٠٦) قالوا ربنا غلبت علينا شِقْوَتُنَا وكنا قوما ضالين .

قرأ ابن عباس ( شقاوتنا ) بألف مع فتح الشين والقاف [(٢)] .

---

(١) فتح القدير ، ج ٣ ص ٤٩٩ .

(٢) زاد المسير ، ج ٥ ص ٤٩٢ .

## سورة النـــــــور

الآية (١٥) اذ تَلَقَّونَهُ بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيـــــم .

قرأت عائشة وابن عباس رضي الله عنهما وابن يعمر وعثمان الثقفـــي ( اذ تَلِقُونه ) بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف من قول العرب ( ولـق الرجل ) وقرأ ابن السميفع ( تُلْقُونه ) بضم التاء وسكون اللام وضـم القاف مضارع ( ألقى ) وعنه ( تَلْقَونه ) بفتح التاء والقاف وسكون اللام مضارع ( لقى ) وقال ابن سيده جاؤا بالمتعدى شاهداً على غير المتعـدى وعندي أنه أراد ( يلقونه فيه ) فحذف الحرف ووصل الفعل للضمير (١) .

وقرأ أم ابن عيينة ( اذ تثقفونه ) قال ابن عيينه سمعت أمي تقرأ ذلك وكانت على قراءة عبد الله .

وروى أيضا عن ابن عيينه قال سمعت أمي تقرأ ( اذ تثقفونه ) قال وكان أبوها يقرأ كما يقرأ عبدالله .

وقراءة الناس ( اذ تلقونه ) .

قال أبو الفتح أما ( تلقونه ) فتسرعون فيه وتخفوا اليه (٢) قال الراجز :

جاءت به عنسٌ من الشام تَلِق (٣)

أي تخف وتسرع وأصله تلقون فيه أو اليه فحذف حرف الجر وأوصل الفعل الى المفعول كقوله تعالى واختار موسى سبعين رجلا أي من قومه والهاء ضمير الإفك الذي تقدم ذكره .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ص .

(٢) المحتسب ، ج ٢ ص ١٠٤ .

(٣) قاله القلاخ بن حزن المنقـري يهجو الجليد الكلابـي وقبله ( ان الجليد زلق ملـق ) .

وأما(تلقونه ) فمعناه تلقونه من أفواهكم وأما ( تتقفونه ) فتجمعونه وتحطبونه من عند أنفسكم ولا أصل له عند الله تعالى وعليه القراءة الأخرى ( تثقفونه ) من ثقفت الشيء اذا طلبته فأدركته أي تتصيدون الكلام في الإفك من هنا ومن هنا (١) .

الآية (٢٧) يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون .

ومن ذلك قول ابن عباس أخطأ الكاتب انما هي ( تستأذنوا ) يعني قوله ( تستأنسوا ) . قال ابن جنى ولسنا نعرف سببا معقولا يحمل ابن عباس على أن يقول هذا الذي يعزى اليه عن قراءة ( تستأنسوا ) فالاستئناس لا يناقض الاستئذان ولكنه يفضي اليه (٢) وقال الزمشخري في الكشاف يفسره ويذكر صلته بالاستئذان : فيه وجهان :

١ – أحدهما أنه من الاستئناس الظاهر الذي هو خلاف الاستيحاش لأن الذي يطرق باب غيره لا يدري أيوذن له أم لا فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه فاذا أذن له استأنس فالمعنى حتى يؤذن لكم وهذا من باب الكناية والارداف لأن هذا النوع من الاستئناس يردف الاذن فوضع موضع الاذن .

٢ – أن يكون من الاستئناس الذي هو الاستعلام والاستكشاف استفعال من أنس الشيء اذ أبصره ظاهرا مكشوفا والمعنى حتى تستعلموا وتستكشفوا الحال .

ونعتقد أنه لو وقع حقا هذا الخطأ ما قنع ابن عباس في تداركه بذكره والتنبيه عليه يأبى عليه دينه وحكمته واخلاصه لربه الا أن يحق الحق فيه ويحمل الناس عليه فهو بلا ريب يعلم أن الاكتفاء بمجرد القول في أمره حقيق أن يفتح باب الشك في سلامة نص القرآن الكريم .

---

(١) المحتسب ، جـ ٢ ص ١٠٥ .

(٢) الاتقان في علوم القرآن جـ١ ص ٢٤٢/لباب التأويل جـ١٨ ص ٢٨٥/تفسير القرطبي جـ٦ ص ٤٦١٥/جامع البيان جـ١٨ ص ٨٧/أحكام القرآن جـ٣ ص ٣٠٩ / تفسير النسفي جـ ١ ص ١٣٥ .

ولا ندري بعد ذلك كله كيف عزب عن أئمة القراء علم هذا الخطأ وهم المنقطعون لتلقي القرآن عن صاحب الرسالة وتعليمه للناس طبقة بعد طبقة ولا كيف سكتوا عنه اذا كانوا قد علموه بل كيف تداعوا الى القراءة به حتى بلغ حد التواتر وتركوا القراءة بما هو الصواب فلم يقرأ به الا القليل (١) .

ويقول الفخر الرازي في تفسيره وأعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر لأنه يقتضي الطعن في القرآن الذي نقل بالتواتر ويقتضي صحة القرآن الذي نقل بالتواتر وفتح هذين البابين يطرق الشك الى كل القرآء وأنه باطل (٢) .

ويرى أبو حيان في البحر أن من روى هذا عن ابن عباس فهو طاعن في الاسلام ملحد في الدين وابن عباس يرى من هذا القول (٣) .

وكذلك يروى عن عبدالله وروى عن أبي ( حتى تسلموا أو تستأذنوا ) وكذا قرأ ابن عباس ، قال أبو الفتح ( تستأنسوا ) هنا معناه تطلبوا وتلتمسوا الأنس كما أن ( تستأذنوا ) انما معناه تطلبوا الاذن فأما قولهم قد استأنست بفلان فليس من هذا انما ذاك معناه أنست به وليس المراد فيه طلبت الأنس منه وأنس في هذا واستأنس كسخر واستسخر وهزىء واستهزأ وعجب واستعجب وقر واستقر وعلا واستعلى قال أوس بن حجر .

ومستعجب مما يرى من أناسنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم (٤)

---

(١) الكشاف للزمخشري .

(٢) التفسير الكبير للفخر الرازي ، ج ٦ ص ٣٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٤٤٥ .

(٤) المحتسب لابن حنى ، ج ٢ ص ١٠٨ / الصحاح .

الآية (٣١) وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بني اخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون.

قرأ الجمهور باسكان لام الأمر (وليْضربن ) وقرأ أبو عمرو بكسرها على الأصل لأن أصل لام الأمر الكسر ورويت هذه القراءة عن ابن عباس (١) .

وروى عن ابن عباس تحريك واو ( عوَرات ) بالفتح والمشهور في كتب النحو أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع هو لغة هزيل بن مدرك .

وقرأ الجمهور ( عوْرات ) بسكون الواو وهي لغة أكثر العرب لا يحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع (٢) .

الآية (٣٢) وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم .

---

(١) فتح القدير ج٤ ص٤٢٢/ تفسير القرطبي ج ٢٦ ص٤٦٢٢ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٦ ص ٤٤٩ / فتح القدير ج ٤ ص ٢٤ / تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٦٢٩ .

قال أبو الفتح اللام في ( لهن ) متعلق بـ ( غفور ) لأنها أدنى اليها ولأن فعولا أقعد في التعدي من فعيل فكأنه قال فان الله من بعد اكراههن غفور لهن ويجوز أن تكون أيضا متعلقة بـ ( رحيم ) ، وذلك أن ما لا يتعدى قد يتعدى بحر الجر ألا تراك تقول هذا مار بزيد أمس فتعمل اسم الفاعل وهو لما مضى فكذلك يجوز تعلق اللام في ( لهن ) بنفس ( رحيم ) وان كنت لا تجيز هنا رحيم زيد أعلى مذهب الجماعة غير سيبويه ولأجل اللام في ( لهن ) .

فان قلت فاذا كانت اللام في ( لهن ) متعلقة بـ ( رحيم ) وانما يجوز أن يقع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل فتقدم رحيما على غفور وهو تابع له .

قيل اتباعه اياه لفظا لا يمنع من جواز تقديم رحيم على غفور وذلك أنهما جميعا خبران لأن وجاز تقدم أحد الخبرين على صاحبه فتقول هذا حلو حامض ويجوز هذا حامض حلو فلك اذا أن تقول ( فان الله من بعد اكراههن غفوررحيم ) وان شئت ( رحيم غفور ) (١) .

الآية (٣٥) الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دُرِّيٌّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم .

قرأ ابن عباس ( مثل نور من آمن بالله ) (٢) وعنه أيضا أنه قرأ (دَرِيء) بفتح الدال وكسر الراء ممدودا مهموزا (٣) .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ١٠٨ .

(٢) مختصر تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٦٠٥ .

(٣) زاد المسير ، ج ٦ ص ٤٢ .

وقرأ ابن عباس أيضا ( يمسسه ) بالتحتيه لكون التأنيث للنار غير حقيقي .
قال أبو الفتح هذا حسن مستقيم وذلك لأن هناك شيئين حسنا التذكير هنا أحدهما الفصل بالهاء والآخر أن التأنيث ليس بحقيقي فهو نظير قول الله ( سبحانه ) ( وأخذ الذين ظلموا الصيحة ) بل اذا جاز تذكير فعل ( الصيحة ) مع أن فيها علامة تأنيث فهو مع النار التي لا علامة تأنيث فيها أمثل .
فأما قولهم ( نعم المرأة هند ) بالتذكير فانما جاز وان كان التأنيث حقيقيا ولا فصل هناك من قبل أن المرأة هنا ليست مقصودا قصدها وانما هي جنس لأنها فاعل نعم والأجناس عندنا الى الشياع والتنكير (١) .

الآية (٤٣) ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار .

قرأ ابن عباس وابن مسعود والضحاك وغيرهم ( من خلله ) بالافراد (٢) .

الآية (٦٠) والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم .

عن ابن عباس انه قرأ ( أن يضعن جلابيبهن ) بدل ثيابهن (٣) .
وعنه قراءة أخرى فقال ( أن يضعن من ثيابهن ) بزيادة (من) (٤) .

---

(١) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ١١١ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٦ ص ٤٦٤/جامع البيان ج ١٨ ص ١١٨/تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٦٨١/ فتح القدير ج ٤ ص ٤١ .
(٣) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ج ١٨ ص ١١٥ .
(٤) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٧٠١ .

## سورة الفرقـــــان

الآية (٧٤) والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعيـــن واجعلنا للمتقين إماماً .

قرأ ابن عباس ونافع وابن كثير والحسن ( وذريتنا ) بالجمع وقرأ أبو عمرو وحمزه والكسائي وطلحة وعيسى ( وذريتنا ) بالافراد (١) .

الآية (٧٧) قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما.

قرأ عبدالله وابن عباس والزبير ( كذَّب الكافرون ) وهو محمول على انه تفسير لا قرآن والأكثرون على أن اللزام هنا هو يوم بدر وهو قول ابن مسعـــــود وأبي (٢) .

قال أبو الفتح وهذا أيضا مما ترك فيه لفظ الحضور الى الغيبة ألا تـــرى قبلـــــه ( قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذب الكافرون ) (٣) .

---

(١) فتح القدير ج ٤ ص ٨٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٦ ص ٥١٨ / فتح القديـــــر ، ج ٤ ص ٩٠ / جامع البيان ج ١٩ ص ٣٦ .

(٣) المحتسب لابن جنـــي ج ٢ ص ١٢٦ .

## سورة الشعـــــراء

الآية (٦٤) وأزلفنا ثم الآخريـــــــــن .

قرأ ابن عباس وعبد الله بن الحرث ( وأزلقنا ) بالقاف عوض الفاء أي أزللنا قاله صاحب اللوامـــح (١) .

الآية (٢٢٧) الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا اللـــه كثيـــــرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلـــب ينقلبـــــون .

قرأ ابن عباس وابن الأرقم عن الحسن ( أي منفلت ينفلتون ) بالفاء مكان القاف والتاء مكان الباء من الانفلات بالنون والفاء الفوقيـــه .
ومعناه الذين ظلموا يطمعون أن ينفلتوا من عذاب الله وسيعلمون أن ليـــس لهم وجه من وجوه الانفلات وسيعلم هنا معلقة ( أي منقلب ) استفهـــــام والناصب له ( ينقلبون ) وهو مصدر والجملة في موضع المفعول لـ(سيعلم ) وقال أبو البقاء , أي منقلب ) مصدر نعت لمصدر محذوف والعامل ينقلبـون انقلابا أي منقلب ولا يعمل فيه ( يعلم ) لأن الاستفهام لا يعمل فيـــــه ما قبلـــــه (٢) .

---

(١) فتح القدير جـ ٤ ص ١٠٢ / تفسير القرطبي جـ ٦ ص ٤٨٢٣ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ٤٩ / تفسير غريـــب القرآن ورغائب الفرقان جـ ١٩ ص ٨٤ .

## سورة النمـــــــــل

الآية (٨) فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين .

قرأ ابن عباس وأبي ومجاهد ( ان بوركت من في النار ومن حولها ) (١) .

قال النحاس ومثل هذا لا يوجد باسناد صحيح ولو صح لكان على التفسير فتكون البركة راجعة الى النار ومن حولها الملائكة وموسى (٢) .

الآية (٢٤ - ٢٥) وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وَزَيَّن لهـــــم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ) (ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلـــم ما تخفون وما تعلنون ) .

قرأ ابن عباس وأبو جعفر والزهري والسلمي وغيرهم ( ألا ) بتخفيـف لام الألف فعلى هذا له أن يقف على ( فهم لا يهتدون ) ويبتدىء علــــى ألا يسجدوا (٣) .

وعلى هذه القراءة ومن وافقه فيها خرجت على أن تكون ( الا ) حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف واسجدوا فعل أمر وسقطت ألف ( ياء ) التي للنداء وألف الوصل في ( اسجدوا ) أو رسم المصحف ( لسجدوا ) بغير الفين لما سقطت لفظا سقطت خطأ ومجيء هذا التركيب موجود في كلام العرب (٣) .

وعنه أيضا أنه قرأ ( ألا يسجدوا ) مخففة على معنى يا هؤلاء اسجـــدوا فيكون في الكلام اضمار هولاء ويكتفى منها ب (يا) ويكون الوقف ( الايـــا ) والابتداء اسجدوا وقال الفراء فعلى هذه القراءة هي( سجده ) (٤) .

---

(١) فتح القدير ج ٤ ص ١٢٦ .
(٢) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٨٤٧ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٦٨ .
(٤)

الآية (٣١) ألّا تعلوا عليّ واتوني مسلميــــن •

قرأ ابن عباس في رواية وهب بن منبه ( أن لا تغلُوا ) بالغين معجمــة قال أبو الفتح غلا في قوله غلوا وغلا السعر يغلو غلاء فصلوا بينهما في المصدر وان اتفقا في الماضي وهذا حد ما يدل على ما قدمناه أيضــا من أن الماضي والمضارع واسم الفاعل والمصدر تجرى مجرى المثــال الواحد فاذا خولف فيهما بين المصادر قام ذلك الخلاف مقام ما كــان يجب من اختلاف الأمثلة لاختلاف ما تحتها من المعاني المقصودة وذلــك أعدل في اللغة اختلاف الألفاظ لاختلاف المعاني فان اتفقت الألفاظ اختلفت الأمثلة فان اتفقت الألفاظ والأمثلة ووقع التغيير في بعض المثل قــام مقام تغييرها كلها وذلك نحو غلا يغلو في القول والسعر • فلما اتفق اللفظان والمثلان في الماضي والمضارع خالفوا بين مصدريهما ليكون ذلك كالخلاف بين مثاليهما أنفسهما فقالوا غلوا وغلاء على ما مضى وكذلــك قولهم في نظير هذا وجدت الشيء وجودا ووجدت في الحزن وجدا ووجدت في الغنى وُجدا ووِجدا ووجدا وجده ووجَدت على الرجل موجدة ووجدت الضالــة وجدانا فجعلوا اختلاف المصادر فيهما عوضا مما كان يقتضيه أصل وضــع اللغة من اختلافها أنفسها (١) •

الآية (٣٧) ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهــم منها أذلة وهم صاغرون •

قرأ ابن عباس ( أرجعوا ) وقيل الضمير يرجع الى الهدهد واللام فــي لنأتينهم جواب قسم محذوف (٢) •

---

(١) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ١٣٩ / زاد المسير ج ٦ ص ١٦٨ •

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ١٣٨ •

الآية (٦٦) بل ادّارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون .

قرأ الأعمش وابن عباس وعاصم ( بل آدرك ) بعدة بعد همزة الاستفهام وأصله ( أآدرك ) فقلبت الثانية ألفا تحفيقا كراهة الجمع بين همزتين وأنكر أبو عمرو بن العلا هذه الرواية ووجها وقال أبو حاتم لا يجوز الاستفهام بعد بل لان بل ايجاب والاستفهام في هذا الموضع انكار بمعنى لم يكن (١) .

وقرأ ابن عباس أيضا ( بل أَدارك ) بهمزة داخله على ادارك فيسقط همزة الوصل المجتلبة لأجل الادغام والنطق بالساكن .

وقرأ كذلك ( بلى ادرك ) بحرف الايجاب الذي يوجب به المستفهم المنفي فأما قراءة من قرأ الاستفهام فقال ابن عباس هو التقريع بمعنى ( لم يدرك علمهم على الانكار عليهم ) (٢) .

الآية (٧٢) قل عسى أن يكون رَدِفَ لكم بعض الذي تستعجلون .

قرأ ابن عباس ( أزف لكم ) وارتفاع (بعض الذي تستعجلون ) على أنه فاعل ردف والمراد بعض الذي تستعجلونه من العذاب أي عسى أن يكون قد قرب ودنا وأزف بعض ذلك قيل هو عذابهم بالقتل يوم بدر وقيل هو عذاب القبر (٣) .

الآية (٨٢) واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٩٢ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٩٢ .

(٣) فتح القدير ، ج ٤ ص ١٥٠ .

قرأ ابن عباس وأبو زرعة والحسن وأبو رجاء ( تَكلِمُهُمْ ) بفتح التاء من الكلم وهو الجمع (١) .

قال أبو الفتح ( تَكْلِمُهُمْ ) تجرحهم بأكلها أياهم وهذا شاهد لمن ذهب في قوله ( تُكَلِّمُهُم ) الى أنه بمعنى تجرحهم بأكلها اياهم . ألا ترى أن ( تكلمهم ) لا يكون الا من الكلم وهو الجرح وهذه المادة معا وضعته العرب عبارة عن الشدة هي وتقاليبها الستة : ك ل م . ك م ل . م ل ك . م ك ل . ل م ك ، ويشهد لمن قال في قوله ( تكلمهم ) الى أنه من الكلام قراءة أبي ( تبيئهم ) ويشهد لهذا التأويل أيضا قراءة ابن مسعود ( تُكَلِّمُهُمْ بأن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ) وان شئت كان هذا شاهدا لمن ذهب الى أن تكلمهم تجرحهم أي تفعل بهم ذلك بكفرهم وزوال يقينهم (٢) .

الآية (٩١) إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شيءٍ وأمرت أن أكون من المسلمين .

قرأ ابن عباس (التي حرمها) نعتا للبلدة وقراءة الجماعة إلتي هو في موضع نصب نعت ( رب ) (٣) .

---

(١) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٩٥٤ / المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ١٤٤ / فتح القدير ج ٢ ص ١٥٢ / غريب القرآن ، ص ٢٣١ .

(٢) المحتسب ،ج ٢ ص ١٤٥.

(٣) تفسير القرطبي ، ج ٦ ص ٤٩٦٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ١٠٢ .

## سورة القصـــــــص

الآية (١٠) وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً ان كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنـــــين .

قرأ ابن عباس ( قرعا ) بالقاف وكسر الراء واسكانها من قرع رأسه اذا انحسر شعره كأنه خلا من كل شيء الا من ذكر موسى وقيل ( قرعا ) بالسكون مصدر أى يقرع قرعا من القارعة وهي الهم العظيم (١) .

الآية (٤٨) فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتـــي موسى أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحـــران تظاهرا وقالوا إنا بكلٍ كافـــرون .

عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي جمرة عن مسلم بن يسار أن ابن عباس قرأ ( ساحران ) قالوا موسى ومحمد عليهما السلام (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٧ ص ١٠٧ / تفسير القرطبي ، جـ ٦ ص ١/٤٩٧١

## سورة العنكبـــــوت

الآية (٢٥) وقال انما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحيـاة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضـــا ومأواكم النار وما لكم من ناصريــــن .

قرأ ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة وابن أبي عبلة ( مودة ) بالرفـع بينكم بالنصـب (١) .

الآية (٣٤) انا مُنزِلوُنَ على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانـوا يفســـقون .

قرأ ابن عباس ( إنا مُنَزِّلُونَ ) بالتشديد والباقون بالتخفيف (٢) .

---

(١) زاد المسير جـ ٦ ص ٢٦٧ .

(٢) تفسير القرطبي جـ ٦ ص ٥٠٥٩ / فتح القدير جـ ٤ ص ٢٠٢ .

## سورة الــــــــروم

الآية ( ٢ ـ ٣ ) غُلِبَت الروم)في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبـــون

قرأها الحسن ( وهم من بعد غلبهم سيغلبون ) مبنياً للمفعول وقرىء (غَلَبَت الروم ) بفتحتين مبنياً للفاعل وفسر ابن عمر : غلبت الروم على أدنـــي ريف الشام يعني بالريف : السواد فيكون المصدر أعني ( من بعد غلبهم ) مضافا الى الفاعل أى : من بعد أن غلبوا على الريف .

وهذه القراءة أيضا مروية عن علي وابن عمر وابن عباس ومعاوية بن قُرَّة (١) .

الآية (٣٩) وما آتيتم من ربًا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون .

قرأ الجمهور ( ليربوا ) بالياء واسناد الفعل الى الربا وابن عبـــاس والحسن وقتادة وأبو رجاء ( لتُربوا ) بالتاء مضمومة واسناد الفعـــل اليهـــم (٢) .

الآية (٤٦) ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمتـــه ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون .

قرأ ابن عباس ( ولنذيقهم ) قرأها بالنون (٣) .

---

(١) اعراب القرآن للزجاج جـ ٢ ص ٤٦١ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ١٧٤ / تفسير القرطبي جـ ٦ ص ٥١٢١ .

(٣) تفسير القرطبـــي ، جـ ٢ ص ٥١٢٣ .

الآية (٤٨) الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف
يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا أصاب به
من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ٠

قرأ علي عليه السلام ( من خلله ) وكذا ابن عباس والضحاك والحسن بخلاف
قال أبو الفتح يجوز أن يكون ( خَلَل ) واحد خِلال كجبل وجبال ودار وديار
ويجوز أن يكون خلال واحداً عاقب خللا كالفرا والفراء والطلى والصلاء
وسمي الرجل خليلا كأنه يسد خلل خليله فهذا اذا للسلب لا للاثبات كالسكاك
السهواء بين الأرض والسماء كأنه استلب معنى س ك ك وهو الضيق (١) ٠

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ١٦٤ / زاد المسير ج ٧ ص ٣٨ ٠

## سورة لقمـــــــــــان

الآية (٢٠) ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبـــغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنه ومن الناس من يجادل في اللــــــــه
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منيـــــر .

قرأ ابن عباس ويحيى بن عمارة ( أصبغ ) بالصاد مكان السين وهي لغة لبنـــي كلب يبدلونها من السين اذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً وباقـــي القراء ( أسبغ ) بالسين على الأصل (١) .

وقرأ كذلك ( وان تعْدوا نعمة الله لا تحصوها ) بسكون العين على الأفــــراد والتنوين اسم جنس يراد به الجمع ويدل به على الكثرة (٢) .

وهناك قراءة ثانية عن مستور الهنائي عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأها (وأسبغ عليكم نعمته ظاهرة وباطنة) وفسرها الاسلام ، وعن شريك بن عبد الله عن حصين عن عكرمة عنه أيضا أنه قرأ ( نعمة واحدة ) قال لو كانت نعمة لكانت نعمة دون نعمة فوق نعمة (٣) .

الآية (٢٧) ولو أنما في الأرض من شجرةٍ أقلام والبحر يمده من بعده سبعـــة
أبحرٍ ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم .

قرأ الجمهور ( يمده ) بالياء من ( مد ) وابن مسعود وابن عباس ( بتاء ) التأنيث ( تمده ) من مد أيضا (٤) .

---

(١) فتح القدير ج ٤ ص ٢٤١/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ١٩٠ / تفسير القرطبي ج ٦ ص ٥١٥٥ .

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٢٤١ .

(٣) جامع البيان ج ٢١ ص ٥٠ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ١٩١ .

## سورة السجدة

الآية (١٠) وقالوا أإذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون .

قرأ ابن عباس وعلي والحسن والأعمش وابان بن سعيد بن العاص ( صللنا ) بالصاد المهملة وفتح اللام ومعناه ( أنتنا ) أو بكسر اللام ( صلِلنا ) يقال صل يصل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ( وصَلَّ يَصَلّ ) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ( وأصل يصل ) بالهمزة على وزن أفعل (١) .

## سورة الأحزاب

الآية (٦) النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطوراً .

قرأ ابن عباس ( من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم ) زاد على الآية ( وهو أب لهم ) (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٢٠٠ / المحتسب ج ٢ ص ١٧٣.

(٢) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٥٢٠٥ / فتح القدير ، ج ٤ ص ٢٦٢ .

الآية (١٣) وإذ قالت طائفة منهم يأ هل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستئذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا .

قرأ ابن عباس وابن يعمر وقتادة وابن كثير ( عورة وبعورة ) بكسر الراء فيهما والجمهور باسكانها وقال الزمخشري يجوز أن تكون تخفيف عورة بالكسر اسم فاعل وقال ابن جنى صحة الواو في هذا اشارة إلى انها متحركة قبلها فتحة فيعني أنها تنقلب ألفا فيقال ( عارة ) كما يقول ( رجل مال ) و ( امرأة مالة ) و( كبش صاف ) و ( نعجة صافة ) كل هذا عندنا ( فعل ) كرجل فرق وحذر ومثل ( عورة ) في صحة واوها قولهم رجل عوز لوز أي لا شيء له .

واذا كان عورة اسم فاعل فهو من ( عور ) الذي صحت عينه فاسم الفاعل كذلك تصح عينه فلا تكون صحة العين على هذا شذوذا (١) قال الأعشى :

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني / شاو مشل شلول شلشل شول (٢)

فكأن ( عورة ) أسهل من ذلك شيئا لأنها كأنها جارية على قولهم عور الرجل فهو بلفظه والمعنيان ملتقيان .

الآية (٢٠) يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب يسئلون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا .

قرأ عبدالله وابن عباس وابن يعمر وطلحة وغيرهم ( بدى ) على وزن ( فعل ) كغاز وغزى جمع غاز على فعل ولو كان على فعال لكان بداء

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٢١٨/ المحتسب ج ٢ ص ١٧٦.

(٢) ديوان الأعشى ص ٥٩.

وغزاءً ككاتب وكتـاب وضارب وضرّاب وليس بقياس في معتل اللام بل شبه بضارب وقياسه ( فعلة ) كقاضي وقضاة وعن ابن عباس ( بدا ) فعل ماضي وفي رواية صاحب الاقليد بدى يوزن ( عدى ) (١) .

الآية (٢٣) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً .

قرأ ابن عباس ( فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومنهم من بدل تبديلا ) بزيادة منهم قبل قوله تعالى ( وما بدلوا تبديلا ) (٢) .

الآية (٥٦) ان الله وملائكتُه يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما .

قرأ ابن عباس (وملائكته ) بالرفع عطفا على محل اسم (ان) والضمير في قوله (يصلون) راجع الى الله والى الملائكة .

وقرأ الجمهور (الملائكة ) بنصب الملائكة عطفا على لفظ اسم (إن) (٣) .

فعند الكوفيين غير الفراء هو عطف على موضع اسم ان والفراء يشترط خفاء اعراب اسم (ان) وعند البصريين هو حذف الخبر أي يصلي على النبي وملائكته وقيل في الكلام حذف أي يصلى وملائكته يصلون فرارا من اشتراك الضمير (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ٢٢١/ المحتسب لابن جني جـ ٢ ص ١٧٧ .

(٢) تفسير القرطبي جـ ٦ ص ٥٢٤٢ .

(٣) فتح القدير جـ ٤ ص ٣٠٠ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٧ ص ٢٤٨ .

## سورة سبأ

الآية (١٤) فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين .

قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل ( الأرض ) بفتح الراء لأن مصدر ( فعل ) المطاوع لفعل يكون على فعل نحو ( جدع أنفه جدعا ) و ( أكلت الأسنان أكلا ) مطاوع أكلت وقيل ( الأرض بفتح الراء جمع أرضة وهو من اضافة العام الى الخاص لأن الدابة أعم ( الأرض وهي مصدر أرضت الدابة الخشب وتأكل حال مصاحبة وقراءة الجمهور الأرض بسكون الراء المتبادر أنها الأرض المعروفة ).

وقرأ ايضا ابن عباس والضحاك وأبي عبد الله وعلي بن حسين ( تبينت الانس أن الجن قال أبو الفتح أي تبينت الأنس أن الجن لو علموا بذلك ما لبثوا في العذاب يدل على صحة هذا التأويل ما رواه معبد بن قتادة قال : في مصحف عبد الله ( تبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا )[٢].

وقرأها كذلك ( تبينت ) مبنيا للمفعول . وعن ابن عباس وابن مسعود وأبي علي بن الحسن والضحاك قراءة في هذا الموضع مخالفة لسواد المصحف زلما روى عنهم ذكرها المفسرون أضرب عن ذكرها صفحا على عادتنا في ترك نقل الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة [٣].

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٢٦٦.

(٢) المحتسب ج ٢ ص ١٨٨ / غريب القرآن ص ٣٥٥.

(٣) التفسير الكبير ج ٧ ص ٢٦٨ / فتح القدير ج ٤ ص ٣١٨

الآية (١٩) فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزقٍ إن في ذلك لآيات لكل صبارٍ شكور .

قرأ ابن عباس ومحمد بن علي ابن الحنفية وابن يعمر بخلاف والكلبي وعمرو ابن فائد ( رُبنا ) رفع ( بَعد بين أسفارنا ) رفع الباء على الخبر وفتح الباء من ( بَعَّدَ ) والعين ونصب النون من ( بينَ ) .

وقرأ ( ربنا بَعُدَ ) بفتح الباء والدال وضم العين ( بين أسفارنا ) ابن يعمر وسعيد إبن أبي الحسن ومحمد بن السميفع وسفيان بن حسين بخلاف والكلبي بخلاف .

وقرأ ابن عباس وابن يعمر ومحمد بن علي وأبو رجاء والحسن بخلاف ( ربُنا باعد بين أسفارنا ) .

قال أبو الفتح أما ( بَعد ) و ( باعد بين أسفارنا ) فان ( بين ) فيه منصوب نصب المفعول به كقولك (بَعَدَ وباعد) مسافة أسفارنا وليس نصبه على الظرف يدلك على ذلك قراءة من قرأ ( بَعُدَ بين أسفارنا ) كقولك بعد مدى أسفارنا فرفعه دليل كونه اسما (١) .

الآية (٢٠) ولقد صَدَّقَ عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين .

قرأ ابن عباس وقتادة وزيد من الكوفيين (صدَّق) بتشديد الدال ونصب ظنه على أنه مفعول بصدق والمعنى ( وجد ظنه صادقا ) أي ظن شيئا فوقع ما ظن .

وقرأ باقي السبعة بالتخفيف فانتصب ظنه على المصدر ( أي يظن ظنا ) أو على اسقاط الحرف أي ( في ظنه ) أو على المفعول به نحو أخطأت ظني وأصبت ظني وظنه (٢) .

---

(١) المحتسب جـ٢ ص ١٨٥/تفسير القرطبي جـ٦ ص ٥٣٧٣/التفسير الكبير جـ٣ ص ٢٧٢ / زاد المسير جـ٧ ص ٤٤٨/زاد المسير جـ٧ ص ٤٤٨/ فتح القدير جـ٤ ص ٣١٢.

(٢) جامع البيان جـ٢٢ص ٦٠/تفسير القرطبي جـ٧ ص ٣٥٧٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٧ ص ٢٧٣ .

الآية (٢٣) ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن آذن له حتى اذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وطلحة وأبو المتوكل وغيرهم ( فَزِعَ ) مبنيا للفاعل مع الفزع أيضا والضمير الفاعل في فزع ان كان الضمير في عن قلوبهم للملائكة فهو الله وان كان للكفار فالضمير لغويهم (١) وقرئ (فُزِعَ) من الفزع مبنيا للمفعول أي أطير الفزع عن قلوبهم وهذا منه نحو ( قردت البعير ) أي أزلت القرادة عنه (٢) .

---

(١) تفسير القرطبي ج١٤ ص٢٩٥ / الجامع البيان ج٢٢ ص٦

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٢٧٨

سورة يـــــــــس

الآية (١) يـــس

قرأ ابن عباس وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم ( يسِ ) بالإمالة وزعم الفراء ان الكسر أنه مشبه بقول العرب جير لا أفعل فعلى هذا يكون ( يسِ )قسما وقال هذا أيضا ابن عباس (١) .

الآية (٨) انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الأذقان فهم مقحمون .

وروى عن ابن عباس أنه قرأ ( انا جعلنا في أيديهم أغلالا ) وقرأ كذلك قراءة ثانية ( انا جعلنا في ايمانهم أغلالا ) (٢) .

الآية (٩) وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون .

قرأ ابن عباس وعكرمة وابن يعمر ويزيد البربري وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن المهلب والنخعي وابن سيرين بخلاف ( فأعشيناهم ) وهي من العشاء في العين وهو ضعف بصرها حتى لا تبصر في الليل . وقال تعالى ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن ﴾ الآية (٣) .

قال أبو الفتح أما قراءة العامة ( فأغشيناهم ) فهو على حذف المضاف أي فأغشينا أبصارهم جعلنا عليها غشاوة (٤) .

---

(١) تفسير القرطبي ج٦ ص٥٤٤٧/ فتح القدير ج٤ ص٣٥٩.
(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٣٦١ / تفسير القرطبي ج ٦ ص ٥٤٥٠ .
(٣) تفسير غريب القرآن ص ٣٦٣ .
(٤) تفسير القرطبي ج٦ ص ٥٤٥٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٧ص ٢٢٥ / جامع البيان ج ٢٢ ص ٩٩ / المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٢٠٤ .

الآية (٣٠) يا حسرةً على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون.

قرأ ابن عباس وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد والحسن ( يا حسرة العباد ) على الاضافة فيجوز أن تكون الحسرة منهم على ما فاتهم ويجوز أن تكون الحسرة من غيرهم عليهم لما فاتهم من اتباع الرسل حين حضر العذاب وطباع البشر تتأثر عند معاينة عذاب غيرهم وتتحسر عليهم .

قال ابن خالوية ( ياحسرة على العباد ) بغير تنوين قاله ابن عباس ووجهه أنه اجتزأ بالفتحة من الألف التي هي بدل من ياء المتكلم في النداء كما أجتزأ بالكسرة عن الياء فيه وقد قرئ ( يا حسرتا ) بالألف أي ( ياحسرتى ) وتكون من الله على سبيل الاستعارة في معنى ما جنوه على أنفسهم (١) .

وقرأ الأعرج ومسلم بن جندب وأبي الزناد ( ياحسره ) ساكنة الهاء ( على العباد ) .

قال أبو الفتح أما ( يا حسرهْ ) بالهاء ساكنة ففيه النظر وذلك أن قوله ( على العباد ) متعلق بها أو صفة لها وكلاهما لا يحسن الوقوف عليها دونه ووجه ذلك عندي ما أذكره وذلك أن العرب اذا أخبرت عن الشيء غير معتمدته ولا معتزمة عليه أسرعت فيه ولم تتأن على اللفظ المعبر به عنه وذلك كقولك (٢)

قلنا لها قفي لنا قالت قاف (٣)

معناه وقفت فاقتصرت من جملة الكلمة على حرف منها تهاونا بالحال وتثاقلاً عن الاجابة واعتماد المقال ويكفي في ذلك قول الله سبحانه ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ٣٣٢ /تفسير القرطبي ج١٥ ص٤٦٧ / فتح القدير جـ ٤ ص٣٦٧ .

(٢) المحتسب جـ ٢ ص ٢٠٨ .

(٣) البيت للوليد بن عقبه بن أبي معيط أخي عثمان وبقية البيت لاتحسبينا قد نسينا الايجاف .

(٤) آية ٢٢٥ البقرة والمائدة ٨٩ .

الآية (٣١) ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون .

قرأ ابن عباس ( إنهم ) بكسر الهمزة على الاستئناف وقطع الجملة عن ما قبلها من جهة الاعراب ودل ذلك على أن قراءة الفتح مقطوعة عن ما قبلها من جهة الاعراب لتتفق القراءتان ولا تختلفا والضمير في أنهم عائد على معنى كم وهم القرون واليهم عائد على من أسند اليه وهم قريش .(١)

الآية (٣٨) والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وعطاء بن أبي رباح وأبو جعفر محمد وابن علي وأبو عبد الله جعفر بن محمد وعلي بن حسين ( والشمس تجرى لا مُسْتَقَرَّ لها ) بنصب الراء .

قال أبو الفتح ظاهر هذا الموضع ظاهر العموم ومعناه معنى الخصوص وذلك أن (لا) هذه النافية الناصبة للنكرة لا تدخل الا نفيا عاما وذلك أنها جواب سؤال عام فقولك لا رجل عندك جواب هل من رجل عندك فكما أن قولك هل من رجل عندك سؤال عام أي : هل عندك قليل أو كثير من هذا الجنس الذي يقال لواحده رجل فكذلك ظاهر قوله ( لا مستقر لها ) نفي أن تستقر أبدا ونحن نعلم أن السموات اذا زلن بطل سير الشمس أصلا فاستقرت مما كانت عليه من السير ونعوذ بالله أن نقول ان حركتها دائمة كما يذهب محبذو الملحده فهذا اذا في لفظ العموم بمعنى الخصوص .(٢)

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٣٣٤ .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٢ / تفسير النجدي المسمى بمدارك التنزيل ج ٦ ص ٨ / مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ١٦٢/فتح القدير ج ٤ ص ٢٦٩ .

الآية (٥٢) قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .

قرأ الجمهور ( مَن بعثنا ) بفتح من على الاستفهام وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو نهيك بكسر الميم على أنها حرف جر ورويت هذه القراءة عن علي بن أبي طالب (١) .

الآية (٦٣) ولقد أضل منكم جِبِلاً كثيرا أفلم تكونوا تعقلون .

قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وأبو عبدالرحمن السلمي والزهري والأعمش ( جُبُلاًّ ) بضم الجيم والباء مع تشديد اللام . وقرأ كذلك ( أفلم يكونوا يعقلون ) بالياء فيهما (٢) .

---

(١) فتح القدير ج ٤ ص ٣٧٤ .

(٢) زاد المسير ج ٧ ص ٣٠ ، ص ٣١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٣٤٥ .

## سورة الصافات

الآية (١٠) الا من خَطِفَ الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب .

قرأ ابن عباس ( خِطف ) بكسر الخاء والطاء مخففه أتبع الخاء لحركة الطاء كما قالوا ( نعم ) وقرأ الجمهور ( خِطِف ) ثلاثيا بكسر الطاء .
وقرأ ابن خالويه والحسن وقتادة ( خَطّف ) بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة وأصله في هاتين القراءتين ( أختطف ) معنى الأولى سكنت للادغام والخاء ساكنة كسرت لالتقاء الساكنين فذهبت ألف الوصل وكسرت الطاء اتباعا لحركة الخاء (١) .

الآية (١٢) بل عَجِبْتَ ويسخرون .

قرأ الجمهور ( عجبتَ ) بفتح التاء على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقرأ حمزة والكسائي بضمها ( عجبتُ ) ورويت هذه القراءة عن علي وابن مسعود وابن عباس (٢) .

الآية (٥٤) (٥٥) قال هل أنتم مُطّلِعُونَ فاطلع فرآه في سواء الجحيم .

عن سباط عن السدى قوله ( هل أنتم مطلعون ) قال كان ابن عباس يقروها ( هل أنتم مطلعوني ) وهذه القراءة التي ذكرها السدى عن ابن عباس أنه كان يقرأ ( في مطلعون ) ان كانت محفوظة عنه فانها من شواذ الحروف

---

(١) التفسير الكبير ج ٧ ص ٣٥٣ .
(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٣٨٨ / تفسير النجدي المسمى بمدارك التنزيل ج ٦ ص ١٦ / زاد المسير ج ٧ ص ٤٩ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٣٥٤ .

وذلك أن العرب لا تؤثر في المكنى من الأسماء اذا اتصل بفاعل على الاضافة في جمع أو توحيد لا يكادون أن يقولوا أنت مكلمي ( ولا أنتما مكلماني ) ( ولا أنتم مكلموني ) ولا مكلمونني وانما يقول ( أنت مكلمي ) و( أنتما مكلماني ) ( وأنتم مكلمي ) (١).

وهناك قراءة أخرى ( مطْلعونَ ) بسكون الطاء وفتح النون (فأُطلِع ) الهمزة مضمومة وكسر اللام ماضيا مبنيا للمفعول وقرأ الجمهور ( مطّلعونَ ) بتشديد الطاء مفتوحة وفتح النون ( وأطّلع ) بشد الفاء فعلا ماضيا فعلى قراءة ابن عباس ردها أبو حاتم وغيره لجمعها بين نون الجمع وياء المتكلم والوجه مطلعي كما قال أو تخرجي هم ووجهها أبو الفتح على تنزيل اسم الفاعل منزلة المضارع (٢).

الآية (١٠٣) فلما أسلما وتله للجبين .

قرأ ابن عباس ( وسلّما ) بغير ألف ولام مشددة (٣) وقرأها أيضا ( استسلما ) (٤).

---

(١) جامع البيان ، جـ ٢٣ ص ٣٩ .

(٢) فتح القدير جـ ٤ ص ٣٩٤ / / تفسير القرطبي ، جـ ٧ ص ٥٢٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٧ ص ٣٦١/ زاد المسير جـ ٧ ص ٦٠٧/ المحتسب جـ ٢ ص ٢١٩ .

(٣) تفسير غريب القرآن ص ٣٧٣/ المحتسب جـ ٢ ص ٢٢٢ .

(٤) فتح القدير جـ ٤ ص ٣٩٦ / تفسير القرطبي جـ ٧ ص ٥٥٤٨ .

## ســـورة ص

الآية (٦) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم ان هـــذا لشيء يراد/قرأ ابن عباس ( وانطلق الملا منهم يمشون ) (١) .

الآية (١٧) اصبر على ما يقولون واذكرعبدنا داود ذا الأيد إنَّهُ أواب .

قرأ ابن عباس وابن كثير وأهل مكه ( عبدنا على الافراد ) (٢) وعلى هـــذه القراءة يكون ( ابراهيم ) بدلا من ( عبدنا ) واسحاق ويعقوب عطـــف (٣) والصواب عند الطبري في ذلك قراءة من قرأه على الجمـــــع على أن ابراهيم واسحاق ويعقوب عطف بيان عن العبادة وترجمة عنـــــه لاجماع الحجه من القراء عليه (٤) .

الآية (٨٤) قال فالحق والحـــق أقول .

قرأ ابن عباس ومجاهد وعاصم والأعمش وحمزه ( فالحق ) برفع الأول وأجـــاز القراء فيه انخفض ولا اختلاف في الثاني في أنه منصوب باقول ونصب الأول على الاغراء أى ( فاتبعوه الحق ) ( وأسمعوا الحق ) والثاني بابقـــاع

---

(١) التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ج ٢٥ ص ١٨٧ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٠١ / التفسيـــر الكبير للفخر الرازي ج ٢٥ ص ٢١٦ .

(٣) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٦٦١ / زاد المسير ج ٧ ص ١٤٦ .

(٤) جامع البيان ج ٢٣ ص ١٠٩/ فتح القدير ج ٤ ص ٤٣٧ .

القول عليه (١) وهناك قراءة ثانيــــة بالرفع فيهما ( فالحقُ والحق أقول ) فالأول مبتدأ خبره محذوف وقيل تقديره فالحق أنا وقيل فالحق مني وقيـــل تقديره ( فالحق قسمي ) وحذف كما حذف في ( لعمرك ) لأقومن أي لعمـــــرك قسمي وهذه الجملة هي جملة القسم وجوابه لأملأن وأما ( والحق أقـــول ) فمبتدأ أيضا خبره الجملة وحذف العائد كقراءة ابن عباس ( وكلاً وعد الله الحسنـــى ) .

وقرأ الجمهور ( فالحقَ والحق ) بنصبهما أما الأول فقسم به حذف منه الحرف كقوله أمانه الله لأقومن والمقسم عليه ( لأملأن ) ( والحقَ أقـــــول ) اعتراض بين القسم وجوابه قال الزمخشري ومعناه ( ولا أقول الا الحق ) (٢) .

سورة الزمـــــر

الآية (٣) ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم في ما هم فيـــه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفـــار .

قرأ ابن عباس ( قالوا ما نعبدهم ) بزيادة قالوا قبل كلمة (نعبدهم) (٣) .

---

(١) تفسير القرطبي جـ ٧ ص ٥٦٧٣ / ص ٥٦٧٤ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ٤١١ / فتح القديــــر جـ ٤ ص ٤٤٦ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ٤١٥/ فتح القديــــــر جـ ٤ ص ٤٤٩ / تفسير القرطبي جـ ٧ ص ٥٦٧٧ / تفسير النجــــــدي المسمى معالم التنزيل جـ ٦ ص ٥٧ .

الآية (٢٩) ضَرَبَ الله مثلاً رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سَلَماً لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون .

عن هارون عن جرير بن حازم عن حميد عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأها ( سالما لرجل ) يعني بالألف وقال ليس فيه لأحد شيء وقرأها كذلك عامة القراء في المدينه والكوفه ( ورجلا سلما ) بمعنى صالحا (١) وهذه القراءة بالألف وكسر اللام اسم فاعل من سلم له فهو سالم واختار هذه القراءة الفراء وأبو عبيده قال لأن السلم الخالص ضد المشترك والسلم ضد الحرب ولا موضع للحرب هنا (٢) .

الآية (٦٩) وأَشْرَقَتِ الأرض بنور ربها وَوُضِعَ الكتاب وجِيءَ بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون .

قرأ ابن عباس وعبيد بن عمير ( وأُشْرِقَت الأرض ) على مالم يسم فاعله وهي قراءة على التفسير وقرأ الجمهور ( وأَشْرَقَت ) مبنيا للفاعل أي أضاءت وهي من شرقت بالضوء تشرق اذا امتلأت به واغتصت وأشرقها الله كما تقول ملأ الأرض عدلا وطبقها عدلا قاله الزمخشري (٣) .

---

(١) جامع البيان ج ٢٣ ص ١٣٧ .

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٤٦٢ .

(٣) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٢٦/ فتح القدير ج ٤ ص ٤٧٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٤٤ / المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٢٣٩ .

# سورة غافـــــــــــر

الآية (٧) الذين يحملون العَرْشَ ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنـــون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمةً وعلمـــاً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم .

قرأ ابن عباس ( العُرش ) بضم العين [(١)] .

الآية (١٥) رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على مــــن يشاء من عباده لينذر يوم التلاق .

قرأ ابن عباس والحسن وابو السميفع ( لتنذر ) بالتاء خطابا للنبـــــي عليه السلام [(٢)] .

الآية (٣٢) ويا قوم اني أخاف عليكم يوم التَّنَـــــادِ .

قرأ ابن عباس والضحاك وأبو صالح والكلبي والزعفراني وابن مقســـــم ( التنادّ ) بتشديد الدال من ندا لبعير اذا هرب كما قال ( يفر المرء من أخيه ) [(٣)] وقال ابن عباس وغيره في(التنادِ) خفيفة الدال هو التنادي أن يكون بين الناس عند النفخ في الصور ونفخة الفزع في الدنيـــــــا وأنهم يفرون على وجوههم للفزع الذي نالهم وينادي بعضهم بعضا .

---

(١) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٣٨ .

(٢) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٤٤ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٤/ معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٨ / تفسير النجدي المسمى معالم التنزيل ج ٦ ص ٧٩ / تفسير غريب القرآن ، ص ٣٨٦ .

قال أبو الفتح ( التناد ) هو تفاعل مصدر تناد القوم أي تفرقوا من قولهم نديند كنفر ينفر وتنادوا كتنافروا والتناد كالتنافر وأصله ( التنادد ) باسكنت الدال الأولى وادغمت في الثانية استثقالا لاجتماع متحركين .

فان قيل فهلا أظهر نحو ذلك وهو ملحق بالتفاعل من غير التضعيف نحو التنافر والتحاسد قيل هذا من أضعف الخطا وذلك أن الغرض في الالحاق انما هو رفع ذوات الثلاثة الى ذوات الأربعة نحو جلبب وشملل فهما ملحقان بدخرج وهملج أو بذوات الخمسة نحو ( كوألل ) في الحاقة بسفرجل أو رفع الأربعة الى بنات الخمسة نحو سنخف في إلحاقه بجحرد ل فأما أن نلحق بنات الثلاثة ببنات الثلاثة فلغو من القول فلم يكن فيه الا فساد في معنى قولهم ملحق لأن الأصل لا يلحق بنفسه فكذلك في ( التناد ) ثلاثي كما أن التنافر ثلاثي أفليحق الشيء بنفسه ألا ترى أن ند ثلاثي كما أن نفر كذلك وهذا واضح .

وقرأ فرقة ( التناد ) بسكون الدال في الوصل اجراه مجرى الوقف (١) .

الآية (٧١) اذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون .

قرأ ابن عباس وابن مسعود ( السلاسلَ يسحبون ) بفتح اللام .

قال أبو الفتح التقدير فيه اذ الأغلال في أعناقهم ويسحبون السلاسل فعطف الجملة من الفعل والفاعل على ا لتي من المبتدأ والخبر كما عطفت احداها على الأخرى (٢) في نحو قوله :

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٤٦٤ / المحتسب ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٥٠١ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٧٦/المحتسب ج ٢ ص ٢٣٣ .

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد/ أموفٍ بأدراع ابن ظبية أم تذم (١)

أى آأنت موف بها أم تذم فقابل بالمبتدأ والخبر التي من الفعل والمفعول الجارى مجرى الفاعل . وعلى أنه لو كان اذ في أعناقهم الاغلال والسلاسل يسحبون لكان أمثل قليلا من قبل أن قوله ( في أعناقهم الأغلال ) يشبه في اللفظ تركيب الجملة من الفعل والفاعل لتقدم الظرف على المبتدأ كتقدم الفعل على الفاعل مع قوة شبه الظرف بالفعل .

وقرأ فرقة ومنهم ابن عباس أيضا ( السلاسلِ ) بجر اللام قال ابن عطاء على تقدير ( اذ أعناقهم في الأغلال والسلاسل ) فعطف المراد من الكلام لا على ترتيب اللفظ اذ ترتيبه فيه قلب وقال ابن عباس في قراءة من نصب ( السلاسلَ ) وفتح ياء ( يَسحبون ) اذ كانوا يجدونها أشد عليهم يكلفون ذلك وهم لا يطيقون (٢) .

---

(١) البيت لراشد بن شهاب اليشكرى يخاطب قيس بن قيس بن خالد الشيباني / المفضليات ص ٣٠٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٧ ص ٤٧٥ / المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ١٤٤ .

## سورة فصلـــــــــــت

الآية (١١) ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعـــا أو كرها قالتا أتينا طائعين .

قرأ ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة ( آتيا ) بالمد والفتح (١) وهي على وزن أفعلا ( قالتا أتينا ) على وزن فعلنا من آت يؤتى كذا قال ابـــن عطيه وذلك بمعنى أعطيا من أنفسكما من الطاعة ما أردته منكما والاشـــارة بهذا كله الى تسخيرها وما قدره الله من أعمالها (٢) .

وقالوا في موضع آخر اما من ( المؤاتاه ) وهي الموافقة أي لتوافق كـــل منكما الأخرى أو من الايتاء وهو الاعطاء فوزنه على الأول فاعلا كقاتلا وعلى الثاني أفعلا كأكرما (٣) .

وقال أبو الفتح ( آتينا ) هنا فاعلنا كقولك سارعنا وسابقنا ولا يكـــون أفعلنا لأن ذلك متعد الى مفعولين وفاعلنا متعد الى مفعول واحد وحـــذف الواحد أسهل من حذف الاثنين لأنه كلما قل الحذف كان أمثل من تركه نعـــم ولما في سارعنا من معنى أسرعنا ومثل ( آتينا ) في أنه فاعلنـــــــــا لا أفعلنا والقراءة الأخرى ( وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها ) أي سارعنا بها (٤) .

---

(١) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٨٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٨٧ .

(٣) فتح القدير ج ٤ ص ٥٠٧ .

(٤) المحتسب لابن جنـــي ج ٢ ص ٢٤٥ .

الآية (١٧) وأما ثَمُودُ فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ٠

قرأ ابن عباس وابن أبي اسحاق وعاصم ( وأما ثمودًا ) في رواية بالنصب والصرف أما النصب فعلى الاشتغال وأما الصرف فعلى تفسير الاسم بالأب أو الحـي (١) ٠

الآية (٤٤) ولو جعلناه قرآناً أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاءٌ والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمىً أولئك ينادون من مكان بعيدٍ ٠

قرأ الحسن وأبو الأسود والجحدري وسلام والضحاك وابن عباس وابن عامر ( أعجمي وعربي ) دون استفهام وسكون العين فقيل معناه أنهم أعجمة وأعراب وان هذا لشاذ (٢) ٠
وقرأ كذلك ( وهو عليهم عمٍ ) بكسر الميم أي لا يتبين لهم (٣) وقالوا انه بكسر الميم وتنوينه ٠
وقال يعقوب القارىء وأبو حاتم لا ندري نونوا أم فتحوا الياء على أنه فعل ماض وبغير تنوين رواها عمرو بن دينار وسليمان بن قتيبة عن ابن عباس (٤) أو قالوا انه اسم منقوص على انه وصف به مجاز (٥) ٠

---

(١) فتح القدير ، جـ ٤ ص ٥١١ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٧ ص ٥٠٢ ٠

(٣) تفسير القرطبي ، جـ ٧ ص ٥٨١٣ ٠

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٧ ص ٥٠٣ ٠

(٥) فتح القدير جـ ٤ ص ٥٢٠ / التفسير الكبير للفخر الرازي جـ ٢٧ ص ١٣٤/ معاني القرآن للفراء جـ ٣ ص ٢٠ / جامع البيان جـ ٢٤ ص ٨١ ٠

## سورة الشـــــورى

الآية (١) حـم (٢) عسـق ٠

روى محبوب عن اسماعيل عن الأعمش عن ابن مسعود ( حم سق ) بغير عين ٠
قال أبو الفتح هذا مما يؤكد أن الغرض في هذه الفواتح انما هو لكونها فواصل بين السور ولو كانت أسماء لله سبحانه لما جاز تحريف شيء منها وذلك لأنها لو كانت أسماء له لكانت أعلاما كزيد وعمرو فالاعلام لا طريق الى تحريف شيء منها بل هي مؤداة بأعيانها ٠
فأما الخلاف الذي في باب جبريل واسرافيل وميكائيل وابراهيم ونحو ذلك فالعذر فيها أنها أسماء أعجمية ولام التعريف لا تدخلها فبعدت عن أصول كلام العرب واجترأت عليها وتلعبت بها لفظا تارة كذا وأخرى كذا وليس كذلك ( حم عسق ) وبقية الفواتح لأنها حروف العرب المركب منها كلامها ٠
فأما ترك اعرابها فكترك اعراب كثير من كلامها كالأفعال غير المضارعة وجميع الحروف وعلى أن الأعجمي على ما ذكرنا من حاله معرب فهذا هذا ٠
وكان ابن عباس قرأها بلا عين ويقول السين كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون (١) ٠

الآية (١١) فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذروكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٠

قرأ ابن عباس ( ليس كمثل ربي شيء ) (٢) ٠

---

(١) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ٢٤٩/ جامع البيان ج ٥ ص ٥٢ / فتح القدير ج ٤ ص ٥٢٥ / معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢١ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٨٢٢ / التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ج ٧ ص ١٤١ ٠

(٢) كتاب المصاحف للسجستاني ص ٧٧ ٠

## سورة الزخـــــرف

الآية (١٨) أو من يُنَشَّؤا في الحليهِ وهو في الخصام غير مبيـــن ٠

قرأ ابن عباس والضحاك وابن ثابت وحفص وحمزه والكسائي وخلف ( ينشؤا ) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مبنيا للمفعول والحسن وفي روايـــة ( يناشؤا ) على وزن يفاعل مبنيا للمفعول والمنأشأة بمعنى الانشـــاء كالمعلاة بمعنى الاعلاء وفي الخصام متعلق بمحذوف تفسيره غير مبين ٠

وقرأ الجمهور ( يَنشأ ) مبنيا للفاعل (١) ٠

الآية (١٩) وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أشهدوا خلقهم ستُكْتَبُ شهادتهم ويسئلون ٠

قرأ الكوفيون ( عباد ) بالجمع وبها قرأ ابن عباس وذلك لقوله (بل عباد مكرمون (٢) ٠

وقرأ ( سنكتب ) بالنون للفاعل شهادتهم على الافراد وقرأ الجمهـــــور ( ستُكتب ) بالتاء من فوق مبنيا للمفعول شهادتهم بالرفع مفردا وقـــرآت فرقة ( سيكتب ) بالياء مبنيا للفاعل أي على الله شهادتهم بفتح التاء (٣) ٠

---

(١) تفسير القرطبي ، ج ٧ ص ٥١٩١ / البحر المحيط ، ج ٨ ص ٨ ٠

(٢) فتح القدير ، ج ٤ ص ٥٥٠ ٠

(٣) معاني القرآن ، ج ٣ ص ٢٩ / القرطبي ،ج ٧ ص ٥٨٩٢ / البحـــر المحيط ، ج ٨ ص ١٠ / الفخر الرازي ، ج ٢٧ ص ٢٠٣ ٠

الآية (٢٣) وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذيرٍ إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أُمَّةٍ وإنا على آثارهم مقتدون .

قرأ ابن عباس ( آمة ) بفتح الهمزة أي على مصدر وحال والخلاف في الحرف الثاني كهو في الأول .

وقرأ الجمهور ( أُمة ) بضم الهمزة وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والجحدري ( إِمة ) بكسر الهمزة وهي الطريقة الحسنة لغة في ( الأمة ) بالضم قاله الجوهري (١) .

الآية (٣٦) ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين .

قرأ ابن عباس ( ومن يعَش ) بفتح الشين أي يعم يقال عشى يعشى عشيا إذا عمي فهو أعشى وامرأة عشواء (٢) ومنه قول الأعشى :

رأت رجلا غايب الوافدين ومختلف الخلق أعشى ضريرا

وقرأ كذلك ( يُقيض ) بالتحتية مبنيا للمفعول ورفع شيطان على النيابة

وقرأ الجمهور ( نقيض ) بالنون والأعمش وعاصم والعلمي عن أبي بكر بالياء أي ( يقيض الرحمن ) (٣) .

---

(١) البحر المحيط جـ ٨ ص ١١ / معاني القرآن جـ ٣٠ ص ٣٠ .

(٢) تفسير النجدي جـ ٦ ص ١١٣ / تفسير غريب القرآن ص ٤٩٨ / العمدة في غريب القرآن ص ٢٦٨ / تفسير القرطبي جـ ٧ ص ٥٩٠٩ / فتح القدير جـ ٤ ص ٥٥٦ .

(٣) فتح القدير جـ ٤ ص ٥٥٦ / البحر المحيط جـ ٨ ص ١٦ .

الآية (٥٧) ولما ضُرِبَ ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يَصِدُّونَ .

قرأ نافع وابن عامر والكسائي ( يصُدون ) بضم الصاد وهي قراءة علي بن أبي طالب وقرأ الباقون ( يصِدون ) بكسر الصاد وهي قراءة ابن عباس وقد قالوا إما القراءة بالضم فمن الصدود أي من أجل هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه وإما الكسر فمعناه يضجون (١) .

الآية (٦١) وإنه لَعِلْمٌ للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراطٌ مستقيمٌ .

قرأ الجمهور ( لعِلم ) بكسر العين وتسكين اللام وقرأ ابن عباس وأبو رزين وأبو عبدالرحمن وغيرهم بفتحهما وقد قال ابن قتيبه من قرأ بكسر العين فالمعنى أنه يعلم به قرب الساعة ومن فتح العين واللام فانه بمعنى العلامة والدليل (٢) .

الآية (٨٤) وهو الذي في السماء إلهٌ وفي الأرض إلهٌ وهو الحكيم العليم .

قرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وابن السميفع والجحدري ( في السماء الله وفي الأرض الله ) بألف ولام من غير تنوين ولا همزة فيهما (٣) .

---

(١) التفسير الكبير للفخر الرازي ج ٢٧ ص ٢٢١/ حجة القراءات ص ٦٥٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٢٥ .

(٢) زاد المسير ج ٧ ص ٣٢٥/ التفسير الكبير للفخر الرازي ج ٢٧ ص ٢٢٢/ تفسير النسفي ج ٤ ص ١٢٢/ تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٩٢٥/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٢٦ .

(٣) زاد المسير ج ٧ ص ٣٣٣ .

## سورة الدخـــــــــــان

الآية (٣١) مِن فرعون إنه كان عاليا من المسرفيـــــــن ٠

قرأ ابن عباس ( مَن فرعون ) وهو بمعنى الاستفهام [(١)] وهناك تحليل آخر فقال ( من ) استفهام مبتدأ فرعون خبر لما وصف له فرعون بالشدة والفظاعـــة قال من فرعون على معنى هل تعرفونه من هو في عتوه وشيطنته ٠

وقرأ عبدالله ( من العذاب المهين ) وهو من اضافة الموصوف الى صفتـــه كبقلة الحمقاء ومن فرعون بدل من العذاب على حذف المضاف أي من عـــذاب فرعون أولا حذف جعل فرعون نفسه هو العذاب مبالغة وقيل يتعلق بمحـــذوف أي كائنا وصادرا من فرعون [(٢)] ٠

---

(١) التفسير الكبير للفخر الرازي ، ج ٢٧ ص ٢٤٨ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٨ ص ٣٧ / فتح القديـــر ج ٤ ص ٥٧٦ ٠

## سورة الجاثيـــــــة

الآية (١٣) وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً مِنْهُ ان في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون .

قرأ ابن عباس ( مِنَّةً ) بكسر الميم وشد النون ونصب التاء على المصدر .
وقرأ الجمهور ( مِنْـــهُ ) .
قال أبو حاتم نسبه هذه القراءة لابن عباس ظلم وحكاها أبو الفتح عن ابن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم وحكاها ابن خالويه عن ابن عباس وعبيد بن خالويه (١) .
قال أبو الفتح أما ( مِنَّةً ) فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله تعالى ( وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا ) لأن ذلك منه ( عز اسمه ) منةً منه عليهم فكأنه قال من عليهم (منَّـــة )ومن نصب وميض البرق من قولهم تبسمت وميض البرق بنفس تبسمت لكونه في معنى أو مضت ـ نصب أيضا ( مِنَّـــة ) بنفس سخر لكم على ما مضى .
وأما ( مَنُّــهُ ) بالرفع فحمله أبو حاتم على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي : ذلك أو هو ( مَنُّـــه ) كذا قال ويجوز أيضا عندي أن يكون مرفوعا بفعله هذا الظاهر أي : سخر لكم ذلك ( مَنُّــــه ) كقولك إحياني إقبالك على وسدّد أمري حسن رأيك في فتعمل فيه هذا اللفظ الظاهر ولا تحتاج الى إبعاد التناول وإعتقاد ما ليس بظاهر (٢) .

---

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٤ / ص ٤٥ / زاد المسير ج ٧ ص ٣٥٦ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٩٨٠ .

(٢) المحتسب لابن جنـــى ج ٢ ص ٢٦٢ .

## سورة الأحقـــــــاف

الآية (٤) قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض
أم لهم شرك في السموات إئتونـي بكتاب من قبل هذا أوأثارةٍ
من علمٍ إن كنتم صادقيـــــــن .

قرأ الجمهور ( أثارة ) على المصدر كالسماحة والغواية وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وعكرمة والسلمى والحسن وأبو رجاء بفتح الهمزة والثاء من غير ألف ( أثرة ) .

قال أبو الفتح الاثرة والأثارة التي تقرأ بها العامة البقية وما يؤثر وهي من قولهم ( أثر الحديث تأثره أثرا وأثرة ) ويقولون هل عندك من هذا أثرة وأثارة أي أثـــر . ومنه سيف مأثور أي : عليه أثر الصنعة وطرائق العمـــل .

وأما (الأثرة) ساكنة الثاء فهي أبلغ مني وذلك أنها الفعلة الواحدة من هذا الأصل فهي كقولك ائتوني بخبر واحد أو حكاية شاذة أي قد قنعت في الاحتجاج لكم بهذا القدر على قلته وإفراد عدده (١) .

الآية (١٥) ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرهاً ووضعتـــه
كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ أشده وبلـــغ
أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على
وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إنـي
تبت إليك وإني من المسلميـــــــن .

قرأ ابن عباس والكوفيون (إحسانا) وحجتهم قوله تعالى في سورة (الأنعـــام أو بني اسرائيل ) وبالوالدين إحسانا وكذا هو في مصاحف الكوفة .
وقرأ العامة (حسنا) وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والبصرة والشام (٢) .

---

(١) فتح القدير ج ٥ ص ١٣ / المحتسب ج ٢ ص ٢٦٤ .
(٢) القرطبي ج ٧ ص ٦٠١٢ .

الآية (٢٨) فلولا نصرهم الذين إتخذوا من دون الله قرباناً آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكُهُم وما كانوا يفترون ٠

قرأ ابن عباس في رواية ( الافك ) مصدراً وقرأ ابن عباس أيضا وابن الزبير والصباح ومجاهد ( اَفَكَهَم ) بثلاث فتحات أي صرفهم وأبو عياض وعكرمة أيضا كذلك الا أنهما شددا الفاء ( افّكهم ) للتكثير وابن الزبير وأيضا ابن عباس فيما ذكره ابن خالويه ( آفكهم ) بالمد فاحتمل أن يكون ( فاعل ) فالهمزة أصليه وأن يكون ( أفعل ) فالهمزة للتعدية أي جعلهم يأفكون ويكون ( أفعل ) بمعنى المجرد وعن الفراء أنه قرئ ( أَفَكُهم ) بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف وهي لغة في الافك وابن عباس فيما روى قطرب والفخر الرازي ( آفكهم ) اسم فاعل أي ( صارفهم ) ٠

وقرأ الجمهور ( إفكُهْم ) بكسر الهمزة وضم القاف واسكان الهاء[1] ٠

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٧/ ص ٢٦٨ / القرطبي ج ٧ ص ٦٠٢٩/ ص ٦٠٣٠ / زاد المسير ج ٧ ص ٣٨٦ / البحر المحيط ج ٨ ص ٨٨ / معاني القرآن ج ٣ ص ٥٦ / فتح القدير ج ٥ ص ٢٤ ٠

## سورة محمد صلى الله عليه وسلم

الآية (١٥) مَثَلُ الجنة التي وُعِدَ المتقون فيها أنهارٌ من ماء غير آسن
وأنها من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين
وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من
ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماءً حميماً فقطع أمعاءهم.

قرأ ابن عباس رضي الله عنهما أمثال الجنة التي وعد المتقون .
قال أبو الفتح هذه القراءة دليل على أن القراءة العامة التي هي ( مثل ) بالتوحيد بلفظ الواحد ومعنى الكثرة وذلك لما فيه من معنى المصدرية ولهذا جاز مررت برجل مثل رجلين وبرجلين مثل رجال وبامرأة مثل رجل وبرجل مثل امرأة ألا ترى أنك تستفيد في أثناء ذلك معنى التشبيه والتمثيل .
ومثل ومثل بمعنى واحد كشبه وشبه وبذل وبدل .
فان قيل فانه لم يأت عنهم ضربت له مِثْلاً كما يقال ضربت له مَثَلاً . قيل المعنى واحد وان لم يأت الاستعمال به كما أتى الآخر في هذا المعنى .
ألا ترى أنك لا تضرب مثلا إلا بين الشيئين اللذين كل واحد منهما مثل صاحبه ولو خالفه فيما ضربته فيه لم تضربه مثلا (١) .

الآية (١٩) فاعلم أنه لا إله إلا هو واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
والله يعلم متقلبكم ومثواكم .

قرأ ابن عباس ( متقلبكم ) بالنون ( منقلبكم ) (٢) .

---

(١) المحتسب لابن جني ج ٢ ص ١٧٠ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٨٠ .

الآية (٣٧) ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويُخْرِج أضْغَانَكُـــــمْ .

قرأ ابن عباس وابن يعمر ( ويُخرَج ) بياء مرفوعة وفتح الراء ( أضغانكم ) بالرفع (١) وعنه قراءة أخرى ( وتخرُج ) بالفوقيه وضم الراء (٢) .

## سورة الفتــــــح

الآية (٩) لتؤمنوا بالله ورسوله وتُعَزِّروه وتُوَقِّرُوهُ وتسبحوه بكرة وأصيلا .

قرأ أبو جعفر وأبو حيوه وابن كثير وأبو عمير ( تعزروه ) بياء الغيبة والجحدري بفتح التاء وضم الزاي ( تَعزُروه ) وهو أيضا وجعفر ابن محمد كذلك إلا أنهم كسروا الزاي ( تعزِروه ) وابن عباس واليماني ( بزائين من العزة ( وتعززوه ) (٣) .

## سورة الحجــــرات

الآية (١) يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّمُوا بين يدي الله ورسوله واتقــوا الله إن الله سميع عليـــــم .

---

(١) زاد المسير ج ٧ ص ٤١٤ .

(٢) فتح القدير ج ٥ ص ٤٢ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٦٠٧٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٩١ .

قرأ ابن عباس والضحاك ويعقوب ( تَقَدَّموا ) بفتح التاء والقاف والدال قال الواحدي ( قدم ) ها هنا بمعنى تقدم وهو لازم (١) وحذفت التاء تخفيفا اذ أصله ( لا تتقدموا ) .

وقرأ الجمهور ( لا تقدموا ) فاحتمل أن يكون متعديا وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع في النفس والنهي متعلق بنفس الفعل دون تعرض لمفعول معين كقولهم ( فلان يعطي ويمنع واحتمل أن يكون لازما بمعنى ( تقدم ) كما تقول وجه بمعنى توجه ويكون المحذوف مما يوصل اليه بحرف .

وقرأ بعض المكيين (لاتّقدموا ) بشد التاء أدغم تاء المضارعة في التاء بعدها كقراءة البزي وقرىء (لاتقدِموا) مضارع(قدم) بكسر الدال من القدوم (٢) .

الآية (١٣) يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لِتعارَفُوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير .

قرأ الجمهور (لتعارفوا) مضارع تعارف محذوف التاء والأعمش بتاءين (لتتعارفوا) ومجاهد وابن كثير في رواية وابن محيصن بادغام التاء في التاء (لتّعارفوا) وابن عباس وإبان عن عاصم (لتعرفوا) مضارع (عرف) والمعنى إنكم جعلكم الله تعالى ما ذكر كي يعرف بعضكم بعضا في النسب فلا ينتمي إلى غير آبائه لا التفاخر بالآباء والأجداد ودعوى التفاضل وهي التقوى (٣) .

وقال أبو الفتح المفعول هنا محذوف أي لتعرفوا ما أنتم محتاجون الى معرفته من هذا الوجه .

وقد قرأ ابن عباس أيضا (لتعرفوا) مضارع عرف فاحتمل أن تكون ان معمولة (لتعرفوا) وتكون اللام في (لتعرفوا) لام الأمر وهو أجود من حيث المعنى وإما ان كانت لام كي فلا يظهر في المعنى ان جعلهم شعوبا وقبائل لأن تعرفوا أن الأكرم والأتقى فان جعلت مفعول (لتعرفوا) محذوفا أي لتعرفوا الحق لأن أكرمكم عند الله أتقاكم ساغ في لام لتعارفوا أن تكون لام كي .

---

(١) فتح القدير ج ٥ ص ٥٩/ البحر المحيط ج ٨ ص ١٠٥ .
(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٦ / زاد المسير ج ٧ ص ٤٧٤/فتح القدير ج ٥ ص ٦٧.
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٠ .
(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٦ / فتح القدير ج ٥ ص ٦٧ .

## سورة ق

الآية (٣٦) وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ هم أشد منهم بطشاً فَنَقَّبُوا في البلادِ .

قرأ ابن عباس وابن يعمر وأبو العالية ونصر بن يسار وأبو حيوة والأصمعي عن أبي عمر ( فنقِّبوا ) بكسر القاف مشددة على الأمر لأهل مكة أي فسيحوا في البلاد وابحثوا [١] أو قال قرأها (فنقَبوا) بفتح القاف مخففة .

وقرأ الجمهور ( فنقَّبوا ) بفتح القاف مشددة والظاهر أن الضمير في ( نقبوا ) عائد على كم [٢] .

الآية (٤٠) ومن الليل فسبحه وأدبار السجود .

قرأ ابن عباس وأبو جعفر وشيبه وعيسى والأعمش وغيرهم (إدبار) بكسر الهمزة وهو مصدر تقول أدبرت الصلاة انقضت وتمت [٣] وقيل أنه قرأها (أدبار) بفتح الهمزة وهي جمع (دبر) (أدبار) وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه أيضا .

وقرأ الحسن والأعرج وباقي السبعة ( أدبار ) بفتحها جمع ( دبر ) كطنب وأطناب أي وفي أدبار السجود [٤] .

---

(١) البحر المحيط ، جـ ٨ ص ١٢٩ / زاد المسير ، جـ ٨ ص ٢١ / معاني القرآن ، جـ ٣ ص ٨٠ / المحتسب ، جـ ٢ ص ٢٨٥ .

(٢) فتح القدير ، جـ ٥ ص ٨٠ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٨ ص ١٣٠ .

(٤) تفسير القرطبي ، جـ ٧ ص ٦١٩٦ .

## سورة الذاريـــــات

الآية (٧) والسمـــاء ذات الحُبُـــك .

قرأ الجمهور ( الحُبُك ) بضمتين وابن عباس والحسن بخلاف عنه وأبو مالـك وغيره باسكان الباء ( الحُبْك ) وقرأها أيضا ابن عباس وأبو مالـــك ( الحَبَك ) بفتحهما قال أبو الفضل الرازي فهو جمع حبكة مثل عقبـــة وعقـــب .

وقرأ أبو مالك قراءة أخرى ( الحِبُك ) بكسر الحاء وضم الباء وذكرها ابن عطيه وقال إنها قراءة شاذة غير متوجهة وكأنه أراد كسرها ثم توهـــم ( الحِبُـك ) قراءة الضم بعد أن كسر الحاء وضم الباء .

والأحسن هي أن تكون مما أتبع فيه حركة الحاء حركة الباء(منْ) ذات في الكسرة ولم يعتد باللام الساكنة لأن الساكن حاجز غير حصيـــن وجواب القســـم ( لفي قول مختلف ) (١) .

## سورة الطـــور

الآية (١٨) فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيـــم .

قرأ ابن عباس ( فكهين ) بغير ألف ( والفكهة ) طيب النفس (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ١٣٤/ زاد المسير ج ٨ ص ٢٨.

(٢) فتح القدير ج ٥ ص ٩٦/ تفسير القرطبي ج ٧ ص ٦٣٣٥ .

## سورة النجـــم

الآية (١٩) أفرأيتم الـــلاتّ والعـــــزى .

قرأ الجمهور ( اللَات ) خفيفة التاء وابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وغيره ( اللاتّ ) يشدها قال ابن عباس كان هذا رجلا لسوق عكاظ يلت السويق والسمن عند صخرة وقيل التاء للتأنيث ووزنها ( فعلة ) من لوى قيل لأنهم يلوون عليها ويعكفون (١) .

وحكى أبو الحسن ( أفرايتم اللاتِ ) بكسر التاء وذهب الى أنها بدل من لام الكلمة بمنزلة التاء في كيتَ وذيتَ وأن الألف قبلها عين الفعل بمنزلة ألف شاة وذات مال (٢) .

الآية (١٢-١٣) أفتُمَارُونَهُ على ما يرى)(ولقد رآه نزلةً أخـــرى .

قرأ ابن عباس وعلي وعبدالله والجحدري ويعقوب والكسائي ( تَمْرونه ) بفتح التاء وسكون الميم مضارع ( مريت ) حجرت يقال مريت حقه اذا حجرته وقال ابن عباس وكعب الأحبار الضمير عائد على الله على ما سبق من قولهما ان رسول الله رأى ربه مرتين وانتصب ( نزلـــة ) .

وقال الزمخشري ينصب الظرف الذي هو ( مرة ) في الآية لأن الفعلة اسم للمرة من الفعل وقال الحوفي مصدر في موضع حال وقال أبو البقاء مصدر مرة أخرى وقرأ الجمهور ( أفتمارونه ) أي تجادلونه على شيء رآه (٣) .

---

(١) البحر المحيط جـ ٨ ص ١٠٦/ اتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٢/جامع البيان جـ ٢٧ ص ٣٥ .

(٢) المحتسب جـ ٢ ص ٢٩٤ .

(٣) البحر المحيط جـ ٨ ص ١٥٩ .

الآية (٢٣) إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطانٍ إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى .

قرأ العامة ( يتبعون ) بالياء وقرأ عيسى بن عمر وأيوب بن السميفع ( تتبعون ) بالتاء على الخطاب وهي قراءة ابن عباس (١) .

## سورة القمر

الآية (٧) خُشَّعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنَّهم جرادٌ مُنتَشِرٌ .

قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد والجحدري وحمزة والكسائي ( خاشعاً ) بالافراد . وقرأ قتادة وأبو جعفر وشيبه والأعرج والجمهور ( خشعا ) جمع تكسير وقرأ أبي وابن مسعود ( خاشعة ) .

وجمع التكسير أكثر في كلام العرب وانتصب ( خشعا ) و ( خاشعا ) و (خاشعة) على الحال من ضمير (يخرجون) والعامل فيه يخرجون لأنه فعل منصرف وفي هذا دليل على بطلان مذهب الجرمي لأنه لا يجوز تقدم الحال على الفعل وان كان منصرفا وقد قالت العرب ( شتى تؤب الحلبة ) ( فشتى ) حال وقد تقدمت على عاملها وهي (تؤب) لأنه فعل منصرف وقيل هو حال من الضمير المجرور في (عنهم) من قوله ( فتول عنهم ) وقيل هو مفعول ( يدع ) أي قوما خشعا أو فريقا خشعا فمن أفرد (خاشعا) وذكر (فعلى) تقدير (تخشع أبصارهم) ومن قرأ (خاشعة) وأنث فعلى تقدير (تخشع) ومن قرأ (خشعا) جمع تكسير فلأن الجمع موافق لما بعده وهو أبصارهم وموافق للضمير الذي هو صاحب الحال في ( يخرجون ) (٢) .

---

(١) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٦٢٧٤ / البحر المحيط ج ٨ ص ١٦٣ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ١٧٥/معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٠٥ .

## سورة الواقعـــة

الآية (٥٨) أفرأيتم ما تُمْنُـــونَ .

قرأ الجمهور (تُمنون) بضم الفوقيه من أمنى يمنى . وقرأ ابن عبـــاس وأبو السماك ومحمد بن السميفع والأشهب العقيلي ( تَمنون ) بفتحها مـن منى يمنى وهما لغتان وقيل معناهما مختلف . يقال أمنى إذا أنزل عـن جمـاع ومنى إذا أنزل عن إحتلام وسمي المنـي منيا لأنه يمنـــــى أي يـــراق (١) .

الآية (٧٥) فلا أقسم بِمَوَاقِـــعِ النجــــوم .

قرأ ابن عباس وعبد الله وأهل المدينة والكسائي ( بموقع ) مفـــرداً مراداً به الجمع وقال ابن عباس وعكرمة ومجاهد هي نجوم القرآن التـــي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا القول ( إنه لقرآن ) فعاد الضمير على ما يفهم من قوله ( بمواقع النجوم ، أي نجوم القرآن . وقرأ الجمهور ( بمواقع ) جمعـــا (٢) .

---

(١) فتح القدير ، ج ٥ ص ١٥٧ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢١٣ / ص ٢١٤ .

الآية (٨٣) وتجعلون رزقكم أنَّكم تُكَذبـــون .

عن ابن عباس أنه كان يقرأ (وتجعلون شكركم) بدل ( وتجعلون رزقكم )(١) وقد حمل بعض الشراح هذه القراءة على التفسير من غير قصد التلاوة(٢) . وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أي تفعلون بدل شكركم ومكـــان شكركم التكذيب ومثله قول الحجاج :

ربيته حتى إذا تمعددا  كان جزائي بالعصا أن أجلدا

أي كان مكان جزائي الجلد بالعصا(٣) .

الآية (٨٩) فَرَوحٌ وريحانٌ وجنـــت نعيـــمٍ .

قرأ الجمهور ( فرَوح ) بفتح الراء وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس والحسن وقتادة وغيره ( فُرُوح ) بضمها(٤) قال أبو الفتح هـــو راجع الى معنى الروح فكأنه قال ممسك روح وممسكها هو الروح كما تقول هذا الهواء هو الحياة وهذا السماع هو العيش وهو الروح(٥) .

---

(١) فتح القدير جـ ٥ ص ١٦١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيـــط جـ ٨ ص ٢١٥ .

(٢) زاد المسير جـ ٨ ص ١٥٤ .

(٣) المحتسب جـ ٢ ص ٣١٠ والبيت مأخوذ من ديوان العجاج ص ٧٦ ومـــن شواهد الشافيه ص ٢٨٥ ومن لسان العرب مادة (معد) .

(٤) البحر المحيط جـ ٨ ص ٢١٥ .

(٥) المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ٣١٠ / تفسير غريب القرآن ص ٤٥٢ / اتحاف فضلاء البشر ص ٤٩٠ / معاني القرآن ص ٣ ص ١٣٠ / تفسيـــر القرطبي جـ ٢ ص ٦٤٠ .

## سورة الحشـــــــر

الآية (١٤) لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنةٍ أو من وراء جُـــــدُرٍ بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهـــم قوم لا يعقلـــــــــون .

قرأ الجمهور (جُدُر) بالجمع وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن وابن كثير وأبو عمر و (جدار) بالافراد (١) .

## سورة الممتحنـــــة

الآية (٣) لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يَفْصِلُ بينكم والله بما تعملون بصيـــــر .

قرأ أبي بن كعب وابن عباس وأبو العالية (نُفَصِّل) بنون مرفوعة وفتح الفاء مكسورة الصاد مشددة (٢) .

الآية (١١) وإن فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فَعَاقَبْتُم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم بـــــــه مؤمنون .

قرأ ابن مسعود والأزهري والنخعي (فَعَقَبتم) بغير ألف بفتح العين والقـــاف وبتخفيفها وقرأ ابن عباس وعائشة وحميد والأعمش مثل ذلك الا أن القـــاف مشددة ( فعقّبتم ) (٣) .

---

(١) فتح القدير جـ ٥ ص ٢٠٤/ معاني القرآن للفراء جـ ٣ ص ١٤٦ .
(٢) زاد المسير جـ ٨ ص ٢٣٤ .
(٣) زاد المسير جـ ٨ ص ٢٤٣ .

## سورة المنافقـــون

الآية (٤) وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خُشُبٌ مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكـــون .

قرأ الجمهور ( خُشُب ) بضمتين وهناك قراءة ثانية ( خَشَب ) بفتح الخاء والشين وهي جمع خشبة كمدر ومدرة وقد رويت هذه القراءة عن ابن المسيب وابن جبير ونسبت في الكشاف إلى ابن عباس (١) .

## سورة الطـــلاق

الآية (١) يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلـــم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا .

آخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ( فطلقوهن من قبل عدتهن ) (٢) .

قال أبو الفتح هذه القراءة تصديق لمعنى قراءة الجماعة (فطلقوهن لعدتهن) أي عند عدتهن (٣) ومثله قوله تعالى (لا يجليها لوقتها إلا هو) أي عنـــد وقتهـــا (٤) .

---

(١) تفسير غريب القرآن ص ٤٦٨ / الكشاف ج ٢ ص ٤٦١ .

(٢) فتح القدير ج ٥ ص ٢٤٣/ تفسير النجدي المسمى معالم التزيل ج٧ ص ٨٩ / لباب التأويل في معالم التنزيل ج ٢٨ ص ٢٨٢ .

(٣) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ٣٢٣ .

(٤) سورة الأعراف ١٨٧ .

## سورة التحريـــــــم

الآية (٥) عسى ربه إن ( طَلَّقَكُنَّ ) أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمـــات مؤمناتٍ قانتاتٍ تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ ثيباتٍ وأبكاراً .

قرأ الجمهور ( طلقَكن ) بفتح القاف وأبو عمر وفي رواية ابن عبـــاس بادغامها (منكن) في الكاف وتقدم ذكر الخلاف في سورة الكهف والمتبدل بـه محذوف لدلالة المعنى عليه تقديره ( أن يبدله خيرا منكن ) لأنهـــن اذا طلقهن كان طلاقهن لسوء عشرتهن واللواتي يبدلهن بهذه الأوصاف التي ذكـــرت في الآيـــة (١) .

## سورة القلـــم

الآية (١) نَ والقلـــم وما يسطـــرون .

قرأ ابن عباس وأبو رزين وقتادة والأعمش ( نونِ والقلم ) بكسر النـــون وقرأ الحسن وأبو عمران ( نُ والقلم ) برفع النون (٢) وسبب الكسر هو إلتقاء الساكنين (٣) .

الآية (١٤) أن كان ذا مالٍ وبنيـــن .

قرأ ابن عباس ( أأن كان ذا مال وبنين ) بهمزتين الأولى مخففة والثانية ملينة (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٢٩١ .
(٢) زاد المسير ج ٨ ص ٣٢٦ / معالم التنزيل ج ٧ ص ١٠٧ .
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٠٧ .
(٤) زاد المسير ج ٨ ص ٣٣٣ .

الآية (٤٢) يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ ويدعون الى السجود فلا يستطيعون .

قرأ ابن عباس (يوم تَكشف ) بالتاء والتاء منتصبة وروى ( تُكشف ) بالتاء مضمومة . قال أبو الفتح : أي تكشف الشدة والحال الحاضرة عن ساق . وهذا مثل ، أي تأخذ في إعراضها ثم شبهت بمن أراد أمرا وتأهب له كيف يكشف عن ساقه قال (١) :

كشفت لكم عن ساقها وبدا من الشر الصراح (٢)

فأضمر الحال والشدة لدلالة الموضع عليه .

وهناك قراءة أخرى قرأ بها ابن عباس ( يَكشف ) بفتح الياء مبنيا للفاعل وعنه أيضا (يُكشف ) بالياء مضمومة مبنيا للمفعول .

وقرأ الجمهور (يُكشف ) بالياء مبنيا للمفعول وقرىء ( يُكشِف ) بياء مضمومة وكسر الشين من أكشف اذا دخل في الكشف (٣) .

الآية (٤٩) لولا أن تَدَاركَهُ نعمةٌ من ربه لنبذ في العراء وهو مذمومٌ .

قرأ عبدالله وابن عباس ( تداركته ) بتاء التأنيث وابن هرمز والأعمش ( تدراكه ) بشد الدال .

وقرأ الجمهور ( تدراكه ) ماضيا لم يلحقه لتحسين الفصل (٤) .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٢٦ .

(٢) البيت لسعد بن مالك جد طرفه بن العبد / ديوان الحماسة ج ١ ص ١٩٨ / الخصائص ج ٣ ص ٢٥٢ / فتح القدير ج ٥ ص ٦٧٥/ زاد المسير ج ٨ ص ٣٤٠ / معاني القرآن ج ٣ ص ١٧٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣١٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٣١٨ / التفسير الكبير ج ٣٠ ص ٩٨ / فتح القدير ج ٥ ص ٢٢٧ / زاد المسير ج ٨ ص ٣٤٣ / معاني القرآن ج ٣ ص ١٧٨ .

الآية (٥١) وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنـــــون .

قرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد وأبو وائل ( ليرهقونك ) بدل ( ليزلقونك ) أي يهلكونك .

وقرأ الجمهور ( ليزلقونك ) بضم الياء من زلق (١) .

## سورة المعـــارج

الآية (١) سال سائـــل بعذاب واقـــع .

قرأ نافع وابن عامر ( سال ) غير مهموز أراد ( سأل ) بالهمزة فتـــرك الهمز للتخفيف قال محمد بن يزيد المبرد من لم يهمز فعلى أحد وجهيـــن إما أن يأخذها من ( سال يسيل ) من السيل والوجه الثاني أن يكون مـن ( سلت أسال ) كما تقول ( خفت أخاف ونمت أنام ) ( وسِلْت أســـال ) في معنى ( سألت أسأل وهي لغة معروفة ) والعرب ( سألت أسأل ) ويقـــوى الوجه الأول ما روى عن ابن عباس أنه قال ( من قرأها بلا همزة فإنـــه وادٍ في جهنم ) ومن قرأها مهموزه يريد ( النضر ) ويؤيد ذلك قراءتـه ( سال سَيْل ) (٢) وذلك بفتح السين وسكون الياء من غير ألف ولا همزة (٣) .

---

(١) فتح القدير جـ ٥ ص ٢٢٧ / البحر المحيط جـ ٨ ص ٣١٧ / معاني القرآن جـ ٣ ص ١٧٩ / تفسير القرطبي جـ ٨ ص ٦٥٥١ .

(٢) حجة القراءات ص ٧٢٠/ ص ٧٢١ / فتح القدير جـ ٥ ص ٢٨٨ / التفسير الكبير للفخر الرازي جـ ٣٠ ص ١٢٢ / البحر المحيط جـ ٨ ص ٣٣٢ .

(٣) المحتسب جـ ٢ ص ٣٣٠ / غرائب القرآن / رغائب الفرقـــــان جـ ٢٩ ص ٤١ .

وقال أبو الفتح السيل هنا : الماء السائل وأصله المصدر من قولك سال الماء سيلا إلا أنه أوقع على الفاعل كقوله ( إن أصبح ماؤكم غورا ) أي غائرا يؤكد ذلك عندك ما أنشدناه أبو علي من قوله :

فليتك حال البحر دونك كله فكنت لقى تجرى عليك السوائل

قال أبو علي فتكسيره سيلا على ما يكسر عليه سائل وهو قولك السوائل يشهد بما ذكرناه (١) .

## سورة الجن

الآية (١٧) لِنَفْتِنَهُمْ فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صَعَداً .

قرأ ابن عباس والحسن ( صُعَدا ) بضم الصاد وفتح العين وقرأ الجمهور (صَعَدا) بفتحتين (وذوا) مصدر صعد وصف به العذاب أي يعلوا المعذب ويغلبه . وقرأ قوم ( صُعُداً ) بضمتين (٢) .

الآية (٢٨) ليَعْلَمَ أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا .

قرأ ابن عباس ومجاهد وحميد ويعقوب وزيد بن علي (ليُعلم) بضمها على البناء للمفعول أي ليعلم الناس أن الرسل قد أبلغوا وقال الزجاج ليعلم الله أن رسله قد أبلغوا رسالاته (٣) .

---

(١) زاد المسير ج ٨ ص ٣٥٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٣٥٢ .

(٣) فتح القدير ج ٥ ص ٣١٣ / تفسير غريب القرآن ص ٤٩٢ .

## سورة المزمـــــل

الآية (٩) رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيـــــلا .

قرأ ابن مسعود وابن عباس ( المشارق والمغارب ) على الجمع (١) .

وقال الزمخشري وابن عباس على القسم يعني خفض (ربِ) باضمار حرف القسم كقولك ( لأفعلن ) وجوابه لا إله إلا هو كما تقول ( والله لا أحد فـــــي الدار إلا زيد ) .

ولعل هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس إذ فيه إضمار الجار في القسم ولا يجوز عند البصريين إلا في لفظه ولا يقاس عليه ولأن الجملة المنفية في جواب القسم إذا كانت اسمية فلا تنفى إلا ( بما ) وحدها ولا تنفـــى بلا إلا الجملة المصدرة بمضارع كثيرا وبماضٍ في معناه .

وقرأ الجمهور المشرق والمغرب ( موحدين ) (٢) .

---

(١) فتح القدير جـ ٥ ص ٣١٨/ التفسير الكبير للفخر الرازي جـ ٣٠ ص ١٧٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٨ ص ٣٦٣ / الدر اللقيـــط جـ ٨ ص ٣٦٣ .

## سورة المدثـــــر

الآية (٣٠) عليها تِسَعة عَشَــــر .

قرأ الجمهور ( تسعةَ عشرَ ) مبنيين على الفتح على مشهور اللغة في هـــذا العدد . وقرأ ابن عباس وأنس بن مالك وابن قطب وابراهيم ( تِسْعَةُ عشر ) برفع تسعة وهي حركة عدل اليها عن الفتح لتوالي خمس فتحات ولا يتوهـــم أنها حركة إعراب لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب عشر .

وقرأ أنس أيضا ( تسعةُ ) بالضم (أعشرَ) بالفتح وقال صاحب اللوامح أنه جمع العشرة على أعشر ثم أجراه مجرى ( تسعة عشر ) .

قال أبو حاتم في(تسعة أعشر ) لا وجه له نعرفه إلا أن يعني(تسعة أعشر ) جمع العشر أو شيئا غير الذي وقع في قلوبنا .

وعنه أيضا ( تسعة وعشر ) قلب الهمزة واو خالصة تخفيفا والباء فيهمـــا مضمومة ضمة بناء لأنها معاقبة للفتحة فرارا من الجمع بين خمس حركـــات على وجه واحد (١) .

الآية (٣٢) والليل إذا أَدْبــــَــرَ .

قرأ ابن عباس ( والليل إذا دبر ) وقال أنما أدبر ظهر البعير وقـــرأ عبدالله بن مسعود (أدبر) قال الفراء ليس في حديث قيس (إذا) ولا أراهما إلا لغتين يقال ( دبر النهار والشتاء والصيف وأدبر ) وكذا قبل وأقبـــل فاذا قالوا أقبل الراكب وأدبر لم يقولوه إلا بالف وإنهما في المعنى عندي واحد (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٨ ص ٣٧٥ / المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ٣٣٩ .

(٢) معاني القرآن للفراء جـ ٢ ص ٢٠٤ .

## سورة القيامـــــة

الآية (١) لا أقسم بيوم القيامـــــــة .

قرأ ابن كثير الا ابن مفلح ( لأقسم ) بغير ألف بعد اللام فجعلت لاما دخلت على ( أقسم ) وهي قراءة ابن عباس وأبي عبد الرحمن والحسن ومجاهد .
قال الزجاج من قرأ ( لا أقسم ) فاللام لام القسم والتوكيد وهذه القـراءة بعيدة في العربية لأن لام القسم لا تدخل على الفعل المستقبل الا مع النون تقول ( لأضربن زيدا ) ولا يجوز ( لأضرب زيدا )(١) .

الآية (١٠) يقول الانسان يومئذٍ أين المَفَـــرُّ .

قرأ ابن عباس وعكرمة وأيوب السختياني والحسن ( المفر ) .
وقرأ الزهري ( المفـــر ) وهذه قراءة الجمهور أيضا .
قال أبو الفتح ( المَفَرّ ) بفتح الميم والفاء مصدر أين الفرار (والمَفِــــر) بفتح الميم وكسر الفاء الموضع الذي يفر اليه (والمِفَر) بكسر الميـــم وفتح الفاء الانسان الجيد الفرار كقولهم رجل مطعن ومضرب أي مطعـــان ومضراب(٢) قال امرؤ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا　　　كجلمود صخر حطه السيل من عل(٣)

معناه أين الانسان الجيد الفرار ولن ينجو مع ذلك لأن هناك مطمعـــا في الحياة .

---

(١) زاد المسير ج ٨ ص ٤١٥ / ص ٤١٦ .
(٢) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ١٤١ / البحر المحيط ج ٨ ص ٣٨٦ / زاد المسير ج ٨ ص ٤٢٠.
(٣) سرح المعلقات السبع ص ٢٨ .

الآية (٢٨) وظن أنـــه الفــــــراق .

قرأ ابن عباس ( وأيقن أنه الفراق ) وقال ابن عباس في تفسيره ذهب الظن قال أبو الفتح ينبغي أن يحسن الظن بابن عباس فيقال أنه أعلم بلغة القوم من كثير من علمائهم ولم يكن ليخفى عليه أن ظننت قد تكون بمعنى علمت (١) كقول دريد بن الصمة :

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارس المسرد (٢)

أي أيقنوا بذلك وتحققوه لكنه أراد لفظ اليقين الذي لا يستعمل في الشك وكأنه قال ذهب اللفظ الذي يصبح للشك وجاء اللفظ الذي هو تصريح باليقين الى هذا ينبغي أن يذهب بقوله والله أعلم (٣) .

## سورة الانســـان

الآية (١٦) قوارير من فضةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً .

قرأ ابن عباس وعلي والسلمى والشعبي وغيرهم ( قُدِروها ) بضم القاف وكسر الدال مبنيا للمفعول أي جعلت لهم قدر إرادتهم .

قال أبو علي الفارسي هو باب القلب قال لأن حقيقة المعنى أن يقال (قدرت) عليهم لا قدروها لأنه في معنىَ (قدروا) عليها وقال أبو حاتم التقدير (قُدرت ) الأواني على قدر ربهم فمفعول ما لم يسم فاعله محذوف .

قال أبو حيان والأقرب في تخريج هذه القراءة الشاذة أن يقال قُدرَ ربهم منها تقديراً فحذف المضاف فصار ( قُدروها ) (٤) .

---

(١) المحتسب جـ ٢ ص ٣٤٢ .

(٢) ديوان الحماسة جـ ١ ص ٣٤٢ .

(٣) المحتسب جـ ٢ ص ٣٤٢ .

(٤) فتح القدير جـ ٥ ص ٣٧ / معاني القرآن للفراء جـ ٣ ص ٢١٧ .

الآية (٢١) عَالِيَهُمْ ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا .

قرأ عمر وابن عباس والحسن ومجاهد والجحدري وجمهور السبعة ( عاليَهم ) بفتح الياء ونافع وحمزة بسكونها وهي رواية عن عاصم (١) .

## سورة المرسلات

الآية (٥) فالمُلْقِيَاتِ ذكراً .

قرأ ابن عباس ( فالمُلَقَّيات ) بفتح اللام وتشديد القاف من التلقية وهي ايصال الكلام الى المخاطبين اسم مفعول .

وقرأ الجمهور ( فالمُلْقِيات ) بسكون اللام وتخفيف القاف اسم فاعل (٢) .

قال أبو الفتح معنى ( الملقَّيات ) بتشديد القاف والموصلات له الى المخاطبين به كقولك لقيته الرمح ولقيته سوء عمله .

وأما الملقيات بتخفيف القاف فكأنه الحاملات له القارحات له ليأخذه من خوطب به (٣) وهذا كقول الله تعالى ( فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر (٤) وكقوله ( وما على الرسول إلا البلاغ المبين ) (٥) ونحو ذلك .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٩ .

(٢) فتح القدير ج ٥ ص ٣٥٦/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٤ .

(٣) المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٣٤٥ .

(٤) سورة الغاشية ص ٢١ ، ٢٢ .

(٥) سورة النور ٥٤ .

الآية (٦) عُذْراً أو نُـــذْراً .

قرأ أبو عمرو وحمزه والكسائي وحفص ( أو نُذْر ) باسكان الذال وجميـــع السبعة على اسكان ذال ( عذرا ) سوى ما رواه الجعفي والأعشى عن أبـــي بكر عن عاصم أنه ضم الذال وروى ذلك عن ابن عباس والحسن وغيرهما (١) .

الآية (٣٢) إنها ترمي بِشَـــرَرٍ كالقَصْـــر .

قرأ الجمهور ( بشَرر ) بفتح الشين وقرأ ابن عباس ( بشِرار ) بكسر الشيـن مع ألف بين الرائين فاحتمل أن يكون جمع شرر أي ( بشرار ) من العـــذاب وأن يكون صفة أقيمت مقام موصوفها أي بشرار من الناس كما تقول قـــوم ( شرار ) جمع (شر ) غير أفعل التفضيل وقوم خيار جمع (خير) غير أفعـــل التفضيـــل (٢) .

وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير واختلف عنهما ( كالقِصَر ) بكسر القاف وفتح الصاد . قال أبو الفتح رواها أبو حاتم ( كالقَصَر ) القاف والصاد مفتوحان من ابن عباس وسعيد بن جبير وروى أيضا عن سعيد بن جبير ( كالقِصَر ) بكسر القاف وفتح الصاد وقال ( القصر ) أصول الشجر الواحدة قصره وكذا رواها لنا أبو علي أيضا قال ومنه قولهم غلة نقية من القصر قال : وقول الكتاب نقية من القصر لا وجه لـــه .

قال أبو حاتم لعل القصر بكسر القاف لغة كحاجة وحوج قد قالوا أيضا في حلقة الحديد حلقة بفتح اللام وقالوا حلق بكسر الحاء . أبو حاتم قال الحسن قَصْرة وقَصْر مثل جَمْرة وجَمْر كأنه قرأها ساكنة الصاد قال والعامـــة يجعلونها على القصور .

وحدثنا أبو علي أن القصر هنا بمعنى القصور قال وهي بيوت من أدم كانوا يضربونها اذا نزلوا على الماء (٣) .

---

(١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٢ / تفسير القرطبي ج ١٩ ص ١٥٦ .

(٢) فتح الباري في صحيح البخاري ج ٨ ص ٦٨٨/فتح القدير ج ٥ ص ٣٥٩ .

(٣) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ٣٤٦/ ص ٣٤٧ .

الآية (٣٣) كأنه جمالاتٌ صفـــــــر .

قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ( جُمَالاتٌ ) بضم الجيم قال أبو الفتح انها حبال السفينة (١) .

وقرأ حمزة والكسائي وحفص ( جمالة ) بكسر الجيم لحقت جمالا التـــاء لتأنيث الجمع كحجره وحجارة وقرأ ابن عباس والسلمـــــــى والأعشـــــى وغيرهم كذلك الا أنهم ضموا الجيم .

وقرأ الجمهور ومنهم عمر بن الخطاب ( جِمالات ) بكسر الجيم وبالألف والتـاء جمع ( جمال ) جمع الجمع وهي الإبـــل (٢) .

## سورة النبـــأ

الآية (١٤) وأنزلنا من المُعْصِراتِ ماءً ثجاجـــاً .

قرأ ابن الزبير وابن عباس وعبد الله بن يزيد وقتادة ( أنزلنا بالمعصرات ) قال أبو الفتح اذا أنزل منها فقد أنزل بها كقولهم أعطيته من يدي درهما وبيدي درهما . المعنى واحد وليست ( من ) ها هنا مثلها في قولهـــم أعطيته من الدراهم لأن هذا معناه بعضها وليس يريد أن الدرهم بعض اليـد لكن معنى (من) هنا ابتداء الغاية أي كان ابتداء العطيه من يده وليـــس معناه أعطاه بعض يده (٣) .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٧ / فتح القدير ج ٥ ص ٣٥٩ / تفسير غريب القرآن ص ٥٠٧ / التفسير الكبير للفخر الرازي ج ٣٠ ص ٢٧٦ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٧ / فتح الباري في صحيح البخاري ج ٨ ص ٦٨٦ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤١٢ / المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ٣٤٧ .

الآية (٣٦) جزاءًا من ربك عطاءً حسابا ٠

قرأ أبو هاشم ( حسابا ) بفتح الحاء وتشديد السين : أي كفاتا قال الأصمعي تقول العرب ( حسبت الرجل بالتشديد اذا أكرمته ) ومنه قول الشاعر :

اذا أتاه ضيفه يحسبه

وقرأ ابن عباس ( حسانًا ) بالنون بدل الباء وقرأ الجمهور ( حسابا ) وهو صفة لعطاء أي كائنا من قولهم ( أحسبني الشيء ) أي كفاني (١) ٠

## سورة النازعات

الآية (١١) أءذا كنا عظاما نَخِرةً ٠

قرأ عمر وأبي وعبد الله وابن الزبير وابن عباس ومسروق ومجاهد وغيرهم ( ناخرة ) بالألف وأبو رجاء والحسن والأعرج وأبو جعفر وباقي السبعة ( نخرة ) بغير ألف (٢) ( ونخرة وناخرة ) أجود الوجهين في القراءة لأن الآيات بالألف ألا ترى أن (ناخرة) مع حافرة (والساهرة) أشبه بمجيء التنزيل و (الناخرة) (والنخرة) سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع وقد فرق بعض المفسرين بينهما فقال (النخرة) البالية و (الناخرة) العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر (٣) ٠

---

(١) فتح القدير جـ ٥ ص ٣٦٩ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ٨ ص ٤١٥ / أحكام القرآن جـ ٤ ص ١٩٠١ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٨ ص ٤٢٠ ٠

(٣) معاني القرآن للفراء جـ ٣ ص ٢٣٢ / فتح الباري في صحيح البخاري جـ ٨ ص ٦٩٤ ٠

## سورة التكويـــر

الآية (٨) وإذا الموءودة سُئِلَـــتْ .

عن علي بن عراب عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس أنه قرأ ( وإذا الموءدة سَألت ) مبنيا للفاعل ( قتلْتُ ) بسكون اللام وضم التاء حكاية لكلامها حين ( سئلت ) .

وقرأ الجمهور ( سُئِلَتَ ) مبنيا للمفعول (بأي ذنب قتلت ) (١) .

الآية (٢٤) وما هو على الغيب بضنيـــن .

عن المحاربي بن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه قرأ ( بظنيـــن ) بالظاء أي بمتهم (٢) .

وقرأ عثمان وابن عباس أيضا والحسن وأبو رجاء والسبعة ( بضنيـــن ) بالضاد أي ببخيـــل .

قال الطبري بالضاد خطوط المصاحف كلهـــا (٣) .

---

(١) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٤٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٣ .

(٢) جامع البيان ج ٣٠ ص ٥٢ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٥ / فتح القدير ج ٥ ص ٣٩٤ .

## سورة المطففيـــــن

الآية (٢٦) ختامه مســــك وفي ذلك فليتنافس المتنافســـــون .

قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وعلقمه والنخعي وقتادة والضحاك ( خاتمه مسك ) وحجة ذلك أنه جعله اسما لما يختم به الكأس بدلالة قوله ( من رحيق مختوم ) فأخبر أنه مختوم ثم بين هيئة الخاتم فقال ( خاتمه مسك ) (١) .

## سورة الانشقـــاق

الآية (١٩) لَتَرْكَبُنَّ طبقاً عن طبـــــقٍ .

قرأ عمر وابن عباس ومجاهد والأسود وابن جبير وابن كثير ( لتَركبن ) بتاء الخطاب وفتح الباب وقرأ عمر وابن عباس أيضا ( ليركبَن ) بالياء من أسفل وفتح الباء على ذكر الغائب قال ابن عباس يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم وقيل الضمير الغائب يعود على القمر لأنه يتغير أطوالا من الاسراء واستهلاك وابدار .

وقال الزمخشري ( ليركبن الإنسان ) وقرأ عمر وابن عباس أيضا وأبو جعفر وباقي السبعة بتاء الخطاب وضم الباء أي ( لتركبُن أيها الانسان ) (٢) .

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ٢ ص ٣٦٦ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٤٧ / فتح القدير ج ٥ ص ٤٠٨ / جامع البيان ج ٣٠ ص ٧٨ / معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٥٢ .

## سورة الطارق

الآية (١٧) فمهل الكافرين أمهلهم رويدا .

قرأ ابن عباس ( فمهل الكافرين مهلهم رويدا ) بغير ألف .

قال أبو الفتح : اما هذه القراءة ففيها ما أذكره لتفرق بينها وبين القراءة الطامة وذلك أن قولهم ( فمهل الكافرين أمهلهم ) فيه أنه آثر التوكيد وكره التكرير فلما تجشم اعادة اللفظ مع تكارهه اياه انحرف عن الأول بعض الانحراف بتغيره المثال فانتقل عن ( فعّل ) الى أفعل فقال (أمهلهم ) فلما تجشم التثليث جاء بالمعنى وترك اللفظ البتة فقال ( رويدا ) (١) .

## سورة الغاشية

الآية (١٧) أفلا ينظرون إلى الإبِل كيف خُلِقَتْ .

قرأ الجمهور ( الإبِل ) بكسر الباء وتخفيف اللام والأصمعي عن أبي عمرو ( الابل ) باسكان الباء وعلي وابن عباس بشد اللام (الابلّ) ورويت عن أبي عمرو وأبي جعفر والكسائي وقالوا أنها السحاب عن قوم من أهل اللغة (٢) . وهناك قراءة آخرى قرأها ابن عباس وذلك ( الابْل )باسكان الباء وتخفيف اللام وقرأها ابن عباس أيضا ( خَلقتُ ) بفتح الخاء وضم التاء (٣) .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٥٤ أراد بالتثليث ذكر ( رويدا ) مع مهل و(أمهلهم) ففي ذكرها معهما جمع بين ثلاث كلمات بمعنى واحد لأن ( رويدا ) في معنى الامهال .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٦٤ .

(٣) زاد المسير ج ٩ ص ٩٩ .

الآية (٢٣) إلا من تولّى وكفر .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وزيد بن أسلم وقتادة وزيد بن علي ( إلا من تولَى ) بالتخفيف .

قال أبو الفتح ( إلا ) افتتاح الكلام ( ومن ) هنا شرط وجوابه ( فيعذبه الله ) كقولك من قام فيضربه زيد أي فهو يضربه زيد وكذلك الآية أي من يتولى ويكفر فهو يعذبه الله . لابد من تقدير المبتدأ هنا وذلك أن الفاء انما يؤتى بها في جواب الجزاء بدلا من الفعل الذي يجاب به فاذا رأيت الفاء مع الفعل الذي يصلح أن يكون جوابا للجزاء فلا بد من تقدير مبتدأ محذوف هناك لأنه لو أريد الجواب على الظاهر لكان هناك فعل يصلح له فكان يقال الا من تولى وكفر يعذبه الله كقولك من يقم أعطه درهما ولو دخلت الفاء هنا لقلت من يقم فأعطه درهما أي فأنا أو فهو أعطيه درهما فهو (١) كقول الله ( سبحانه ) ( ومن عاد فينتقم الله منه ) (٢) أي فهو ينتقم الله منه .

## سورة الفجر

الآية (٢) وليالٍ عشر .

قرأ الجمهور ( ليال ) بالتنوين وعشر صفة لها وقرأ ابن عباس ( وليالي عشر ) بالاضافة وقيل المراد ليالي أيام عشر وكان حقه على هذا أن يقال عشرة لأن المعدودة مذكر وأجيب عنه بأنه اذا حذف المعدود جاز الوجهان (٣) .

---

(١) فتح القدير جـ ٥ ص ٤٣١/ زاد المسير جـ ٩ ص ١٠٠ / المحتسب لابن جني جـ ٢ ص ٣٥٧ .

(٢) المائدة ٩٥ .

(٣) فتح القدير جـ ٥ ص ٤٣٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٨ ص ٤٦٧ .

الآية (٣) والشفـــع والوَتْـــــر ٠

اختلف القراء في(الوتر) فقرأ الأعمش والحسن البصري ( الوِتر ) مكسورة الواو وكذلك قرأ ابن عباس وقرأ السلمي وعاصم وأهل المدينة ( الوَتر ) بفتح الواو وهي لغة حجازية وقرأ يونس عن أبي عمر وبفتح الواو وكسر التاء ( الوَتِر ) والجمهور بحذف الياء وصلا ووقفـــا (١) ٠

الآية (٢٩) فادخلي في عبـــــادي ٠

قرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك ومجاهد ( في عبدي ) على الإفراد والأظهر أنه أريد به اسم الجنس فمدلوله ومدلول الجمع واحد وقيل هو على حـذف المضاف خاطب النفس مفرده فقال ( فادخلي في عبدي ) أي في جسد عبدي وتعـــدي ( فادخلي ) أولا بفـــي وثانيا بغير فاء وذلك إذا كان المدخول فيـــه غير ظرف حقيقي تعد ت اليه ( بفي ) دخلت في الأمر ومنه ( فادخلي فـــي عبادي ) وإذا كان المدخول فيه ظرفا غير حقيقي تعدت إليه في الغالـــب بغير واسطة ٠

وقرأ الجمهور ( في عبادي ) جمعـــــا (٢) ٠

---

(١) معاني القرآن جـ ٣ ص ٢٦٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٨ ص ٤٦٧ ٠

(٢) المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ٣٦٠ / جامع البيان جـ ٣٠ ص ١٢٣ / معاني القرآن جـ ٣ ص ٢٦٣ / إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٩ / حجة القـــراءات ص ٧٦٢ / زاد المسير جـ ٩ ص ١٢٥ ٠

الآية (٦ - ٧) ألم تر كيف فعل ربك بعادٍ (إرَمَ ذاتِ العمـاد .

قرأ ابن عباس وروى ذلك أيضا عن الضحاك ( بعادٍ أرم ذاتَ العِمَادِ ) .
وروى أيضا عن الضحاك ( بعاد ارمَ ذات العِماد ) الألف مفتوحة والراء ساكنة وروى عن ابن الزبير ( بعادٍ أرمَ ذات العماد ) .
وروى عن ابن الزبير أيضا ( بعاد إرم ذات العماد ) بكسر الميم .
قال أبو الفتح : أما أرم ذات العماد فجعلها رميما رمت هي رميما رمت هي واسترمت وأرمها غيرها ورم العظم ورميما اذا بلى ونخر (١) قال :

والنيب إن تعرمي رِمّةً خَلقاً بعد الممات فاني كنت أتئِرُ (٢)

وأما ( أرم ) فتخفف أرم المرويه عن ابن الزبير .
وأما ( بِعَادٍ إِرَمَ الْعِمَادِ ) فأضاف (عاد) إلى (إرم) المدينة التي يقال لها : ذات العماد أي : أصحاب أعلام هذه المدينة والأَرَمُ : العلم وجمعه آرام (٣) قال لبيد :

زجلا كأن نعاج توضح فوقها وظباء وجرة مثلا آرامها (٤)

وقوله تعالى (أرَمّ ذاتَ الْعِمَادِ) تفسير لقوله : فعل بعَاد فكأن قائلا قال : ما صنع بها فقال( أرَمَّ ذَاتَ العماد ) أي مدينتهم وهذا يدل على هلاكهم .
وأما ( بِعَادٍ أرمَ ذاتِ العِمَادِ ) فعلى أنه أراد أهل أرم هذه المدينة فحذف المضاف وهو يريده كما مضى من قوله ( بِزِينةٍ الكواكب ) أي(زينة الكواكب) (٥) .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٠ .
(٢) البيت للبيد الديوان ص ٦٣ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٠ .
(٤) شرح المعلقات السبع للزوزوني ص ٩٥ .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٠ .

## سورة الليـــــــل

الآية (٢ – ٣) والنهار إذا تجلّـــى وما خلق الذكر والأنثى •

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأبو الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم ( والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى ) بغير (ما) •

قال أبو الفتح في هذه القراءة شاهد لما أخبرنا به أبو بكر محمد بن الحسن عن ابي العباس أحمد بن يحيى من قراءة بعضهم ( وما خلق الذكر والأنثى ) وذلك أنه جره لكونه بدلا من (ما) فقراءة النبي صلى الله عليه وسلم شاهد بذلك (١) •

## سورة الضحـــى

الآية (٣) ما ودّعَك رَبُّكَ وما قلـــى •

قرأ ابن عباس وعروة بن الزبير وابنه هاشم وابن أبي عبلة وأبو حيوه ( ودعك ) بتخفيفها من قولهم ودعه أي تركه (٢) ومنه قول الشاعر :

سل أميري ما الذي غيره عن وصالي حتى ودعـــه (٣)

---

(١) المحتسب ، جـ ٢ ص ٣٦٤ •

(٢) فتح القدير جـ ٥ ص ٤٥٧ •

(٣) الخصائص جـ ١ ص ٩٩ البيت لأنس بن زنيـم •

## سورة القـــــدر

الآية (٤ ـ ٥) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كُلِّ أمـــرٍ سلام هي حتى مطلـع الفجـــر .

قرأ ابن عباس وعكرمة والكلبي ( من كل امرئٍ سلام ) .
قال أبو الفتح أنكر أبو حاتم هذه القراءة على أنه حكى عن ابن عباس أنه قال يعني الملائكة قال ولا أدري ما هذا المذهب قال وإنما هو ( تنـــزل الملائكة فيها كل أمرٍ ) كقوله تعالى ( فيها يفرق كل أمر حكيـــم ).
( ومن كل أمر ) فتم الكلام فقال ( سلام ) أي هي سلام الى أن يطلع الفجر .
وقال قطرب معناه هي سلام من كل أمر وأمري ويلزم على قول قطرب أن يقـال فكيف جاز أن يقدم معمول المصدر الذي هو ( سلام ) عليه وقد عرفنـــا امتناع جواز تقديم صلة الموصول أو شيء منها عليه .
والجواب أن ( سلاما ) في الأصل ( لعمري ) مصدر فأما هنا فإنما هـــو موضوع موضع اسم الفاعل الذي هو سالمة أو المفعول الذي هو مسلمـــة فكأنه قال من كل امرئ سالمه هي أو مسلمة هي أي سالمة فهذا طريـــق هذا (١) .

---

(١) المحتسب ، جـ ٢ ص ٣٦٤ .

## سورة التكاثـــــر

الآية (١) أَلْهَاكُمُ التكاثـــــر .

قرأ الجمهور ( ألهاكم ) على الخبر وقرأ ابن عباس وعائشة ومعاوية وأبو عمرو وجماعة ( آلهاكم ) بالمد على الاستفهام (١) .

وهناك قراءة أخرى لابن عباس أيضا والشعبي وأبي العالية وابن أبي عبلة والكسائي في رواية (أألهاكم) بهمزتين ومعنى الاستفهام التوبيخ والتقرير على قبح فعلهم والجمهور على أن التكرير توكيد (٢) .

## سورة الكوثـــــر

الآية (٣) إِنَّ شَانِئَكَ هو الأبتـــــر .

قرأ ابن عباس ( شنيك ) بغير ألف وقرأ الجمهور ( شانئك ) بالألف فقيل مقصور من ( شاني ) كما قالوا ( برر وبر في بارر وبار) ويجوز أن يكون بناء على فعل وهو مضاف للمفعول إن كان بمعنى الحال والاستقبال وإن كان بمعنى الماضي فتكون إضافته لا من نصب على مذهب البصريين والأحسن والأعرف أن يكون فصلا أي هو المنفرد بالبتر المخصوص به لا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٨ ص ٥٠٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٨ ص ٥٠٨/ زاد المسير ج ٩ ص ٢١٩ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٨ ص ٥٢٠ .

# ملحق الفصل الثاني

## جدول بقراءة ابن عباس

(أ) أصواتًا.

(ب) وبنية.

(ح) ودلالة.

(د) وتركيبا.

(أ) قـراءة ابن عباس أصواتـــــا .

## سورة الفاتحة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٦ | الصراط | قرأها ( السراط ) أو الزراط |

## سورة البقرة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٦ | آأنذرتهم | قرأها آآنذرتهم بادخال الفا بينهما . |
| ٣٣ | أنبئهم | أنبئهم بالهمزة وكسر الهاء . |
| ٦١ | فومها | شومها بالثاء . |
| ٩٤ | فتمنوا | فتمنوُا بضم الواو وهي اللغة المشهورة . |

## سورة آل عمران

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٨ | أنه لا إله إلا هو | قرأ (إنه لا إله إلا هو ) بكسر الهمزة . |
| ١٩ | إن الدين | : ( أن الدين ) بفتح الهمزة |

## سورة لقمان

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٠ | أسبغ | قرأها أصبغ بالصاد مكان السين . |

## سورة التحريم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥ | طلقكن | طلكن بادغام القاف في الكاف . |

## سورة القلم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١ | ن والقلم | نِون والقلم بكسر النون |

سورة الفجـــــــر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٦ - ٧ | بعادٍ إرم ذاتِ العمادِ | قرأها بعادِ أرم ذاتَ العمادِ |

(ب) قراءة ابن عباس بنية

## سورة الفاتحة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤ | مالِك | قرأها مالك على وزن فاعل بالخفض . |

## سورة البقرة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥٥ | جَهْرَةً | قرأها جَهَرة بفتح الهاء مثل زهْرة وزهَرة . |
| ٨٨ | غُلْفٌ | قرأها غُلُف بضم اللام وهي جمع غلاف وأيضا قرأها غلف ( مثقلة ) . |
| ٩٨ | جبريل | قرأها جبرائيل وجبرابيل . |
| ١٠٢ | وما أنزل على الملكين | الملِكين بكسر اللام . |
| ١٠٦ | ننسها | قرأها ننسأها بفتح النون والسين والهمزة أو ننسك بابدال الهاء كافاً . |
| ١٢٨ | مسلِمَين | قرأها مسلمِين على الجمع . |
| ١٣٢ | ووصى | قرأها وأوصى بألف مع تخفيف الصاد . |
| ١٣٣ | وإله آبائك | قرأها وإله أبيك بالإفراد . |
| ١٤٨ | موليها | قرأها مولاها بفتح اللام اسم مفعول . |
| ١٥٨ | يطوّف بهما | قرأها يطاف بهما |

تابع سورة البقرة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٢١١ | سل | قرأها أسأل . |
| ٢٣٣ | لا تضارّ | قرأها لا تضارر بفك الادغام بكسر الراء الأولى وسكون الثانية أو بفتح الراء الأولى وسكون الثانية . |
| ٢٥٥ | يؤده | بووده بواو مضمومة على البدل من الهمزة . |
| ٢٥٩ | ننشزها | قرأها ننشرها بفتح النون والراء المهملة . |
| ٢٦٠ | فصدهن | قرأها فصرّهن بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها . وقرأها كذلك ( فصرّهن ) بفتح الراء وتشديد الراء وكسرها أو ( فصرهن ) بضم الصاد وتشديد الراء . |
| ٢٦٥ | بربوة | قرأها برباوة بزيادة ألف وفتح الراء أو ( بربوة ) بكسر الراء . |
| ٢٦٧ | لا تيمموا | قرأها لا تيمموا . |
| ٢٨٢ | ولا يضار | قرأها لا يضارر بفك الادغام وكسر الراء الأولى وذلك على البناء للمفعول . |
| ٢٨٥ | كتبه | قرأها كتاباً أو كتابه . |

سورة آل عمران

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٣ | يرونهم | قرأها تُرونهم بضم التاء على الخطاب . |
| ٢٢ | حبِطتْ | قرأها حَبَطت بفتح الباء وهي لغة . |
| ٢٨ | تقاة | قرأها تقيه على وزن مطيه وجنديه . |
| ٧٩ | بما كنتم تَعلَمُون | قرأها تعلّمون بالتشديد . |
| ٩٧ | آيات بينات | قرأها آية بينة على الإفراد . |
| ١١٥ | ما يفعلوا - فلن يكفروه | قرأها يفعلوا يكفروه جميعا بالياء . |
| ١٤٦ | قاتل | قرأها قُتل على البناء للمفعول |
| ١٦١ | أن يَغُلَّ | قرأها أن يَغُلَّ من غل مبنيا للفاعل . وقرأها كذلك (يُغل) بضم الياء . |
| ١٨٧ | وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس | قرأها وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لتبيننه للناس فيعود الضمير في ( فنبذوه ) على الناس . |

سورة النســـــاء

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها تساءلون به بالتخفيف . | تساءلون بـــه | ١ |
| قرأها مَبيِنْة بكسر الباء وسكون اليـــاء . | مُبَيِّنـــةٍ | ١٩ |
| قرأها من سيئاتكم بزيادة من | سيئاتكـــم | ٣١ |
| قرأها السلام على معنى السلام — مأمناً بفتح الميم . | السلام — لست مؤمنا | ٩٤ |
| قرأها ( الا وثناً ) أو ( الا أنثا ) بضمتين والتاء بعد النون . | إناثـــاً | ١١٧ |
| قرأها مذبذِبين بكسر الـــدال الثانية . | مذبذبين | ١٤٣ |
| قرأها إلا من ظَلَمَ مبنيـــــا للفاعـــل . | إلا من ظُلِـــمَ | ١٤٨ |

سورة المائـــدة

| رقم الآية | الكلمـــة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣ | وما أكل السبع | قرأها وأكيــل السبع . |
| ٤ | وما عَلمتُم | قرأها عُلِمتم بضم العين وكسر اللام مبنيا للمفعول . |
| ٢٣ | يَخافُــونَ | قرأها يُخافون بضم اليـاء . |
| ٦٠ | وعبد الطاغــوت | قرأها وعبيد الطاغوت جمـع عبد أو عبد الطاغــوت أو ( عابد الطاغوت ) ( عبـــد الطاغوتِ ) بضم العين والياء وفتح الدال وخفض الطاغوت . |
| ٩٦ | طعامه ـ وحرم عليكم | قرأها (طُعْمه ) بضم الطـاء وسكون العين . |
| ١٠١ | أن تُبد لكم | قرأها تَبد لكم مبنيـــا للفاعل . |
| ١٠٦ | ذوا عَدْلٍ | قرأها عِدل بكسر العين . |
| ١٠٧ | أستحقَّ ـ الأوليان | قرأها إستحق مبنيا للفاعل قرأها الأولين . |

سورة الأنعـــــام

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها يكذّبونك بالتشديد . | يكذبونك | ٣٣ |
| قرأها ينسّينك بتشديد السين . | ينسينّك | ٦٨ |
| قرأها فمستقِر ومستودِع بكسر القاف والدال . | فمستقر ومستودع | ٩٨ |
| قرأها خرّقوا بتشديد الراء . | وخرقوا | ١٠٠ |
| قرأها دارست بألف بين الدال والراء كفاعلت . | دَرَسْت | ١٠٥ |
| قرأها حِرج بدل حجر بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها . | حجر | ١٣٨ |

سورة الأعـــراف

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها تتذكرون بتاءين . | ما تذكرون | ٣ |
| قرأها ملِكين بكسر اللام . | ملَكين | ٢٠ |
| قرأها الجُمَّل بضم الجيم وتشديد الميم أو ( الجُمُل ) بضم الجيم والميم . | الجَمَل | ٤٠ |
| قرأها وإلاهتك بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام بألف بعدها . | وآلهتك | ١٢٧ |
| قرأها تَشمت بفتح التاء والميم . | فلا تشمت | ١٥٠ |

تابع سورة الأعراف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٥٤ | سكت | قرأها سَكَّت بفتح السين وتشديد الكاف وبتاء بعدها . |
| ١٦٥ | بئيس | قرأها بيآس على وزن فيعال مع بئيس على وزن فعيل أو بيأس على وزن ضغيم . |
| ١٨٩ | فمرت به | قرأها فاستمرت به بدل فمرت به وقرأها كذلك ( فمرت به ) خفيفة من المريه . |

سورة التوبة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٨ | مساجد الله | قرأها مسجد الله بالإفراد . |
| ٩٠ | وجاء المعذرون | قرأها المعذرون من أعذر على وزن أفعل مخففه . |
| ١٢٨ | من أنفُسِكُمْ | قرأها من أنْفَسَكُمَ بفتح الفاء بدل الضم ومعناه من أشرفكم وأفضلكم . |

سورة يونـــــس

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٢٣ | متاع الحياة الدنيا | قرأها متاعَ بنصب متاع |

سورة هـــود

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣٢ | فاكثرت جدالنـــا | قرأها فاكثرت جدلنـــا |

سورة يوســـف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣١ | متكأ | قرأها متكا مخففه وقرأهـا كذلك ساكنة التاء غير مهموز ( مُتْكـا ) . |
| ٤٥ | بعد أمَّة | بعد امه مخففة الهمزة بعدها هـاء. |
| ٨٤ | من الحزْن | قرأها من الحَزن بفتح الحاء والزاى . |
| ٩٤ | ولما فصلت العير | قرأها لما أنفصل العير . |

## سورة الرعـــــــد

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها زَيَّن على البناء للفاعل | زُيِّنَ | ٣٣ |

## سورة ابراهيـــم

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها استِفتحوا بكسر التــاء أو للرســـل . | واستفتحـــوا | ١٥ |
| قرأها (قَطَرَان) بفتح القــاف والطاء وكذلك من قِطْرٍ بكســر القاف وسكون الطاء والتنويـن (آن) بفتح الهمزة وفتحهـــا ومدها وكذلك من ( قَطِـــرٍ ) بفتح القاف وكسر الطـــاء وتنوين الراء (ان) اسم فاعل من اني صفة القطــر . | من قُطْــرآن | ٥٠ |

## سورة النحـل

| رقم الآية | الكلمـة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٦٣ | الكَذِبَ | قرأها الكُذُبُ برفع الكاف والذال والباء . |
| ٦٣ | مُفْرَطـون | قرأها مفرِطون بكسر الراء وتخفيفها أو مفرَّطون بفتـح الراء . |

## سورة الإسـراء

| رقم الآية | الكلمـة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤ | لتفسـدن | قرأها لتُفسَّدن بضم التاء وفتح السين أو لتَفسُدُن بفتح التاء وضم السين والدال . |
| ١٣ | نخـرج | قرأها يخرَج بالمثناة التحتيـه المفتوحة الراء المضمومة . |
| ١٦ | أمرنـا | قرأها أمَّرنا بتشديد الميم أو آمرنا بالمد والتخفيف أو(أمِرنا) بالقصر وكسر الميم . |
| ٢٣ | أف | قرأها أف خفيفـه . |
| ٢٤ | جناح الـذل | قرأها جناح الذِل بكسر الذال . |
| ١٠٦ | فرقنـاه | قرأها فرّقناه مثقلا بالتشديد . |

## سورة الكهف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٨ | لو أطلعت | بتشديد اللام والهمزة . |
| ٣٤ | ثَمَر | قرأها ثُمُرٌ بضم الثاء والميم جمع ثمار . |
| ٤٥ | تَذروه | قرأها تُذرِيْه برفع التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وهاء مكسورة . |
| ٧٤ | زكيه | قرأها زاكية بالألف. |
| ٨١ | رحْماً | قرأها رُحما بضم الحاء أو رَحِما بفتح الراء وكسر الحاء . |
| ١٠٢ | أفَحَسِبَ | قرأها أفحَسْبُ بسكون السين وضم الباء. |
| ١٠٥ | فَحَبِطَت | قرأها فحبَطت بفتح الباء . |
| ١٠٩ | مداد | قرأها مددا أو مِدادا بألف بين الدالين وكسر الميم . |

## سورة مريم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٤ | فناداها من تحتها | قرأها فناداها ملك من تحتها بزيادة ملك في الآية . |
| ٢٦ | ترين | قرأها ترئن بهمزة مكسورة من غير ياء . |

## تابع سورة مريم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٦ | صوما | قرأها صمتا بدل من صوما أو صياما. |
| ٦٧ | يذّكّرُ | قرأها يذكر بياء من غير تاء ساكنة الدال مخففة مرفوعة الكاف. |
| ٧٤ | ورئيا | قرأها وزيّا بالزاي مكان الراء مع تشديد الياء من غير همزة. |
| ٨٩ | إدًّا | قرأها مادا. |

## سورة طه

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٩٧ | لنحرّقنّه | قرأها لنَحْرُقنّه بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء. |
| ١٣٥ | الصراط السوي | قرأها الصراط السوء. |

## سورة الأنبياء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤٧ | آتينا | قرأها أتينا على وزن فاعلنا. |
| ٥٨ | جُذاذًا | قرأها جَذاذا بفتح الجيم. |

## تابع سورة الأنبياء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٨٧ | نَقْدِرَ عليه | قرأها نُقَدِّر بضم النون وتشديد الدال من التقدير |
| ٩٠ | حَرام | = .. وحَرِمَ . - وحَرَمَ - وحَرُمَ |
| ١١٢ | قل ربِّ احكم | قرأها ربي أحكمُ بياء ثابتة وفتح الألف ورفع الميم . |

## سورة الحج

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٩ | هذان | قرأها هذانّ . |
| ٢٣ | يُحَلَّوْن | قرأها يَحْلَوْن بفتح الياء واللام وسكون الحاء . |
| ٢٣ | من أساور | قرأها من أسورَ بفتح الراء من غير ألف ولا هاء . |
| ٢٣ | لؤلؤا | قرأها ليليا أبدل الهمزتين واوين ثم قلبهما ياءتين أتبع الأولى الباء . |
| ٢٧ | رِجَالاً | قرأها رُجَّالا بضم الراء وتشديد الجيم . |
| ٣٦ | صواف | قرأها صوافن . |
| ٥٢ | من رسول ولانبي | قرأها من رسول ولا نبي ولا محدث بزيادة محدث في الآية . |
| ٧٣ | تَدْعُون | قرأها يَدعون بياء مفتوحة . |

## سورة المؤمنـــون

| رقم الآية | الكلمـــة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٥٢ | زبـــرا | قرأها زُبَراً برفع الزاي وفتح الباء |
| ٦٠ | يؤتون ما ءاتوا | قرأها يأتون ما أتوا مقصورا من الإتيان . |
| ٦٧ | سَامِـراً | قرأها سُمَّرًا بضم السين وشد الميم مفتوحة أو بزيادة ألف بين الميم والراء ( سمارا ) جمع سامر . |
| ٦٧ | تَهْجُرُونَ | قرأها تُهجِرون بضم التاء وكسر الراء أو تَهجَّرون بفتح الهاء وشد الجيم . |
| ١٠١ | الصــور | قرأها الصُوَر بفتح مع ضم الصاد جمع صوره . |
| ١٠٦ | شقوتنـــا | قرأها شقاوتنا بألف بين الشين والقاف . |

## سورة النـــور

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٥ | تَلَقَّوْنَـهُ | قرأها تَلِقُونَهُ بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف . |
| ٣١ | لَيضْرِبْـنَ | قرأها ليضربن بكسرها على الأصل . |
| ٣١ | عـوْرات | قرأها عوَرات بالفتـــح . |
| ٣٥ | مثل نور كمشكاة | قرأها مثل نور من آمن بالله . |

## تكملة سورة النـــــور

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣٥ | دريء | قرأها دِرِيءٌ بفتح الدال وكسر الراء ممدودا مهموزا . |
| ٤٢ | من خلالـــه | قرأها من خلله بالإفراد . |

## سورة الفرقان

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٧٤ | وذرياتنـــا | قرأها وذريتنا بالجمـــع . |

## سورة النمـــل

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٦٦ | بل ادارك | قرأها بل آدرك بمد بعد همـــــزة الاستفهام . |

## سورة القصـــــص

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٤٨ | سحـران | قرأها ساحـــــران |

## سورة العنكبــــوت

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣٤ | إنا منزلـون | قرأها انا منزّلون بالتشديد . |

## سورة الـــــروم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٢ | غُلِبَت الـروم | قرأها غَلَبَت بفتحتين مرتبا للفاعل. |
| ٤٨ | من خلالـــــه | قرأها من خللـــــه . |

## سورة لقمان

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٢٠ | وأسبغ عليكـــم نعمه ظاهـــرة | قرأها وَأسبغ عليكم نعمته ظاهرة أو قرأها كذلك ( نعمة واحدة ) . |

## سورة الأحزاب

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٣ | عورة بعورة | قرأها عورِة وبعورِة بكسر الراء فيهما . |
| ٢٠ | بـادون | قرأها بدى على وزن فعـــل . |

## سورة سبـــــأ

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٤ | الأرضُ | قرأها الأرض . |
| ١٩ | ربنا باعد | قرأها ربُنا بعّـــدَ . |
| ٢٠ | لقد صدق عليهـــم | قرأها صـــدّق بالتشديد الدال . |
| ٢٣ | فُـــزِّعَ | قرأها فَزّع مبنيا للفاعل من الفزع . |

## سورة يـــس

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١ | يـــس | قرأها يِـــسن بالكســـر . |
| ٦٢ | جِبِـلاً | قرأها جُبُـــلاّ بضم الجيم والبـــاء وتشديد اللام . |

## سورة الصافـات

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٠ | خَطِـفَ | قرأها خِطّفَ بكسر الحاء والطاء مخففة . |
| ١٠٣ | أسْلَمَا | قرأها سلّما بغير ألف ولام مشـــددة وقرأها أيضا استسلمـــا . |

سورة ص

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها عبادنا على الإفراد . | عبادنا | ١٧ |

سورة الزمر

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها سالماً لرجل يعني بالألف. | سَلَماً | ٢٩ |
| قرأها وأُشْرِقت الأرض على ما لم يسم فاعله . | وَأَشْرَقَت الأرض | ٦٩ |

سورة غافر

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها العُرش بضم العين . | يحملون العَرْشَ | ٧ |
| قرأها التنادّ بتشديد الدال . | التَّنَادِ | ٣٢ |
| قرأها السلاسلَ يَسْحَبُون بفتح اللام . | والسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ | ٧١ |

## سورة فصلـــــت

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١١ | أئتيا | قرأها آتيا بالمد والفتح على وزن فعلا . |
| ١٧ | وأما ثَمُـودُ | قرأها ثمودَ في رواية بالنصب . |
| ٤٤ | أأعجمي وعربي | قرأها أعجمي دون إستفهام وسكون العين . |
| ٤٤ | وهو عليهم عمى | قرأها وهو عليهم عمٍ بكسر الميم . |

## سورة الزخرف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٨ | من ينشـؤا | قرأها يُنَشَّأ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مبنيا للمفعول . |
| ١٩ | عبـاد | قرأها عبـاد بالجمع . |
| ٢٣ | أُمـة | قرأها أَمة بفتح الهمزة . |
| ٣٦ | ومن يَعْـشُ | قرأها يعشَو بفتح الشيـــن . |
| ٣٦ | نقيـض | قرأها يقيض بالتحتيه مبنيا للمفعول . |
| ٥٧ | يَصُدُّون | قرأها يصِدون بكسر الصاد . |
| ٦١ | لَعِلْمٌ | قرأها لعَلَم بفتح العين واللام . |

## سورة الجاثيـــه

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٣ | مِّنْـــهُ | قرأها مِنَّةً بكسر الميم وتشديد النـــون ونصب التاء على المصدر . |

## سورة الأحقـــاف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤ | أثارةٍ | قرأها أَثَرَةٍ بفتح الهمزة والثاء من غير ألـــف . |
| ١٥ | إحسانا | قرأها إحسانـــاً . |
| ٢٨ | إِفْكُهُـــمْ | قرأها أَفَكَـــهم بثلاث فتحاتوكذلك آفكهم بالمـــد . |

## سورة محمد صلى الله عليه وسلم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٥ | مثل الجنـة | قرأها أمثال الجنـــــا . |
| ١٩ | متقلبكـــم | قرأها منقلبكم بالنون. |

## سورة الفتح

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٩ | تعزّروه | قرأها تُعَزِّزوه بزائين من العزة . |

## سورة الحجرات

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١ | لا تُقدّموا | قرأها تَقَدّموا بفتح التاء والقاف والدال . |
| ١٣ | لِتعارَفُوا | قرأها لتعرفوا مضارع عرف . |

## سورة ق

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣٦ | فنَقّبوا | قرأها فنقِبوا بكسر القاف مشددة على الأمر . |
| ٤٠ | أدبار | قرأها إدبار بكسر الهمزة وقيل أنه قرأها أيضا أدبار . |

## سورة الذاريات

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٧ | الحبك | قرأها الحَبَك بفتحهما وهو جمع حبكه . |

## سورة الطــور

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٨ | فاكهيـــن | قرأها فكهيـــن بغير ألف . |

## سورة النجــم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٢ | أفتَمارُونه | قرأها تَمْرونه بفتح التاء وسكـــون الميم مضارع ( مريت ) . |
| ١٩ | اللاتّ | قرأها اللاتّ بتشديدها |
| ٢٣ | يتبعـون | قرأها تتبعون بالتاء على الخطاب . |

## سورة القمر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٧ | خشعـــاً | قرأها خاشعاً بالإفراد . |

## سورة الواقعة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٥٨ | ما تُمْنُونَ | قرأها تَمنون بفتحها . |
| ٧٥ | بمواقع | قرأها بموقع مفردا مراد به الجمع . |
| ٨٩ | فَرَوح | قرأها فُرُوح بضمهما . |

## سورة الحشر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٤ | جدر | قرأها جدار بالإفراد . |

## سورة الممتحنة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣ | يفصل | قرأها نُفَصِّل بنون مرفوعة وفتح الفاء والصاد مشددة مكسورة . |
| ١١ | فعاقبتم | قرأها فَعَقَّبْتُمْ مشددة القاف . |

## سورة المنافقون

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤ | خُشُبٌ | قرأها خَشَبٌ بفتح الخاء والشين جمع خشبه . |

## سورة التحريم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥ | طلقكن | قرأها طلّكنّ بإدغام القاف في الكاف . |

## سورة القلم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٤ | أن كان | قرأها أأن كان بهمزتين الأولى مخففه والثانية ملينه . |
| ٤٩ | تداركه | قرأها تداركته بتاء التأنيث . |
| ٥١ | ليزلقونك | قرأها ليرهقونك بدل ليزلقونك . |

سورة المعارج

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١ | سـال | قرأها سال سَيْل ذلك بفتح السين وسكون الياء من غير ألف ولا همزة . |

سورة الجـــن

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٧ | صَعَـدا | قرأها صُعُدا بضم الصاد وفتح العين . |

سورة المزمـــل

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٩ | رب المشرق والمغرب | قرأها رب المشارق والمغارب على الجمـــع . |

## سورة المدثـــر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣٠ | تسعة عشر | قرأها تسعةُ عشر برفع تسعه . |
| ٣٣ | والليل إذا أدبـر | قرأها والليل إذ دَبـر . |

## سورة القيامــة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٠ | أين المفرُّ | قرأها المِفَرّ . |

## سورة الإنســان

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٦ | قدّروها | قرأها قُدِّروها بضم القاف وكسر الدال مبنيا للمفعول . |
| ٢١ | عاليهم | قرأها عاليَهم بفتح الياء . |

## سورة المرسلات

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥ | فالملقيات | قرأها فالملقيات بفتح وتشديد القاف من التلقيه . |
| ٦ | عُذْراً أو نُذْراً | قرأها عذرا أو نذرا بضم الذال فيهما . |
| ٣٢ | بِشَرَرٍ | قرأها بِشِرارٍ بكسر الشين مع ألف بين الرائين . |
| ٣٢ | كالقصر | قرأها كالقِصر بكسر القاف وفتح الصاد وقرأها أيضا كالقصر القاف والصاد مفتوحان . |
| ٣٣ | جِمَالاتٌ | قرأها جُمَالاتٌ بضم الجيم . |

## سورة النبأ

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣٦ | حساباً | قرأها حساناً بالنون بدل الباء . |

## سورة النازعـــات

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١١ | نَخِـرَةً | قرأها ناخرة بالألـــف . |

## سورة التكويــــر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٤ | بضنيـــن | قرأها بظنين بالظاء وقرأها كذلك بضنين بالضاد أي ببخيـــل . |

## سورة المطففيـــن

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٦ | ختامـــه | قرأها خاتمه مســـك . |

## سورة الانشقاق والطارق

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٩ | لَتَرْكَبُنَّ | قرأها لتركبَن بناء الخطاب وفتح الباء وقرأها أيضا ليركبن بالياء من أسفل وفتح الباء . |
| ١٧ | أمهلهم رويداً | قرأها مهلهم رويدا بغير ألف . |

## سورة الغاشيه

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٧ | الإبل | قرأها الابلّ بتشديد اللام وقرأها كذلك الأبل بسكون الباء وتخفيف اللام . |
| ٢٣ | إلا من تَولّى | قرأها ألا من تَولى بالتخفيف . |

## سورة الفجر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣ | الوَتْر | قرأها الوتر بفتح الواو وهي لغة حجازيه . |
| ٢٩ | في عبادي | قرأها في عبدي على الإفراد . |

سورة الضحـــى

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣ | ما ودّعــك | قرأها ودَعَك بالتخفيف . |

## (جـ) قراءة ابن عباس دلالة

## سورة البقـــــرة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣٦ | فأزلهمـــا | قرأها فأزلهمـــا . |
| ١٠٢ | المَلَكَيْـــن | قرأها الملِكين بكسر اللام . |
| ٢٢٦ | يولـــون | قرأها آلوا وقرأها كذلك يقسمون بدل يولـــون . |
| ٢٢٧ | وإن عزموا الطلاق | قرأها وإن عزموا السراح بـــدل الطـــلاق . |
| ٢٣٣ | أن يتم الرضاعة | قرأها أن يكمل الرضاعة بدل يتم. |
| ٢٣٨ | الصلاة الوسطـى | قرأها الصلاة الوسطى وصلاة العصر بزيادة صلاة العصر في الآية . |
| ٢٨٥ | كتبــــه | قرأها كتابا وكذلك كتابه . |

## سورة آل عمـــران

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٨ | أنه لا إله إلا هو | قرأها إنه بكسر الهمزة |
| ١٩ | إن الديـــن | قرأها أن بفتح الهمزة . |
| ٣٩ | فنادتــــه | قرأها فناداه بألـف . |
| ١٤٤ | من قبله الرســل | قرأها من قبله رسل بالتنكيـــر . |
| ١٤٦ | قاتل معـــــه | قرأها قُتِل على البناء للمجهول . |
| ١٥٩ | شاورهم في الأمر | قرأها شاورهم في بعض الأمر بزيادة ( بعض ) . |
| ١٨٧ | الذين أوتوا الكتاب | قرأها النبيين بدل الذين أوتـــوا الكتـــاب . |

## سورة النســـــاء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٩٤ | السلام | قرأها السلام . |
| ٩٤ | مؤمنا | قرأها مَأمنا بفتح الميم . |
| ١١٧ | إناثاً | قرأها إلا وثناً وقرأها كذلك إلا أُنُثاً بضمتين والثاء بعد النون . |
| ١٤٣ | مذبذبين | قرأها مذبذِبين بكسر الذال الثانيه . |

## سورة الأنعـــام

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٧٤ | آزر | قرأها أإزر بكسر الهمزة بعد همزة الإستفهام . |
| ٩٨ | فمستقَر | قرأها فمستقِر بكسر القاف . |
| ١٠٠ | خرقوا | قرأها حرَّفوا بالحاء المهملة والفاء والراء المشددة . |

سورة الأعراف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٠ | ملَكين | قرأها ملِكين بكسر اللام . |
| ١٢٧ | آلهتك | قرأها وإلاهتك بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبألف بعدها . |
| ١٤٥ | ساوريكم | قرأها ساورثكم بدل ساوريكم . |
| ١٨٩ | فمرت به | قرأها فاستمرت به بدل فمرّت وقرأها كذلك فمرت خفيفة من المريه . |

سورة التوبه

| رقم الآيه | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٢٨ | من أَنْفُسِكُمْ | قرأهامن أَنْفَسِكُمْ بفتح الفاء بدل الضم أي من أشرفكم وأفضلكم . |

سورة يونس

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٦ | ولا أدراكم به | قرأها ولا أنذرتكم به بدل ولا أدراكم به . |

سورة يوســـــف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤٥ | بعد أمّـة | قرأها (أمه) بعد الهمزة مخففة وهاء . |

سورة الرعـــــد

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣١ | أفلم يايئس | قرأها أفلم يتبين بدل أفلم ييئس . |

سورة إبراهيـــم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤٦ | وإن كان | قرأها وإن كاد بدال مكان النـــون |

سورة الاســـراء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥<br>١٦ | فجاســـوا<br>أمـــرْنَـا | قرأها فحاسوا بالحاء المهملـــه .<br>قرأها أمّرنا وقرأها كذلك آمرنا بالمد والتخفيف . |

تابع سورة الإسـراء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٢٣ | وقضى ربـك | قرأها ووصى ربك مكان وقضى ربك . |
| ١٠٦ | فَرَقْنَـاه | قرأها فَرَّقْنَاه مثقلا بالتشديد . |

سورة الكهـف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٧٩ | وكان وراءهم | قرأها كان أمامهم بدل وراءهم . |
| ٨٠ | وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين | وأما الغلام فكان كافرا وكان أبـواه مؤمنيـن . |

سورة مريـم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٧١ | وإن منكـم | قرأها وإن منهم بالهاء للغيبـة . |
| ٧٢ | ثُم ننجـي | قرأها ثَم بفتح الثاء أي هناك . |

سورة طـه

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٣٥ | الصراط السوي | قرأها الصراط السوء . |

سورة الأنبياء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٩٨ | حصب جهنم | قرأها حضَب بالضاد مفتوحة . |

سورة الحج

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٩<br>٢٧ | هـذان<br>رِجالاً | قرأها هذانّ بتشديد النون .<br>قرأها رُجّالاً بالتشديد . |

سورة المؤمنون

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٠١ | في الصور | قرأها الصُوَر بضم الصاد والواو جمع صوره . |

## سورة النــــور

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٧ | تستأنســوا | قرأها تستأذنـــوا . |
| ٦٠ | أن يضعـــن ثيابهـــن | قرأها جلابيبهن بدل ثيابهـــن . |

## سورة الشعـــراء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٦٤ | وأزلفنـــا | قرأها وأزلقنا بالقـــاف . |
| ٢٢٧ | أي مُنْقَلَـبٍ ينقلبون | قرأها أي منفلت ينفلتون بالفاء بـــدل القـــاف . |

## سورة النمـــل

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣١ | ألا تعلـوا | قرأها ألا تغلوا بالغين معجمـــه . |
| ٧٢ | رِدَفَ لكـــم | قرأها أزف لكـــم . |
| ٨٢ | تكلمهـــم | قرأها تَكلِمُهُم بفتح التاء من الكلـم وهو الجـــرج . |

## سورة القصص

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٠ | فارغاً | قرأها قَرِعاً بالقاف وكسر الراء وإسكانها . |
| ٤٨ | سحران | قرأها ساحران . |

## سورة السجده

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٠ | أءذا ضَلَلْنَا | قرأها صَلَلْنا بالصاد المهملة وفتح اللام . |

## سورة الأحزاب

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٠ | بادون | قرأها بُدَّى على وزن فُعَّل . |

## سورة يس

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١ | يَس | قرأها يِس بكسر الياء . |
| ٨ | في أعناقهم | قرأها في أيديهم أو في إيمانهم بدل أعناقهم . |
| ٩ | فأغشيناهم | قرأها فأعشيناهم وهو من العشاء في العين . |

## سورة الصافات

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٠٣ | فلما أسلما | قرأها سلما من غير ألف وقرأها كذلك استسلما . |

## سورة الزمر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٩ | سلماً لرجل | قرأها سالماً لرجل يعني بالألف . |

## سورة غافر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣٢ | يوم التَّنادِ | قرأها التنادّ بتشديد الدال من ند البعير إذا هرب . |

## سورة الزخرف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣٦ | يَعْشُ | قرأها ومن يعَش بفتح الشين أي يعم . |
| ٥٧ | يَصِدُّون | قرأها يَصِدُّون بكسر الصاد . |
| ٦١ | لعِلْمٌ | قرأها لَعَلَم بفتح العين واللام . |
| ٨٤ | في السماء إله وفي الأرض إله | قرأها في السماء الله وفي الأرض الله بدل إله . |

## سورة الأحقاف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٨ | إِفْكُهُمْ | قرأها أفَكَهُمْ بثلاث فتحات وقرأها أيضا آفكهم بالمد على وزن إسم فاعل . |

سورة الفتح

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٩ | تعزروه | قرأها تعززوه من العزه بزائين . |

سورة الحجرات

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٣ | لتعارفوا | قرأها لتعرفوا مضارع عرف . |

سورة ق

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣٦ | فَنَقِّبوا | قرأها فنقّبوا بكسر القاف مشدده . |

سورة النجم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٩ | اللّات | قرأها اللّاتّ مشددة اللام . |

## سورة القلم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥١ | ليزلقونك | قرأها ليرهقونك بدل ليزلقونك أي يهلكونك . |

## سورة المعارج

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١ | سال | قرأها سال سَيْل بفتح وسكون الياء من غير همزة . |

## سورة المدثر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣٣ | وإذ أدبر | قرأها دَبَر . |

## سورة القيامة

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
| --- | --- | --- |
| قرأها أيقن بدل ظن . | وظن | ٢٨ |

## سورة المرسلات

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
| --- | --- | --- |
| قرأها بشرار بكسر الشين مع ألف بين الرائين . | بِشَرَرٍ | ٣٢ |
| قرأها جُمَالة بضم الجيم . | جِمَالات | ٣٣ |

## سورة النبأ

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
| --- | --- | --- |
| حساناً بالنون بدل الباء . | حساباً | ٣٦ |

## سورة التكوير

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
| --- | --- | --- |
| قرأها بظنين وكذلك قرأها بضنين . | بضنين | ٢٤ |

د ـ قراءة ابن عبـــاس تركيبـــــا

سورة البقـــــرة

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها ننساها بفتح النون والسين والهمزة وقرأها كذلك ننسك بابدال الهاء كاف . | ننسها | ١٠٦ |
| قرأها قال بغير واو . | قالوا | ١١٦ |
| قرأها ولا تسال بفتح التاء والجزم على النهي . | تُسْئَلُ | ١١٩ |
| قرأها فامتعه قليلا ثم أضطره على صيغة الأمر . | فَأُمَتِّعُهُ قليلاً ثم أَضْطَرُّهُ | ١٢٦ |
| قرأها آمنوا بالذي بدل بمثل . | آمنوا بمثل | ١٣٧ |
| قرأها أن لا يطوف بهما . | أن يَطَّوَّفَ | ١٥٨ |
| قرأها لو يرى بالياء . | لو يرى | ١٦٥ |
| قرأها يطوقونه وقرأها كذلك يطيّقونه بتشديد الياء . | يُطِيقُونَهُ | ١٨٤ |
| قرأها العمرةُ لله على الابتداء وقرأها كذلك . | والعمرةَ لله | ١٩٦ |
| وأقيموا الحج والعمرة الى البيت بدل وأتموا . | وأتموا الحج | ١٩٦ |
| قرأها أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج . | أن تبتغوا فضلاً من ربكم | ١٩٨ |
| قرأها والله يشهد على ما في قلبه . | ويشهد الله على ما في قلبه | ٢٠٤ |
| قرأها عن قتال فيه باظهار عن . | الحرام قتال فيه | ٢١٧ |
| قرأها لا تضارُّ بتشدد الراء مرفوعة . | لا تضارَّ | ٢٣٣ |

تابع سورة البقرة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٣٨ | والصلاة الوسطى | قرأها والصلاة الوسطى وصلاة العصر على البدل . |
| ٢٥٩ | قال أعلم | قرأها قبل أعلم وقرأها أيضاً قال أعلم على الأمر . |
| ٢٧١ | يُكفرُ | قال تكفرْ بالتاء وجزم الراء . |
| ٢٨٤ | فيغفرُ ويعذبُ | قرأها فيغفرَ ويعذبَ بنصب الراء والباء على إضمار أن . |

سورة آل عمران

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٧ | إلا الله والراسخون في العلم يقولون | قرأها إلا الله يقول الراسخون في العلم . |
| ١٣ | يرونهم | قرأها ترونهمْ بضم التاء على الخطاب |
| ٣٦ | بما وَضَعَتْ | قرأها وضعْتِ بكسر التاء على الخطاب |
| ٣٩ | فنادته | قرأها فناداه بالف . |
| ١٤٦ | قاتل | قرأها قتِل مبني للمجهول . |
| ١٥٩ | شاورهم في الأمر | قرأها شاورهم في بعض الأمر بزيادة بعض . |
| ١٦١ | أن يَغُلّ | قرأها أن يَغِل وقرأها كذلك أن يُغَل بضم الياء . |

تابع سورة آل عمران

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٧٥ | يخوف أولياءه | قرأها يخوفكم أولياءه . |
| ١٨٧ | ميثاق الذين أتوا الكتاب | قرأها ميثاق النبيين بدل قوله أتوا الكتاب . |

سورة النساء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٤ | فما استمتعتم به منهن | قرأها فاستمتعتم به منهن الى أجل مسمى بزيادة أجل مسمى . |
| ٢٨ | وخلق الإنسان | قرأها خلق الإنسان مبنياً للفاعل . |
| ٣١ | عنكم سيئاتكم | قرأها من سيئاتكم بزيادة من . |
| ٥٣ | لا يؤتون | قرأها لا يؤتوا بحذف النون على إعمال إذن . |
| ٥٥ | صدّ عنه | قرأها (وصُدَّ عنه) مبنيا للمفعول . |
| ٧٩ | فمن نفسك | قرأها فمن نفسك وأنا كتبتها عليك أو وأنا قضيتها عليك . |
| ١٠١ | أن تقصروا من الصلاة | قرأها ان تقصروا رباعيا . |
| ١٤٨ | إلا من ظُلِم | قرأها إلا من ظلَمَ مبنيا للفاعل . |

## سورة المائدة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤ | عَلَّمْتُم | قرأها عُلِمتم بضم العين وكسر اللام مبنياً للمفعول . |
| ٢٣ | يَخافون | قرأها يُخافُونَ بضم الياء على المعنى . |
| ٦٠ | عبد الطاغوت | قرأها عبيد الطاغوت وقرأها كذلك عبد الطاغوت أو عابدو أو وعُبُدَ الطاغوت بضم العين والباء وفتح الدال . |
| ١٠١ | تُبْدَ لكم | قرأها تَبْدُ لكم مبنياً للفاعل . |

## سورة الأنعام

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٧٤ | آزر | قرأها آزرُ بضم الراء على النداء وقرأها كذلك أأزر بهمزتين . |
| ١٣٩ | خالصةٌ | قرأها خالصةً بالنصب وقرأها كذلك خالصة على الاضافة . |

## سورة التوبـــة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٦١ | أُذُنُ | قرأها أذنٌ بالتنويـــن ٠ |
| ٩١ | والله غفور رحيم | قرأها والله لأهل الإساءة غفـــور رحيـــم ٠ |
| ١١٩ | مع الصادقيـن | قرأها من الصادقين جعل من بدل مـــع ٠ |

## سورة يونـــس

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٦ | ولا أدراكـم | قرأها ولا أنذرتكم بـــه ٠ |

## سورة هـــود

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥ | يَثْنُونَ | قرأها تثنوني وقرأها كذلـــك ليثنون بلام التأكيد أو يثنـــون على وزن يفعوعل وقرأها أيضـــاً يثنون بتقديم الثاء على النون وبغير نون بعد الواو ٠ |

تابع سورة هـــود

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٨ | أنلزمكموها وأنتم | قرأها أنلزمكموها من شطر أنفسنا وأنتم أو من شطر قلوبنا . |
| ٤٦ | إنّــــه | قرأها إنّـهْ بسكون الهاء . |
| ٤٦ | تسـئلْـــن | قرأها تسالنّ بتشديدها مفتوحة . |

سورة يوســـف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٣ | هَيْتَ لــك | قرأها هَيْتَ أو هِئْتُ بكسر الهاء بعدها همزة ساكنه وضم التاء أو هيبت لك مبني للمفعول . |
| ٤٩ | يعصـــرون | قرأها تعصرون بالتـــاء . |
| ٨١ | ســـرَقَ | قرأها سُرِّقَ بضم السين وكسر الراء وتشديدها . |
| ٩٤ | ولما فصلت | قرأها ولما انفصل العيـــر . |
| ١١٠ | كُـــذِّبوا | قرأها كذَبوا بالتخفيف . |

## سورة الرعـــد

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١١ | له معقبات من بين يديــــه | قرأها له معقبات ورقباء من خلفه |
| ١١ | يحفظونه من أمر الله | يحفظونه بأمر اللــــه . |
| ٣١ | أفلم يايئــس | قرأها أفلم يتبيـــــن . |
| ٣٣ | زُيِّـــنَ | قرأها زَيَّنَ على البناء للفاعل . |
| ٤٣ | ومن عِنْدَه عِلْمُ الكتاب | قرأها ومن عنده علم الكتــاب وقرأها كذلك ومِن عِنـدِهِ بكسـر الميم والدال والهاء عُلِـمَ الكتاب . |

## سورة ابراهيم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٥ | استَفتَحُـــوا | قرأها استفتِحوا بكسر التاء . |
| ٣٤ | من كُـــلِّ | قرأها من كلٍ يننون كـل . |
| ٤٦ | كـــان | قرأها كاد بدل كـــان . |

## سورة الحجـــرات

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٧٣ | لعمـرك | قرأها عمرك بحذف لام عمـر . |

## سورة النحـــــل

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٦٣ | الكَـذِب | قرأها الكُذُبُ برفع الكاف والذال والباء . |
| ٦٣ | مُفْرِطُون | قرأها مفرِطون بكسر الراء وتخفيفها وقرأها كذلك ( مفرّطون ) بفتـــح الراء . |
| ٨١ | يتـــم | قرأها تتـــم بالتـــاء . |
|  | تُسلمون | قرأها تَسلمون بفتح التاء . |

## سورة الإســـراء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢ | تتخـــــذوا | قرأها يتخذوا بالياء للغيبـــة . |
| ٤ | لتَفسـدن | قرأها لتُفْسَدُن بضم التاء وفتح السين أو لتُفْسَـدُن . |

تابع سورة الإســـــراء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥ | جاسوا | قرأها حاسوا بالحاء المهملة . |
| ١٣ | نخـــرج | قرأها يخرُج بالمثناة التحتية المفتوحة والراء المضمومة . |
| ١٦ | أمَّرْنا | قرأها أمَّرنا وآمرنا بالمد . |
| ٢٣ | وقضى ربـك | قرأها ووصى ربك مكان وقضى ربك . |
| ٥٧ | يدعـون | قرأها تدعون بالتـاء . |
| ١٠١ | فَسْئَل | قرأها فسـال . |

سورة الكهـــف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٦ | ولا يشرك | قرأها ولا تشركْ بالتاء الفوقيه وإسكان الكاف . |
| ٧٩ | وكان وراءهم | قرأها وكان أمامهم ملك . |
| ٨٠ | أما الغلام فكان أبواه | قرأها أما الغلام فكان كافـرا وكان أبواه . |
| ٨٨ | جــزاءً | قرأها جزاء من غير تنوين . |
| ١٠٢ | أفَحَسِبَ | قرأها أفحسْبُ بتسكين السين وضم البـاء . |

## سورة مريـــــم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥ | وإني خِفْتُ | قرأها خَفَّتِ . |
| ٧١ | وإن منكم | قرأها وإن منهم بالهاء للغيبة . |

## سورة طـــــــه

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٦٦ | يخيـــل | قرأها تخيـــل بالمثنـــاه . |
| ٩٧ | لنُحْرِقنَـهُ | قرأها لَنَحْرُمَنَّـهُ بفتح النون وسكـون الحاء وضم الراء . |
| ١٢٨ | يهد لهم | قرأها نهد لهم بالنـــون . |
| ١٣٤ | نَذِل ونَخْزَى | قرأها نُذل ونُخْزى مبنيا للمفعول . |

## سورة الأنبيـــاء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤٨ | وضيـاء | قرأها ضياء من غير واو . |
| ٧٨ | لحكمهم | قرأها لحكمهمـــا . |
| ٩٥ | وحَـرَامُ | قرأها حَرِمَ حَرُمَ و حَـرْمٌ |

## تكملة سورة الأنبيـــاء

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٨٧ | لن نَقْـــدِرَ | قرأها لن نُقَدِّر بضم النون وتشديد الدال من التقدير . |
| ١١٢ | ربِّ احكـــم | قرأها ربِّي بياء ثابته أَحكَمُ بفتح الألف والقاف ورفع الميم . |

## سورة الحـــج

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٧٣ | تَدْعُونَ | قرأها يَدعون بالياء المفتوحة . |

## سورة المؤمنون

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٥٦ | نُسَـارِعُ | قرأها يُسارِع بياء مرفوعة وكســـر الراء . |
| ٦٧ | تَهْجُـرُونَ | قرأها تُهجِرون بضم التاء وكســـر الراء وقرأها كذلك تَهَجَّـرون بفتح الهاء وشد الجيم . |

سورة النـــور

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣٣ | من بعد اكهراههن غفـــور | قرأها من بعد اكراههن لهن غفور رحيم بزيادة لهن . |
| ٣٥ | لم تمسسه | قرأها يمسسه بالتحتيـــه . |
| ٦٠ | أن يضعن ثيابهن | قرأها أن يضعن جلابيبهن أو أن يضعن من ثيابهن بزيادة (من) . |

سورة الفرقـــان

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٧٧ | فقد كذبتـــم | قرأها كذّب الكافرون . |

سورة النمـــل

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٨ | أن بورك من في النار | قرأها أن بوركت من في النار . |
| ٢٤- ٢٥ | لا يهتدون ألاّ يسجدوا | قرأها ألا بتخفيف لام الألف فيقف على لا يهتدون ويبتدىء ألا يسجدوا . |
| ٣٧ | إرجع إليهـــم | قرأها إرجعـــوا . |
| ٩١ | الذى حرمهـــا | قرأها الذى حرمهـــا . |

## سورة العنكبوت

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٥ | مَوَدَّةَ | قرأها مودةٌ بالرفـــع . |

## سورة الــــروم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢ | غُلِبَتْ | قرأها غَلَبت بفتحتين . |
| ٣٩ | لِيَرْبُو | قرأها لتربو بالتاء مضمومـــة . |
| ٤٦ | وليُذِيقَكُم | قرأها لنذيقهم بالنون . |

## سورة لقمـــــان

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٧ | يمـــده | قرأها تمده من المـــد . |

## سورة الأحزاب

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٦ | من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم | قرأها ومن أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم . |
| ٢٠ | بادون | قرأها بُدَّى على وزن فُعَّل . |
| ٢٣ | وما بدلوا تبديلاً | قرأها ومنهم من بدل تبديلاً . |
| ٥٦ | إن الله وملائكتَهُ | قرأها وملائكتهُ بالضم . |

## سورة سبأ

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٤ | تَبينت الجن | قرأها تبيت الأنس أن الجن وقرأها كذلك تُبيت مبني للمفعول . |
| ١٩ | باعدْ بين أسفارنا | قرأها بَاعَد بين أسفارنا . |
| ٢٠ | لقد صَدّقَ | قرأها صَدّقَ بتشديد الدال . |
| ٢٣ | فُزِّعَ | قرأها فَزِعَ مبنيا للفاعل من فزع . |

## سورة يس

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٨ | إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً | قرأها إنا جعلنا في أيديهم أغلالاً أو في إيمانهم أغلالاً . |
| ٣٠ | يا حسرة على العباد | قرأها يا حسرة العباد . |
| ٣١ | أنَّهُم | قرأها إنهم بكسر الهمزة على الاستئناف . |
| ٣٨ | لمستقر لها | قرأها لا مُسْتَقَرَّ لها بنصب الراء . |
| ٥٢ | مَن بعثنا | قرأها مِن بعثنا بكسر الميم . |
| ٦٢ | جِبِلّاً | قرأها جُبُلّاً بضم الجيم والباء مع التشديد . |

## سورة الصافات

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٢ | بل عَجِبْتَ | قرأها عجبت بضمها . |
| ٥٤ | هل أنتم مُطَّلِعُونَ | قرأها مطلعوني أو مطْلعونَ بسكون الطاء وفتح النون . |
| ١٠٣ | أسلما | قرأها سلّما واستسلما . |

## سورة ص

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٦ | أن امشوا | قرأها يمشون . |
| ٨٤ | فالحقُّ والحقَّ أقول | قرأها فالحقُ والحقَ أقول . |

## سورة الزمر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣ | ما نعبدهم | قرأها قالوا ما نعبدهم بزيادة قالوا . |
| ٦٩ | وأشْرَقَتِ الأَرْضُ | قرأها وأُشْرِقَتَ الأرضُ على ما لم يسم فاعله . |

## سورة غافر

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ١٥ | لينذر | قرأها لتنذر بالتاء للخطاب . |
| ٧١ | والسلاسلُ يُسْحبُونَ | قرأها السلاسلَ بفتح اللام . |

## سورة فصلـــــت

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
| --- | --- | --- |
| قرأها آتيـــا بالمد والفتح علـــى وزن فعــــلا . | أْتيـــا | ١١ |
| أعْجـمي وعربي دون إستفهام وسكون العيـــن . | ءأعْجَميٌ وَعَـرَبِيٌ | ٤٤ |

## سورة الشـورى

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
| --- | --- | --- |
| قرأها حم ســق من غير عين . | حـمَ عَسَــقَ | ١ - ٢ |
| قرأها ليس كمثل ربي شيء . | ليس كمثله شيء | ١١ |

## سورة الزخـــرف

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
| --- | --- | --- |
| قرأها يُنَشَّأُ بضم الياء وفتـــح النون وتشديد الشين . | ومن يُنَشَّؤُ | ١٨ |
| قرأها سَتُكتب بالياء من فوق مبنيـا للمفعول . | سنكتـــــبُ | ١٩ |
| قرأها في السماءالله وفي الأرض الله. | في السماء إله وفي الأرض إلـــــه | ٨٤ |

سورة الدخـــان . الاحقاف

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣١ | من فرعـــون | قرأها مَن فرعون وهو بمعنى الإستفهام . |
| ٢٨ | إفْكُهُـــمْ | قرأها أفكَهَمْ بثلاث فتحات وقرأهـــا آفكهـــم بالمد . |

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٣٧ | ويُخْـــرِجْ | قرأها يُخْرَجُ بياء مرفوعه والـــراء مفتوحة وقرأها أيضا تخرُج بالفوقيـــه وضم الراء . |

سورة النجـــم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
| --- | --- | --- |
| ٢٣ | إن يتبعـون | قرأها تتبعون بالتاء على الخطاب . |

## سورة الواقعة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٨٣ | وتجعلون رزقكم | قرأها وتجعلون شكركم بدل من رزقكم . |

## سورة الممتحنة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٣ | يفصل بينكم | قرأها نُفَصِّل بنون مرفوعة وفتح الفاء مكسورة الصاد مشددة . |

## سورة الطلاق

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١ | فطلقوهن لعدتهن | قرأها فطلقوهن من قبل عدتهن . |

## سورة القلـــــم

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٤٢ | يوم يُكْشَـفُ | قرأها تُكْشف بالتاء والتاء منتصبة .<br>وقرأها كذلك يَكشـف بالياء للفاعـــــل<br>ويكشف مبنياً للمفعول . |
| ٤٩ | تداركـــــه | قرأها تداركتـه بتاء التأنيث . |

## سورة الجـــن

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٢٨ | ليَعْلَمَ | قرأها ليُعلم بضمها على البناء للمجهول. |

## سورة القيامـــة

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١ | لا أقســــم | قرأها لأقسم بغير ألف بعد اللام . |
| ٢٨ | وظن أنه الفراق | قرأها وأيقن بدل ظـــــن . |

## سورة الإنسان

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٦ | قَدَّرُوهَا | قرأها قُدِّرُوها بضم القاف وكسر الدال مبنياً للمفعول . |

## سورة النبأ

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٤ | من المعصرات | قرأها بالمعصرات . |

## سورة التكوير

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ٨ | سُئِلَتْ | قرأها سَألت مبنياً للفاعل . |

## سورة الإنشقاق

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٩ | لَتَرْكَبُنَّ | قرأها لتركبَن بتاء الخطاب وفتح الباء .<br>وقرأها أيضا ليركبَن بالياء من أسفل وفتح الباء . |

## سورة الغاشية

| رقم الآية | الكلمة | قراءتها عند ابن عباس |
|---|---|---|
| ١٧ | الإبِلِ | قرأها الأبْل باسكان الباء وتخفيف اللام . |
| ١٧ | خُلِقَتْ | قرأها خَلقتُ بفتح الخاء وضم التاء . |

## سورة الفجـــــر

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها وليالي عشر بالإضافة . | وليالٍ عشرٍ | ٢ |

## سورة التكاثـــر

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها آلهاكم بالمد على الاستفهام | ألهاكم | ١ |

## سورة الكوثـــر

| قراءتها عند ابن عباس | الكلمة | رقم الآية |
|---|---|---|
| قرأها شنئــك بغير ألف . | إن شانئــك | ٣ |

# الفصل الثالث

## - استخراج ما روي عن ابن عباس في غريب القرآن من المظان المختلفة وبيان منهجه فيه .

## مفردات القـــــرآن

وفي القرآن ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب وليس المـــراد بغرابتها أنها منكرة أو نافره أو شاذه فان القرآن منزه عن هذا جميعـــه وانما اللفظة الفريبه ههنا هى التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيـــث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس.

وجملة ما عدده من ذلك في القرآن كله سبعمائة لفظة أو تزيد قليـــلا جميعها روى تفسيره بالسند الصحيح عن أبن عباس رضى الله عنهما وهو ذلـــك المعجم اللغوى الحى الذى كانوا يرجعون اليه كان رحمه الله يقول الشعر ديـوان العرب فاذا خفي علينا الحرف من القرآن الذى أنزله الله بلغة العرب رجعنـا الى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه .

ولقد كان رضى الله عنه يجلس بفناء الكعبة ثم يكتنفه الناس يسألونـــه عن التفسير وتثبته من كلام العرب وأسئلة نافع بن الازرق التي ألقاها عليـــه مشهورة وقد اجابه عليها ابن عباس واستشهد لجوابه بنيف وتسعين بيتا مـــن الشعر العربي الفصيح[1] ولقد أوردنا في هذا الباب كثيرا من هذه الامثله.

---

١) اعجاز القرآن للرافعي ص ٧٤ .

## ( سورة الفاتحة )

===============

الاية (١) .. ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال أبو جعفر عن عبد الله بن عباس في تأويل ( الله ) هو الذى يأله كل شئ ويعبده كل خلق وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس أيضا ( الله ) ذو الالوهية والمعبودية على خلقه أجمعين(١).

وعن أبي روق عن الضحاك عنه أيضا قال ( الرحمن) الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب ( الرحمن الرحيم ) الرقيق الرفيق (٢)

الاية (٢) .. الحمد لله رب العالمين

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الحمد لله ) الشكر لله وقيل الشكر لله بنعمه وقيل الشكر والواحدانيه والالهية لله (٣).

وعنه أيضا في معنى آخر لهذه الكلمة ( الحمد لله ) هو الشكر لله والاستجدا[illegible] والاقرار له بنعمته وهدايته وابتدائه وغير ذلك (٤).

---

(١) جامع البيان في تفسير القرآن لابن الطبرى حـ ١ ص ٤١.
(٢) جامع البيان في تفسير القرآن حـ ١ ص ٤٤
(٣) تنوير المقباس في تفسير ابن عباس ص ١
(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٠ / جامع البيان حـ ١ ص ٤٦

الاية (٤) .. ﴿ مالك يوم الدين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( مالك يوم الدين ) قاضي يوم الدين [١]. وعنه ايضا ( الدين ) الحساب أو قال كذلك (الدين ) يوم الجزاء على الاعمال [٢] أو الحساب للخلائق يدينهم بأعمالهم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا الا من عفا عنه [٣].

الاية (٥) .. ﴿ اياك نعبد واياك نستعين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اياك نعبد ) لك نوحد ولك نطيع وهناك معنى آخر فقال(اياك نعبد ) نوحد ونخاف ونرجوك ربنا لا غيرك [٤] أو قال ( اياك نعبد ) بمعنى التوحيد [٥] وقال في معنى قوله تعالى (اياك نستعين)نستعين بك على عبادتك ومنك نستوثق على طاعتك وعلى أمورنا كلها [٦]

---

(١) تنوير المقباس ص ١

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط لابي حيان ح ١ ص ٢٠/ فتح القدير ح ١ ص ٢٢/ زاد المسير ح ١ ص ١٣.

(٣) مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٢٢

(٤) تنوير المقياس ص ١/ جامع البيان ح ١ ص ٥٣

(٥) زاد المسير في علم التفسير ح ١ ص ١٤

(٦) تنوير المقياس ص ١ / جامع البيان ح ١ ص ٥٣ / فتح القدير ح ١ ص ٢٣

الاية (٦) .. ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اهدنا ) ارشدنا للدين القائم الذى ترضاه او قال كذلك ( اهدنا ) وفقنا للسداد عليه [(١)] أو قال ( آهدنا ) الهمنا وقال في معنى قوله تعالى ( الصراط المستقيم ) القرآن [(٢)] وهناك معانه آخرى ذكرها ابن عباس فقال هو الاسلام او طريق الحق او الطريق الهادى والهامه اياه ذلك توفيقه [(٣)] أو هو دين الاسلام وهو واسع بين السماء والارض [(٤)]

﴿سورة البقرة ﴾

الاية (١) .. ﴿ الـم ﴾

عن عبد الله بن المبارك قال حدثنا علي بن اسحاق السمرقندى عن محمد بن مروان الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ( ألم ) يقول ( الف ) الله (لم) جبريل (م) محمد أو قال (الف ) آلا وه (لام) لطفه (ميم)ملكه ويقال (الف) ابتداء اسمه الله (لم) ابتداء اسمه لطيف (م) ابتداءاسمه مجيد ويقال (انا الله اعلم) ويقال قسم اقسم به [(٥)].

وعن ابن عباس ايضا انه قال الحروف المقطعه في القرآن اسم الله الاعظم الا انا لا نعرف تأليفه منها [(٦)] وسأل ابن عباس عن ( الم ) (حم ) (ونون) فقال اسم الرحمن على الهجاء وانها حروف اقسم بها الله [(٧)].

وعنه ايضا انه قال هى حروف متفرقه دلت على معاني مختلفه فقال هى اسم الله الاعظم الا انا لا نعرف تأليفه منها أو اسم ملك من ملائكته أو نبي من انبيائه لكن جهلنا طريق التأليف[(٨)]

---

(١) تنوير المقباس ص ١ (٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ١ ص ٢٨
(٣) جامع البيان حـ ١ ص ٥٥: ٥٨ (٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٣ (٥) تنوير المقباس ص ٢/زاد المسيرحـ١ص ٢٢ (٦) فتح القدير حـ ١ ص ٢٩/جمع البيان حـ١ص ٦٧/ص ٦٨
(٧) زاد المسير حـ ١ ص ٢٠/تفسير النسفي حـ ١ ص ٩ (٨) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٤

الاية (٢) .. ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الكتاب) هو ما وعدنا به نبيه صلى الله عليه وسلم من أنه ينزل اليه كتابا لا يمحوه الماء ولا يخلق على كثره الرد (١) وقال كذلك ( ذلك الكتاب ) أى هذا الكتاب (٢).

وقال في معنى قوله تعالى ( لا ريب فيه ) لا شك فيه (٣).

وقال كذلك في معنى قوله تعالى ( هدى للمتقين) بيان للمتقين الكفر والشرك ويقال كرامة للموءمنين أو رحمة للموءمنين أو نور للمتقين (٤).

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس ( للمتقين) أى الذين يحذرون من الله عز وجل وعقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق مما جاء به (٥).

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٦

(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٠ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٣/ تنوير المقباس ص ٢

(٣) تنوير المقباس ص ٢ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٣ / جامع البيان حـ ١ ص ٧٥

(٤) تنوير المقباس ص ٢

(٥) جامع البيان حـ ١ ص ٧٦ / ٧٧/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٤

الاية (٣) .. ﴿ الذين يوءمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الذين يوءمنون بالغيب ) بما غاب عنهم من الجنه والنار والصراط والميزان والبعث والحساب . أو قال الذين يوءمنون بما أنزل من القرآن وبما لم ينزل ويقال (الغيب ) هو الله [١] أو هو الوحي [٢].

وعن سعيد [٣] بن جبير عن ابن عباس قال ( الذين يوءمنون) يصدقون وقال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يقيمون الصلاة ) يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها [٤]. وقال ايضا في معنى قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون) ومما اعطيناهم من الاموال ينفقون ويقال يوءدون زكاة أموالهم وهو أبو بكر وأصحابه [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١

(٢) زاد المسير حـ ١ ص ١٤ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٤٠/ جامع البيان ص ٧٨

(٣) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٩

(٤) تنوير المقباس ص ٢

(٥) تنوير المقباس ص ٢

الاية (٤) .. ﴿ والذين يوءمنون بما أنزل اليه وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يوقنون ) يصدقون بما جئت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاءهم به من ربهم [(١)].

الاية (٥) .. ﴿ اولئك على هدى من ربهم ، واولئك هم المفلحون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( على هدى من ربهم ) على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم [(٢)] أو قال كذلك على نور من ربهم [(٣)] أو على نور واستقامه [(٤)] وقال في معنى قوله تعالى ( أولئك هم المفلحون ) الناجون من السخط والعذاب [(٥)] أو الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا [(٦)].

الاية (٦) .. ﴿ ان الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يوءمنون )

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان الذين كفروا ) اى ثبتوا على الكفر ( ءأنذرتهم ) خوفتهم بالقرآن ( أم لم تنذرهم ) لم تخوفهم ( لايوءمنون ) لا يريدون أن يوءمنوا ويقال لا يوءمنون في علم الله [(٧)].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٠ / جامع البيان حـ ١ ص ٨١ / فتح القدير حـ ١ ص ٠٣٧ (٢) تنوير المقباس ص ٤ (٣) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣١
(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٢٧ (٥) تنوير المقباس ص ٤ (٦) جامع البيان حـ ١ ص ٨٣ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣١ (٧) تنوير المقباس ص ٤

الايه (٧) .. ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ختم الله على قلوبهم ) طبع الله على قلوبهم ( وعلى ابصارهم غشاوه ) غطاء ( ولهم عذاب عظيم ) شديد في الاخره [1]. ولقد استشهد بقول الاعشى في ختم .

وصهباء طاف يهود بها فأبرزها وعليها ختم [2]

الايه (٨) .. ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بموءمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( آمنا بالله ) أى صدقنا بامائنا بالله في السر ( وما هم بموءمنين ) بمصدقين بامانهم في السر [3].

الايه (٩) .. ﴿ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم ،وما يشعرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يخادعون الله ) يخالفون الله ويكذبونه في السر ( وما يخدعون ) يكذبون ( الا أنفسهم وما يشعرون ) ما يعلمون أن الله يطلع النبي على سر قلوبهم [4]

---

(١) تنوير المقباس ص ٤

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٥٠

(٣) تنوير المقباس ص ٤

(٤) تنوير المقباس ص ٤

الاية (١٠) .. ﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( في قلوبهن مرض ) شك ونفاق وخلاف وظلمة ( فزادهم الله مرضا ) شكلا ونفاقا وخلاف وظلمة .
( ولهم عذاب اليم ) وجيع في الاخر [1] وقد استشهد بقول الشاعر :

نام من كان خليا من الم وبقيت الليل طولا لم أنم [2]

الاية (١١) .. ﴿ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا تفسدوا في الارض ) تعويض الناس عن دين محمد والمراد ( بالفساد ) هنا الكفر والعمل بالمعصية [3] ( انما نحن مصلحون ) اى انما نريد الاصلاح بين الفريقين من الموءمنين وأهل الكتاب [4].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤/ جامع البيان حـ ١ ص ٩٤ / ٩٥ / فتح القدير حـ ١ ص ٤٢ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٣ .

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٨١

(٣) تنوير المقباس ٤ .

(٤) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٤/ فتح القدير حـ ١ ص ٤٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٦٥ / جامع البيان حـ ١ ص ٩٨

الاية (١٣) .. ﴿ واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء الا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ( واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس ) أى صدقوا كما صدق اصحاب محمد أنه نبي ورسول [١] ( كما آمن السفهاء ) الجهال الحزقي ( الا أنهم هم السفهاء ) الجهال الحزقي [٢] ( ولكن لا يعلمون ) يقول لا يعقلون [٣].

الاية (١٤) .. ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم انما نحن مستهزئون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( قالوا آمنا ) في السر صدقنا بايماننا كما آمنتهم له في السر ( واذا خلوا ) رجعوا ( الى شياطينهم ) كهنتهم ورؤسائهم [٤] ( والشيطان ) هو كل متمرد من الجن والانس والدواب وانشاه شيطانه [٥] ( انما نحن مستهزءون ) ساخرون بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم [٦]

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٤٣/ جمع البيان حـ ١ ص ٩٩ / ص ١١٠

(٢) تنوير المقباس ص ٤

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٤٣/ جامع البيان حـ ١ ص ١٠٠

(٤) تنوير المقباس ص ٤

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط حـ ١ ص ٦٢

(٦) جامع البيان حـ ١ ص ١٠٢

الاية (١٥) .. ﴿ الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الله يستهزئ بهم ) أي يفتح لهم بابا الى الجنه ثم يغلق دونهم فيستهزئ بهم المؤمنون ( يمدهم في طغيانهم ) يتركهم في الدينا في كفرهم وضلالتهم [١] وقال يملي لهم [٢].

( يعمهون ) يمضون في عمهه لا يبصرون وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال ( يعمهون) في كفرهم يترددون أو قال يتمادون أو المتلدد[٣] وقد استشهد بقول الاعشى :

اراني قد عمهت وشاب رأسي وهذا اللعب شين بالكبير [٤]

الاية (١٦) .. ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ) اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى بالضلاله [٥] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال أخذوا الضلاله وتركوا الهدى [٦].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤ زاد المسير حـ ١ ص ٣٥ / ص ٣٦
(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٥
(٣) تنوير المقباس ص ٤/ جامع البيان حـ ١ ص ١٠٥/ فتح القدير حـ ١ ص ٤٥
(٤) معجم غريب القرآن ص ٢٦٨.
(٥) تنوير المقباس ص ٤/ص ٥ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٦ / فتح القدير حـ ١ ص ٤٦
(٦) جامع البيان حـ ١ ص ١٠٧

الاية (١٧) .. ﴿ مثلهم كمثل الذى آستوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( وتركهم في ظلمات ) في شدائد القبر [١] ( والظلمات ) هنا العذاب [٢].
وأخرج ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ( ذهب الله بنورهم ) قال أما النور فهو ايمانهم الذى يتكلمون به ،وأما الظلمة فهو ضلالهم [٣] .

الاية (١٨) .. ﴿ صم بكم عمى فهم لا يرجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( صم ) يتصامون ( بكم ) يباكمون ( عمي ) يتعامون [٤].
وعنه ايضا ( البكم ) هم الخرس [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ٥
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٨١/ زاد المسير
(٣) جامع البيان حـ ١ ص ١١٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٤٧
(٤) تنوير المقباس ص ٥
(٥) جامع البيان حـ ١ ص ١١٤

الاية (١٩) .. ﴿ أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين ﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ( أو كصيب ) هو المطر ضرب مثله في القرآن وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال ( أو كصيب ) هو القطر .

وقال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الظلمات ) ابتلاء أو قال الضلالات [1].

عن بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال (الرعد ) ملك من الملائكه اسمه الرعد وهو الذى تسمعون صوته وعنه ايضا أنه ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير أو هو ملك وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجر السحاب اضطرب السحاب واحتك بتخرج الصواعق من بينه [2] أو قال هى الريح تختنق بين السحاب فتصوت ذلك الصوت [3].

وقال في معنى قوله تعالى ( البرق ) مخاريق بأيدى الملائكه يزجرون بها السحاب أو صوت من نور يزجر به الملك السحاب [4] ( حذر الموت ) مخافة البوائق والموت ( والله محيط بالكافرين ) أى عالم بهم وجامعهم في النار [5].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٤٩

(٢) جامع البيان حـ ١ ص ١١٦/١١٥

(٣) التفسير الكبير حـ ١ ص ٨٣

(٤) جامع البيان حـ ١ ص ١١٨/١١٧

(٥) تنوير المقباس ص ٥

الاية (٢٠) .. ﴿ يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يكاد البرق ) النار ( يخطف ابصارهم ) يذهب بأبصار الكافرين [١] أو يلتمع ابصارهم ولما يفعل ( ان الله على كل شيء قدير) أى أن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير [٢].

الاية (٢٢) .. ﴿ الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الارض فراشا ) بساطا ومناما ( والسماء بناء ) سقفا مرفوعا [٣](وأنزل من السماء ماء ) مطرا ( فأخرج به ) فأنبت به ( من الثمرات ) من الوان الثمرات [٤]( رزقا لكم) طعاما لكم لسائر الخلق ( فلا تجعلوا لله اندادا) فلا تقولوا لله اشكالا اعدالا واشباها [٥]وهناك معنى آخر لهذه الكلمة فقال (الانداد) الاشباه والامثال ولقد استشهد بقول لبيد :

احمد الله فلا ندله    بيد يه الخير ماشاء فعل [٦]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥ / التفسير الكبير حـ ١ ص ٩١/ زاد المسير حـ ١ص ٤٦

(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٨/ جامع البيان حـ ١ ص ١٢٤

(٣) تنوير المقباس ص ٥/زاد المسير حـ ١ ص ٤٨

(٥) تنوير المقباس ص ٥ / فتح القدير حـ ١ ص ٥١/ مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ص ٣٩

(٦) معجم غريب القرآن ص ٢٨٣/ ديوان لبيد حـ ٢ ص

الايـة (٢٣) .. ﴿ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتو بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( وان كنتم في ريب ) في شك ( فاتوا بسورة من مثله ) فجيئوا بسورة من مثل سورة البقره ( فادعوا شهداءكم ) استعينوا بآلهتكم التي تعبدون [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه (شهداءكم) أعوانكم [2].

الاية (٢٤) .. ﴿ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجاره أعدت للكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فاتقوا النار ) فاخشوا النار ان لم توءمنوا ( التي وقودها النار ) حطبها الكفار (والحجاره ) حجارة الكبريت [3]. وهناك معنى آخر لهذه الكلمة فقال ( الحجاره ) هو حطب جهنم أو حجارة الكبريت [4] (أعدت للكافرين ) خلقت وهيئت وأعدت وقدرت [5]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥ / زاد المسير حـ ١ ص ٥١

(٢) جامع البيان حـ ١ ص ١٣٠ / زاد المسير حـ ١ ص ٥١

(٣) تنوير المقباس ص ٥ / ٦

(٤) تفسير الكبير المسمى البحر المحيط حـ ١ ص ١٠٨ / فتح القدير حـ ١ ص ٥٣/ جامع البيان حـ ١ ص ١٣٣

(٥) تنوير المقباس ص ٥ / ٦

الاية (٢٥) .. ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وأ توا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( عملوا الصالحات ) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من الاعمال ( جنات ) بساتين ( كلما رزقوا منها ) كلما أطعموا فيها في الجنه ( من ثمرة ) من ألوان الثمرات ( رزقا ) طعاما ( رزقنا من قبل ) اطعمنا من قبل هذا [1] ( أتوا به ) جيئوا به بالطعام ( متشابها ) في اللون مختلفا في الطعم (أزواج ) حوار ( مطهرة ) مهذبة من الحيض والاوناس [2] ( خالدون ) باقون لا يخرجون منها أبدا وقد استشهد بقول الشاعر عدى بن زيد :

فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت باللناس عار [3]

---

(١) تنوير المقباس ص ٦

(٢) تنوير المقباس ص ٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط حـ ١ ص ١١٦ جامع البيان حـ ١ ص ١٣٧/ مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ٤٤/ زاد المسير حـ ١ ص ٥٣

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٥١ .

الاية (٢٦) .. ﴿ ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان الله لا يستحي ) لايترك ( أن يضرب مثلا ) أن يبين للخلق مثلا ( ما بعوضة ) في بعوضه ( فما فوقها ) يعني الذباب والعنكبوت ويقال مادونها [١] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ( فما فوقها ) يعني في الكبر [٢] ( وما يضل به الا الفاسقين ) هم المنافقون [٣] أو هم اليهود [٤] أو قال يعرفه الكافرون فيكفرون به [٥]

الاية (٢٧) .. ﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( من بعد ميثاقه ) تغليظه وتشديده وتأكيده ( ويفسدون في الارض ) تعويق الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم ( أولئك هم الخاسرون ) المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة [٦]

---

(١) تنوير المقباس ص ٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٢٣

(٢) زاد المسير حـ ١ ص ٥٥

(٣) جامع البيان حـ ١ ص ١٤٢

(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٥٦ / تنوير المقباس ص ٦

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ٥٩/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٤٦/ ص ٤٧

(٦) تنوير المقباس ص ٦

الاية (٢٨) .. ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( كنتم امواتا ) نطفا في اصلاب ابائكم [1] .

وقال ايضا هو وأبن مسعود ومجاهد في هذه الايه :-

الاول أن الموت الاول العدم السابق قبل الخلق وهو قوله ( كنتم أمواتا ) والاحياء الاول الخلق ( فأحياكم ) .

الموت الثاني المعهود في دار الدنيا ( ثم يميتكم ) والحياة الثانيه البعث للقيامه ( ثم يحييكم ) .

وهناك قول آخر ذكر كذلك ابن عباس وأبو صالح أن الموت الاول المعهود في الدنيا ( وكنتم أمواتا ) والاحياء الاول هو في القبر للمسأله ( ثم يحييكم ) والموت الثاني في القبر بعد المسأله ( ثم يميتكم ) والاحياء الثاني البعث .

وقال ايضا أن الموت الاول الخمول والاحياء الاول الذكر والشرف بهذا الدين والنبي الذى جاءكم والموت الثاني المعهود والايجاء الثاني البعث [2].

---

(١) تنوير المقباس ص ٦

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ١ ص ١٣٠

الاية (٢٩) .. ﴿ هو الذى خلق لكم ما في الارض جميعا ثم أستوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( هو الذى خلق لكم ) سخر لكم ( ثم استوى الى السماء ) عمد الى خلق السماء (١) وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ( ثم استوى الى السماء ) صعد امره الى السماء (٢) ( فسواهن ) فجعلهن (٣) أو خلق سبع سموات (٤)

الاية (٣٠) .. ﴿ واذا قال ربك للملائكة انى جاعل في الارض خليفة قالوا آتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالي ( واذا قال ) قد قال ( انى جاعل ) خالق اخلق ( في الارض ) من الارض ( اتجعل فيها آتخلق فيها (٥) (خليفه ) ذكر الحسن مع ابن عباس انه خلف من سلف في الارض قبله (٦) وهناك معنى اخر ذكره ابن عباس وابن مسعود ( الخليفه ) قيل هو آدم لانه خليفه عن الملائكه الذين كانوا في الارض أو عن الجن بني الجان أو ابليس من ملك الارض أو عن الله تعالى (٧).

---

(١) تنوير المقباس ص ٦

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٦٢

(٣) تنوير المقباس ص ٦

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٦٢

(٥) تنوير المقباس ص ٦

(٦) زاد المسير حـ ١ ص ٦٠

(٧) التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط حـ ١ ص ١٤٠

* * وقال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ونحن نسبح بحمدك) نصلي لك بأمرك ( ونقدس لك ) نذكرك بالطهاره [١] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال ( نقدس لك ) نصلي والتقديس التطهير [٢] ( إني أعلم ما لا تعلمون ) أني قد أطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واعتزازه [٣]

الاية (٣١) .. ﴿ وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكه فقال أنبئوني بأسماء هوءلاء ان كنتم صادقين ﴾

قال ابن عباس وابن جبير والزجاج في معنى قوله تعالى في تسميته ( آدم ) لانه خلق من آديم الارض [٤] ( وعلم آدم الاسماء كلها ) علم آدم اسماء الذريه ويقال اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسكرجة [٥] وكل ما يتعارف عليه الناس من انسان ودابه وارض وسهل وبحر وجبل وحمار وأشباه ذلك من الامم وغيرها [٦] ( أنبئوني ) أخبروني [٧].

---

(١) تنوير المقباس ص ٦ / ص ٧
(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٥٠/ جامع البيان حـ ١ ص ١٧٦ / التفسير الكبير المسحي بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٤٢/ زاد المسير حـ ١ ص ٦١
(٣) جامع البيان حـ ١ ص ١٦٨
(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٦٢/ فتح القدير حـ ١ ص ٦٥
(٥) تنوير المقباس ص ٧
(٦) جامع البيان حـ ١ ص ١٧٠
(٧) تنوير المقباس ص ٧

الاية (٣٢) .. ﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(سبحان الله ) تنزيه الله نفسه من السوء [١] ( لا علم لنا الا ما علمتنا ) ما الهمتنا[٢] وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ( انك انت العليم الحكيم) العليم الذى أكمل في علمه ( والحكيم ) الذى قد كمل في حكمه [٣].

الاية (٣٣) .. ﴿ قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنباهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم أني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انبئهم ) أخبرهم ( فلما أنباهم ) أخبرهم ( غيب السموات والارض ) غيب ما يكون في السموات والارض [٤].

وعن بشر بن عماره عن أبي روق عن البحار عن أبن عباس ايضا ( وأعلم ما تبدون ) يقول ما تظهرون ( وما كنتم تكتمون ) يقول أعلم السر كما أعلم العلانيه يعني ما كتم ابليس في نفسه من الكبر والاعتزاز[٥].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ٥٢

(٢) تنوير المقباس ص ٧

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٦٦ / جامع البيان حـ ١ ص ١٧٥

(٤) تنوير المقباس ص ٧

(٥) جامع البيان حـ ١ ص ١٧٦

الاية (٣٤) .. ﴿ واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس آبى واستكبر وكان من الكافرين ﴾

عن بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال ( ابليس ) أبلسه الله من الخير كله وجعله شيطانا رجيما عقوبه لمعصيته [1] .

وقال في قوله تعالى ( استكبر ) تعاظم عن السجود لادم ( وكان من الكافرين ) صار من الكافرين باباءه عن أمر الله [2] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه قال جعله الله كافرا لا يستطيع أن يوءمن [3] .

الاية (٣٥) .. ﴿ وقلنا يا آدم اسكن انت وزجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اسكن انت وزوجك ) ادخل انت وحواء [4] الجنه ( وكلا منها رغدا ) موسعا عليكما وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ( الرغد ) سعة المعيشه [5] أو قال ( الرغد ) الهنيء [6] * *

---

(١) جامع البيان جـ ١ ص ١٨٠

(٢) تنوير المقباس ص ٧

(٣) فتح القدير جـ ١ ص ٦٧

(٤) التفسير الكبير للمسحي بالبحر المحيط جـ ١ ص ١٦٢ / تنوير المقباس ص ٧

(٥) فتح القدير جـ ١ ص ٧٠ / جامع البيان جـ ١ ص ١٨٣

(٦) جامع البيان جـ ١ ص ١٨٣

** وقال في معنى قوله تعالى ( حيث شئتما ) اى متى شئتما [١]، ولا تقربا هذه الشجرة ) هى الكرم ولذلك حرمت علينا الخمر وقال ابن عباس ايضا وأبو مالك وقتادة ( الشجرة ) هى السنبلة وكان حبها ككلي البقر أحلى من العسل والين من الزبد [٢] أو هى شجرة العلم [٣] وهو البر [٤].

وقوله تعالى ( فتكونا من الظالمين ) فتصيرا من الضارين لانفسكما [٥].

الاية (٣٦) .. ﴿ فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا أهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ( فأزلهما ) فأغواهما [٦] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ( فأزلهما ) فأستنزلهما [٧]. **

---

(١) تنوير المقباس ص ٧

(٢) التفسير الكبير بالمسمى بالبحر المحيط ﺣ ١ ص ١٦٣ / احكام القرآن ﺣ ١ ص ١٩

(٣) زاد المسير ﺣ ١ ص ٦٦

(٤) جامع البيان ﺣ ١ ص ١٨٤/ فتح القدير ﺣ ١ ص ٧٠/ مختصر تفسير ابن كثير ﺣ ١ ص ٥٤

(٥) تنوير المقباس ص ٧

(٦) فتح القدير ﺣ ١ ص ٧٠ / جامع البيان ﺣ ١ ص ١٨٦

(٧) تنوير المقباس ص ٧

** وقوله تعالى ( وقلنا أهبطوا بعضكم لبعض عدو ) أى أنزلوا الى الارض وذكر أنهم عدد لادم وحواء وابليس والحيه [1] وقوله تعالى ( ومستقر ) منزل أو قال القبور ( متاع ) منفعه ومعيشه [2] ( الى حين ) الى الموت أو الى قيام الساعه أو الى اجل قد علمه الله [3].

الاية (٣٧) .. ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فتلقى آدم من ربه كلمات ) حفظ آدم من ربه ويقال فتلقن وألهم فتلهم ( فتاب عليه ) فتجاوز عنه ( أنه هو التواب ) المتجاوز [4].

الاية (٣٩) .. ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( وكذبوا بآياتنا ) أى بالكتاب والرسول ( أولئك أصحاب النار ) أهل النار [5] ( هم فيها خالدون ) في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون

---

(١) جامع البيان جـ ١ ص ١٩١

(٢) تنوير المقباس ص ٧/ جامع البيان جـ ١ ص ١٩٢ / فتح القدير جـ ١ ص ٧١

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ١٦٤

(٤) تنوير المقباس ص ٧

(٥) تنوير المقباس ص ٧/ ص ٨

الاية (٤٠) .. ﴿ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم واياى فارهبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يا بني اسرائيل ) يا أولاد يعقوب [(١)] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس (يا بني اسرائيل ) قال يا أهل الكتاب للاحبار واليهود [(٢)] أو قال هو اسم اعجمي ومعناه عبد الله [(٣)] وروى عنه معنى آخر فقال أن معنى ( اسرا ) صفوة ( وايل ) الله تعالى فمعناه صفوة الله [(٤)].

وقال في معنى قوله تعالى ( اذكروا نعمتي ) أشكروا واحفظوا منتي ( التي أنعمت عليكم ) مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاه من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك [(٥)] (أوفوا بعهدى ) أوفوا بما أمرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم ( أوف بعهدكم ) أرضي عنكم وأدخلكم الجنه [(٦)] ( واياى فارهبون ) فخافوني في نقضي العهد ولا تخافوا غيرى [(٧)].

---

(١) تنوير المقباس ص ٨

(٢) جامع البيان حـ ١ ص ١٩٧ / فتح القدير حـ ١ ص ٧٥

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٧٢

(٤) تفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٧١

(٥) تنوير المقباس ص ٨

(٦) جامع البيان حـ ١ ص ١٩٨

(٧) تنوير المقباس ص ٨

الاية (٤١) .. ﴿ وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافـــر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياى فاتقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( مصدقا ) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعمته وبعض الشرائع [١] (ثمنا قليلا ) عرضا يسيرا من المأكل ( واياى فاتقون) فخافونـــي في هذا النبي صلى الله عليه وسلم [١].

الاية (٤٢) .. ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ﴾

أخرج ابن جرير عن ابن عباس ( ولا تلبسوا الحق بالباطـــل) لا تخلطوا الصدق بالكذب [٢].

الاية (٤٣) .. ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾

قال ابن عباس في معني قوله تعالى ( أقيموا الصلاة ) أتمــوا الصلاة [٣] ( وآتوا الزكاة ) أى اعطوا زكاة أموالكم ( أركعوا مع الراكعين ) صلوا مع المصلين[٤]

---

(١) تنوير المقباس ص ٨
(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٢٠١/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٥٨ التفسيـــر الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٧٩
(٣) تنوير المقباس ص ٨
(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٧٥

الاية (٤٤) .. ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ﴾

عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ( أتأمرون الناس بالبر ) أتأمرون الناس بالدخول في ديون محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما أمرتم به [١] وقال في معنى قوله تعالى ( وتنسون أنفسكم ) تتركون أنفسكم [٢] ( وأنتم تتلون الكتاب ) أى تدرسون الكتاب ويعني بالكتاب التوراة [٣] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكر ابن عباس ايضا ( تتلون الكتاب ) تقرءون الكتاب [٤] ( أفلا تعقلون ) افلا تفهمون فنهاهم عن هذا الخلق القبيح [٥].

الاية (٤٥) .. ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( واستعينوا بالصبر والصلاة ) اى على اداء فرائض الله وترك المعاصي ( لكبيرة ) لثقيلة [٦] . **

---

(١) جامع البيان حـ ١ ص ٤٠٢ / فتح القدير حـ ١ ص ٨٠ / زاد المسير حـ ١ ص ٧٥

(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٥٩

(٣) جامع البيان حـ ١ ص ٤٠٢

(٤) تنوير المقباس ص ٨

(٥) جامع البيان حـ ١ ص ٤٠٢

(٦) تنوير المقباس ص ٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٨٤

( الا على الخاشعين ) المصدقين بما أنزل الله [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا ( الا على الخاشعين ) المؤمنين حقا [2] أو قال على المتواضعين [3].

الاية (٤٦) .. ﴿ الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم اليه راجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الذين يظنون ) يعلمون ويستيقنون ( أنهم ملاقو ربهم ) معاينو ربهم [4].

الاية (٤٧) .. ﴿ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أذكروا نعمتي ) أحفظوا منتي ( التي أنعمت عليكم ) مننت عليكم ( على العالمين ) على عالمي زمانكم [5]

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ٧٦
(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٨١
(٣) تنوير المقباس ص ٨
(٤) تنوير المقباس ص ٨
(٥) تنوير المقباس ص ٨

الاية (٤٨) .. ﴿ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يوءخذ منها عدل ولا هم ينصرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اتقوا يوما ) آخشوا عذاب يوم ان لم توءمنوا ولا تتوبوا من اليهوديه ( لا تجزى نفس عن نفس شيئا ) أى لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيئا ( لا يقبل منها شفاعة ) لا يشفع لها شافع (١) ( لا يوءخذ منها عدل ) بدل والبدل الفديه ( ولا هم ينصرون) يمنعون من عذاب الله (٢)

الاية (٤٩) .. ﴿ وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يسومونكم سوء العذاب ) يعذبونكم أشد العذاب ( يستحيون نساءكم ) يستخدمون ( وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ) بليه عظيمه ويقال نقمه من ربكم عظيمه (٣)

---

(١) تنوير المقباس ص ٨

(٢) مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٦٢ / جامع البيان جـ ١ ص ٢١٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ١٩١/ تنوير المقباس ص ٨

(٣) تنوير المقباس ص ٨

الاية (٥١) .. ﴿ واذا واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعـــده وانتم ظالمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( واذا واعدنا ) قد واعدنا ( ثم اتخذتم العجل ) عبدتم العجل ( من بعده ) من بعُد انطلاقنا الى الجبل ( وانتم ظالمون ) ضارون [(١)].

الاية (٥٣) .. ﴿ واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اذ آتينا موسى الكتـاب ) عطينا موسى التوارة [(٢)].
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبن عباس ايضا ( الفرقــــان) جامع اسم التوارة والانجيل والزبور والفرآن [(٣)]. وهناك معنى آخر لهذه الكلمة فقال ( الفرقان ) يوم بدر [(٤)] أو هو الكتـاب الذى فرق بين الحق والباطل وهو نعت للتوارة وصفه لها [(٥)] أو قال كذلك هو النصر [(٦)].

---

(١) تنوير المقباس ص ٨
(٢) تنوير المقباس ص ٨
(٣) فتح القدير ج ١ ص ٨٦
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ١ ص ٢٠٢
(٥) جامع البيان ج ١ ص ٢٢٦
(٦) زاد المسير ج ١ ص ٨١

الاية (٥٤) .. ﴿ واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بارئكم ) خالقكم وقد استشهد بقول تبع

شهدت على أحمد انه رسول من الله بارى النسم (١)

وقال ايضا في معنى قوله تعالى ( ظلمتم انفسكم ) ضررتم أنفسكم ( باتخاذكم العجل) بعبادتكم العجل ( فتاب عليكم ) فتجاوز عنكم ( انه هو التواب الرحيم ) المتجاوز لمن تاب وعلى من مات على التوبة (٢)

الاية (٥٥) .. ﴿ واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( واذ قلتم) قد قلتم ( لن نؤمن لك ) لن نصدقك فيما تقول ( حتى نرى الله جهرة ) معاينه (٣) وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال ( جهرة ) علانية (٤) (فأخذتكم الصاعقه ) فاحرقتكم النار (٥).

---

(١) معجم غريب القرآن ص ٢٤١
(٢) تنوير المقباس ص ٩
(٣) تنوير المقباس ص ٩
(٤) مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٦٥ / جامع البيان جـ ١ ص ٢٢٩
(٥) تنوير المقباس ص ٩

الاية (٥٧) .. ﴿ وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( المن ) هو التر نجبين[1] ( السلوى ) طير يشبه السماني[2] ( وما ظلمونا ) ما نقصونا وضرونا بل ضروا أنفسهم[3] ( ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ) يضرون[4].

الاية (٥٨) .. ﴿ واذ قلنا أدخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطياكم وسنزيد المحسنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( وكلوا منها حيث شئتم ) متى ما شئتم ( رغدا ) موسعا عليكم[5] ( سجدا ) ركعا ( وقولوا حطه ) مغفرة وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال ( حطه ) قال لا اله الا الله[6].

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ٨٤
(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٢٣٥/ مختصر تفسير ابن كثير حـ١ ص ٦٧ / فتح القدير حـ ١ ص ٨٨
(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٨٤
(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٨٨/ جامع البيان حـ ١ ص ٢٣٧
(٥) تنوير المقباس ص ٩
(٦) فتح القدير حـ ١ ص ٩٠/ جامع البيان حـ ١ ص ٢٣٨

الاية (٥٩) .. ﴿ فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( رجزا ) طاعونا من السماء ( بما كانوا يفسقون ) يغيرون ما أمروا به [(١)].

الاية (٦٠) .. ﴿ وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا وأشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( عينا ) نهرا ( قد علم كل اناس ) سبط ( ولا تعثوا في الارض مفسدين ) لا تمشوا في الارض بالفساد وخلاف أمر موسى [(٢)] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن موسى ايضا ( لا تعثوا في الارض مفسدين ) لا تسعوا في الارض فسادا [(٣)].

---

(١) تنوير المقباس ص ٩

(٢) تنوير المقباس ص ١٠

(٣) فتح القدير جـ ١ ص ٩٣/ جامع البيان جـ ١ ص ٢٤٤ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٢٣١

الايه (٦١) .. ﴿ واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فأدع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض ما بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذى هو آدنى بالذى هو خير أهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنه وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الفوم ) الثوم [1] وروى عن ابن عباس وقد سئل عن قوله تعالى ( وفومها ) ما فومها قال ( الحنطه ) واستشهد بقول الشاعر احيحه بن الحلاج وهو يقول :

قد كنت أغنى الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة فوم [2]

وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه فقال (وفومها) الخبز ( البر ) وفي لفظ ( الحنطه ) [3] ( وباءوا بغضب ) استوجبوا اللعنه ( بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ) يجحدون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن [4].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثر ﺣ ١ ص ٧٠

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٤٧

(٣) فتح القدير ﺣ ١ ص ٩٣ / جامع البيان ﺣ ١ ص ٢٤٧

(٤) تنوير المقباس ص ١٠

الاية (٦٢) .. ﴿ ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( والذين هادوا ) مالوا عن دين موسى[1] وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا ( الصابئين ) قوم من النصارى يحلقون وسط روؤسهم ويقرؤون الزبور ويعبدون الملائكه يقولون صبأت قلوبنا أي رجعت قلوبنا الى الله ( فلهم أجرهم ) [2] ثوابهم ( عمل صالحا ) اقام الفرائض [3]

الاية (٦٣) .. ﴿ وإذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة وأذكروا ما فيه لعلكم تتقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الطور ) جبل من جبال فلسطين ( خذوا ما آتيناكم ) اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب ( بقوة ) بجد ومواظبه النفس [4] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس ايضا ( بقوة ) الجد والاجتهاد [5]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٠

(٢) تنوير المقباس ص ١٠

(٣) زاد المسير ح ١ ص ٩٢

(٤) تنوير المقباس ص ١٠

(٥) زاد المسير ح ١ ص ٩٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ١ ص ٢٤٣

الاية (٦٥) .. ﴿ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ولقد علمتم ) عرفتم وسمعتم عقوبة ( في السبت ) يوم السبت ( كونوا قرة خاسئين ) صيروا قردة ذليلين صاغرين (١).

الاية (٦٦).. ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ﴾

عن أبي روق عن الضحاك عن آبن عباس ( نكالا ) عقوبة ( موعظة للمتقين ) تذكرة وعبرة للمتقين وهناك معنى آخر ذكره آبن عباس ايضا ( موعظة للمتقين ) للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي (٢).

الاية (٦٧) .. ﴿ واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله آن أكون من الجاهلين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اتتخذنا هزوا ) استهزأ بنا يا موسى ( قال أعوذ بالله ) أمتنع بالله ( آن أكون من الجاهلين ) من المستهزئين بالمؤمنين (٣)

---

(١) تنوير المقباس ص ١٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٩٦ / جامع البيان حـ ١ ص ٢٦٤

(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٢٦٥ / فتح القدير حـ ١ ص ٩٦

(٣) تنوير المقباس ص ١١

الاية (٦٨) .. ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقره لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما توءمرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( قالوا ادع لنا ربك ) سل لنا ربك ( فارض ) لا كبير [١] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة مروى عن أبي عن أبيه عن ابن عباس ايضا ( فارض ) الهرمة [٢]
وقد استشهد بقول الشاعر خفاف بن ندبه :
لعمرى قد اعطيت ضيفك فارضا تساق اليه ما تقوم على رجل [٣]
وقال ايضا في معنى قوله تعالى ( ولا بكر ) لا صغيرة ( العوان ) نصف أى وسط بين الصغيرة والكبيرة [٤].

الاية (٦٩) .. ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول أنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( صفراء ) هو اللون المعروف ( تسر الناظرين) تعجبهم [٥] ( فاقع لونها ) أى شديدة الصفره تكاد من صفرتها تنيض [٦].

---

(١) تنوير المقباس ص ١١
(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٢٧١ / فتح القدير حـ ١ ص ٩٩ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٧٧
(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٧٣
(٤) تنوير المقباس ص ١١/ جامع البيان حـ ١ ص ٢٧١/ فتح القدير حـ ١ ص ٩٩/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٧٧
(٥) زاد المسير حـ ١ ص ٩٨
(٦) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٧٧ / التفسير الكبير حـ ١ ص ٢٥٢

الاية (٧١) .. ﴿ قال انه يقول أنها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا ذلول ) لا مذلله ( تثير الارض ) تحرث الارض [1] ( مسلمة ) لا عوار فيها [2] ( لاشيه ) لا وضح فيها ولا بياض [3].

الايه (٧٢) .. ﴿ واذقتلتم نفسا فادارءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فادارءتم فيها ) فاختلفتم في قتلها ( والله مخرج ) مظهر [4]

الاية (٧٤) .. ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ثم قست ) جفت ويبست ( لما يتفجر ) يخرج ( وان منها لما يشقق ) يتصدع ( وان منها لما يهبط ) يتدحرج من أعلى الجبل الى أسفله ( وما الله بغافل ) بتارك عقوبه ( عما تعملون ) عما تكتمون من المعاصي [5]

---

(١) تنوير المقباس ص ١١

(٢) جامع البيان ح ١ ص ٢٧٩/ فتح القدير ح ١ ص ٩٩

(٣) تنوير المقباس ص ١١

(٤) تنوير المقباس ص ١١/ زاد المسير ح ١ ص ١٠١

(٥) تنوير المقباس ص ١١

الاية (٧٥) .. ﴿ افتطمعون ان يوءمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( افتطمعون أن يوءمنوا لكم ) أفترجو يا محمد أن توءمن بك اليهود ( ثم يحرفونه ) يغيرونه ( من بعد ما عقلوه ) علموه وفهموه [١]

الاية (٧٨) .. ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أماني وان هم الا يظنون ﴾

وقد اخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله ( ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب ) قال لا يدرون ما فيه [٢] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس ايضا ( لا يعلمون الكتاب ) لا يعرفون الكتاب [٣] ( الا أماني ) قال الاحاديث وأخرج ابن جرير عنه ايضا الكذب [٤] ( وان هم الا يظنون ) أى لا يعلمون ولا يدرون ما فيه وهم يجحدون بنبوتك بالظن [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٢

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ١٠٦ /جامع البيان حـ ١ ص ٢٩٦

(٣) جامع البيان حـ ١ ص ٢٩٩

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ١٠٦/ جامع البيان حـ ١ ص ٢٩٦

(٥) تنوير المقباس ص ١٢

الاية (٧٩) .. ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فويل ) فشدة العذاب ويقال واد في جهنم ( للذين يكتبون الكتاب ) يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في الكتاب .
( ثمنا قليلا ) عرضا يسيرا من المآكل والفضول ( مما كتبت أيديهم ) مما غيرت أيديهم ( مما يكسبون ) يصيبون من الحرام والرشوه (١)

الاية (٨٠) .. ﴿ وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لن تمسنا النار) لن تصيبنا النار ( الا أياما معدودة ) قدر اربعين يوما التي عبد فيها أباؤنا العجل (٢)

---

(١) تنوير المقباس ص ١٢ / جامع البيان جـ ١ ص ٣٠٣
(٢) تنوير المقباس ص ١٢

الاية (٨١) .. ﴿ بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( من كسب سيئة ) أى عمل مثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط به كفر فما له من حسنه وفي روايه عن ابن عباس ايضا قال الشرك [1] ( واحاطت به خطيئته ) أحبطت حسناته [2] ( خالدون ) دائمون لا يموتون ولا يخرجون [3].

الاية (٨٣) .. ﴿ واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( واقيموا الصلاة ) اتموا الصلوات الخمس ( ثم توليتم ) أعرضتم عن الميثاق ( وانتم معرضون ) مكذبون تاركون له [4].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٨٣/ زاد المسير جـ ١ ص ٨٣/ فتح القدير جـ ١ ص ١٠٦

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٢٧٩

(٣) تنوير المقباس ص ٦٢

(٤) تنوير المقباس ص ١٢ / ص ١٣

الاية (٨٤) .. ﴿ وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا تسفكون دماءكم ) لا تقتلون بعضكم بعضا ( من دياركم ) من منازلكم يعني بني قريظ والنضير (١) ( ثم أقررتم ) قبلتم ( وأنتم تشهدون ) تعلمون

الاية (٨٥) .. ﴿ ثم أنتم هوءلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم أفتوءمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بالاثم ) بالظلم (العدوان ) الاعتداء ( وتكفرون ببعض ) وتتركون اسراء اصحابكم ولا تفادونهم (٢) ( خزى ) الجزيه (٣) وقال كذلك في معنى قوله تعالى ( خزى في الدنيا ) عذاب في الدنيا بالقتل والسبي ( ويوم القيامه يردون ) يرجعون ( الى أشد العذاب ) الى أسفل العذاب ( وما الله بغافل ) بتارك عقوبه ( عما تعملون ) تكتمون (٤).

---

(١) تنوير المقباس ص ١٣

(٢) تنوير المقباس ص ١٣

(٣) زاد المسير ج ١ ص ١٠٢

(٤) تنوير المقباس ص ١٣

الاية (٨٧) .. ﴿ ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وأتينا عيسى بن مريم البينات وأيدنا بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ولقد اتينا ) اعطينا ( الكتاب ) التواره ( قفينا ) اتبعنا وأردفنا ( البينات الامر والنهي والعجائب والعلامات (١).

وقال كذلك في معنى قوله تعالى ( ايدناه ) قومناه ( بروح القدس ) جبريل عليه السلام وهناك معنى اخر لهذه الكلمة ذكرها ابن عباس ( بروح القدس ) وهو الاسم الذى كان يحيي به عيسى الموتى (٢). أو قال كذلك ( القدس ) الطهارة (٣)

وقال في معنى قوله تعالى (بما لا تهوى انفسكم ) بما لا يوافق قلوبكم ودينكم ( استكبرتم ) تعظمتم عن الايمان ( ففريقا كذبتم ) أى كذبتم فريقا محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى ( فريقا تقتلون ) وفريقا قتلتم يحيى وزكريا (٤)

---

(١) تنوير المقباس ص ١٣

(٢) تفسير القرطبي الجامع لاحكام القرآن حـ ١ ص ٤١٧ / جامع البيان حـ ١ ص ٣٢٠ / لباب التاويل في معاني التنزيل الموجود في مجموعة التفاسير حـ ١ ص ٥٧ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٩٩

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ١٢ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٧٨ / فتح القدير حـ ١ ص ١١١

(٤) تنوير المقباس ص ١٣

الاية (٨٨) .. ﴿ وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا لا تؤمنون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( قلوبنا غلف ) ممتلئة علما لا تحتاج الى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره [١] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمه فقال ( قلوبنا غلف ) أى لا تفقه القلوب المطبوع عليها [٢] أو قال أوعية للعلم [٣] أو قال في غطاء أو في أكنه [٤].

الاية (٨٩) .. ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( مصدق ) موافق ( يستفتحون) يستنصرون بمحمد والقرآن ( كفروا به) جحدوا به [٥] وهنا لا معنى آخر لهذه الكلمة رواه بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ايضا ( يستفتحون ) يستظهرون يقولون نحن نعين محمد صلى الله عليه وسلم عليهم وليسوا كذلك يكذبون [٦] ( فلعنة الله ) سخط وعذابه ( على الكافرين ) اليهود [٧].

---

(١) تفسير القرطبي ج ١ ص ٤١٨/ لباب التأويل في معاني التنزيل ج ١ ص ١٥٧

(٢) مختصر تفسير ابن كثر ج ١ ص ٨٧

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ١ ص ٣٠١

(٤) فتح القدير ج ١ ص ١١١/ جامع البيان ج ١ ص ٣٢٢

(٥) تنوير المقباس ص ١٣

(٦) جمع البيان ج ١ ص ٣٢٦/ ص ٣٢٧

(٧) تنوير المقباس ص ١٣

الاية (٩٠) .. ﴿ بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بئسما اشتروا به أنفسهم) باعوا به انفسهم ( بغيا ) حسداً ( فباءوا بغضب على غضب ) استوجبوا لعنةً الى أثر لعنه [1].

الاية (٩٢) .. ﴿ ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم أتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بالبيانات ) با لامر والنهي والعلامات ( ثم اتخذتم العجل ) عبدتم العجل ( وانتم ظالمون ) كافرون [2] .

---

(١) تنوير المقباس ص ١٣

(٢) تنوير المقاس ص ١٤

الاية (٩٣) .. ﴿ واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم موءمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( واذا أخذنا ميثاقكم ) اقراركم ( ورفعنا ) قلعنا ورفعنا وحبسنا ( الطور) الجبل ( خذوا ما آتيناكم ) أعملوا بما أعطيناكم من الكتاب ( بقوة بجد ومواظبة النفس ( واسمعوا ) اطيعوا ( وأشربوا في قلوبهم العجل ) ادخل في قلوبهم حب عبادة العجل ( ان كنتم موءمنين ) مصدقين (١).

الاية (٩٤) .. ﴿ قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من د ون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ﴾

وعن عكرمة عن ابن عباس في قوله ( فتمنوا الموت ) ادعوا بالموت على أكذب الفريقين (٢) وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمه ( فتمنوا الموت ) فسلوا الموت (٣)

الاية (٩٥) .. ﴿ ولن يتمنوه آبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ﴾

عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ( بما قدمت ايديهم ) بما اسلفت أيديهم (٤) وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه ( بما قدمت ايديهم ) بما عملت ايديهم في اليهوديه (٥)

---

(١) تنوير المقباس ص ١٤

(٢) تفسير القرطبي حـ ١ ص ٤٣٥ / جامع البيان حـ ١ ص ٣٣٧ / فتح القديرحـ١ص١١٦

(٣) مختصر تفسيرابن كثير حـ١ ص ٩٠/ تنوير المقباس ص ١٤/ جامع البيان حـ١ص٣٣٨

(٤) جامع البيان حـ ١ ص ٣٣٩

(٥) تنوير المقباس ص ١٤

الاية (٩٦) .. ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنه وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( احرص الناس على حياه ) على بقاء في الدنيا ( يود أحدهم ) يتمنى أحدهم ( لو يعمر الف سنه ) أن يعيش الف نيروز ومهرجان ( وما هو بمزحزحه ) بمباعده [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس ايضا (وما هو بمزحزحه) أى ما هو بمنجيه من العذاب [2].

الاية (٩٧) .. ﴿ قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( باذن الله ) بأمر الله ( مصدقا ) موافقا بالتوحيد [٣]

الاية (٩٨) .. ﴿ من كان عدوا الله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( جبريل وميكائيل ) عبد الله وعبد الرحمن وذهب الى أن ( أيل ) اسم الله واسم الملك (جبر) وميكا [٤] وذكر كذلك ابن عباس أن ( جبر وميكا واشراف ) هي كلها بالاعجميه بمعنى عبد مملوك وليس له في المفسرين مخالف[٥]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٤

(٢) جامع البيان ح ١ ص ٣٤١

(٣) تنوير المقباس ص ١٤

(٤) زاد المسير ح ١ ص ١١٩/ جامع البيان ح ١ ص ٣٤٧/ مختصر تفسير ابن كثير ح١ ص٩٤

(٥) تنوير المقباس ص ١٥

الاية (٩٩) .. ﴿ ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بينات ) واضحات بالامر والنهي ( وما يكفر بها ) وما يجحد بالايات ( الا الفاسقون ) الكافرون من اليهود (١).

الاية (١٠١).. ﴿ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( مصدق ) موافق بالصفة والنعت ( نبذه ) طرح فريق ( أوتوا الكتاب ) أعطوا الكتاب ( كتاب الله ) التواره (٢).

الاية (١٠٣).. ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من آحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المزء وزوجه وماهم بضارين به من آحد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ﴾

---

(١) تنوير المقباس ص ١٥

(٢) تنوير المقباس ص ١٥

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( وأتبعوا ما تتلـــوا الشياطين ) عملوا بما كتبت الشياطين [١] وهناك معنى آخـر لهذه الكلمة رواه ابي عن أسباط عن السدى عن أبي مالك عـن ابن عباس ( تتلوا ) تتبع [٢]وقال في معنى قوله تعالى ايضـا ( وما كفر سليمان ) ما كتب سليمان السحر والنيرنجـات ( ولكن الشياطين كفروا ) كتبوا ( الا باذن الله ) الا بارادة الله وعلمه ( وما له في الاخرة من خلاق ) من نصيب [٣](وبئس ما شروا به أنفسهم ) باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسيـر من الدنيا قال الشاعر المسيب بن علي :

يعطي بها ثمنا فيمنعها ويقول صاحبها الا تشرى [٤]

وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ( ما شروا به أنفسهم ) مـا اختاروا السحر أنفسهم يعني اليهود [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٥

(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٣٥٦/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيـط حـ ١ ص ٣٢٦ / تفسير القرطبي حـ ١ ص ٤٣٢

(٣) تنوير المقباس ص ١٥ / فتح القدير حـ ١ ص ١٢٤/ جامع البيان حـ ١ ص ٣٧٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٣٤ / مختصر تفسيـر ابن كثير حـ ١ ص ٩٨

(٤) معجم غريب القرآن ص ٢٦٢

(٥) تنوير المقباس ص ١٥

الاية (١٠٦) .. ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها أو مثلها الم تعلم أن الله على كل شئ قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ما ننسخ من آيه ) ما نبدل من آية[1] أو قال ما نبدل من حكم آية بحكم آخر[2] أو قال كذلك نمح من آيه قد عمل بها فلا يعمل بها[3] وعن ابن عباس قال خطبنا عمر رضى الله عنه فقال يقول الله عز وجل ( ما ننسخ من آيه أو ننسها ) اى نوءخرها[4] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال ( أو ننسها ) نتركها لا نبدلها[5] ( نات بخير منها ) نرسل جبريل بأنفع من المنسوخ وأهون من العمل بها[6] أو قال كذلك ( نات بخير منها ) بالين منها وايسر على الناس[7]

الاية (١٠٧) .. ﴿ الم تعلم أن الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( له ملك السموات والارض) خزائن السموات والارض يأمر عباده بما يشاء لانه عليم بصلاحهم ( من ولي ) من قريب ينفعكم ولا حافظ[8]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٠٣
(٢) حجة القراءات ص ١٠٩
(٣) تنوير المقباس ص ١٦
(٤) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٠٣
(٥) فتح القدير حـ ١ ص ١٢٧ / حجة القراءات ص ١١٠ / جامع البيان حـ ١ ص ٣٨٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٤٤
(٦) تنوير المقباس ص ١٦
(٧) زاد المسير حـ ١ ص ١٢٨
(٨) تنوير المقباس ص ١٦

الاية (١٠٩) .. ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمره . ان الله على كل شئ قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ود ) تمنى ( فاعفوا) فاتركوا ( واصفحوا) أعرضوا [١]( من بعد ما تبين لهم الحق ) بعد ما أضاء لهم الحق [٢].

الاية (١١٠) .. ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاه وما تقدموا لانفسكم منخير تجدوه عند الله . ان الله بما تعملون بصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أقيمو الصلاة ) أتموا الصلوات الخمس ( وآتوا الزكاه ) أعطوا زكاة أموالكم ( وما تقدموا لأنفسكم ) تسلفوا لأنفسكم ( تجدوه عند الله ) تجدو ثوابه من عند الله [٣].

الاية (١١٢) .. ﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( من أسلم وجهه لله ) من أخلص دينه وعمله لله ( فله أجره ) ثوابه [٤]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٦

(٢) جامع البيان ح ١ ص ٣٩٠

(٣) تنوير المقباس ص ١٦

(٤) تنوير المقباس ص ١٦

الاية (١١٤) .. ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها أسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزى ولهم في الاخرة عذاب عظيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ممن منع مساجدالله ) ضرب بيت المقدس ( سعى ) عمل ( الا خائفين ) مستخفيين من المؤمنين مخافة القتل لو علم ( لهم في الدنيا خزى ) عذاب وخراب مدائنهم [١] أو قال هى جزية الذمى [٢] ( وفي الاخرة عذاب عظيم ) شديد أشد مما لهم في الدنيا [٣]

الاية (١١٥) .. ﴿ ولله المشرق والمغرب فاينماتولوا فثم وجه الله . ان الله واسع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فثم وجه الله ) قبلة الله أينما توجهت شرقا أو غربا [٤] وهناك معنى آخر لهذه فقال ( فثم وجه الله ) علمه وحكمه [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٥٩
(٣) تنوير المقباس ص ١٧
(٤) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١١٠ / تنوير المقباس ص ١٧ / فتح القدير حـ ١ ص ١٣٢
(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٦١ / زاد المسير حـ ١ ص ١٣٤

الاية (١١٦) .. ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( سبحانه ) نزه نفسه عن الولد والشريك [١] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه ( سبحانه ) تنزيه الله نفسه عن السوء [٢] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى ( قانتون ) مطيعون [٣] أو قال كذلك ( قانتون ) مقرون له بالعبديه والتوحيد [٤]

الاية (١١٨) .. ﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آيه كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( آيه ) علامه (قد بينا الايات ) العلامات الامر والنهي وصفاتك في التوارة ( لقوم يوقنون ) يصدقون [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧
(٢) فتح القدير جـ ١ ص ١٣٤
(٣) جامع البيان جـ ١ ص ٤٠٣ / تفسير غريب القرآن ورغائب الفرقان جـ ١ ص ٣٠٨ / زاد المسير جـ ١ ص ١٣٦ / فتح القدير جـ ١ ص ١٣٤
(٤) تنوير المقباس ص ١٧
(٥) تنوير المقباس ص ١٧

الاية (١١٩) .. ﴿ انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسل عن أصحاب الجحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بالحق ) القرآن (١)

الاية (١٢٠) .. ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( حتى تتبع ملتهم )دينهم وقبلتهم ( وان هدى الله هو الهدى ) أى دين الاسلام ( ولئن اتبعت أهواءهم ) دينهم وملتهم (٢)(بعد الذى جاءك من العلم ) العلم المراد به التحول الى الكعبه (٣)( من ولى ) من قريب ينفعك ( ولا نصير ) ما نع يمنع (٤).

---

(١) زاد المسير ح ١ ص ١٣٧

(٢) تنوير المقباس ص ١٧

(٣) زاد المسير ح ١ ص ١٣٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ١ ص ٣٦٩ .

(٤) تنوير المقباس ص ١٧

الاية (١٢١) .. ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يوءمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الذين آتيناهم الكتاب) اعطيناهم الكتاب ( يتلونه) حق تلاوته ) يصفونه حق صفته [(١)] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة رواه ابن أبي عدى جميعا عن داود عن عكرمة عن ابن عباس ( يتلونه حق تلاوته ) يتبعونه حق اتباعه [(٢)] وكذلك هناك معنى ثالث أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس ايضا ( يتلونه حق تلاوته) يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه [(٣)] ( فأولئك هم الخاسرون ) المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة [(٤)] .

الاية (١٢٢) .. ﴿ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اذكروا نعمتي ) أحفظوا منتي ( التي أنعمت عليكم ) مننت على ابائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك [(٥)].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧
(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٤١١
(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٣٦
(٤) تنوير المقباس ص ١٧
(٥) تنوير المقباس ص ١٧

الاية (١٢٣) .. ﴿ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا تجزى نفس عن نفس شيئا ) لا تنفع نفس كافرة شيئا ( ولا يقبل منها عدل ) فداء ( ولا ينفعها شفاعة ) ولا يشفع لها شافع ( ولا هم ينصرون) يمنعون [١] .

الاية (١٢٤) .. ﴿ واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين ﴾

عن سعيد بن قتادة قال كان ابن عباس يقول في قوله تعالى ( واذ آبتلى ابراهيم ربه بكلمات ) مناسك الحج [٢].
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ( فأتمهن ) فأداهن[٣]
وهناك معنى ذكر ابن عباس ايضا ( فأتمهن ) فعمل بهن أو قال فوفى بهن أو كذلك فدى بهن ( انى جاعلك للناس اماما ) خليفة يقتدى بهن [٤] ( العهد ) الامامه او قال الطاعة [٥]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٨
(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٤١٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٧٥ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١١٥ / زاد المسير حـ ١ ص ١٤٠
(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٣٩ / جامع البيان حـ ١ ص ٤١٧
(٤) تنوير المقباس ص ١٨
(٥) زاد المسير حـ ١ ص ١٤٠

الاية (١٢٥) .. ﴿ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا وأتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( مثابة للناس وأمنا ) معاذا وملجأ [1] (مصلى ) قبلة ( وعهدنا الى ابراهيم ) أمرنا ابراهيم ( العاكفين ) المقيمين [2] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة مروى عن حجاج عن ابن جريج عن ابن عباس ايضا في قوله تعالى ( العاكفون ) المصلون [3].

الاية (١٢٧) .. ﴿ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم﴾

أخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ( القواعد ) أساس البيت [4]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ ١ ص ٣٨٠

(٢) تنوير المقباس ص ١٨

(٣) جامع البيان ﺣ ١ ص ٣٢٤

(٤) فتح القدير ﺣ ١ ص ١٤٣

الاية (١٢٨) .. ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لـك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( واجعلنا مسلمين )مطيعين مخلصين ( أمة مسلمة ) مطيعة مخلصة ( وأرنا مناسكنا ) علمنا سنن حجنا ( وتب علينا ) تجاوز عنا تقصيرنا ( انك انت التواب الرحيم ) المتجاوز [١].

الاية (١٢٩) .. ﴿ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمه ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يتلو عليهم آياتك) القرآن ( ويعلمهم الكتاب ) القرآن ( الحكمة ) الحلال والحرام [٢] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ( الحكمة ) السنة أو قال كذلك هو الفقه ومواعظ القرآن [٣].
وعن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحه عن ابن عباس ايضا (ويزكيهم ) يعني الزكاة طاعة الله والاخلاص [٤] وذكر كذلك ابن عباس معنى آخر لهذه الكلمة ( يزكيهم ) يأخذ الزكاة منهم فيطهرهم بها [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٨
(٢) تنوير المقباس ص ١٨
(٣) زاد المسير ح ١ ص ١٤٦
(٤) جامع البيان ح ١ ص ٤٢٦/ غرائب القرآن ورغائب الفرقان ح ١ ص ٤١٥ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ١ ص ١٩٣/ مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٣٩٣
(٥) زاد المسير ح ١ ص ١٤٦

الاية (١٣٠) .. ﴿ ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ومن يرغب عن ملة ابراهيم) ومن يزهد في دين ابراهيم ( الا من سفه نفسه ) الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رأية ( ولقد اصطفيناه ) اخذناه يعني ابراهيم (١) ( الصالحين ) الانبياء (٢)

الاية (١٣٢) .. ﴿ ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اصطفى لكم الدين) اختار لكم دين الاسلام (٣).

الاية (١٣٣) .. ﴿ أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله اباىك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( مسلمون ) مقرون بالله بالعبادة والتوحيد (٤)

---

(١) تنوير المقباس ص ١٨

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٩٥

(٣) تنوير المقباس ص ١٩

(٤) تنوير المقباس ص ١٩

الاية (١٣٤) .. ﴿ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( تلك امة ) جماعة ( قد خلت ) مضت [١]

الاية (١٣٥) .. ﴿ وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى عدة معان فقال (الحنيف) هو المائل عن الاديان كلها [٢] أو قال(حنيفا ) مستقيما [٣] أو حاجا [٤] أو مسلما [٥]

الاية (١٣٨) .. ﴿ صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون ﴾

آخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (صبغة الله ) دين الله [٦] أو قال كذلك ( صبغة الله ) البياض [٧] (ونحن له عابدون ) موحدون له بالعبادة والتوحيد [٨].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٩

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٤٠٦

(٣) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٣٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٤٠٦

(٤) جامع البيان حـ ١ ص ٤٤١/ فتح القدير حـ ١ ص ١٤٩/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٤٠٦

(٥) تنوير المقباس ص ١٩

(٦) فتح القدير حـ ١ ص ١٤٩/جامع البيان حـ ١ص ٤٤٥/مختصر تفسير ابن كثير حـ١ص١٣٣/ التفسير الكبير حـ ١ ص ٤١١

(٧) جامع البيان حـ ١ ص ١٤٩

(٨) تنوير المقباس ص ١٩

الاية (١٣٩) .. ﴿ قل اتحاجوننا في الله فهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ﴾

آخرج ابن أبي حاتم عن أبن عباس في قوله تعالى ( اتحاجوننا ) اتخاصموننا [1] أو ذكر لها معنى آخر فقال ( اتحاجوننا ) اتجادلوننا ( نحن له مخلصون ) مقرون له بالعباده والتوحيد [2]

الاية (١٤٢) .. ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( السفهاء ) انهم أهل مكه أو قال هم المنافقون [3] أو قال اليهود [4] وقال في معنى قوله تعالى (ماولاهم ) ما حولهم [5]

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ١٤٩

(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٤٤٥

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ١٥٣

(٤) جامع البيان حـ ٢ ص ٢

(٥) تنوير المقباس ص ٢٠

الاية (١٤٣) .. ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبية وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أمة وسطا ) عدلا[(١)] (وما جعلنا القبلة ) الكعبه [(٢)] وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي فس سننه عن ابن عباس ايضا في معنى قوله تعالى ( الا لنعلم ) لنميز أهل اليقين من أهل الشك[(٣)] وعنه ايضا ( ممن ينقلب ) يرجع ( وان كانت لكبيرة ) لثقيلة ( ليضيع ايمانكم ) ليبطل ايمانكم [(٤)].

الاية (١٤٤).. ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( قدنرى تقلب وجهك في السماء ) رفع بصرك الى السماء لنزول جبريل ( فلنولينك) فلنحو لنك في الصلاة ( ترضاها ) تهواها ( فول وجهك) فولي وجهك في الصلاة [(٥)]
وأخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس ( شطره ) نحوه [(٦)] **

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ١٥٢/ جامع البيان حـ ١ ص ٦ / تنوير المقباس ص ٢٠/ زاد المسير حـ ١ ص ١٥٤ (٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٤٢٣

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ١٥٥ /تنوير المقباس ص ٢٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٩

(٤) تنوير المقباس ص ٢٠ (٥) تنوير المقاس ص ٢٠ (٦) فتح القدير حـ ١ ص ٥٥ جامع البيان حـ ٢ ص ١٤

** ( ان الذين أوتوا الكتاب ) اعطوا الكتاب ( وما الله بغافل بساه ( عما يعملون ) يكتمون [١].

الاية (١٤٥) .. ﴿ ولئن آتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بكل آية ) علامة طلبوها منك ( ما تبعوا قبلتك ) ما صلوا الى قبلتك وما دخلوا في دينك ( بتابع ) بمصلو ( لمن الظالمين ) الضارين لنفسك [٢]

الاية (١٤٧) .. ﴿ الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فلا تكونن من الممترين) من الشاكين انهم لايعلمون [٣]

الاية (١٤٨) .. ﴿ ولكل وجهة هو موليها فأستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير ﴾

اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ( ولكل وجهه هو موليها ) بكل قبلة يرضونها [٤] ( فاستبقوا الخيرات) فبادروا بالطاعات يا أمة محمد من جميع الامم [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٠

(٢) تنوير المقباس ص ٢٠

(٣) تنوير المقباس ص ٢١

(٤) فتح القدير ح ١ ص ١٥٧/ جامع البيان ح ٢ ص ١٨/مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ١٤٠/ زاد المسير ح ١ ص ١٥٩/ تنوير المقباس ص ٢١

(٥) تنوير المقباس ص ٢١

الاية (١٥١) .. ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يتلو عليكم ) يقرأ عليكم ( آياتنا ) يعني القرآن با لامر والنهي ( يزكيكم ) يطهركم بالتوحيد والزكاة وبالصدقه من الذنوب ( الحكمه ) الحلال والحرام (١).

الاية (١٥٤) .. ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( في سبيل الله ) في طاعة الله ( ولكن لا يشعرون ) لا تعلمون بكرامتهم وحالهم (٢)

الاية (٥٥) .. ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لنبلونكم ) لنختبركم (٣) ( بشيء من الخوف) هو الفزع في القتال (٤) (الجوع ) قحط السنين ( ونقص من الاموال ) ذهاب الاموال (٥).

---

(١) تنوير المقباس ص ٢١

(٢) تنوير المقباس ص ٢١

(٣) تنوير المقباس ص ٢١

(٤) زاد المسير جـ ١ ص ١٦٢

(٥) تنوير المقباس ص ٢٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٤٥٠

الاية (١٥٨) .. ﴿ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فلا جناح عليه ) فلا اثم عليه ( ومن تطوع خيرا ) من زاد على طواف الواجب[1]

الاية (١٥٩) .. ﴿ ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( في الكتاب ) في التواره [2] ( يلعنهم الله ) يعذبهم الله في القبر[3]

الاية (١٦٢) .. ﴿ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا يخفف عنهم العذاب) لا يرفع ولا يرفعه ولا يهون عليهم العذاب ( ولا هم ينظرون) يوءجلون من العذاب [4]وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس ايضا ( لا ينظرون ) لا يوءخرون [5].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٢

(٢) زاد المسير ﺟ ١ ص ١٦٥

(٣) تنوير المقباس ص ٢٢

(٤) تنوير المقباس ص ٢٢

(٥) فتح القدير ﺟ ١ ص ١٦٣

الاية (١٦٤) .. ﴿ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض - لايات لقوم يعقلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اختلاف الليل والنهار) في تقلب الليل والنهار ( الفلك ) السفن ( من ماء) مطر ( وبث فيها ) خلق فيها ( وتصريف الرياح ) في تقلب الرياح يمينا وشمالا ( السحاب المسخر ) السحاب المذلل ( لايات ) لعلامات ( لقوم يعقلون ) يصدقون أنها من الله (١)

الاية (١٦٥) .. ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب )

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( من يتخذ ) من يعبد ( انداداً ) اصناما ( اشد حبا ) أدوم (٢) (أن القوة لله جميعا ) القوه القدرة والمنعه (٣).

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٢ / ص ٢٣

(٢) تنوير المقباس ص ٢٣

(٣) زاد المسير جـ ١ ص ١٧١

الاية (١٦٦) .. ﴿ اذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ﴾

عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى ( وتقطعت بهم الاسباب ) المودة وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس أيضا ( الاسباب ) المنازل [١] أو قال كذلك الاعمال أو الارحام [٢] أو الالفة والعهد بينهم في الدنيا [٣].

الاية (١٦٨) .. ﴿ يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا تتبعوا خطوات الشيطان ) تزين الشيطان ووسوسته بتحريم الحرث والانعام [٤] ( خطوات ) أعماله [٥].

---

(١) جامع البيان ﺣ ٢ ص ٤٣/ فتح القدير ﺣ ١ ص ١٦٦ / مختصر تفسير ابن كثير ﺣ ١ ص ١٤٨

(٢) زاد المسير ﺣ ١ ص ١٧١.

(٣) تنوير المقباس ص ٢٣

(٤) تنوير المقباس ص ٢٣

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ ١ ص ٤٧٩ / فتح القدير ﺣ ١ ص ١٦٨ / جامع البيان ﺣ ٢ ص ٤٦

الاية (١٦٩) .. ﴿ انما يامركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( السوء ) ما لا حد له ( الفحشاء ) كل ما بلغ حدا من الحدود حينئذ لانه يتفاحش [1] وهناك معاني أخرى لهذه الكلمه ذكرها ابن عباس ايضا فقال انها كل معصية لها حد في الدنيا أو ما لا يعرف في شريعه ولا سنه أو أنها البخل [2].

الاية (١٧٠) .. ﴿ واذا قيل لهم أتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ما ألفينا ) ما وجدنا وقد استشهد بقول النابغه : [3]
فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

الاية (١٧١) .. ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون ﴾

عن نافع بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (كمثل الذى ينعق بما لا يسمع ) كمثل الشاه ونحو ذلك [4] ( فهم لايعقلون ) لايفقهون أمر الله [5]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٤٨٠
(٢) زاد المسير جـ ١ ص ١٧٢/ ص ١٧٣
(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٧٩.
(٤) جامع البيان جـ ٢ ص ٤٧
(٥) تنوير المقباس ص ٢٣

الاية (١٧٢) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( كلوا من طيبات ) من حلالات ( ما رزقناكم ) اعطيناكم من الحرث والانعام [1]

الاية (١٧٣).. ﴿ انما حرم عليكم الميته والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن أضطر غير باغ و لا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ﴾

اخرجه ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ( ما أهل ) ذبح[2] ( فمن أضطر ) أجهد الى أكل الميته ( غير باغ ) غير خارج ولا مستحيل ( ولا عاد ) ولا قاطع طريق ( فلا اثم عليه ) فلا حرج عليه [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٢

(٢) فتح القديرجـ ١ ص ١٧٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٤٨٨ / ص ٤٨٩ / جامع البيان جـ ٢ ص ٥١

(٣) تنوير المقباس ص ٢٤

الاية (١٧٤) .. ﴿ ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ما أنزل الله من الكتاب ) ما بين الله في التوارة من صفة محمد ونعته ( ثمنا قليلا ) عرضا يسيرا ( أولئك ما يأكلون ) ما يدخلون ( في بطونهم الا النار ) الا الحرام ( ولا يزكيهم ) ولا يبرئهم من الذنوب ( ولهم عذاب اليم ) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم (١).

الاية (١٧٥) .. ﴿ أولئك الذين أشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اشتروا الضلالة بالهدى ) الكفر بالايمان ( والعذاب بالمغفرة ) اليهودية بالاسلام ( فما أصبرهم على النار ) فما آجرأهم على النار (٢).

الاية (١٧٦) .. ﴿ ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بالحق ) بالعدل (٣)
( لفي شقاق بعيد ) لفي خلاف بعيد عن الهدى (٤)

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٤
(٢) تنوير المقباس ص ٢٤
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٤٩٥/زاد المسيرحـ ١ ص ١٧٧
(٤) تنوير المقباس ص ٢٤

الاية (١٧٧) .. ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتي المال على حبه ذوى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتي الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ( ليس البر أن تولوا وجوهكم) ليس البر ان تصلوا وتعملوا [١].

وقال كذلك في معنى قوله تعالى ( المساكين ) المستضعفين [٢] ( ابن السبيل ) هو الضيف الذى ينزل [٣] ( وفي الرقاب) هو الكاتبون يعانون في فك رقابهم [٤] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمه ( في الرقاب ) انهم عبيد يشترون بهذا السهم ويعطقون [٥] وقال كذلك في معنى قوله تعالى ( واقام الصلاة ) اتمام الصلوات الخمس ( وآتي الزكاة ) اعطي الزكاه ( الموفون بعهد الله ) المتممون عهدهم فيما بينهم وبين الله ( الضراء) الامراض والاوجاع والجوع (وحين البأس ) عند القتال ( صدقوا ) وفوا [٦].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ١٧٣/ جامع البيان حـ ٢ ص ٥٥

(٢) تنوير المقباس ص ٢٤

(٣) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٥٤ / فتح القدير حـ ١ ص ١٧٤

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٦/ زاد المسير حـ١ص١٧٩

(٥) زاد المسير حـ ١ ص ١٧٩

(٦) تنوير المقباس ص ٢٤

الاية (١٧٨) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن أعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( كتب ) فرض [١].

الاية (١٧٩) .. ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ولكم في القصاص حياة ) بقاء وعبرة ( يا أولي الالباب ) وذوى العقول من الناس [٢].

الاية (١٨٠) .. ﴿ كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( كتب عليكم ) فرض عليكم ( اذا حضر احدكم الموت ) عند الموت [٣]وقد اخرج ابنجرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن آبن عباس ايضا ( ان ترك خيرا قال مالا [٤]وقال كذلك في معنى قوله تعالى ( والاقربين) الرحم ( حقا على المتقين ) الموحدين [٥].

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ١٨٠

(٢) تنوير المقباس ص ٢٥

(٣) تنوير المقباس ص ٢٥

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ١٧٨/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٥٨/ جامع البيان / تنوير المقباس ص ٢٥ حـ ١ ص ٧٠

(٥) تنوير المقباس ص ٢٥

الاية (١٨١) .. ﴿ فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اثمه ) وزره ( وعلى الذين يبدلونه ) يغيرونه ونجاة الميت منه [(١)].

الاية (١٨٢) .. ﴿ فمن خاف من موص جنفا أو اثما فأصلح بينهم فلا آثم عليه ان الله غفور رحيم ﴾

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (جنفا أو اثما ) خطأ أو عمدا [(٢)] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه فقال ( جنفا ) الجور والميل وقد استشهد على ذلك بقول عدى بن زيد :

وأمك يا نعمان في اخواتها تأتين ما يأتينه جنفا [(٣)]

( فلا اثم عليه ) فلا حرج عليه [(٤)].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٥

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ١٧٩ / جامع البيان حـ ٢ ص ٧٤ / ص ٧٥/ زاد المسير حـ ١ ص ١٨٣ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٥٨

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٤٦

(٤) تنوير المقباس ص٢٥

الاية (١٨٤) .. ﴿ اياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام آخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خير فهو خيرا له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾

عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ( وعلى الذين يطيقونه ) قال يتجشمونه يتكلفونه [(١)].

الاية (١٨٥) .. ﴿ شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بيانات من الهدى ) واضحات من أمر الدين ( الفرقان ) الحلال والحرام والاحكام والحدود والخروج من الشبهات [(٢)]. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس ايضا في قوله تعالى اليسر الافطار في السفر ( العسر ) الصوم في السفر [(٣)] ( ولتكبروا الله ) لكي تعظموا الله [(٤)]

---

(١) جمع البيان حـ ٢ ص ٨١/ فتح القدير حـ ١ ص ١٨٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٣٦

(٢) تنوير المقباس ص ٢٥

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٨٤

(٤) تنوير المقباس ص ٢٥

الاية (١٨٧) .. ﴿احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا من كتب الله لكم وكلوا وآشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون﴾

قال ابن عباس والزجاج وغيرهما في معنى قوله تعالى (الرفث) كلمه جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأه وقد انشد ابن عباس .

وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا (١)

وهناك معنى آخر لهذه الكلمه اخرجه ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس ايضا فقال ( الرفث ) الجماع وعنه ايضا ( الرفث ) النكاج ( هن لباس لكم ) هن سكن لكم ( وأنتم لباس لهن ) وانتم سكن لهن (٣) ( فتاب عليكم ) تجاوز عنكم ( باشروهن) جامعهن (٤) وهناك معنى آخر لهذه الكلمه عن معاويه بن صالح عن علي بن أبي طالب عن ابن عباس ايضا ( فالآن باشروهن ) انكحوهن (٥)**

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط حـ ٢ ص ٢٧

(٢) جامع البيان حـ ٢ ص ٩٤

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٨٧/ جامع البيان حـ ٢ ص ٩٤/ زاد المسير حـ ١ ص ١٩١ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٦٤/ تنوير المقباس ص ٢٦

(٤) تنوير المقباس ص ٢٦

(٥) جامع البيان حـ ٢ ص ٩٨/ احكام القرآن حـ ١ ص ٩٠/ فتح القدير حـ ١ ص ١٨٧

** وعنه ايضا ( الخيط الابيض من الخيط الاسود ) بياض النهار وسواد الليل وهو الصبح اذا انفلق وقد استشهد بقول أمية بن ابي الصلت :

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود لون الليل كلحوم (١)

(تلك حدود الله ) يعنى طاعة الله (٢) أو قال كذلك معصية الله ( يبين الله آياته ) أمره ونهيه (٣).

الاية (١٨٩) .. ﴿ يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من أتقى وأتوا البيوت من أبوابها وأتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( مواقيت للناس ) علامات للناس لقضاء دينهم وعدة لنسائهم وصومهم وافطارهم ( وليس البر) الطاعة والتقوى ( بأن تأتوا البيوت من ظهورها ) بأن تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها في الاحرام ( ولكن البر ) الطاعة والاحرام ( وأتقوا الله ) أخشوا الله في الاحرام (٤).

الاية (١٩٠) .. ﴿ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( وقاتلوا في سبيل الله ) في طاعة الله ( الذين يقاتلونكم يبدؤونكم بالقتال ( ولا تعتدوا ) ولا تبتدئوا ( ان الله لا يحب المعتدين ) المبتدئين بالقتال في الحل والحرام (٥).

---

(١) معجم غريب القرآن ص ٢٥٢ / تنوير المقباس ص ٢٦/ جامع البيان ج ٣ ص ١٠٤

(٢) فتح القدير ج ١ ص ١٨٨ (٣) تنوير المقباس ص ٢٦

(٤) تنوير المقباس ص ٢٦ (٥) تنوير المقباس ص ٢٦

الاية (١٩١) .. ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حيث ثقفتموهم ) حيث وجدتموهم وقد استشهد بقول حسان بن ثابت :

فاما تثقفن بني لوءى جذيمة ان قتلهم شفاء[1]

وعنه ايضا في معنى قوله تعالى ( الفتنة ) الشرك بالله وعبادة الاوثان ( أشد ) أشر [2].

الاية (١٩٣) .. ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين ﴾

أخرج ابن جرير وابن أبو حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ) يقول شرك بالله (ويكون الدين ) يخلص التوحيد لله [3]. وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمة ( الفتنة ) الكفر بالله لا نه فساد في الارض الى الظلم والهرج[4] ( فلا عدوان ) فلا سبيل لكم بالقتل ( الا على الظالمين ) المبتدئين بالقتل [5].

---

(١) معجم غريب القرآن ص ٢٤٤/ تنوير المقباس ص ٢٦

(٢) تنوير المقباس ص ٢٦

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٩٢/ زاد المسير حـ ١ ص ١٩٨/ تنوير المقباس ص ٢٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٦٧/ جامع البيان حـ ٢ص ١١٣

(٤) غرائب القرآن ورغائب الفرقان حـ ٢ ص ٢٢٨

(٥) تنوير المقباس ص ٢٧

الاية (١٩٥) .. ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه وأحسنوا ان الله يحب المحسنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( التهلكه ) عذاب الله [1].

الاية (١٩٦) .. ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة أو نسك فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام وأتقوا الله وأعلموا ان الله شديد العقاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فان احصرتم ) حبستم في الحج والعمرة من عدو أو مرض [2] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا ( فان أحصرتم ) منعتم بالعدو خاصة [3] وعنه ايضا ( محله ) منحره [4].
وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس ( فما أستيسر) ما يجد وعنه ايضا ( الاذى ) القمل [5]
( تمتع بالعمرة الى الحج ) من أحرم بالعمرة في أشهر الحج

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ٢٠٣/ جامع البيان حـ ٢ ص ١١٧/ص ١١٩/ فتح القدير حـ١ص١٩٤
(٢) تنوير المقباس ص ٢٧
(٣) احكام القرآن حـ ١ ص ١١٩
(٤) تنوير المقباس ص ٢٧
(٥) فتح القدير حـ ١ ص ١٩٨/ ص ١٩٩

الاية (١٩٧) .. ﴿ الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى وأتقون يا أولى الالباب ﴾

وعن حسين بن عقيل عن الضحاك عن ابن عباس قال ( الفرض ) الاحرام [١] وقال طاووس سألت ابن عباس عن قوله تعالى عز وجل ( فلا رفث ) قال الرفث التعريض بذكر الجماع وهى العرابه في كلام العرب وهو أدنى الرفث وعنه ايضا ( الرفث ) مشيان النساء والقبلة والغمز وان تعرض لها بالفحش من الكلام ونحو ذلك [٢] أو هو في الصيام الجماع وفي الحج الاعرابه أو اتيان النساء أو النكاح [٣] أو الجماع [٤] وقد أخرج عنه ايضا الطبراني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الفسوق ) المعاصي كلها [٥] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ( الفسوق ) السباب [٦] وعنه ايضا ( الجدال ) المراء [٧] وأضاف في مصدر آخر الملاحاة حتى تغضب أخاك وصاحبك [٨] ( وأتقون ) اخشون في الحرم [٩].

---

(١) جامع البيان حـ ٢ ص ١٥٣/ تنوير المقباس ص ٢٧

(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٧٨ / جامع البيان حـ٢ ص ١٥٣

(٣) جامع البيان حـ ٢ ص ١٥٤

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٠٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٨٧ غرائب القرآن ورغائب الفرقان

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ٢٠٢/ جامع البيان حـ ٢ ص ١٥٨

(٦) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٧٨

(٧) فتح القدير حـ ١ ص ٢٠٢

(٨) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٧٨

(٩) تنوير المقباس ص ٢٧

الاية (١٩٨) .. ﴿ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ليس عليكم جناح ) حرج ( ان تبتغوا ) تطلبوا ( فاذا افضتم من عرفات ) فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام ( لمن الضالين ) الكافرين [1]

الاية (٢٠٠) .. ﴿ فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ربنا آتنا ) أعطنا في الدنيا ابلا وبقرا وغنما وعبيدا واماء ومالا ( من خلاق ) من نصيب في الجنة بحجه [2].

الاية (٢٠١) .. ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( آتنا ) اعطنا ( وقنا عذاب النار ) ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٧

(٢-٣) تنوير المقباس ص ٢٧

الاية (٢٠٤) .. ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ﴾

عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ( وهو الد الخصام ) اى ذو جدال اذا كلمك وراجعك [١] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا ( وهو ألد الخصام ) شديد الخصومة [٢] وعنه ايضا ( وهو الد الخصام ) الجدل المخاصم في الحق واستشهد بقول مهلهل :

ان تحت الاحجار حزما وجودا    وخصيما ألد ذا فعلاق [٣]

الاية (٢٠٥) .. ﴿ واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ﴾

قال ابن عباس ومجاهد في معنى قوله تعالى ( سعى ) بمعنى عمل [٤] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا ( سعى ) مشى [٥].

وعن حكام عن هبسه عن أبي اسحاق عن التميمي قال سألت ابن عباس عن ( الحرث والنسل ) فقال الحرث ) ما تحرثون ( والنسل ) نسل كل دابة [٦] وعنه ايضا ( الحرث ) الزرع [٧] ( الفساد ) الخراب [٨] .

---

(١) جامع البيان ﺣ ٢ ص ١٨٣/ التفسير الكير المسمى بالبحر المحيط ﺣ٢ص١١٤

(٢) فتح القدير ﺣ ١ ص ٢٠٩    (٣) معجم غريب القرآن ص ٢٧٩

(٤) زاد المسير ﺣ ١ ص ٢٢١    (٥) تنوير المقباس ص ٢٨

(٦) جامع البيان ﺣ ٢ ص ١٨٥

(٧) زاد المسير ﺣ ١ ص ٢٢١/ فتح القدير ﺣ ١ ص ٢٠٩/ تنوير المقباس ص ٢٨

(٨) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ ٢ ص ١١٧

الاية (٢٠٦) .. ﴿ واذا قيل له أتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أخذته العزة ) الحميه[1] ( بئس المهاد) بئس المنزل [2] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا ( بئس المهاد) الفراش والمصير [3].

الاية (٢٠٧) .. ﴿ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ابتغاء مرضات الله ) طلب رضاء الله [4].

الاية (٢٠٨) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( السلم ) الاسلام [5] أو قال هو الطاعه [6] ( كافة ) جميعا [7].

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ٢٢٢/ تنوير المقباس ص ٢٨

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٢٠٩

(٣) تنوير المقباس ص ٢٨

(٤) تنوير المقباس ص ٢٨

(٥) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٨٥/ جامع البيان حـ ٢ ص ١٨٩

(٦) زاد المسير حـ ١ ص ٢٢٥/ فتح القدير حـ ١ ص ٢١١

(٧) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٨٥/ جامع البيان حـ ٢ ص ١٨٩/ فتح القدير حـ ١ ص ٢١١

الاية (٢٠٩) .. ﴿ فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فان زللتم) كفرتم[(١)] وهناك معنى آخر رواه ابي عن آبيه عن ابن عباس ايض) (فان زللتم) قال الزلل الشرك [(٢)] او قال كذلك ( الزلل ) ترك الاسلام[(٣)] أو ملتم عن شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم [(٤)].

الاية (٢١٠) .. ﴿ هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قضي الامر) فرغ من الامر أدخل اهل الجنة الجنة وأدخل اهل النار النار [(٥)].

الاية (٢١١) .. ﴿ سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ومن يبدل نعمة الله ) من يغير دين الله وكتابه بالكفر[(٦)].

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٢٣

(٢) جامع البيان حـ ٢ ص ١٩

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٢١١

(٤) تنوير المقباس ص ٢٨

(٥) تنوير المقباس ص ٢٨

(٦) تنوير المقباس ص ٢٩

الاية (٢١٣) .. ﴿كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين
وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما أختلفوا فيه
وما أختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات
بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما أختلفوا فيه من
الحق باذنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم﴾

عن أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ( كان الناس أمة واحدة )
كان دينا واحدا فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين [1]وهناك
معنى آخر ذكره ابن عباس أيضا ( أمة واحدة ) ملة واحدة
من الكفر ( بغيا بينهم ) حسدا منهم فكفروا به ( باذنه )
بكرامته وارادته [2].

الاية (٢١٤) .. ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أم حسبتم ) أظننتم
يا معشر المؤمنين ( مستهم ) اصابتهم ( البأساء ) الخوف
والبلايا والشدائد ( والضراء ) الامراض والاوجاع والجوع
( زلزلوا ) حركوا في شدة [3].

---

(١) جامع البيان حـ ٢ ص ١٩٥
(٢) تنوير المقباس ص ٢٩
(٣) تنوير المقباس ص ٢٩

الاية (٢١٥) .. ﴿ يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ماذا ينفقون ) على من يتصدقون ( قل ما أنفقتم من خير ) من مال ( وابن السبيل) الضيف النازل [١].

الاية (٢١٧) .. ﴿ يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عمر وابن عباس ومجاهد وابن جبير وقتادة (الفتنة) اى الكفر والشرك[٢] وعنه في معنى قوله تعالى ( حتي يردوكم ) يرجعوكم ( ان استطاعوا ) قدروا ( حبطت اعمالهم ) بطلت اعمالهم وردت حسناتهم ( اولئك اصحاب النار ) آهل النار ( هم فيها خالدون ) مقيمون لا يموتون ولا يخرجون[٢].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٩

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٢ ص ١٤٩

الاية (٢١٩) .. ﴿ يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون ﴾

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال ( الميسر ) القمار [1] وقال كذلك ابن عباس ومجاهد وقتاده وغيرهم كل شئ فيه قمار من نرد وشطرنج وغيره فهو ميسر حتى لعب الصبيان بالكعاب والجور الا ما أبيح من الرهان في الخيل والقرعة [2] ( العفو ) هو ما يفضل عن حاجة المرء وعياله وقال كذلك ما تطيب به أنفسهم من قليل أو كثير [3].

الاية (٢٢٠) .. ﴿ في الدنيا والاخرة ويسالونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس والسدى وغيرهما ( ولو شاء الله لاعنتكم ) اى لاخرجكم وشدد عليكم [4] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا ( لاعنتكم ) لحرم المخالطة عليكم [5].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٢٢٣ / زاد المسير حـ ١ ص ٢٤٠ /جامع البيان حـ ٢ ص ٢٠٩

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٥٧

(٣) زاد المسير حـ ١ص ٢٤٢/ تنوير المقباس ص ٣٠/ جامع البيان حـ ٢ ص ٢١٣/ احكام القرآن حـ ١ ص ١٥٣

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٦٢ / زاد المسير حـ ١ص٢٤٤ فتح القدير حـ ١ ص ٢٢٣

(٥) تنوير المقباس ص ٣٠

الاية (٢٢١) .. ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبتكم أولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لاتنكحوا المشركات) لا تتزجوا المشركات بالله ( يدعون الى النار) الى الكفر ( باذنه ) بأمره ( ويبين آياته ) أمره ونهيه ( لعلهم يتذكرون ) لكي يتعظوا وينتهوا(١).

الاية (٢٢٢) .. ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( المحيض ) هو موضع الدم(٢) وعنه ايضا ( أذى ) قذر حرام ( فاعتزلوا النساء في المحيض) فاتركوا مجامعة النساء في المحيض ( فاذا تطهرن) اغتسلن ( فأتوهن) جامعوهن ( من حيث أمركم الله ) من حيث رخص لكم قبل ذلك في الفروج ( ان الله يحب التوابين ) الراجعين من الذنوب (٣).

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٠/ ص ٣١

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٦٧

(٣) تنوير المقباس ص ٣١

الاية (٢٢٣) .. ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتو حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقو الله وأعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ( فاتوا حرثكم ) يعني بالحرث الفرج وهناك معنى آخر لهذه الكلمة راوه ابن عبارك عن يونس عن عكرمة عن ابن عباس ايضا ( فاتوا حرثكم ) قال منبت الولد [1] أو قال كذلك مزرعتكم ( واتقو الله ) أخشوا الله في أدبار النساء ومجامعتهن في الحيض (وأعلموا أنكم ملاقوه ) معاينوه بعد الموت [2].

الاية (٢٢٥) .. ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم ﴾

روى عن ابن عباس انه قال ( لغو اليمن) ان تحلف وأنت غضبان [3] ( بما كسبت قلوبكم ) تضمر قلوبكم [4].

---

(١) جامع البيان ح ٢ ص ٢٣٢ / مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ١٩٧

(٢) تنوير المقباس ص ٣١

(٣) فتح القدير ح ١ ص ٢٣١ / مختصر تفسير ابن كثر ح ١ ص ١٩٧/ جامع البيان ح ١ ص ١١

(٤) تنوير المقباس ص ٣١

الاية (٢٢٦) .. ﴿ للذين يوءلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الايلاء ) هو الحلف ان لا يطاءها أبدا[1] ( تربص اربعة أشهر ) انتظار أربعة أشهر ( فان فاءوا ) فان جامعوا قبل أربعة أشهر[2] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمة ( فان فاءوا ) رجعوا الى الجماع [3] ( والفيء ) هنا بمعنى الجماع [4]

الاية (٢٢٨) .. ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن ان كن يوءمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك ان أرادوا اصلاحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يتربصن بأنفسهن ) ينتظرن بأنفسهن في العدة ( ثلاثة قروء ) ثلاث حيض [5] وعنه ايضا ومعه فقهاء الحجاز ( القرء ) الطهر[6] ( ان ارادوا اصلاحا ) مراجعة [7]

---

(١) التفسير الكبير حـ ٢ ص ١٨٠/ النهر الماد من البحر حـ ٢ ص ١٨٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٣٣

(٢) تنوير المقباس ص ٣١

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٢٥٧ / البحر المحيط حـ ٢ ص ١٨٢

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٣٤/ جامع البيان حـ ٢ ص ٢٥٢

(٥) تنوير المقباس ص ٣١/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٣٧/ جامع البيان حـ ٢ ص ٢٦٤

(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٨٦

(٧) تنوير المقباس ص ٣١

الاية (٢٢٩) .. ﴿ الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون ﴾

عن أبي عن أبيه عن ابن عباس قال ( الحدود) الطاعه [(١)]

الاية (٢٣٠) .. ﴿ فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( حتى تنكح) حتى تتزوج (ان ظنا) علما ( ان يقيما حدود الله) احكام الله فيما بين المرأة والزوج ( لقوم يعلمون ) يصدقون بذلك [(٢)]

الاية (٢٣١) .. ﴿ واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا وأذكروا نعمت الله عليكم ومن [وما أنزل عليكم] الكتاب والحكمة يعظكم به وأتقوا الله وأعلموا ان الله بكل شئ عليم ﴾ **

---

(١) جامع البيان حـ ٢ ص ٢٨٤/ احكام القرآن حـ ١ ص ١٩٥

(٢) تنوير المقباس ص ٣٢

** قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فبلغن أجلهن ) عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة ( فامسكوهن ) فراجعهن ( بمعروف) بحسن الصحبة ( أو سرحوهن ) أتركوهن حتى يغتسلن (ولا تمسكوهن ضرارا ) بالضرار ( لتعتدوا ) لتظلموا ولتطيلوا عليهم العدة ( فقد ظلم نفسه ) ضر نفسه ( آيات الله ) أمر الله ونهيه ( هزوا ) استهزاء (وأذكروا نعمة الله ) أحفظوا منة الله ( الحكمة ) الحلال والحرام ( يعظكم به ) ينهاكم عن الضرار ( أتقوا الله ) أخشوا الله (١).

الاية (٢٣٢) .. ﴿ واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن ان تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فبلغن اجلهن ) فانقضت عدتهن ( فلا تعضلوهن ) تمنعوهن ( يوعظ به ) يؤمر به ( أزكى لكم ) أصلح لكم (٢).

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٢

(٢) تنوير المقباس ص ٣٢

الاية (٢٣٣) .. ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف وأتقوا الله وأعلموا ان الله بما تعملون بصير﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الوالدات ) المطلقات ( حولين كاملين ) سنتين كاملتين ( وعلى المولد له ) أى الاب ( رزقهن ) نفقتهن على الرضاع ( الا وسعها ) الا بقدر ما أعطاه الله من المال ( فصالا ) فطاما ( فلا جناح عليكم ) فلا حرج على الاب والام ( اذا سلمتم ما آتيتم ) اذا انفقتم ما أعطيتم ( بالمعروف ) بالموافقة بغير مخالفه ( وأتقوا الله ) اخشوا الله (١).

الاية (٢٣٤) .. ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الذين يتوفون ) يموتون من رجالكم ( ويذرون ) يتركون ( يتربصن ) ينتظرن ( فاذا بلغن اجلهن ) انقضت عدتهن ( فلا جناح ) لا حرج على الخطاب (٢)

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٣

(٢) تنوير المقباس ص ٣٣

الاية (٢٣٥) .. ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أو أكننتم ) اى اضمرتم ذلك ( في أنفسكم ) في قلوبكم ( قولا معروفا ) صحيحا ظاهرا ( ولا تعزموا ) لا تحققوا [١].

الاية (٢٣٦) .. ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا جناح عليكم ) لا حرج عليكم [٢] وعن بشر بن سعيد بن جبير عن ابن عباس ايضا قال (المس ) الجماع وعنه ايضا في معنى آخر (المس ) النكاح (الفريضه ) الصداق [٣] (وعلى الموسع قدره ) علي موسر قدر حاله ( حقا على المحسنين ) واجبا على الموصين [٤].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٣

(٢) تنوير المقباس ص ٣٣

(٣) جامع البيان حـ ٢ ص ٣٢٧/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٥٤/ ص ٢٥٥

(٤) تنوير المقباس ص ٣٣

الاية (٢٣٧) .. ﴿ وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضه فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( تمسوهن ) تجامعوهن ( الا أن يعفون ) الا أن تترك المرأة حقها على الزوج ( أو يعفو ) أو يترك ( وان تعفوا ) تتركوا حقكم [١].

الاية (٢٣٨) .. ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾

قال ابن عباس ان الصلاة الوسطى صلاة العصر [٢] وقد ذكر كذلك ابن عباس فى مصدر آخر ان الصلاة الوسطى انها الفجر أو قال أنها المغرب [٣] وعنه في معنى قوله تعالى ( قانتين ) مطيعين [٤] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه مصلين [٥] أو قال داعين [٦]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٣

(٢) احكام القرآن حـ ١ ص ٢٢٦/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ص ٢٤٠ / غرائب القرآن ورغائب الفرقان حـ ٢ ص ٣٨٤ / جامع البيان حـ ٢ ص ٣٤٩ / فتح القدير حـ ١ ص ٢٥٦

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٢٨٣

(٤) جامع البيان حـ ٢ ص ٣٥٣/ احكام القرآن حـ ١ ص ٢٢٦/ زاد المسير حـ١ ص ٢٨٤

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ٢٥٨

(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٤٢

الاية (٢٤٠) .. ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ويذرون ) يتركون [1]

الاية (٢٤١) .. ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( متاعا بالمعروف ) بالاحسان والفضل [2].

الاية (٢٤٣) .. ﴿ ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الم تر ) الم تخبر يا محمد في القرآن ( الذين خرجوا من ديارهم ) من منازلهم لقتال عدوهم ( حذر الموت ) مخافة الموت [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٤
(٢) تنوير المقباس ص ٣٤
(٣) تنوير المقباس ص ٣٤

الاية (٢٤٥) .. ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( والله يقبض ويبسط) يقتر على من يشاء في الرزق ويبسطه على من يشاء(١).

الاية (٢٤٦) .. ﴿ ألم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم آبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الم تر الى الملاء ) الم تخبر عن قوم ( في سبيل الله ) في طاعة الله ( ان كتب) ان فرض ( وقد أخرجنا من ديارنا ) من منازلنا ( فلما كتب ) أوجب ( تولوا ) اعرضوا عن قتال عدوهم (٢).

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ٢٩١ / تنوير المقباس ص ٣٤
(٢) تنوير المقباس ص ٣٤

الاية (٢٤٧) .. ﴿ وقال لهم نبيهم ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يوءت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوءتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اصطفاه ) اختاره بالملك وملكه [1] وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا ( وزاده بسطه في العلم ) قال السكينه والرحمة وعنه ايضا ( بسطة ) قال الفضيله .

الاية (٢٤٨) .. ﴿ وقال لهم نبيهم ان أية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم موءمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان أية ) علامة ( فيه سكينة ) رحمة وطمأنينه ( تحمله ) تسوقه ( الايه ) العلامة [3]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٤

(٢) فتح القدير جـ ١ ص ٢٦٧

(٣) تنوير المقباس ص ٣٥

الاية (٢٤٩) .. ﴿فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقو الله كم من فئة قلية غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان الله مبتليكم بنهر ) مختبركم بنهر جار ( ومن لم يطعمه ) لم يشرب منه ( والذين آمنوا ) صدقوا ( يظنون ) يعلمون ويستيقنون ( انهم ملاقو الله ) معاينوا الله ( كم من فئة قليلة ) جماعة ( باذن الله ) بنصر الله (١)

الاية (٢٥١) .. ﴿فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وأتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فهزموهم باذن الله ) بنصرة الله ( وأتاه الله الملك ) اعطى الله داود ملك بني اسرائيل ( الحكمه ) الفهم والنبوه (٢)

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٥

(٢) تنوير المقباس ص ٣٥

الاية (٢٥٣) .. ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما أقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما أقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( وآتينا ) أعطينا ( البينات الامر والنهي والعجائب ( وأيدناه ) قويناه وأعناه ( ولو شاء الله ما أقتتل ) ما أختلف ( ما أقتتلوا) ما أختلفوا (١).

الاية (٢٥٤) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( انفقوا مما رزقناكم) تصدقوا مما أعطيناكم من الاموال في سبيل الله ( لا بيع فيه ) لا فداء فيه ( ولا خلة ) ولا مخالة ( هم الظالمون ) المشركون (٢).

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٥

(٢) تنوير المقباس ص ٣٦

الاية (٢٥٥) .. ﴿ الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يوءده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾

عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحه عن ابن عباس قوله ( لا تأخذه سنة ) قال السنة النعاس والنوم هو النوم [1] وعنه ايضا ( وسع كرسيه ) المراد بالكرسي علم الله تعالى وقيل موضع القدمين ( الاوءد ) الثقل [2].

الاية (٢٥٦) .. ﴿لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويوءمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( قد تبين الرشد من الغي ) الايمان من الكفر والحق من الباطل [3] وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه ايضا ( العروة الوثقى ) قال لا اله الا الله [4] وعنه في معنى قوله تعالى ( لا انفصام لها ) لا انقطاع لها ولا زوال ولاهلاك [5].

---

(١) جامع البيان حـ ٣ ص ٧/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٧٢

(٢) زاد المسير حـ ١ ص ٣٠٤ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٣١ / فتح القدير حـ ١ ص ٢٧٢/ تنوير المقباس ص ٣٦

(٣) تنوير المقباس ص ٣٦

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٧٧ / التفسير الكبير حـ ٢ ص ٢٨٢

(٥) تنوير المقباس ص ٣٦

الاية (٢٥٧) .. ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الظلمات ) الضلال ( النور ) الهدى ( الطاغوت ) الشياطين [1] وعنه ايضا ( اصحاب النار ) أهل النار ( هم فيها خالدون ) لا يموتون ولا يخرجون منها أبدا [2].

الاية (٢٥٨) .. ﴿ الم تر الى الذى حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذى يحى ويميت قال أنا أحي وأميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( حاج ) خاصم ( ان آتاه ) اعطاه ( فأت بها من المغرب ) من نحو المغرب ( فبهت الذى كفر ) خصم وقصم الذى كفر ( القوم الظالمين ) الكافرين [3].

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ٣٠٦

(٢) تنوير المقباس ص ٣٦

(٣) تنوير المقباس ص ٣٦

الاية (٢٥٩) .. ﴿ أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنـي يحى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم ان الله على كل شىء قدير ﴾

قال ابن جريح قال ابن عباس ( خاوية ) خراب [١] وذكر ابن عباس معنى آخر لهذه الكلمة ايضا ( خاوية ) ساقطة ( على عروشها ) على سقوفها ( ثم بعثه ) احياه في آخر النهار ( كم لبثت ) مكثت [٢] وعنه في معنى قوله تعالى ( لم يتسنه ) لم تغيره السنون وقد استشهد بقول الشاعر :

طاب منه الطعم والريح معا   لم تراه يتغير من آسن [٣]

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ( كيف ننشرها ) نخرجها [٤] أو قال شرفع بعضها على بعض [٥]

---

(١) جامع البيان حـ ٣ ص ٢١/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٨١

(٢) تنوير المقباس ص٣٧

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٦٠/ جامع البيان حـ ٣ ص ٣٦/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٨١
زاد المسير حـ ١ ص ٣١١/ تنوير المقباس ص ٣٧

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٨١/ جامع البيان حـ ٣ ص ٣٠

(٥) تنوير المقباس ص ٣٦

الاية (٢٦٠) .. ﴿ واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحي الموتي قال أو لم توءمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم أجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( توءمن ) يوقن[1] ( فصرهن اليك ) أوثقهن [2] أو قال فقطعهن [3] أو قال كذلك فشققهن [4].

الاية (٢٦٤) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يوءمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شىء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( صفوان ) الحجر
وقد استشهد بقول الشاعر اوس بن حجر :
على ظهر صفوان كأن متونه    عللن بدهن بزلق المتنزلا[5]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٧
(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٢٦ / النهر الماد حـ ٢ ص ٣٠٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط حـ ٢ ص ٣٠٠
(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٣١٥ / التفسير الكبير حـ ٢ ص ٣٠٠/ النهر الماد حـ ٢ ص ٣٠٠ / جامع البيان حـ ٣ ص ٣٧
(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٨٣/ تنوير المقباس ص ٣٧
(٥) معجم غريب القرآن ص ١١٥ / ص ٢٦٥/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٨٧ / جامع البيان حـ ٣ ص ٤٦/ تنوير المقباس ص ٣٨

وعنه ايضا في معنى قوله تعالى ( وابل ) مطر شديد ( صلدا ) نقيا بلا تراب [١] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ( صلدا ) يابسا جاشيا لا ينبت شيئا أو قال كذلك ( صلدا ) ليس عليه شيء [٢] أو هو الاملس وقد استشهد بقول أبو طالب :

واني لقرم وابن قرم لهاشم لا باء صدق مجدهم معقل صلد [٣]

الاية (٢٦٥) .. ﴿ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ابتغاء مرضات الله ) طلب مرضات الله ( كمثل جنه ) بستان ( أصابها وابل ) مطر شديد كثير ( فآتت أكلها ) أخرجت ثمارها [٤] ( الطل ) الندى [٥]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٨

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٢٨٧ / جامع البيان حـ ٣ ص ٤٦

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٦٥

(٤) تنوير المقباس ص ٤٨

(٥) جامع البيان حـ ٣ ص ٤٩ / فتح القدير حـ ١ ص ٢٨٧

الاية (٢٦٦) .. ﴿ أيود احدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها أعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أيود احدكم ) يتمنى أحدكم ( أن تكون له جنة ) بستان ( ذرية ضعفاء ) عجزة عن الحيله ( أعصار ) ريح حار أو بارد [1] وعنه ايضا ( اعصار فيه نار ) ريح فيها سموم شديده [2].

الاية (٢٦٧) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( من طيبات ) من حلالات ( ما كسبتم ) ما جمعتم من الذهب والفضه ( ولا تيمموا ) لا تعمدوا الى الردىء من أموالكم ( بآخذيه ) بقابليه ( حميد ) محمود في افعاله [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٨
(٢) جامع البيان ﺟ ٣ ص ٥٣/ فتح القدير ﺟ ١ ص ٢٨٨
(٣) تنوير المقباس ص ٣٨ / ص ٣٩

الاية (٢٦٨) .. ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الشيطان يعدكم الفقر) يخوفكم الفقر ( فضلا ) خلفا وثوابا في الاخرة [1].

الاية (٢٦٩) .. ﴿ يوءتي الحكمة من يشاء ومن يوءت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا أولو الالباب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يوءتي الحكمة ) قال الحكمة معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه وموءخره ونحو ذلك أو قال كذلك ( الحكمة ) النبوه [2]

الاية (٢٧١) .. ﴿ ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوءتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان تبدوا) تظهروا (وان تخفوها) يسروها يعني التطوع ( وتوءتوها ) تعطوها ( سيئاتكم ) ذنوبكم [3]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٩

(٢) زاد المسير ص ٣٢٤ / فتح القدير حـ ١ ص ٢٩١ / جامع البيان حـ ٢ ص ٦٠/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٤٢

(٣) تنوير المقباس ص ٣٩

الاية (٢٧٣) .. ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( في سبيل الله ) في طاعة الله ( لا يستطيعون ضربا ) سيرا ( من التعفف ) من التجمل ( بسيماهم ) بحليتهم ( الحافا ) الحاحا [1] (الخير) المال [2]

الاية (٢٧٥) .. ﴿ الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس فيمعنى قوله تعالى ( الذى يتخبطه ) يتخبله ( المس ) الجنون ( الربا ) الزياده في آخر البيع ( فمن جاءه موعظة من ربه ) نهى من ربه عن الربا ( ما سلف ) ما مضى ( اصحاب النار ) اهل النار ( خالدون ) دائمون الى ما شاء الله [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٩

(٢) تنوير المقباس ص ٣٩/ زاد المسير ج ١ ص ٣٣٧

(٣) تنوير المقباس ص ٤٠

الاية (٢٧٦) .. ﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى ( يمحق الله الربا ) ينقص الله الربا ( يربي الصدقات ) يزيد فيها [1] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا ( يمحق ) قال يهلك ويذهب ببركته في الدنيا ( يربي ) يقبل ويضاعف وعنه ايضا ( اثيم ) فاجر باقله [2]

الاية (٢٧٧) .. ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليكم ولا هم يحزنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اتقوا الله ) اخشوا الله في الربا ( وزروا ما بقى من الربا ) اتركوا ما بقى من الربا (ان كنتم موءمنين ) ان كنتم مصدقين [3]

---

(١) فتح القدير ح ١ ص ٢٩٧ / زاد المسير ح ١ ص ٣٣١ / جمع البيان ح ٣ ص ٦٩
(٢) تنوير المقباس ص ٤٠
(٣) تنوير المقباس ص ٤٠

الاية (٢٧٩) .. ﴿ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رءوس أموالكم لاتظلمون ولا تظلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فأذنوا بحرب من الله ) استيقنوا بحرب من الله ورسوله [1] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمه ( فأذنوا بحرب من الله ) استعدوا للعذاب من الله في الاخره [2]

الاية (٢٨١) .. ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( واتقوا يوما ) أخشوا عذاب يوم ( ما كسبت ) ما عملت ( لايظلمون ) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم [3].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٤٩ / فتح القدير حـ ١ ص ٢٩٨

(٢) تنوير المقباس ص ٤٠

(٣) تنوير المقباس ص ٤٠

الاية (٢٨٢) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتقي الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فيملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وأمرأتين ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهاده وادنى الا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بالعدل ) بالقسط ( وليملل ) ليبين المديون على الكاتب ما عليه من الدين ( ليتقي الله ربه ) ليخش المدين ربه (ولا يبخس منه شيئا ) ولا ينقص مما عليه من الدين شيئا ( سفيها ) جاهلا بالاملا (١) أو قال ( سفيها ) الغبي (٢).

وعنه ايضا في معنى قوله تعالى ( لا يستطيع ) لا يحس ( من رجالكم ) من احراركم ( أن تضل احداهما ) ان تنسى احدى المرأتين ( لا تسئموا ) لا تملوا ( الى أجله ) الى وقته ( أقسط عند الله ) أصوب واعدل عند الله ( أقوم للشهادة ) أبين للشاهد بالشهادة ( وأوفي) أحرى (٣)

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٠ / ص ٤١

(٢) احكام القرآن حـ ١ ص ٢٤٩

(٣) تنوير المقباس ص ٤١

** وقد روى معاويه عن ابن عباس ايضا ( الفسوق ) المعصية[1]

الاية (٢٨٤) .. ﴿ لله ما في السموات وما في الارض ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان تبدوا ) انتظهروا (ما في أنفسكم ) ما في قلوبكم ( أو تخفوه ) تسروه ( يحاسبكم ) يجازيكم [2].

الاية (٢٨٦) .. ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا . ربنا لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا . ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعفو عنا وأغفر لنا أنت مولانا فأنصرنا على القوم الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الا وسعها ) الوسع الطاقه [3].

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا ( اصرا ) قال عهدا [4]

---

(١) جامع البيان حـ ٢ ص ٩١ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٠٤ /تنوير المقباس ص ٤١

(٢) تنوير المقباس ص٤١

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٢٤٦

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٣٠٩/ جامع البيان حـ ٣ ص ١٠٤ / زاد المسير حـ ١ ص ٣٤٧ / غريب القرآن ص ٦ / تنوير المقباس ص ٤٢

## سورة آل عمــــــــــــران

الاية (٢) .. ﴿ الله لا اله الا هو الحي القيوم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( القيوم ) القائم الذى لا بدء له [١].

الاية (٣) .. ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وآنــــــزل التوراة والانجيل ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بالحق ) بالعـــــدل [٢] ( مصدقا ) موافقا للتوحيد .

الاية (٦) .. ﴿ هو الذى يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يصوركم ) يخلقكم [٤]

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٢
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٣٧٧
(٣) تنوير المقباس ص ٤٢
(٤) تنوير المقباس ص ٤٢

الاية (٧) .. ﴿ هو الذى أنزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولو الالباب .

عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس قوله (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ) المحكمات ناسخه وحلا له وحرامه وحدوده وفرائضه وما يوءمن به ويعمل به (١) وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا ( محكمات ) مبينات بالحلال والحرام ( هن أم الكتاب ) أصل الكتاب (٢).

وعن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس أيضا ( في قلوبهم زيغ ) قال من أهل الشك (٣) أو قال ( زيغ ) أنه الميل (٤) وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (الراسخون في العلم ) البالغون بعلم التوارة ( ما يذكر) ما يتعظ بأمثال القرآن ( الا أولو الالباب ) ذوو العقول من الناس (٥).

---

(١) جامع البيان جـ ٣ ص ١١٥/ فتح القدير جـ ١ ص ٣١٤/ زاد المسير جـ ١ ص ٣٥٠ مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٢٦٤/ لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن جـ ٤ ص ٤٥٩

(٢) تنوير المقباس ص ٤٣

(٣) جامع البيان جـ ٣ ص ١١٨/ زاد المسير جـ ١ ص ٣٥٣ / فتح القدير جـ ١ ص ٣١٨

(٤) زاد المسير جـ ١ ص ٣٥٣

(٥) تنوير المقباس ص ٤٣

الاية (٨) .. ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لاتزغ قلوبنا لا تمل قلوبنا عن دينك [١].

الاية (١١) .. ﴿ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( كدأب آل فرعون ) كصنيع آل فرعون [٢] ( فأخذهم الله ) أهلكهم الله ( بذنوبهم ) بتكذيبهم [٣].

الاية (١٢) .. ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ستغلبون ) تقتلون يوم بدر ( الى جهنم وبئس المهاد ) الفراش والمصير [٤].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٣
(٢) مختصر تفسير ابن اكثير ح ١ ص ٢٦٨ / فتح القدير ح ١ ص ٣٢٢ / جامع البيان ح ٣ ص ١٢٧/ لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن ح ٤ ص ٤٦٣ / تنوير المقباس ص ٤٣
(٣) تنوير المقباس ص ٤٣
(٤) تنوير المقباس ص ٤٣

الاية (١٣) .. ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وآخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( آية ) علامة ( في فئتين ) جمعين ( فئه ) جماعة ( تقاتل في سبيل الله ) في طاعة الله محمد وأصحابه [1] وقال كذلك في معنى قوله تعالى (يؤيد ) يقوى وقد استشهد بقول حسان بن ثابت :

برجال لستم أمثالهم    ايدوا جبريل نصرا فنزل [2]

الاية (١٤) .. ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( زين للناس ) حسن للناس ( حسن الشهوات ) الملذات ( القناطير المقنطرة ) يعنى الاموال المجموعة [3].

وعن أبي عن أبيه عن ابن عباس ايضا ( الخيل المسومة ) الراعيه وذكر في رواية اخرى عن معاوية عن على عن ابن عباس كذلك ( المسومة ) المعلمة [4] ( الانعام ) الغنم والبقر والابل ( الحرث ) الزرع ( حسن المآب ) المرجع في الاخرة يعني الجنه [5]

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٣

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٤٠ / تنوير المقباس ص ٤٣

(٣) تنوير المقباس ص ٤٣

(٤) جامع البيان ﺣ ٣ ص ١٣٦/ فتح القدير ﺣ ١ ص ٣٢٤/ زاد المسير ﺣ ١ ص ٣٦٠ مختصر تفسير ابن كثير ﺣ ١ ص ٢٧٠

(٥) تنوير المقباس ص ٤٤

الاية (١٥) .. ﴿ قل اونبئكم بخير من ذلكم للذين أتقوا عند ربهم جنـــات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( قل اونبئكم ) اخبركـــم ( عند ربهم جنات ) بساتين ( تجرى ) تطرد ( خالديـــــــن) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها [(١)].

الاية (١٩) .. ﴿ ان الدين عند الله الاسلام وما أختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيـــات الله فان الله سريع الحساب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أوتوا الكتاب ) اعطوا الكتاب ( بغيا بينهم ) حســدا بينهـم ( سريع الحساب ) شديد العقاب [(٢)].

الاية (٢٠) .. ﴿ فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذيـــن أوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم فان أسلموا فقد أهتدوا وان - تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فان حاجوك ) خاصمـوك ( فقل اسلمت وجهي) اخلصت ديني وعملي ( أوتوا الكتـــاب ) اعطوا الكتاب [(٣)] وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبـــي حاتم عنه ايضا ( الاميين ) الذى لايكتبون [(٤)].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٤

(٢) تنوير المقباس ص ٤٤

(٣) تنوير المقباس ص ٤٤

(٧) فتح القدير حـ ١ ص ٣٢٧

الاية (٢١) .. ﴿ ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بغير حق ) بلا جرم ( بالقسط ) بالتوحيد ( فبشرهم بعذاب اليم ) وجيع [1].

الاية (٢٢) .. ﴿ أولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( حبطت اعمالهم ) بطلت حسناتهم ( ومالهم من ناصرين ) من مانعين من عذاب الله [2]

الاية (٢٣) .. ﴿ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الم تر ) الم تنظر يامحمد ( كتاب الله ) القرآن ( ثم يتولى ) يعرض ( وهم معرضون ) مكذبون [3]

---

( ١ ـ ٢ ـ ٣) تنوير المقباس ص ٤٤ ، ص ٤٥

الاية (٢٥) .. ﴿ فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا ريب فيه ) لا شك فيه (ووفيت ) وفرت ( ما كسبت ) ما عملت من خير وشر [1]

الاية (٢٦) .. ﴿ قل اللهم مالك الملك توءتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( توءتي الملك من تشاء) تعطي الملك من تشاء [2] وقد اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا في قوله ( الملك ) قال النبوة [3] وعنه ايضا ( تنزع الملك ممن تشاء ) تأخذ الملك ممن تشاء ( بيدك الخير ) العز والذل والغنيمة والنصرة والدولة [4].

---

(١-٢) تنوير المقباس ص ٤٤ ، ص ٤٥

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٣٣٠

(٤) تنوير المقباس ص ٤٥ / زاد المسير حـ ١ ص ٣٦٩

الاية (٢٨) .. ﴿ لا يتخذ الموءمنون الكافرين أولياء من دون الموءمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ويحذركم الله نفسه ) قال بطشه او عقابه (١)

الاية (٢٩) .. ﴿ قل ان تخفوا ما في صدروكم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شئ قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( تخفوا ) تسروا ( تبدوا ) تظهروه ( ما في صدوركم ) ما في قلوبكم من الغض والعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ( يعلمه الله ) يحفظه الله عليكم (٢)

الاية (٣٠) .. ﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه آمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ( محضرا ) مكتوبا في ديونها ( ما عملت من سوء ) من قبيح تجده ايضا مكتوبا ( أمدا بعيدا ) اجلا طويلا (٣)

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٧

(٢) تنوير المقباس ص ٤٥

(٣) تنوير المقباس ص ٤٥ : ص ٤٦

الاية (٣٢) .. ﴿ قل أطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لايحب الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فان تولوا ) أعرضوا عن طاعتهما ( والله لا يحب الكافرين ) اليهود والمنافقين[1].

الاية (٣٥-٣٦) ﴿ اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم ) ( فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( نذرت لك ) جعلت لك ( ما في بطني محررا ) خادما لمسجد بيت المقدس ( فلما وضعتها ) ولدتها ( بما وضعت ) ولدت ( واني اعيذها بك) اعصمها بك وأمنعها بك ( من الشيطان الرجيم ) اللعين[2]

الاية (٣٧) .. ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( كفلها زكريا ) ضمها اليه للتربية ( المحراب ) يعني بيتها الذى كانت تعبد فيه (رزقا ) فاكهة الشتاء في الصيف مثل القصب وفاكهة

**

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٦

(٢) تنوير المقباس ص ٤٦

الصيف في الشتاء مثل العنب ( بغير حساب ) بلا تقدير ولا هندار [١].

الاية (٣٩) .. ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( السيد ) الكريم [٢] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا ( وسيدا ) قال حليما تقيا [٣] وعنه ايضا ، ( الحصور) الذى لا ينزل الماء [٤] وقد ذكر معنى آخر كذلك لهذه الكلمة ( حصورا ) وهو الذى لا يأتي النساء ولا تقرن بهن [٥] أو قال (الحصور) العنين [٦].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٦

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٤٤٧/ زاد المسير حـ ١ ص ٣٨٣ تفسير غريب القرآن لابي قتيبة ص ١٠٤

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٣٣٩ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٨٠ / زاد المسير حـ ١ ص / جامع البيان حـ ٣ ص ١٧٣

(٤) جامع البيان حـ ٣ ص ١٧٥ / زاد المسير حـ ١ ص ٣٨٤ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٣٩

(٥) لباب التأويل في معنى التزيل حـ ٤ ص ٤٩١/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٣٩ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٨٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٤٤٨

(٦) احكام القرآن ص ٤٧٢

الاية (٤٠) .. ﴿ قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وأمرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( قد بلغني الكبر ) قد ادركني الكبر ( أمرأتي عاقر ) عقيم لا تلد (١)

الاية (٤١) .. ﴿ قال رب اجعل لي آيه قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا وآذكر ربك كثيرا و سبح بالعشي والابكار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اجعل لي آية ) علامة في حبل امرأتي ( الا رمزا ) تحريكا بالشفتين والحاجبين والعينين واليدين (٢).

الاية (٤٥-٤٦).. ﴿ اذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ) ( ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بكلمة ) بولد يكون وبكلمة من الله مخلوقا ( في المهد) مضجع الصبي في رضاعه (٣)

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٦
(٢) تنوير المقباس ص ٤٧
(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٢٤٢ / جامع البيان حـ ٣ ص ١٨٧

الاية (٤٩) .. ﴿ ورسولا الى بنى اسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وأبرى الاكمه والابرص وأحي الموتى باذن الله وأنبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم موءمنين ﴾

قال ابن عباس في معني قوله تعالى ( بآية ) بعلامة ( قال أني آخلق ) أصور ( كهيئة الطير ) كشبه الطير ( فيكون طيرا ) فيصير طيرا يطير في السماء ( وأبرى ء ) أصحح ( الأكمه ) الذى لا يزال أعمي [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه رواه بشر عن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس ايضا ( الاكمة ) الذى يولد أعمى [2].

الاية (٥٠) .. ﴿ ومصدقا لما بين يدى من التوراة ولا حل لكم بعض الذى حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لاحل لكم ) أرخص وأبين ( وجئتكم بآية بعلامة ( فاتقوا الله ) فاخشوا الله [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٧

(٢) جامع البيان حـ ٣ ص ١٩١/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٤٣/ زاد المسير حـ ١ ص٣٩٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٤٦٦ / لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢ ص ٤٩٩

(٣) تنوير المقباس ص ٤٨

الاية (٥٢) .. ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فلما أحس ) علم ( من أنصارى ) أعواني ( الحواريون ) اصفياوءه القصارون ( نحن أنصار الله ) أعوانك مع الله على اعدائه ( واشهد ) أعلم ( بأنا مسلمون ) مقرون لله بالعبادة والتوحيد (١)

الاية (٥٤) .. ﴿ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( خير الماكرين) المدبرين (٢)

الاية (٥٥) .. ﴿ اذ قال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الىَ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اني متوفيك ) اى مميتك (٣) وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا ( اني متوفيك ) قابضك بعد النزول ( فاحكم بينكم ) فاقضي بينكم ( تختلفون ) تختصمون (٤).

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٨

(٢) تنوير المقباس ص ٤٨

(٣) مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ٣٨١/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٤٦/ جامع البيان حـ ٣ ص ٢٠٣/ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥٠٦ /معجم غريب القرآن ص ٢٨٨.

(٤) تنوير المقباس ص ٤٨

الاية (٥٧) .. ﴿ وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فيوفيهم ) يوفرهم (أجورهم ) ثوابهم في الجنة يوم القيامة [(١)].

الاية (٥٨) .. ﴿ ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الذكر ) القرآن(الحكيم) الحاكم [(٢)].

الاية (٦١) .. ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فمن حاجك فيه ) فمن خاصمك فيه ( من العلم ) من البيان ( ندع أبناءنا ) نخرج ابناءنا [(٣)] وآخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس ايضا ( ثم نبتهل ) نجتهد وذكر معنى آخر ايضا ( نبتهل ) قال نتضرع في الدعاء [(٤)].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٨
(٢) التفسير الكبير ج ٢ ص ٤٧٦
(٣) تنوير المقباس ص ٤٨
(٤) فتح القدير ج ١ ص ٣٤٨

الاية (٦٤) .. ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولانشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا (تقولوا) أشهدوا بأنا مسلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( كلمة ) اى لا اله الا الله ( سواء ) عدل ( ألا نعبد الا الله ) أن لا نوحد الا الله ( فان تولوا ) أعرضوا ( فقولوا اشهدوا ) اعلموا انتم ( بأنا مسلمون ) مقرون له بالعبادة والتوحيد (١).

الاية (٦٧) .. ﴿ ما كان ابراهيم يهوديا ولانصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( حنيفا ) مائلا ( مسلما ) مخلصا (٢).

الاية (٦٨) .. ﴿ ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان اولى الناس ) احق الناس ( والله ولي المؤمنين ) حافظهم وناصرهم (٣).

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل ح ٤ ص ٥١٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٢ ص ٤٧٩ / النهر الماد من البحر ح ٢ ص ٤٧٩/ العمدة في غريب القرآن ص ١٠٠

(٢)

(٣) تنوير المقباس ص ٤٩

الاية (٧١-٧٢) .. ﴿ يأ هل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ) ( وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار وآكفروا آخره لعلهم يرجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لم تلبسون الحق بالباطل ) لم تخلطون الباطل بالحق ( وجه النهار) أول النهار وهو صلاة الفجر ( واكفروا آخره ) يعني صلاة الظهر (١).

الاية (٧٣) .. ﴿ ولا تؤمنوا الالمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله آن يؤتي آحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ولا تؤمنوا ) تصدقوا آحداً بالنبوه ( أن يؤتي ) يعطي ( ما أوتيتم ) أعطيتم يا أصحاب محمد ( أو يحاجوكم ) أو أن يخاصموكم ( يؤتيه ) يعطيه ( يختص ) يختار لدينه ( برحمته ) قال الاسلام (٢)

الاية (٧٥) .. ﴿ ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من آن تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما د مت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾ **

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٩ / ص ٥٠

(٢) تنوير المقباس ص ٥٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( من أن تأ منه ) فبايعه ( لايوءده اليك ) لا يرده اليك ويستحله ( الا ماد مت قائما ) ملحا متقاضيا [(١)].

الاية (٧٧) .. ﴿ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا أولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ايمانهم ) عهودهم مع الانبياء ( ثمناً قليلاً ) عرضا يسيرا ( لا خلاق لهم ) لا نصيب لهم ( في الاخرة ) الجنه ( ولا يزكيهم ) لا يبرئهم ( عذاب اليم ) وجيع [(٢)]

الاية (٧٨) .. ﴿ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فريقا ) طائفة [(٣)] (يلوون ) يحرفون ويزلون [(٤)]وعنه ايضا ( لتحسبوه ) لكي تظنه [(٥)]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٠

(٢) تنوير المقباس ص ٥٠

(٣) تنوير المقباس ص ٥٠

(٤) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٩٤/ تنوير المقباس ص ٥٠

(٥) تنوير المقباس ص ٥٠

الاية (٧٩) .. ﴿ ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أن يؤتيه ) يعطيه الله ( الكتاب والحكم ) الفهم (١)

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه ايضا ( ربانيين ) قال فقهاء وعلماء (٢).

الايلا (٨١) .. ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قالوا أأقررتم وأخذتم على ذلكم أصري قال أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الميثاق ) العهد (٣)

وعنه ايضا ( لما آتيتكم ) حين اعطيتكم ( ثم جاءكم رسول مصدق ) موافق بالتوحيد ( لتؤمنن به ) لتقرن به (٤) (أصري) عهدي (٥)

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٠

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٣٥٦ /مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٤٩٥ / تنوير المقباس ص ٥٠ / زاد المسير حـ ١ ص ٤١٢/ جامع البيان حـ ٣ ص ٢٣٣/ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥٢٧/ معجم غريب القرآن ص ٦٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٥٠٦/ النهر الماد من البحر حـ ٢ ص ٥٠٦

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٤١٤

(٤) تنوير المقباس ص ٥١

(٥) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٩٦/ تنوير المقباس ص ٥١

الاية (٨٢-٨٣) .. ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون )( افغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( الفاسقون ) الناقصون الكافرون ( يبغون ) يطلبون ( اسلم ) اقر بالاسلام (١).

الاية (٨٤-٨٥) .. ﴿قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ) ( ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ما أوتي ) اعطى ( لن نفرق بين أحد منهم ) لا نكفر بأحد من الانبياء ( ونحن له مسلمون ) مقرون له بالعباده والتوحيد مخلصون له بالدين (ومن يبغ ) يطلب ( من الخاسرين ) من المغبوتين (٢)

الاية (٨٨-٨٩) .. ﴿ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ) ( الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(ولا هم ينظرون)يؤجلون من العذاب ( اصلحوا ) وحدوا الله بالاخلاص (٣).

---

(١) تنوير المقباس ص ٥١

(٢) تنوير المقباس ص ٥١

(٣) تنوير المقباس ص ٥١

الاية (٩١) .. ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا ولو أفتدى به أولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( مل ء الارض ) وزن الارض ( لهم عذاب اليم ) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ( ما لهم من ناصرين ) من مانعين من عذاب الله [1].

الاية (٩٢) .. ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( البر ) الجنه [2]

الاية (٩٤) .. ﴿فمن أفترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فمن أفترى ) اختلق ( أولئك هم الظالمون ) الكافرون الكاذبون [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٥١

(٢) زاد المسير حـ١ ص ٤٢٠ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٦٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٥٢٢ / لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥٣٨

(٣) تنوير المقباس ص ٥٢

الاية (٩٧) .. ﴿ فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان اول بيت ) مسجد ( هدى للعالمين ) قبلة لكل نبي ورسول (آيات بينات ) علامات مبينات [1].

الاية (٩٩) .. ﴿ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من أمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لم تصدون ) تسرفون (عن سبيل الله ) عن دين الله وطاعته ( تبغونها عوجا )تطلبونها غية وزيغا ( وما الله بغافل ) بساه [2]

الاية (١٠٠-١٠١-١٠٢). ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين ) ( وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم )( يا أيها الذين امنوا أتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ﴾

**

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٢

(٢) تنوير المقباس ص ٥٢

** قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان تطيعوا فريقا ) طائفة ( أوتوا الكتاب ) اعطوا التوراه ( وأنتم تتلى ) تقرأ ( ومن يعتصم بالله ) ومن يتمسك بدين الله وكتابه ( فقد هدى ) أرشد الى طريق قائم ( اتقوا الله ) اطيعوا الله (ولا تموتن الا وانتم مسلمون ) مقرون له بالعباده والتوحيد مخلصون بهما (١)

الاية (١٠٣) .. ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بحبل ) بعهد (٢) وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا ( بحبل ) قال هو دين الله وعنه (٣) ايضا ( فأصبحتم ) فصرتم ( على شفا حفرة من النار ) على طرف هوة ( فأنقذكم منها ) فأنجاكم منها بالايمان (٤)

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٢

(٢) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان جـ ٤ ص ٢٨

(٣) زاد المسير جـ ١ ص ٤٣٣

(٤) تنوير المقباس ص ٥٣

الاية (١٠٤) .. ﴿ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( آمة ) جماعة ( يدعون الى الخير ) ،الى الصلح والاحسان ( يامرون بالمعروف )بالتوحيد ( وينهون عن المنكر ) عن الكفر والشرك ( هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب [1]

الاية (١٠٧) .. ﴿ وأما الذين أبيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( رحمة الله ) قال الجنه [2] وعنه ايضا ( خالدون ) لا يموتون ولا يخرجون[3]

الاية (١١١) .. ﴿ لن يضروكم الا أذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لن يضروكم ) لن ينقصوكم اليهود ( ثم لا ينصرون ) لا يمنعون من سيفكم وسبيهم اياهم [4]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٣

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٢٦/ تنوير المقباس ص ٥٣

(٣) تنوير المقباس ص ٥٤

(٤) تنوير المقباس ص ٥٤

الاية (١١٢) .. ﴿ ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ( الا بحبل من الله ) بعهد من الله [1].

الاية (١١٣) .. ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( قائمة ) أى ثابتة على أمر الله [2] وذكر عنه معنى آخر لهذه الكلمة ( قائمة ) مستقيمة [3] أو قال كذلك ( قائمة ) مهتدية عادلة ( آناء الليل ) جوف الليل [4].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٣٧٣ / زاد المسير حـ ١ ص ٤٤١ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣١١

(٢) زاد المسير حـ ١ ص ٤٤٢

(٣) جامع البيان حـ ١ ص ٣٦

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٣٧٥

الاية (١١٧) .. ﴿ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( كمثل ريح فيها صر ) أي برد شديد [١] وقد استشهد بقول النابغه الذبياني :

لا يبرمون اذا ما الافق جلله صر الشتاء ومن الا محال كالادم [٢]

وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمه ( صر ) هي النار [٣] أو قال كذلك هي السموم [٤].

الاية (١١٨) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( بطانة ) وليجة ( لا يالونكم خبالا ) لا يتركون الجهد في فسادكم ( ودوا ما عنتم ) تمنوا أن أثمتم وأشركتم كما أشركوا ( قد بدت ) قد ظهرت ( وماتخفي صدورهم ) ما يضمرون في قلوبهم من البغض والعداوة ( قد بينا لكم الايات ) علامات الحسد [٥]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣١٢/ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥٧٢/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٧٥/ جامع البيان حـ ٤ ص ٣٩ / النهر الماد حـ ٤ ص ٥٠/ التفسير الكبير حـ ٣ ص ٣٧/ تفسير النسفي حـ ١ ص ١١٧

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٦٤

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٤٤٥

(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥٧٢

(٥) تنوير المقباس ص ٥٥

الاية (١١٩) .. ﴿ ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتوءمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يؤمنون بالكتاب كله ) تقرون بحملة الكتاب والرسل ( اذا خلوا ) رجع بعضهم الى بعض ( عضوا عليهم الانامل ) اطراف الاصابع ( من الغيظ ) من الحنق ( قل موتوا بغيظكم ) بخنقكم (١).

الاية (١٢٠) .. ﴿ ان تمسسكم حسنة تسوءهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان تمسسكم ) تصيبكم ( يفرحوا بها ) يعجبوا بها ( محيط ) عالم (٢) .

الاية (١٢١) .. ﴿ واذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( تبوىء ) توطن المؤمنين وقد استشهد بقول الاعشى :

وما بوأ الرحمن بيتك في العلي بأجياد شرقي الصفا المحرم (٣)

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٥

(٢) تنوير المقباس ص ٥٥

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٤٢

الاية (١٢٢) .. ﴿ اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل الموءمنون ﴾

عن ابن جريج قال قال ابن عباس ( الفشل ) الجبن [١]

الاية (١٢٤) .. ﴿ اذ تقول للموءمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يمدكم ربكم ) ينصركم ربكم [٢].

الاية (١٢٥) .. ﴿ بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة ءالف من الملائكة مسومين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( من فورهم ) من سفرهم [٣]

الاية (١٢٦-١٢٧) .. ﴿ وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ) ( ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ما جعله الله ) ما ذكره الله من المدد ( ولتطمئن ) لتسكن [٤] ( يكبتهم ) يهزمهم [٥]

---

(١) جامع البيان ﺣ ٣ ص ٤٨

(٢) تنوير المقباس ص ٥٥

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ ٣ ص ٥١ / فتح القدير ﺣ ١ ص ٣٧٩ جمع البيان ﺣ ٤ ص ٥٣/ زاد المسير ﺣ ١ ص ٤٥١/ مختصر تفسير ابن كثير ﺣ ١ ص ٣١٦

(٤) تنوير المقباس ص ٥٥

(٥) زاد المسير ﺣ ١ ص ٤٥٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ ٣ ص ٥٣/ تنوير المقباس ص ٥٦

الاية (١٣١) .. ﴿ واتقوا النار التي أعدت للكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اتقوا ) اخشوا النار في أكل الربا ( التي أعدت ) خلقت [١]

الاية (١٣٤-١٣٥).. ﴿ الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾( والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فأستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( في السراء والضراء ) في العصر واليسر [٢] وعنه ايضا ( الفاحشة ) الزنا [٣] وذكر كذلك معنى آخر لهذه الكلمة ( الفاحشة ) المعصية ( ذكروا الله ) خافوا الله [٤].

(١) تنوير المقباس ص ٥٦

(٢) احكام القرآن للقصاص حـ ٢ ص ٣٧ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٥٨/ النهر الماد من البحر لابي حيان حـ ٣ ص ٥٨ / زاد المسير حـ ١ ص ٤٦٠ / جامع البيان حـ ٥ ص ٤ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٨٢ / تنوير المقباس ص ٥٦

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٥٩

(٤) تنوير المقباس ص ٥٦

الاية (١٣٦) .. ﴿ اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( جنات ) بساتين ( خالدين فيها ) دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ( نعم اجر العاملين ) ثواب التائبين الجنه [١].

الاية (١٣٩) .. ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم موءمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا تهنوا أى لا تضعفوا في الحرب [٢] وعنه ايضا (الاعلون ) الغالبون وآخر الامر لكم [٣]

الاية (١٤٠) .. ﴿ ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان يمسسكم قرح ) ان اصابكم جرح يوم احد ( قرح ) جرح ( الظالمين ) المشركين [٤]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٦

(٢) النهر الماد من البحر لابي حيان حـ ٣ ص ٦١

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٤٦٦

(٤) تنوير المقباس ص ٥٧

الاية (١٤١) .. ﴿ وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( التمحيص ) الابتلاء والاختبار ( ويمحق ) ينقصهم ويقللهم [1].

الاية (١٤٤) .. ﴿ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( قد خلت ) قد مضت ( أنقلبتم على اعقابكم ) اترجعون انتم الى دينكم الاول ( ومن ينقلب على عقبيه ) يرجع الى دينكم الاول ( فلن يضر الله ) لن ينقص الله رجوعه [2]

الاية (١٤٥).. ﴿ وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا موءجلا ومن يرد ثواب الدنيا نوءته منها ومن يرد ثواب الاخرة نوءته منها وسنجزى الشاكرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( باذنه ) هو قضاء الله وقدره [3] (كتابا موءجلا ) موءقتا ( ثواب الدنيا ) منفعة الدنيا ( نوءته منها ) نعطه من الدنيا ( ثواب الاخرة ) منفعة الاخرة [4].

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٦٣/ص ٦٤/جامع البيان حـ٤ص ٧٠

(٢) تنوير المقباس ص ٥٧

(٣) النهر الماد من البحر حـ ٤ ص ٩١/تنوير المقباس ص ٥٧

(٤) تنوير المقباس ص ٥٧

الاية (١٤٦) .. ﴿ وكائن من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لمـــا أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ربيون كثير ) دمـــوع كثيره [1] وقد استشهد بقول حسان

واذا معشر تجافوا عن القصد حملنا عليهم ربيا [2]

وقد ذكر كذلك معنى آخر لهذه الكلمه ( ربيون كثير ) العلماء والفقهاء [3] وعنه ايضا ( وهنوا ) قال الوهن الضعف [4] ( وما استكانوا ) [5] تخشعوا أو قال ما ذلوا لعددهم [6]

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٦٠٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٧٤/ زاد المسير حـ ١ ص ٤٧٢ / جامع البيان حـ٤ ص ٧٨ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٢٣/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٨٨ / احكام القرآن للجصاص حـ ٢ ص ٣٨

(٢) معجم غريب القرآن ص

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٤٧٢ / جامع البيان حـ ٤ ص ٧٧/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٧٣

(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٤٧٢

(٥) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٢٤

(٦) تنوير المقباس ص ٥٧

الاية (١٤٧) .. ﴿ وما كان قولهم الا آن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وآسرافنا في آمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾

وعن أبي عاصم عن ابن أبي نجح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ( واسرافنا في أمرنا ) قال خطايانا [١]

الاية (١٤٩-١٥٠).. ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ﴾( بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يردوكم على اعقابكم ) يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر ( فتنقلبوا ) فترجعوا (خاسرين ) مغبونين ( مولاكم ) حافظكم ولاكم على ذلك ( وهو خير الناصرين ) قوى الناصرين بالنصرة [٢].

الاية (١٥١) .. ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( سنلقي ) سنقذف (الرعب) المخافة منكم حتى انهزموا ( سلطانا ) كتابا ولا رسولا (مأواهم) منزلهم ( مثوى ) منزل [٣]

(١) جامع البيان ج ٤ ص ٧٩
(٢) تنوير المقباس ص ٥٧
(٣) تنوير المقباس ص ٥٧

الاية (١٥٢) .. ﴿ ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخره ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ﴾

اخرج ابن جرير وابن ابي المنذر عن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عباس ( اذ تحسونهم ) قال الحس القتل [1] وعنه ايضا في قوله تعالى ( باذنه ) بامره [2] وقد اخرج ابن جريح عنه ( الفشل ) الجبن [3] ( تنازعتم في الامر) اختلفتم في آمر الحرب ( ليبتليكم ) ليختبركم بمعصية الرماة ( والله ذو فضل ) ذو من [4].

الاية (١٥٣) .. ﴿ اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذ تصعدون ) أى تبعدون في الارض ( فاثابكم غما بغم ) زادكم الله بغم على غم [5]

(١) فتح القدير ج ١ ص ٣٩٠/ جامع البيان ج ٤ ص ٨٣

(٢) زاد المسير ج ١ ص ٤٧٦

(٣) جامع البيان ج ٤ ص ٨٤/ فتح القدير ج ١ ص ٣٩٠ / تنوير المقباس ص ٥٨

(٤) تنوير المقباس ص ٥٨

(٥) تنوير المقباس ص ٥٨

الاية (١٥٤) .. ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهليه يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في أنفسهم مالايبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يغشى طائفة ) اخذ طائفة ( قد أهمتهم انفسهم ) قد أخذتهم همة انفسهم ( ان الامر ) الدولة والنصره ( يخفون في صدورهم ) يسرون فيما بينهم (ما لا يبدون لك ) ما لا يظهرون لك مخافة القتل ( لبرز ) لخرج ( الى مضاجعهم ) الى مقتلهم ومصارعهم ( ليبتلي الله ) ليختبر الله ( ما في صدوركم ) ما في قلوبكم ( ليمحص ) ليبين (١).

الاية (١٥٩) .. ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ( لانفضوا من حولك ) لانصرفوا عنك (٢)

(١) تنوير المقباس ص ٥٨

(٢) فتح القدير جـ ١ ص ٣٩٥ / جامع البيان جـ ٤ ص ١٠٠

الاية (١٦١) .. ﴿ وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾

قال ابن عباس وسعيد ابن جبير في قوله تعالى يغل ) برفع الياء أن معناه يخون فينسب الى الخيانه (١).
وعنه ايضا في معنى قوله تعالى ( توفى ) توفر ( بما كسبت ) بما عملت من الغلول وغيره ( وهم لا يظلمون ) لا ينقص من حسناتهم (٢).

الاية (١٦٢) .. ﴿ أفمن اتبع رضوان كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كمن باء بسخط من الله) لمن استوجب عليهم سخط الله ( مأواه ) مصيره (٣).

الاية (١٦٤) .. ﴿ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يتلو ) يقرأ ( آياته ) القرآن با لامر والنهي ( يزكيهم ) يطهرهم ( ويعلمهم الكتاب ) القرآن ( الحكمة ) الحلال والحرام ( لفي ضلال مبين ) لفي كفر بين (٤)

(١) احكام القرآن للجصاص ح ٢ ص ٤/ مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٣٣٢/ تنوير المقباس ص ٦١

(٢) تنوير المقباس ص ٦١

(٣) تنوير المقباس ص ٦١ (٤) تنوير المقباس ص ٦١

الاية (١٦٩–١٧٠) ٠﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون )( فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
(١٧١) بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) ( يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر الموءمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ولا تحسبن ) لا تظنن ( فرحين ) معجبين ( بما آتاهم ) بما أعطاهم من فضله وكرامته ( بنعمة من الله ) بثواب من الله ( وفضل) كرامة ( وان الله لا يضيع ) لايبطل (١)

الاية (١٧٤) ٠٠ ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ﴾

اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس ( لم يمسسهم سوء ) قال لم يوءذهم أحد (٢).
وعنه ايضا في معنى آخر للكلمة ( لم يمسسهم ) لم يصبهم في الذهاب والمجيء ( ذو فضل ) ذو من (٣)

(١) تنوير المقباس ص ٦١
(٢) فتح القدير جـ ١ ص ٤٠٢
(٣) تنوير المقباس ص ٦١

الاية (١٧٦) .. ﴿ ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة ولهم عذاب عظيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يسارعون) يبادرون ( انهم لن يضروا الله ) لن ينقصوا الله بمسارعتهم [1] ( حظا ) نصيبا ( الاخرة ) الجنة [2].

الاية (١٧٧-١٧٨). ﴿ ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم ) ( ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اشتروا الكفر بالايمان) اختاروا الكفر على الايمان ( لن يضروا الله ) لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر ( ولهم عذاب اليم ) وجيع ( ولايحسبن الذين كفروا ) لايظنن اليهود ( انما نملي لهم ) نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد ( اثما ) ذنبا في الدنيا [3]

(١) تنوير المقباس ص ٦١
(٢) زاد المسير ح ١ ص ٥٠٨ / زاد المسير ح ١ ص ٥٠٨
(٣) تنوير المقباس ص ٦١

الاية (١٧٩-١٨٠)٠ ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم )( ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( حتى يميز الخبيث من الطيب ) الشقي من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص ( يجتبي ) يصطفي ( اجر عظيم ) ثواب وافر ( لا يحسبن ) يظن ( بما آتاهم ) بما اعطاهم ( ميراث السموات ) خزائن السموات (١).

الاية (١٨١) ٠٠ ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فقير) محتاج يطلب منا القرض ( بغير حق ) بغير جرم ( الحريق ) الشديد (٢)
وعنه ايضا في معنى قوله تعالى ( سنكتب ) سنحفظ عليهم (٣)

(١) تنوير المقباس ص ٦١
(٢) تنوير المقباس ص ٦٢
(٣) زاد المسير ج١ ص ٥١٥/ تنوير المقباس ص ٦٢

الاية (١٨٣-١٨٤)٠ ﴿ الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نوءمن لرسول حتى
ياتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين)
( فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءو بالبينات والزبر
والكتاب المنير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ان الله عهد الينا )
آمرنا في الكتاب ( ألا نوءمن لرسول ) الا نصدق أحداً بالرسالة
( البينات ) الامر والنهي والعلامات ( الكتاب المنير) المبين
للحلال والحرام (١)

الاية (١٨٥) ٠٠ ﴿ كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامه فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فاز) سعد ونجا وقد
أستشهد بقول الشاعر
وعسى ان أفوز ثم الفي حجة اتقى بها الفتانا (٢)

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٢
(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٧٤

الاية (١٨٧-١٨٨)٠ ﴿ واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ) ( لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معاني قوله تعالى ( أوتوا الكتاب ) اعطوا الكتاب يعني التوارة والانجيل ( فنبذوه ) فطرحوا كتاب الله وعبده ( وراء ) خلف ( ثمنا قليلا ) عرضا يسيرا (فبئس ما يشترون ) يختارون لانفسم ( بما أ توا ) بما غيروا ( بمفازة ) بمباعده ( عذاب اليم ) وجيع [(١)].

الاية (١٩٠-١٩١)٠ ﴿ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب )( الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( خلق السموات ) خزائن السموات ( اختلاف الليل والنهار) تقلب الليل والنهار (لايات ) لعلامات ( لاولى الالباب ) لذوى العقول [(٢)] وعنه ايضا ( بالذكر ) الصلوات [(٣)] (باطلا) جزافا ( فقنا عذاب النار) ادفع عنا عذاب النار [(٤)].

(١) تنوير المقباس ص ٦٢

(٢) تنوير المقباس ص ٦٢

(٣) التفسير الكبير ج ٣ ص ١٣٨

(٤) توير المقباس ص ٦٢

الاية (١٩٢-١٩٣)٠ ﴿ ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار )( ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فقد أخزيته ) أهنته ( الظالمين ) المشركين ( من أنصار ) من مانع ( ينادى للايمان ) يدعو الى التوحيد [1] وعنه ايضا ( الذنوب) الكبائر ( السيئات ) الصغائر [2].

الاية (١٩٤) ٠٠ ﴿ ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخز نا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ﴾

اخرج عبد بنحميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ( لا تخزنا يوم القيامة ) قال لا تفضحنا [3] وقد ذكر ابن عباس كذلك معنى آخر لهذه الكلمه ( لا تخزنا ) لا تعذبنا [4] .

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٣

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٣ ص ١٤٢

(٣) فتح القدير ج ١ ص ٤١٢

(٤) تنوير المقباس ص ٦٣

الاية (١٩٧) .. ﴿ متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ﴾

قال عكرمة قال ابن عباس ( بئس المهاد ) بئس المنزل [١]

الاية (١٩٨) .. ﴿ لكن الذين آتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( أتقوا ربهم ) وحدوا ربهم ( لهم جنات ) بساتين ( خالدين فيها ) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون [٢] وعنه ايضا ( نزلا ) ثوابا [٣]

الاية (١٩٩) .. ﴿ وان من أهل الكتاب لمن يوءمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( خاشعين لله ) متواضعين ذليلين لله في الطاعة ( ثمنا قليلا ) عرضا يسيرا من المأكلة ( لهم أجرهم ) لهم ثوابهم [٤].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٤١٥

(٢) تنوير المقباس ص ٦٣

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٤٧

(٤) تنوير المقباس ص ٦٤

## سورة النســــاء

==============

الاية (١) .. ﴿ يا أيها الناس أتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وأتقوا اللـــه الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( اتقوا ) المراد بالتقوى الطاعه [١] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى ( تساءلــــون ) تتعاطفون [٢] وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة فقـــال ( لا تساءلون به ) تعاطون به [٣] ( الرقيب ) الحافظ [٤] .

الاية (٢) .. ﴿ وآتوا اليتامي أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيـــب ولا تأكلوا أموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( حوبا عظيما ) اثمــا عظيما [٥] وقد استشهد على ذلك بقول الاعشى :

وانى وما كلفتموني وربكم    لاعلم من أمس أعق واحوبا [٦]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٥٤/ تنوير المقباس ٦٤
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٥٧/ جامع البيان حـ ٣ص١٥٤
زاد المسير حـ ٢ ص ٢
(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٤٢٢
(٤) زاد المسير حـ ٢ ص ٢/ تنوير المقباس ص ٦٤
(٥) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٥٥/ تنوير المقباس ص ٦٤ /احكام القرآن حـ ٢ ص ٥٠ / جامع البيان حـ ٣ ص ١٥٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحـر المحيط حـ ٣ ص ١٦١/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠
(٦) معجم غريب القرآن

الاية (٣) .. ﴿ وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحده أو ما ملكت ايمانكم ذلك أدنى الا تعولوا ﴾

اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ( الا تعدلوا ) قال لا تميلوا [١] وقد استشهد بقول الشاعر عبد الله بن الحارث بن قيس :

انا تبعنا رسول الله وأطرحوا قول النبي دعالوا في الموازين [٢]

الاية (٤) .. ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ﴾

عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ( نحلة ) يعني بالنحله المهر [٣]. وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمة قال ( النحله ) الفريضة [٤].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٤٣٤/ جامع البيان حـ ٣ ص ١٦١/ التفسير الكبير حـ ٣ ص ١٦٥ تنوير المقباس ص ٦٤/ زاد المسير حـ ٢ ص ٩ / احكام القرآن ص ٣١٤/ احكام القران للجصاص حـ ٢ ص ٥٦

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٦٩

(٣) جامع البيان حـ ٣ ص ١٦٣ / زاد المسير حـ ١ ص ٣٥٧/ فتح القدير حـ ١ ص ٤٢٦ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٥٧

(٤) زاد المسير حـ ٢ ص ٣ / تنوير المقباس ص ٦٤

الاية (٥) .. ﴿ ولاتوءتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ولا توءتوا السفهاء ) لا تعطوا الجهال ( قياما ) معاشا [1] او قال كذلك (قياما) قواما [2].

الاية (٦) .. ﴿ وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولاتاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ابتلاء اليتامى ) اختبارهم في عقولهم [3] وعن معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ايضا ( حتى اذا بلغوا النكاح ) الحلم [4] وعنه ايضا ( آنستم ) عرفتم [5] ( رشدا ) اصلاحا [6] ( حسيبا ) شهيدا [7].

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٤
(٢) معجم غريب القرآن ص ١٧٤
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٧١/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ جامع البيان حـ ٣ ص ١٦٩ / فتح القدير حـ ١ص ٤٢٧ تنوير المقباس ص ٦٥
(٤) جامع البيان حـ ٣ ص ١٦٩
(٥) جامع البيان حـ ٣ ص ١٦٩/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٤٢٨/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٧١
(٦) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ تنوير المقباس ص ٦٥
(٧) زاد المسير حـ ٢ ص ١٧/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٧٤

الاية (٩) .. ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لو تركوا من خلفهم ) بعد موتهم ( ذرية ضعافا عجزة عن الحيلة ( فليتقوا الله ) فليخشوا الله [1] وعنه ايضا ( قولا سديدا ) عدلا حقا وقد استشهد بقول الشاعر حمزة

امين على ما استودع الله قلبه فان قال قولا كان فيه سديدا [2]

الاية (١٠) .. ﴿ ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ظلما ) غصبا (وسيصلون سعيرا ) نارا وقوداً في الاخرة [3]

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٥

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٥٨ / تنوير المقباس ص ٦٥

(٣) تنوير المقباس ص ٦٥

الاية (١٢) .. ﴿ ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان رجل يورث كلالة او أمرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثرمن ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم ﴾

عن عمر وابن عباس ( ان الكلالة ) من لا ولد له [1] وذكر في موضع اخر ( ان الكلالة ) ما كان سوى الولد والوالد من الورثه [2] وذكر معنى ثالث ايضا ( الكلالة ) هو الميت الموروث [3].

الاية (١٣) .. ﴿ تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ﴾

عن معاويه بن صالحعن على بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ( تلك حدود الله ) يعني طاعة الله [4] وعنه ايضا ( يدخله جنات ) بساتين ( ذلك الفوز العظيم ) النجاة الوافرة بالجنة [5] .

---

(١) التأويل في معاني التنزيل للخازن حـ ٢ ص ٢٨/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ احكام القران للجصاص حـ ٢ ص ٨٦/ تنوير المقباس ص ٦٦/ جامع البيان حـ ٣ ص ١٨٩

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٤٣٤

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٨٩

(٤) جامع البيان حـ ٣ ص ١٩٦

(٥) تنوير المقباس ص ٦٦

الاية (١٤-١٥).. ﴿ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين ﴾ ﴿ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( يتعد حدوده ) يتجاوز احكامه وفرائضه بالميل والجور ( خالدا فيها ) دائما في النار الى ما شاء الله ( له عذاب مهين ) يهان به ويقال شديد ( الفاحشة ) الزنا ( فأمسكوهن في البيوت ) فأحبسوهن في السجن ( لهن سبيلا ) مخرجا بالرجم (١)

الاية (١٦) .. ﴿ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( فآذوهما ) سبوهما واشتموهما (٢)

الاية (١٩) .. ﴿ يا أيها الذين آموا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ﴾

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٦

(٢) تنوير المقباس ص ٦٦

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( لا تعضلوهن ) لاتقتهروهن [١] وعنه ايضا ( فاحشة مبينة ) انها النشوز على الزوج [٢] وقد ذكر لها معنى آخر ايضا ( الفاحشة ) الزنا [٣] وعنه ايضا ( وعاشروهن ) صاحبوهن ( بالمعروف ) بالاحسان والجميل [٤].

الاية (٢٠) .. ﴿ وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( آتيتم ) اعطيتم ( بهتانا ) حراما ( واثما مبينا ) ظلما بينا [٥]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٦٨/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ جامع البيان

(٢) زاد المسير حـ ٠ ص ٤١/ النهر الماد حـ ٣ ص ٢٠٤/ جامع البيان حـ ٣ ص ٢١١ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٢٠٣

(٣) مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ٣٦٨

(٤-٥) تنوير المقباس ص ٦٧

الاية (٢١) .. ﴿ وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا ﴾

عن سفيان عن عصام عن بكر بن عبدالله عن ابن عباس قال ( الافضاء ) المباشرة وعنه ايضا ( الافضاء ) الجماع (١)

الاية (٢٢) .. ﴿ ولا تنكحوا مانكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشةً ومقتا وساء سبيلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( ولاتنكحوا ) تتزوجوا ( مانكح ) ما تزوج ( كان فاحشة ) معصية (مقتا ) بغضا (وساء سبيلا ) بئس مسلكا (٢)

الاية (٢٣) .. ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وأمهاتكم اللاتي ارضعتكم وأخواتكم من الرضاعه وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما ﴾

روى عن ابن عباس انه قال ( الدخول ) الجماع (٣) وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمة ( الدخول ) النكاح (٤)

---

(١) جامع البيان حـ ٣ ص ٢١٤ / ص ٢١٥/ العمدة في غريب القرآن ص ١٠٧/مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٦٩/ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢ ص ٤٠ فتح القدير حـ ١ ص ٢٤١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ٣ص٢٠٧

(٢) تنوير المقباس ص ٠٦٧

(٣) جامع البيان حـ ٣ ص ٢٢٣ / فتح القدير حـ ١ ص

(٤) جامع البيان حـ ٣ ص ٢٢٢

الآية (٢٤) : ﴿ والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما أستمعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضه ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضه ان الله كان عليما حكيما ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( المحصنات ) ذوات الازواج ( ان تبتغوا ) تتزوجوا ( غير مسافحين ) غير زانين ( فما أستمعتم ) استنفعتم ( فآتوهن ) اعطوهن ( اجورهن ) مهورهن[(1)]

الآية (٢٥) : ﴿ ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ماملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ماعلى المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ( طولا ) السعة في الحال [(٢)]
وعنه ايضا معنى آخر لهذه الكلمه فقال ( طولا ) الغنى [(٣)]
وعنه ايضا ( المحصنات ) ذوات الازواج [(٤)] أو قال كذلك (المحصنات ) العفيفه من مسلمة أهل الكتاب أو الحرائر .

---

(١) تنوير المقباس : ص ٦٨ .
(٢) التفسير الكبير : حـ ٣ ص ٢١٩ ، النهر الماد : حـ ٣ ص ٢١٩ ، احكام القرآن للجصاص : حـ ١ ص ١٥٧ ، فتح القدير : حـ ١ ص ٤٥٥ ، الاتقان في علوم القرآن: حـ ١ ص ١٥٠ ، جامع البيان : حـ ٤ ص ١٠ .
(٣) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير : حـ ١ ص ٤٤٥ .
(٤) جامع البيان : حـ ٤ ص ١٤ ، غرائب القرآن وغرائب الفرقان : حـ ٤ ص ٢٣، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٣٧٦ .
(٥) جامع البيان : حـ ٤ ص ١٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٣٧٦ .

وعن ابي عن ابيه عن ابن عباس ايضاً (مسافحات) المعلنات بالزنا (ولامتخذات اخدان ) ذات الخليل الواحد[١] وقد ذكر معنى اخـــر ايضا (متخذات اخدان ) اخلاء[٢] (فاذا احصن) اى تزوجـــن[٣] (العنت) الزنا[٤] أو قال كذلك هو الأثم وقد استشهد بقول الاعشى

رأيتك تبغى عنتي وتسعى    مع الساعى على بغير دخل[٥]

---

(١) الاتقان في علوم القران حـ ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير :حـ ١ ص ٤٥٥

(٢) فتح القدير : حـ ١ ص ٤٥٥ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٠ ، جامع البيان : حـ ٤ ص ١٦ احكام القران : حـ ١ ص ٤٠٤ ، احكام القران للجصاص : حـ ٢ ص ١٦٨ ، تنويـــر القمباس : ص ٦٨ .

(٣) زاد المسير : حـ ٢ ص ٥٠ ، فتح القدير :حـ ١ ص ٤٥٥ ، النهر الماد : حـ ٣ ص ٢١٩

(٤) زاد المسير : حـ ٢ ص ٥٨ ، جامع البيان : حـ ٢ ص ١٧ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٠ فتح القدير :حـ ١ ص ٤٥٥ ، احكام القران للجصاص : حـ ١ ص ٤٠٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٣ ص ٢٤٤ ، احكام القران للجصاص : حـ ٢ ص ١٧٣

(٥) معجم غريب القران : ص ٢٦٨

الآية (٢٦،٢٧): ﴿ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ﴾ ﴿ والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يهديكم ) يبين (يتوب عليكم) يتجاوز عنكم (الشهوات ) الزنا ونكاح الاخوات (ان تميلوا ميلا عظيما) ان تخطئوا خطأ عظيما (١)

الآية (٣٠،٣١): ﴿ ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارآ وكان ذلك على الله يسيرآ (ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عدوانآ ) اعتداء (ظلما) جورآ (نصليه) ندخله (على الله يسيرآ ) هينا (ان تجتنبوا ) ان تتركوا (سيئاتكم) ذنوبكم (مدخلا كريما) حسنا وهي الجنة (٢)

الآية (٣٣): ﴿ ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهن نصيبهن ان الله كان على كل شئ شهيدا ﴾

اخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس (ولكل جعلنا موالى) قال ورثه (٣) وقد ذكر معنى اخر لهذه الكلمة فقال (موالى) هى العصبة (٤) وعنه ايضا (المعاقدة) هي الحلف (٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٦٩ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٦٩ .
(٣) فتح القدير :جـ ١ ص ٤٦٢ ، جامع البيان :جـ ٤ ص ٣٢ ، احكام القران جـ ١ ص ٤١٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :جـ ٣ ص ٢٣٧ .
(٤) الاتقان في علوم القران :جـ ١ ص ١٥٠ ، احكام القران :جـ ١ ص ٢١٣ .
(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :جـ ٣ ص ٢٣٧ .

الآية (٣٤) : ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع وأضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قوامون ) مسلطون على تأديب النساء في الحق [(١)] وعنه ايضا معنى آخر لهذه الكلمة (قوامون) امراء [(٢)] وعنه ايضا (الصالحات ) المحسنات لازواجهن [(٣)] (قانتات) مطيعات [(٤)] (نشوزهن) عصيانهن[(٥)]

الآية (٣٦) : ﴿ واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لايحب من كان مختالا فخورآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اعبدوا الله) اى وحدوه[(٦)] (الصاحب بالجنب ) هو الرفيق في السفر [(٧)]

---

(١) زاد المسير :حـ ٢ ص ٧٤ ،التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٣ ص ٢٣٩
(٢) الاتقان في علوم القران: حـ ١ ص ١٥٠ ، تنوير المقباس : ص ٦٩ ، مختصر تفسير ابـ ن كثير : حـ ١ ص ٣٨٥ ، فتح القدير : حـ ١ ص ٤٦٢ ،
(٣) التفسير الكبير : حـ ٣ ص ٢٣٩ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ٧٤ ٠
(٤) فتح القدير: حـ ١ ص ٤٦٢ ، جامع البيان : حـ ٤٠ ص ٣٨ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٣٨٥ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ٧٤ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٠ ، تنوير المقباس : ص ٦٩ ٠
(٥) التفسير الكبير :حـ ٣ ص ٢٤١ ٠
(٦) زاد المسير :حـ ٢ ص ٧٩ ٠
(٧) زاد المسير :حـ ٢ ص ٨٠ ، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير حـ ١ ص ٤٦٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٣ ص ٣٤٥ ، جامع البيان : حـ ٤ ص ٥٣، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢ ص ٧١ ، احكام القران للجصاص: حـ ٢ ص ١٩٥ ، العمدة في غريب القران : ص ١١٠ ٠

الآية (٤٠): ﴿ ان الله لايظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيماً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذرة) رأس النمله [(١)]

الآية (٤٣): ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون ولاجنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر أو جاء احد منكم من الغائط ، اولا مستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فأمسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان غفوراً رحيماً ﴾

اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس (انتم سكارى) قال النعاس [(٢)] وعن شعبة عن قتاده عن ابيمجلز عن ابن عباس ايضا في قوله (ولاجنبا الاعابرى سبيل ) قال المسافر [(٣)] وعنه ايضا (الملامسه) الجماع [(٤)]

---

(١) زاد المسير :حـ ٢ ص ٨٠ ، الاتقان في علوم القران: حـ ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير حـ : ١ ص ٤٦٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٣ ص ٣٤٥ جامع البيان :حـ ٤ ص ٥٣ ، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢ ص ٧١ ، احكام القران للجصاص : حـ ٢ ص ١٩٥ ، العمده في غريب القران : ص ١١٠.

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٣ ص ٢٥٠ ، فتح القدير:حـ ١ ص ٤٦٧ ، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢ ص ٧٥ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ٨٤ ، جامع البيان : حـ ٤ص ٥٧ .

(٣) فتح القدير :حـ ١ ص ٤٧٢ .

(٤) جامع البيان : حـ ٤ ص ٦٢، زاد المسير حـ: ٢ ص ٩١، التفسير الكبير:حـ٣ ص ٢٥٧

الآية (٤٤،٤٥): ﴿ الم تر الى الذين أوتو نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل ﴾ ﴿ والله اعلم باعدائكم وكفي بالله وليا وكفى بالله نصيرا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (المتر) الم تخبر في الكتاب (الذين اوتوا ) اعطوا (يشترون الضلالة ) يختارون اليهودية (يريدون ان تضلوا السبيل ) ان تتركوا دين الاسلام (وليا ) حافظا (نصيرا) مانعا [1]

الآية (٤٦): ﴿ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع . وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اقوم) اعدل [2] وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة فقال (اعدل) اصوب [3]

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل :جـ ٢ ص ٨٢ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي : جـ ٢ ص ٨٢ ، زاد المسير :جـ ٢ ص ٩٢ ، جامع البيان : جـ٤ ص ٦٥ ، معجم غريب القران :ص ١٨٧ ، تنوير المقباس : ص ٧١ ، مختصر تفسير ابن كثير :جـ ١ ص ٣٩٦ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٧١ .
(٣) زاد المسير :جـ ٢ ص ١٠٠ .

الآية (٤٧) : ﴿ يا ايها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها أو نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا﴾

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى (من قبل ان نطمس وجوها) قال طمسها ان تعمى [١]

الآية (٤٨، ٤٩) : ﴿ ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ﴾ ﴿ الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكى من يشاء ولايظلمون فتيلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فقد افترى) اختلق على الله (اثما) كذبا (الم تر) الم تخبر (يزكون ) يبرئون (بل الله يزكى) يبرى من الذنوب [٢] (فتيلا) الخيط الذى في شق النواة [٣]
وقد استشهد بقول النابغة :

بجمع الجيش ذا الألوف وتغزوا ثم لايرزأ العدو فتيلا [٤]

وعنه ايضا معني اخر لهذه الكلمة (فتيلا) ماخرج بين اصابعك [٥]

---

(١) فتح القدير :حـ ١ ص ٢٧٦ ، تنوير
(٢) تنوير المقباس : ص ٧١ ٠
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٢٧٠ ، زاد المسير:حـ٢ ص ١٠٥ العمده في غريب القران : ص ١١٢ ، جامع البيان : حـ ٤ ص ٨٢ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ١ ص ٤٠٣ ، الاتقان :حـ ١ ص ١٥٠
(٤) معجم غريب القران : ص ٢٧٢ ٠
(٥) جامع البيان : حـ ٤ ص ٨٥ ٠

الآية (٥١): ﴿ الم تر الى الذين أوتو نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا ﴾

وعن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (الجبت) الاصنام (الطاغوت) الذين يكونون بين ايدى الاصنام[١] .

وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة (الجبت) السحر أو الكاهن أو الساحر[٢] أو قال كذلك هو الشرك[٣] وقال ايضاً (الطاغوت) الشيطان[٤]

الآية (٥٢،٥٣): ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا﴾ ﴿أم لهم نصيب من الملك فاذا لايؤتون الناس نقيرا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لعنهم الله) عذبهم الله بالجزية (ومن يلعن الله) يعذبه في الدنيا والاخرة (نصيراً) مانعا (لايؤتون الناس) لايعطون[٥] (نقيرآ) وهي النقرة على ظهر النواة[٦]

وقد استشهد بقول الشاعر :

وليس الناس بعدك في نقير وليسوا غير اصداءوهام[٧]

---

(١) جامع البيان : حـ ٤ ص ٨٣ .
(٢) زاد المسير :حـ ٢ ص ١٠٧ ، التفسير الكبير :حـ ٣ ص ٢٧٢ ، العمده في غريب القران : ص ١١٣ ، فتح القدير :حـ ١ ص ٤٧٧ .
(٣) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٠ ، التفسير الكبيرالمسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٢٧٢ .
(٤) فتح القدير :حـ ١ ص ٤٧٧ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ١ ص ٤٠٣ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٧٢ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٧٢ ، الاتقان فيعلوم القران :حـ ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير حـ ١ ص ٤٧٩ .
(٧) معجم غريب القران : ص ٢٨٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:حـ٣ ص ٢٧٠ زاد المسير :حـ ٢ ص ١٠٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٤٠٥ ، جامع البيان :حـ ٤ ص ٨٦ .

الآية (٥٤،٥٥) : ﴿ ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينـــا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكآ عظيما ﴾

﴿ فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيـــرآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فقد اتينا) اعطينا) (الكتاب والحكمه) العلم والفهم والنبوة (ومنهم من صد عنه) كفـــر به (١)

الآية (٥٦، ٥٧) : ﴿ ان الذين كفروا بآ ياتنا سوف نصليهم نارآ كلما نضجـــت جلودهم بدلناهم جلودآ غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كـــان عزيزآ حكيمآ ﴾ ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها آبدآ لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلآ ظليلا ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نصليهم) ندخلهم (كلمـا نضجت) احترقت (بدلناهم جلودآ غيرها) جددنا جلودهم (وعملـوا الصالحات) الطاعات (جنات) بساتين (خالدين فيها) مقيمـــن في الجنة لايموتون ولايخرجون منها (ظلا ظليلا) ممدودآ (٢)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٧٢ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٧٢

الآية (٦٤) : ﴿ وما أرسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (باذن الله) بأمره [1]

الآية (٦٥،٦٦،٦٨) : ﴿ فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم مافعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ﴾ ﴿ ولهديناهم صراطا مستقيما ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فيما شجر بينهم) فيما التبس بينهم وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة ايضا (فيما شجر بينهم) اختلف بينهم من الحكم (في أنفسهم) في قلوبهم [2] (حرجا ) شكا [3] (ويسلمو تسليما ) يخضعون خضوعا [4] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة فقال (يسلموا) ينقادوا ويذعنوا لقضائك [5] (لهديناهم) لارشدناهم الى دين مستقيم [6]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٣ ص ٢٨٢ ، تنوير المقباس ص ٧٣
(٢) تنوير المقباس : ص ٧٣ ٠
(٣) زاد المسير :حـ ٢ ص ١٢٤ ، تنوير المقباس : ص ٧٢
(٤) تنوير المقباس : ص ٧٣ ٠
(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٢٨٤ ٠
(٦) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ٢ ص ١١١ ٠

الآية (٧١،٧٢): ﴿ يا أيها الذين آمنوا خذو حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ﴾ ﴿ وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله على اذ لم آكن معهم شهيداً ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (انفروا ثباتا) اى عصباً يعنى سرباً متفرقين (جميعا) كلكم[(١)] وعنه ايضا (مصيبة) قال نكبة[(٢)]

الآية (٧٤،٧٥): ﴿ فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه آجراً عظيماً ﴾ ﴿ وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم آهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في سبيل الله ) في طاعة الله (الذين يشرون الحياة) يختارون الدنيا (فيقتل ) يستشهد (او يغلب ) يظفر (فسوف نؤتيه) نعطيه (آجراً عظيماً ) ثواباً وافراً (وليا ) حافظاً (نصيراً) مانعاً[(٣)]

---

(١) فتح القدير : جـ ١ ص ٤٨٧ . مختصر تفسير ابن كثير :جـ ١ ص ٤١٥ ، الاتقان في علوم القران :جـ ١ ص ١٥١ ، جامع البيان :جـ ٤ ض ١٠٤ ، احكام القران للجصاص : جـ ٢ ص ٢١٤ .

(٢) زاد المسير :جـ ٢ ص ١٣٠ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٧٤ .

الآية (٧٦،٧٧) : ﴿ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾ ﴿ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولاتظلمون فتيلا ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فى سبيل الطاغوت) في طاعة الشيطان (اولياء الشيطان ) جند الشيطان (ان كيد الشيطان ) صنع الشيطان (الم تر ) الم تخبر (اقيموا الصلاة ) اتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكاة) اعطوا الزكاة (فلما كتب ) فرض (اذا فريق منهم) طائفة منهم (يخشون الناس ) يخافون اهل مكة (كخشية الله ) كخوفهم من الله (لم كتبت ) لم أ وجبت علينا الجهاد (متاع الدنيا) منفعة الدنيا (خير ) فضل (١)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٧٤ ، ص ٧٥ ٠

الآية (٧٨) : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولو هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بروج) قال حصون (مشيدة) اى حصينة [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة فقال (بروج) قصور من حديد أو الحصون والآكام والقلاع [2]

الآية (٨١،٨٢) : ﴿ ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول والله يكتب مايبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً ﴾ ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مايبيتون) مايسرون من النفاق (اختلافاً كثيراً) يعنى تفاوتا وتناقضاً [3]

---

(١) زاد المسير جـ ٢ ص ١٣٧ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :جـ ٣ ص ٤٩٩ ، العمده في غريب القران : ص ١١٤ ٠

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل :جـ ٢ ص ١٢٢ ، ص ١٢٣ ٠

الآية (٨٣) : ﴿ واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله (واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به ) يقول افشوه وشنعوا به (يستنبطونه ) يتحسسونه منهم (١)

الآية (٨٥) : ﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ مقيتاً ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (مقيتاً) اى حفيظاً (٢) وقد زاد عليها في مرجع آخر (شهيداً) (٣) وهناك معنى ثالث لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضاً (مقيتا) مقتدراً مجازيا (٤) وقد استشهد بقول الزبير بن عبدالمطلب :

وذى ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا (٥)

---

(١) جامع البيان : جـ ٤ ص ١١٤، ص ١١٥ .
(٢) جامع البيان : جـ ٤ ص ١١٨ ، الاتقان فيعلوم القران : جـ ١ ص ١٥١ ، زاد المسير :جـ ٢ ص ١٥١ ، فتح القدير :جـ ١ ص ٤٩٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : جـ١ ص ٤١٨ .
(٣)التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :جـ ٣ ص ٣١٠ .
(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل : جـ ٢ ص ١٢٦ ، تنوير المقباس : ص ٧٦
(٥) معجم غريب القران : ص ٢٧٧ .

الآية (٨٨) : ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا ما أضل الله ومن يضلل الله فلم تجد له سبيلا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اركسهم) ردهم [1] وقد ذكر معنى آخر لها (اركسهم) اوقعهم [2] أو قال كذلك (أركسهم) بددهم وحبسهم وقد استشهد على ذلك بقول أمية ابن الصلت :

فاركسوهم في جحيم النار أنهم كانوا عصاة وقالوا الافك والزورا [3]

الآية (٩٠) : ﴿ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم ويقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً ﴾ قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يصلون) ينصلون ويلجؤون (الميثاق) العهد [4] (حصرت) ضاقت [5]

---

(١) احكام القران : للجصاص : جـ ٢ ص ٢١٨ ، تنوير المقباس : ص ٧٦ ، جامع البيان : جـ ٢ ص ١٢٣ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: جـ ٣ ص ٣١٢ النهر الماد/ جـ ٣ ص ٣١٣ .

(٢) فتح القدير : جـ ١ ص ٤٩٧ ، جامع البيان : جـ ٤ ص ١٢٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : جـ ١ ص ٤١٩ ، زاد المسير : جـ ٢ ص ١١٥ ، الاتقان في علوم القران جـ ١ ص ١٥٠ .

(٣) معجم غريب القران : ص ٧٧ ، ص ٢٥٥ .

(٤) زاد المسير : جـ ٢ ص ١٥٧ ، ص ١٥٨ .

(٥) معجم غريب القران : ص ٣٨ .

الآيـة (٩٤،٩٥): ﴿ يـا أيـهـا الـذين آمنـوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينـوا ولا تقولـوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عـرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبـل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيـرآ ﴾ ﴿ لايستوى القاعدون مع المؤمنون غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضـل الله المجاهدين على القاعدين اجرآ عظيمآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ضربتم) خرجتم (فتبينوا) تحققوا ( تبتغون عرض الحياة الدنيا ) تطلبون بذلك ماكـان معه من غنائم (مغانم كثيرة) ثواب كثير (فتبينوا) فتثبتوا (غير اولى الضرر) الشدة والضعف [1] أو قال معنى آخـر فقال (غير اولى الضرر) اهل الضرر [2] أو قال (اولى الضرر) اى الضرر [3] (درجة) فضيلة (اجرآ عظيمآ ) ثوابا وافـرآ في الجنة [4]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٧٧ ·
(٢) جامع البيان :ج ٤ ص ١٤٦، التفسيرالكبير المسمى بالبحر المحيط :ج ٣ ص ٣٣١
(٣) الاتقان في علوم القران : ج ١ ص ١٥١ ·
(٤) تنوير المقباس : ص ٧٧ ·

الآية (٩٦) : ﴿ ان الذين توافهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (التوفي هنا) قبض الارواح بالموت [١] (مستضعفين) مقهورين ذليلين (واسعة) آمنة (مأواهم) مصيرهم [٢]

الآية (١٠٠) : ﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرآ الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورآ رحيمآ ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مراغما) التحول من ارض الى ارض [٣] وقد ذكر لها معنى آخر فقال (مراغما) متحولا منهبآ [٤] أو قال منفسحآ وقد استشهد بقول الشاعر :

واترك ارض جهرة ان عندى رجاء في المراغم والتعادى [٥]

---

(١) زاد المسير :حـ ٢ ص ١٧٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:حـ ٣ ص ٣٣٢ تنوير المقباس : ص ٧٨ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٧٨ ٠

(٣) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥١ ، جامع البيان :حـ ٤ ص ١٥٢ ٠

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٣ ص ٣٦٣ احكام القران : حـ ١ ص ٤٨٣ فتح القدير :حـ ١ ص ٥٠٥ ، النهر الماد :حـ ٣ ص ٣٣٦ ، العمده في غريب القران : ص ١١٤ ٠

(٥) معجم غريب القران : ص ٢٥٤ ٠

الآية (١٠١) : ﴿ واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واذا ضربتم) سافرتم (ليس عليكم جناح) مأثم (ان خفتم) علمتم (ان يفتنكم ) ان يقتلكم (١)

الآية (١٠٣،١٠٤) : ﴿ فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ ﴿ ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونو تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليما حكيما ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاذا قضيتم الصلاة) فاذا فرغتم من صلاة الخوف (فاذا اطمأننتم ) رجعتم (فاقيموا الصلاة) فاتموا الصلاة (٢) (موقوتا) مفروضا (٣) وقيل ايضا (الواجب ) (٤)

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (ولاتهنوا) ولاتضعفوا (لاتالمون ) ترجعون (٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٧٨ (٢) تنوير المقباس : ص ٧٩

(٣) تفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :جـ ٣ ص ٣٤٢، تنوير المقباس : ص ٧٩ جامع البيان : جـ ٤ ص ٣٦٧، احكام القران للجصاص : جـ ٢ ص ٢٦٦ ، مختصر تفسير ابن كثير :جـ ١ ص ٤٣٢ ، زاد المسير :جـ ٢ ص ١٨٨ ، فتح القدير جـ ١ ص ٥١١ ، الاتقان في علوم القران :جـ ١ ص ١٥١ .

(٤) فتح القدير :جـ ١ ص ٥١١ ، جامع البيان :جـ ٤ ص ١٦٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٤ ص ٣٤٢ .

(٥) فتح القدير :جـ ١ ص ٥١١ ، الاتقان في علوم القران :جـ ١ ص ١٥١ ، جامع البيان :جـ ٤ ص ١٦٨ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : جـ ٣ ص ٣٤٣

الآية (١٠٧،١٠٨): ﴿ولاتجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لايحب من كان خوانا اثيما ﴿ ﴿ يستخفون من الناس ولايستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون مالايرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ﴿ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (خوانا) خائنا (اثيماً) فاجراً (يستخفون) يستحيون (ولايستحيون من الله) لايستحيون من الله (اذ يبيتون) يؤلفون ويقولون (محيطا) عالما[(١)]

الآية (١١٣): ﴿ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفه منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم ومايضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً ﴿

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لهمت) اضمرت وارادت (ان يضلوك) ان يخطئوك[(٢)] عن الحكم .

---

(١) تنوير المقباس : ص ٧٩ ، ص ٨٠ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٧٩ ، ص ٨٠ .

## الجزء الأول

| الخطأ | الصواب | السطر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| منث | من | الخامس | ب |
| كانتت | كانت | الثالث | ١ |
| تلبيفية | تبلغه | الثامن | ١ |
| ختام | فقام | العاشر | ٢ |
| توطوهم | تواطوهم | الرابع عشر | ٦ |
| الكومى | الكوفى | الثالث | ٨ |
| النجاة | النحاة | التاسع | ٩ |
| بالجد | بالحبر | الأول | ١٥ |
| تفد | تفل | الحادى عشر | ١٦ |
| يسح | يصح | الخامس | ٣١ |
| تتقبل | تثقيل | الثالث | ٥٠ |
| ويحور | يجوز | الرابع عشر | ٥٠ |
| حواب | جواب | الثانى عشر | ٥٣ |
| لا | ولا | الخامس عشر | ٥٣ |
| حمرة | همزة | السطر الاخير | ٥٩ |
| حاز | جاز | التاسع | ٦١ |
| بواد | بواو | — | ٦٢ |
| آسبع | أبلغ | السطر الاخير | ٧٢ |
| قرأ ابن | قرأ ابن عباس | العاشر | ٧٦ |
| للمحجة | للعجمة | الرابع عشر | ٨٥ |
| ورتات | رثات | الحادى عشر | ٩٨ |
| بالقصد | بالقصر | السابع | ١١٣ |
| الدلالة | لدلالة | الثانى عشر | ١١٧ |
| واني | وابو | الحادى عشر | ١١٩ |
| الطا | الخلاف | الثانى عشر | ١٢٠ |
| وعضاء | عطاء | السابع | ١٢٩ |

| الخطأ | الصواب | السطر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الآى | الآية | الثانى عشر | ١٣١ |
| بحر | بحرف | الرابع | ١٣٨ |
| حامص | حامض | الثالث عشر | ١٣٨ |
| تخفيقا | تخفيفا | الثالث | ١٤٤ |
| المجتلية | المحتلبه | السابع | ١٤٤ |
| تيثهم | تنبثهم | الثامن | ١٤٥ |
| حمزم | حمزة | التاسع | ١٤٦ |
| أنتنا | أئتنا | الرابع | ١٥١ |
| لعويهم | لمغويهم | السادس | ١٥٦ |
| انخفض | الخفض | الحادى عشر | ١٦٣ |
| التر | التى | الثامن عشر | ١٦٧ |
| عولت | عطلت | السطر الأخير | ١٦٧ |
| مفراد | مفرداً | الثامن | ١٨٦ |
| بربارة | برباوة | السادس عشر | ٢١٨ |
| آغذر | أعذر | العاشر | ٢٢٣ |
| ان | آن | العاشر | ٢٢٥ |
| الجنا | الجنة | الثامن | ٢٣٦ |
| هيبت | هييت | السابع | ٢٦٧ |
| يننون | ينونون | العاشر | ٢٦٨ |
| لنحرمنه | لنحرقنه | الرابع | ٢٧١ |
| اكهراههن | اكراههن | الأول | ٢٧٣ |
| (صم) | (حم) | الثامن عشر | ٢٨٨ |
| يقومون | يقيمون | السابع | ٢٩٠ |
| يقونون | يوقنون | الثالث | ٢٩١ |
| بامانتا | بايماننا | العاشر | ٢٩٢ |
| بامانهم | بامانهم | الحادى عشر | ٢٩٢ |
| شكلا | شكا | الرابع | ٢٩٣ |

| الخطأ | الصواب | السطر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| يعمهمون | يعمهون | السادس | ٢٩٥ |
| ثم | صم | التاسع | ٢٩٦ |
| يباكمون | يتباكمون | العاشر | ٢٩٦ |
| بتخرج | فتخرج | الثاني عشر | ٢٩٧ |
| الأوناس | الأدناس | الحادى عشر | ٣٠٠ |
| تعويك | تعويض | الرابع عشر | ٣٠١ |
| عطينا | أعطينا | الثامن | ٣١٤ |
| تنيض | تنبيض | السطر الاخير | ٣٢١ |
| الى | على | السادس | ٣٢٩ |
| صحاحبها | صاحبها | العاشر | ٣٣٣ |
| بالعبدية | بالعبودية | | |
| يعطقون | يعتقون | الرابع عشر | ٣٥٥ |
| بيانات | بينات | الثاني عشر | ٣٥٨ |
| لاتتزجوا | لاتتزوجوا | السابع | ٣٧١ |
| فرصهن | فصرهن | السادس | ٣٨٧ |
| مشفعهن | مشفقهن | السابع | ٣٨٧ |
| حسن | حسب | الرابع عشر | ٣٩٩ |
| العينين | العنيين | السطر الأخير | ٤٠٥ |
| ايات | آيات | الخامس | ٤١٦ |
| العصر | العسر | العاشر | ٤٢٣ |
| حسيباة | حسيبا | السطر الأخير | ٤٤٠ |
| لا تفتهروهن | لا تقهروهن | الأول | ٤٥١ |
| فاحرا | فاجرا | السادس | ٤٧١ |

* فهرس الجزء الأول *

| الموضوع | رقم الصفحه |
|---|---|

الموضوع — رقم الصفحه

**ملحق الفصل الثاني**



**الفصل الثالث:**



انتهى المجلد الاول

ويليه المجلد الثاني تابع سورة النساء